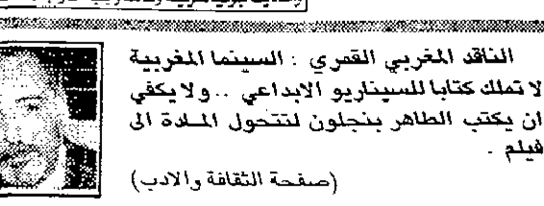
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 7 February 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3356
الاحد ١٩ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨/٢/٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٥٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



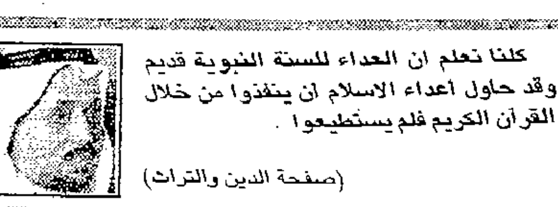
اليوم

هل القلق السوفياتي من تطورات المشكلة الافغانية يؤدي بموسكو الى ايجاد بديل لنجيب الله ؟ السوفيات يقولون : انتهينا من فكرة البدلاء .
(صفحة الصحف)

يبدو مما تنقله وسائل الاعلام ان رئاسة الجمهورية اللبنانية رغم ما حل بها من ويلات لاتزال تدغدغ احلام كثيرين من ذوي الطموح في لبنان .
(صفحة الرأي)



الناقد المغربي القمري : السينما المغربية لا تملك كتابا للسيناريو الابداعي .. ولا يكفي ان يكتب الطاهر بنجلون لتتحول المادة الى فيلم .
(صفحة الثقافة والادب)



كلنا نعلم ان العداء للسنة النبوية قديم وقد حاول أعداء الاسلام ان ينفذوا من خلال القرآن الكريم فلم يستطيعوا .
(صفحة الدين والتراث)

● واخيرا فاز الاهلي على الاتحاد واحرز كأس السلة المصري .
(صفحة الرياضة)

● الدول المستفيدة من نهر النيل تتفق على مشاريع لتنمية موارده .
(صفحة الاقتصاد)



## تشكيل لجان ليبية ـ تونسية مشتركة:
# القذافي يزور الجزائر فجأة عقب مباحثاته مع الزين

الجزائر ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
جرت في منطقة عنابة في شرق الجزائر بعد ظهر امس محادثات مفاجئة بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اعقبت المحادثات التي اجراها العقيد في تونس على مدى يومين مع رئيسها زين العابدين بن علي وكبار المسؤولين فيها حول الأوضاع في منطقة المغرب العربي عامة والعلاقات الثنائية بشكل خاص والتي وصفت من قبل الطرفين بانها كانت ناجحة وايجابية.

ولم يذكر اي شيء حول طبيعة المحادثات التي جرت في عنابة، والتي شارك فيها اعضاء الوفد المرافق للعقيد الليبي من جانب، والسيدان احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية والهادي الخضيري وزير الداخلية الجزائريين مع الاشارة الى ان الرئيس بن جديد سيلتقي يوم غد مع الرئيس بن علي في قرية «ساقية سيدي يوسف» التونسية بمناسبة احياء ذكرى قصفها من قبل القوات الفرنسية في الثامن من فبراير (شباط) عام ١٩٥٨.

وتأتي زيارة القذافي للجزائر على اثر الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس الجزائري الى تونس وليبيا تباعا في العاشر والحادي عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي في اطار المساعي الرامية الى الاسراع بتشييد المغرب العربي الكبير. وكان من المقرر ان تتبع زيارتي الرئيس الجزائري هاتين زيارة يقوم بها العقيد القذافي الى تونس في السادس عشر من الشهر الماضي. غير ان هذه الزيارة لم تتم في موعدها المحدد ثم اوفد الرئيس الجزائري الرجل الثاني في حزب «جبهة التحرير الوطني» محمد الشريف مساعديه الى تونس كما بعث برسالة الى العقيد القذافي عن طريق السفير الجزائري في ليبيا عبد القادر حجار.

والعقيد القذافي كان قد ادلى قبل مغادرته تونس ظهر امس بتصريح اشاد فيه بشدة بأول لقاء له مع الرئيس بن علي وأعرب عن اعتقاده بأن توليه للسلطة يعد فجرا جديدا يبزغ على تونس والمغرب والأمة العربية بصفة عامة.

وقد تركزت المحادثات بين الرئيسين وبين الوفدين الوزاريين التونسي والليبي حول مسألة اعادة تنشيط العلاقات الثنائية التي اعيدت في آخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد قطيعة استمرت اكثر من عامين بعد طرد حوالي ٣٢ الف عامل تونسي من ليبيا وما تلا ذلك من تهديدات ليبية بالتدخل في تونس.

واتفق الطرفان بصفة خاصة على الغاء تأشيرات الدخول التي تفرضها كل من الدولتين على رعايا الدولة الاخرى واعادة تنشيط اللجان المشتركة التي شكلت منذ فترة طويلة لبحث التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفنية. وعلم من مصدر قريب من الوفدين انه تقرر ايضا تنفيذ المشروعات المشتركة التي ظلت حتى الآن حبرا على ورق بسبب الأزمات المتتالية.

وينتظر عقد اجتماع للجنة المشتركة التونسية ـ الليبية الكبرى في مارس (اذار) المقبل واضاف المصدر نفسه ان هذه اللجنة ستبحث المسائل التي ماتزال معلقة.

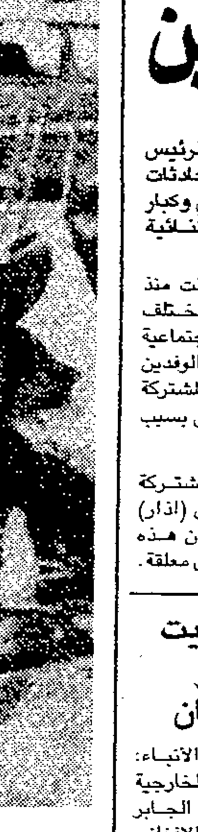
### وزير خارجية الكويت يجتمع مع وزير خارجية افغانستان

الكويت ـ بيشاور ـ وكالات الانباء:
اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امس مع وزير الخارجية الافغاني السيد عبد الوكيل الذي اطلعه على وجهة نظر حكومته ازاء اقرار تسوية سياسية في افغانستان والحرب العراقية ـ الايرانية.

ويعتبر السيد عبد الوكيل ارفع مسؤول حكومي افغاني يزور الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٧٩، ومن المقرر ان يقوم بزيارات مماثلة لكل من ليبيا وسورية والاردن سعيا للحصول على تأييد لآراء حكومته بشأن التسوية الافغانية المنتظرة.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد علقت عضوية افغانستان اثر التدخل السوفياتي فيها.

في الشرق الأوسط
اليوم
ملحق خاص عن الرعاية الصحية







مجموعة من الاشخاص مع مسلحين من حركة «أمل» امام السيارة التي انفجرت بصاحبها المسؤول الامني في «أمل» بالضاحية الجنوبية لبيروت صباح امس ، امام منزله بمنطقة حارة حريك .

## راديو دمشق ينتقد السياسة الأمريكية خلال الإجتماع:
# الملف اللبناني يتصدر مباحثات ميرفي ـ الشرع

دمشق ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اجرى ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في دمشق امس محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت على مدى خمس ساعات مجمل القضايا الراهنة في المنطقة وخاصة ما يتصل منها بمشاريع السلام المطروحة والوضع في لبنان. وقال ميرفي للصحافيين بعد الاجتماع: «لقد بحثنا افكارا جديدة حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وشملت هذه المباحثات ايضا حرب الخليج والحاجة الى التحرك لانهاء هذا النزاع وتم ايضا بحث موضوع لبنان والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وسورية».

ورفض ميرفي الرد على سؤال حول نتيجة هذه المباحثات الا انه ذكر انه يحمل معه رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وفي الوقت الذي كان فيه ميرفي مجتمعا مع السيد الشرع قال راديو دمشق ان المطلوب من الولايات المتحدة حاليا ليس دراسات واستقصاءات واتصالات لاستكشاف مواقف واعادة طرح مشاريع ساقطة، بل ممارسة سياسة امريكية شرق اوسطية تأخذ بعين الاعتبار المستقبل من جهة المصلحة الوطنية الامريكية لا الاسرائيلية.

وقال ان الحكومة الامريكية بحاجة الى اعلان موقف سياسي واضح لا الى مناورات او ارسال المبعوثين الامريكيين.

وكان ميرفي قد وصل الى دمشق ليلة امس آتيا من لندن في زيارة يتوقع لها ان تنتهي يوم غد بعد تسليمه الرئيس الاسد رسالة الرئيس ريجان ثم يغادر ليتابع جولته التي ستشمل مصر واسرائيل، والتي تهدف، حسب ما قاله مصدر في السفارة الامريكية بالعاصمة السورية الى «شرح موقف واشنطن من السلام في الشرق الأوسط».

ويبدو استنادا الى ما تقوله اوساط مطلعة في واشنطن وبيروت على حد سواء، ان الملف اللبناني يستحوذ على الجزء الابرز من مهمة ومحادثات المبعوث الامريكي في دمشق والذي كان التقى قبل مغادرته العاصمة الامريكية مع الدكتور ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني السابق ومستشار الرئيس امين الجميل وبحث معه ما قيل انه «مشروع حل ازمة لبنان».

والتقى الدكتور سالم ايضا وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، وتنقل وكالة «كونا» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان واشنطن تعلق اهمية كبيرة على نجاح المحادثات التي يجريها ميرفي في دمشق نظرا لحتمية انعكاس نتائجها على مسيرة المبادرة الجديدة التي طرحتها حكومة الرئيس ريجان لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط وعلى الجهود المبذولة لوضع اسس وقف الحرب الاهلية في لبنان قبيل انتخاب رئيسه الجديد في شهر اغسطس (آب) المقبل والذي سيخلف الرئيس الحالي الجميل الذي ستنتهي ولايته في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتميل واشنطن الى الاعتقاد بان ايجاد حل للأزمة اللبنانية لا بد وان ينعكس بشكل ايجابي على المسيرة العامة للسلام في الشرق الاوسط، ذلك لأن الوضع اللبناني واقع حاليا تحت تأثير اربعة عوامل تتمثل باحتلال اسرائيل لبعض اجزاء منطقة الجنوب والوجود السكاني الفلسطيني في بيروت والشمال والجنوب والبقاع والنفوذ السوري وضرورة اشتراك مسؤولين لبنانيين بأي مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وذلك نظرا للاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية بالرغم من تكرار الحكومة اللبنانية الاعلان عن تمسكها بمعاهدة الهدنة الموقعة مع العدو الصهيوني عام ١٩٤٨ وتأكيدها ان لبنان ليس دولة مواجهة.

(التتمة ص ٢)

## الخميني يشكل لجنة لمحاولة احتواء الأزمة:
# الصراعات تتفاقم في طهران بين مجلسي الشورى والرقابة

طهران ـ وكالات الانباء: في مواجهة المشكلات المتفاقمة بين مجلس الشورى ومجلس الرقابة الايرانيين تدخل خميني مرة اخرى في محاولة للحد من تصاعد هذا الخلاف وذلك بان شكل امس هيئة مختصة تضم المسؤولين الرئيسيين في السلطات التنفيذية والتشريعية القضائية للبحث عن هذا الحل.

ورد ذلك في رسالة مكتوبة لخميني اذاعها راديو طهران امس، كرد على طلب وقعه رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيسا مجلس الشورى والمحكمة العليا طلبوا فيه تدخله.

ويشير هؤلاء في طلبهم الذي اذيع نصه كذلك الى ان «مشكلات عديدة ذات اهمية دقيقة معلقة حاليا»، ويدعون خميني الى الاسراع في تشكيل لجنة كفيلة بحلحلة مثل هذه العقد.

وهناك العديد من مشاريع القوانين مثل قانون العمل والاصلاح الزراعي وتأميم التجارة الخارجية في شكل خاص مجمدة حاليا بسبب رفضها من قبل مجلس الرقابة المؤلف في غالبيته من رجال دين معادين للاصلاحات الاجتماعية. وهذا التجميد ادى في الشهر الماضي الى ازمة سياسية تطلبت مرة اخرى تدخلا مباشرا من الخميني الذي قال عندها ان للحكومة «حق الغاء بعض القوانين الدينية اذا تعارضت هذه الأخيرة مع مصالح الاسلام والدولة».

### ولي عهد البحرين:
### مبارك ترجم دور مصر على الساحة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين بأن الرئيس مبارك ترجم دور مصر الفعال والمؤثر على الساحة العربية التي كانت وستظل رصيدا ضخما وسندا قويا في العمل العربي المشترك. واضاف ولي عهد البحرين عقب وصوله امس الى القاهرة: ان الرئيس مبارك اثبت بمواقفه القومية مصداقية التوجه المصري في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الامة العربية انطلاقا من الاحساس بالواجب القومي نحو امته.

واعرب الشيخ حمد بن عيسى عن تقديره واعتزازه بالتوجه العربي الذي تضطلع به مصر العربية. وقال انه ينتهز هذه الفرصة لينقل تحيات الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الى اخيه الرئيس مبارك، والى شعب مصر الشقيق. واضاف ان زيارته لمصر تأتي تأكيدا لعلاقات الأخوة والمحبة التي تربط بين مصر والبحرين وما يصل بينهما من روابط ازلية عميقة الجذور على مرور السنين والدهور.

ومن المنتظر ان يستقبل الرئيس مبارك الشيخ حمد بن عيسى غدا حيث يقيم حفل غداء تكريما له.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان زيارة ولي عهد البحرين تهدف الى دعم روابط التعاون بين مصر والبحرين في المجالات الفنية والصناعية والتعليمية وزيادة التبادل التجاري وزيادة المنح التعليمية لأبناء البحرين بالقاهرة ودعم بروتوكول التعاون الاعلامي والثقافي المبرم بين مصر والبحرين والتعاون في المجال العسكري وقد اتفق الجانبان المصري والبحريني من خلال اجتماعاتهما على نقطة اساسية وضرورية هي السعي المشترك لايقاف حرب الخليج التي اصبحت تهدد منطقة الخليج.

تقرير خاص
لـ الشرق الأوسط
عدن وعلي ناصر في عيون صحفي اجنبي
ص ٢

### شاهد عيان

اجتمع الصحفيون العرب في بريطانيا، اثناء لقائهم الشهري المفتوح، دون دعوة من احد، او رعاية احد.
تناقشوا، اختلفوا، اتفقوا، تهامسوا، تصارخوا، ثم اكلوا وشربوا وانصرفوا.
وهم ما يزالون اصدقاء.
استعدت ذلك المنظر مرارا وتكرارا في المنام واليقظة حتى خيل لي انهم ليسوا عربا.
عثمان العمير

### انفجار ينسف مسؤول امن في «أمل»

بيروت ـ وكالات الانباء: قتل مسؤول امني مهم في حركة «امل» اللبنانية يدعى عباس عواضة صباح امس بانفجار عبوة ناسفة وضعت داخل سيارته في منطقة حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك بعد اقل من اسبوعين على مقتل مسؤول اخر في «امل» يدعى علي قزاز وفي ظروف متشابهة.
(تفاصيل ص ٢)

## إستشهاد فلسطيني في مخيم قلندية:
# عرفات: الانتفاضة ستغير الخريطة السياسية للمنطقة ويهود الشتات «قلقون» لتردي صورة إسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم شاب فلسطيني امس الى قائمة شهداء الانتفاضة المستمرة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، واعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الانتفاضة ستغير الخريطة السياسية في المنطقة وانه لن يكون هناك سلام بدون الدولة الفلسطينية... فيما بدأت الجاليات اليهودية في العالم الغربي تطرح تساؤلات «خطيرة» تعكس الخوف من رؤية الصورة الاسرائيلية وهي تتردى امام الرأي العام العالمي.

وقد اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان احد المواطنين الفلسطينيين قد استشهد في مخيم قلندية قرب القدس وأن مظاهرات عنيفة اندلعت في غزة تركزت في احياء الرمال والدرج والشاطيء والنصر والشجاعية ومخيم جباليا ومخيمات النصيرات والبريج والمغازي ودير البلح واقتحمت القوات الصهيونية عشرات المنازل واعتدت بالضرب على سكانها الفلسطينيين.

واضافت الوكالة ان المصادمات استمرت في بلدة يطا ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات معادية للاحتلال وأخرى مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. مشيرة الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم الآن الطائرات العمودية وقنابل الغاز والأسلحة الرشاشة لقمع المتظاهرين في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة وقد بلغ عدد الجرحى يوم امس الاول ١٠٦ من المواطنين الفلسطينيين.

وحسب مصادر اسرائيلية فان قوات الاحتلال تدخلت امس مستعملة القنابل المسيلة للدموع لتفريق تظاهرة فلسطينية في بلدة سلوان العربية القريبة من القدس. وأن المتظاهرين رشقوا الجنود بالحجارة واقاموا الحواجز واحرقوا اطارات السيارات وصناديق القمامة وهم يرددون شعارات وطنية فلسطينية.

وقد استمرت المحلات التجارية باستثناء الصيدليات والأفران في اغلاق ابوابها لليوم الثامن على التوالي امس في القطاع الشرقي من القدس تنفيذا لقرار الاضراب، كما اعلن ناطق عسكري في تل ابيب ان بعض احياء مخيم قلندية شمالي القدس اعلنت منطقة عسكرية ليل الجمعة السبت اثر وقوع اشتباكات يوم امس الاول بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين.

وقالت مصادر فلسطينية ان صدامات وقعت بين وحدات اسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في مخيم عايدة للاجئين القريب من بيت لحم في الضفة الغربية.

وتدخل الاطفائيون الاسرائيليون قرب مستوطنة عفاتوت الاسرائيلية شمال القدس لفتح مفترق طرق رئيسي قطع بحواجز من الاطارات الملتهبة وهو مفترق يربط بين القدس وحي يهودي جديد من احياء المدينة مبني خارج نطاق البلدية.

واعترف مسؤول عسكري صهيوني رفض الكشف عن اسمه حسب ما تناقلته وكالات الانباء ان الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي ستتواصل بشكل تصاعدي خاصة وان المتظاهرين قد حققوا نجاحات واضحة واستطاعوا ان يعيدوا القضية الفلسطينية الى مركز الصدارة وان يجذبوا اهتمام الرأي العام العالمي.

وكان مسؤولون اخرون وفي مقدمتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير قد اعترفوا اكثر من مرة ان الانتفاضة احدثت قلقا لم يسبق له مثيل على الكيان الصهيوني فيما قال وزير الخارجية وزعيم

(التتمة ص ٢)



اثنان من جنود الاحتلال الاسرائيلي يرتديان الاقنعة الواقية من الغاز، ويستعدان لجولة جديدة في مسلسل قصف المواطنين الفلسطينيين في القدس .

## المغرب: محادثات تمهيدية مع أوروبا لإعادة فتح ملف الصيد البحري

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انهى ريمون سيموني، المدير المكلف بالتنسيق بقطاع الصيد البحري للمجموعة الاقتصادية الاوروبية زيارة قام بها للمغرب اجرى خلالها محادثات مطولة مع المسؤولين المغاربة حول استئناف المفاوضات المتعلقة بتجديد معاهدة الصيد بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وفي هذا الصدد الحت مصادر وثيقة بالمجموعة الاوروبية على الطابع الاستشاري لهذه الزيارة. حيث اعلن الناطق الرسمي باسم المندوب الاوروبي المكلف بملف الصيد البحري ان زيارة ريمون سيموني كانت تهدف بالاساس الى الحصول على عناصر اخبارية من الجانب المغربي قبل فتح الطريق امام جولة جديدة من المفاوضات التي توقفت منذ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومن المنتظر ان تتم دراسة هذه النقاط على مستوى اللجنة الاوروبية المكلفة بالصيد وكذا في اطار اللجنة الموسعة التي تضم الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في المجموعة الاوروبية والتي ستجتمع في مطلع الاسبوع المقبل.

### وفد من الكونجرس الامريكي يزور المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل الى المغرب يوم الاربعاء المقبل وفد من الكونجرس الامريكي يضم تسعة اعضاء برئاسة نائب زعيم الاغلبية جول كرول الذي يعتبر ثالث شخصية في الكونجرس الامريكي.

وسيجري الوفد مباحثات في المغرب مع عدد من المسؤولين في الحكومة ومع رئيس مجلس النواب احمد عصمان ومختلف رؤساء الفرق البرلمانية وزعماء الأحزاب السياسية. ويتوقع ان يلتقي الوفد مع الملك الحسن الثاني.



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

كلمة الملك فهد لمجمع الفقه:

# السعودية تناصر دوما ما فيه رفعة الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود افتتح الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة صباح امس اعمال الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي الدولي. وقد القى الامير سعود كلمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين اكد فيها ان حكومة المملكة العربية السعودية وكما هو معروف لدى الجميع تؤيد وتناصر دوما وتعمل على كل ما فيه رفعة الاسلام وعزة المسلمين.

واعرب الامير سعود عن سروره في هذا الاجتماع المبارك للندوة الرابعة للمجمع الفقهي الاسلامي.. وهو الصرح الاسلامي الكبير الذي الى على نفسه وبجهود اعضائه الكرام الاخذ في ابراز معالم الدين الاسلامي الحنيف.. والقاء الضوء والنور على ما استجد في عالمنا المعاصر من قضايا ومشكلات.

وأضاف ان عالم اليوم يواجه التقدم التكنولوجي الهائل.. والاختراعات العلمية المعقدة في شتى الوان الحياة، مما تتمخض عنه بعض القضايا التي لم تواجه اسلافنا، اعلام الفقه الاسلامي مما يجعل حتما علينا بفتح باب الاجتهاد الاسلامي. والذي لم يقف قط في تاريخنا المضيء وقد من الله علينا بعدد وفير من اولي الاحلام والنهي من هم في محل التقديس والاكبار في مجال الفتوى، مما يسهل على ابناء المسلمين الاسترشاد بارائهم في حل قضاياهم ومشاكلهم في حياتهم اليومية.

وأوضح ان العالم الاسلامي يواجه كل يوم عددا ونوعا جديدا من التحديات الصليبية الحاقدة، والشيوعية، والتي لا تالوا جهدا «متحدة او منفصلة» في المساس من كرامة الاسلام وسماحته، وغزو ابنائه في عقيدتهم، واخلاقهم، وسلوكهم، ويتحداهم في عقر دارهم، مما يجعلهم ينطبق عليهم ما جاء في الاثر (سياتي زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر).

واهاب في ختام كلمته باعضاء المجمع وبكافة علماء العالم الاسلامي ان لا يدخروا وسعا في سبيل تحقيق الأهداف الاسلامية والانسانية العامة للمجمع.

وقد عقدت مساء امس جلسة عمل مغلقة للمصادقة على جدول اعمال الدورة وهي انتفاع الانسان باعضاء جسم انسان آخر حيا كان او ميتا، مدة الزكاة لصالح صندوق التضامن الاسلامي، زكاة الأسهم في الشركات، انتزاع الملك للمصلحة العامة، سندات المقارضة وسندات الاستثمار، بدل الخلو وبيع الأسهم التجاري والترخيص، الايجار المنتهي بالتمليك، المرابحة للامر بالشراء، تغير قيمة العملة، كيفية مكافحة المفاسد الاخلاقية، مجالات الوحدة الاسلامية وسبل الاستفادة منها، المشاريع وهي الموسوعة الفقهية ومصلحة القواعد الفقهية وتيسير الفقه.

وتستمر اعمال هذه الدورة حتى ١١ فبراير (شباط) الجاري.

# دعوة الأمير سلمان لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني تلقى تجاوبا كبيرا من السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بالسعودية التي يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض دفعة جديدة من التبرعات استجابة للحملة التي يقودها الأمير سلمان لدعم الانتفاضة الشعبية لابناء فلسطين في الأرض المحتلة. وبلغت جملة تبرعات هذه الدفعة ٧٨٩,٢٧٦ ريالا.

وتلقى دعوة الأمير سلمان بن عبد العزيز تجاوبا كبيرا من المواطنين والمقيمين والشركات والمؤسسات العامة والخاصة حيث قررت امانة مدينة الرياض التبرع بأجرة يوم عمل لجميع منسوبيها واتخذت القرار نفسه كل من «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» بالمنطقة الوسطى و«بنك الرياض». وما زالت الحملة تواصل تفاعلها في اوساط المجتمع السعودي.

وننشر فيما يلي دفعة التبرعات الجديدة:

الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز ٥٠,٠٠٠ ريال، الأمير سلطان بن مشعل بن عبد العزيز ٥٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز عبد الله الموسى ٢٠٠,٠٠٠ ريال، ناصر بن حمد بن زرعة ١٠٠,٠٠٠ ريال، الحاج عبد الله علي رضا ٥٠,٠٠٠ ريال، شركة مصانع الخليج العربي ٢٥,٠٠٠ ريال، مؤسسة الاعمال الوطنية ٢٥,٠٠٠ ريال، مجموعة شركات الحسين والعفالق ٤٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز سليمان العفالق ٢٠,٠٠٠ ريال، طلبة القاعدة البحرية بالجبيل ١٥,٠٠٠ ريال، مجموعة فاعلي خير ٥٧,٤٠٠ ريال، مؤسسة سعيد صالح بابطين ١١,٧٥٠ ريالا، امام مسجد الراشد والمصلون ١٠,٨٢١ ريالا، فاعل خير ١٠,٠٠٠ ريال، اديب حسين محمود ١٠,٠٠٠ ريال، سالم العبد الله بارين ١٠,٠٠٠ ريال، وليد فيصل الظاهر ١٠,٠٠٠ ريال، محمود جمعة البهنساوي ٥,٠٠٠ ريال، فاروق بنات ٥,٠٠٠ ريال، بشير ابو خديجة ٥,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥,٠٠٠ ريال، روحي عموص ٥,٠٠٠ ريال، فاعل خير ٥,٠٠٠ ريال، موظفو الشركة السعودية للخدمات الكهربائية والميكانيكية ٦٢٦٠ ريالا، شركة الاقبال ٥,٠٠٠ ريال، خضر ابو نادي ٤,٠٠٠ ريال، منسوبو مؤسسة سعد المعمارية ٤,٠٠٠ ريال،

الشيخ خالد امام مسجد القبة ٣,٨٩٥ ريالا، منسوبو شركة صالح ابار ٣,١٥٠ ريالا، مؤسسة الأرض الخضراء ٣,٠٠٠ ريال، المهندس ايوب ابو حليمة ٣,٠٠٠ ريال، د. جميل خطاب ٣,٠٠٠ ريال، غالب بسيوني ٣,٠٠٠ ريال، راتب مصلح ٣,٠٠٠ ريال، رياض الهباش ٣,٠٠٠ ريال،

محمود عبوش ٢,٥٠٠ ريال، حمد ابو حبلة ٢,٠٠٠ ريال، د. محمود العقيد ٢,٠٠٠ ريال، د. فيصل خالد ٢,٠٠٠ ريال، د. سلامة ابو مصطفى ٢,٠٠٠ ريال، زكي النابلسي ٢,٠٠٠ ريال، احمد خليفة الحملي ٢,٠٠٠ ريال، زهير ايوب خلف ٢,٠٠٠ ريال، محمد حسن الكحلوت ٢,٠٠٠ ريال، شركة الآلات والمواد الزراعية ٢,٠٠٠ ريال، د. خازر الزعني ٢,٠٠٠ ريال، محمد الفيصل السلمان الحمدان ٢,٠٠٠ ريال،

شهير داود ١,٥٠٠ ريال، تيسير الحلواني ١,٠٠٠ ريال، فاعل خير بواسطة البنك الأهلي ١,٠٠٠ ريال، محمد علي عمير بواسطة البنك الاهلي ١,٠٠٠ ريال.

المجموع الكلي ٧٩٨,٢٧٦ ريالا.





الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وهو يشد على يد الرئيس الليبي معمر القذافي عند مغادرته تونس امس مختتما زيارة استغرقت يومين.

إفشال محاولة لتفجير مكاتب "الخطوط الفرنسية"!

# بيروت: إغتيال مسؤول أمني في حركة «أمل» ونفي أنباء عن قتل تيري ويت

بيروت ـ وكالات الانباء: توزعت الاحداث على الساحة اللبنانية امس باتجاهات عدة كان ابرزها التطورات الامنية حيث قتل مسؤول امني في حركة «امل» بانفجار عبوة ناسفة وضعت داخل سيارته، ونجت المنطقة الشرقية من كارثة انسانية عندما تم ابطال مفعول سيارة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات وضعت قرب مكان شركة الطيران الفرنسية بالمنطقة الشرقية، ولم تطرا من جانب اخر اي تطورات ايجابية بالنسبة لعملية خطف اجنبيين من موظفي وكالة «الاونروا». في حين نفت بعض الاوساط الانباء التي تحدثت عن مقتل المبعوث البريطاني المخطوف تيري ويت على ايدي خاطفيه.

واعلنت مصادر في حركة «امل» ان المسؤول الامني الذي قتل هو عباس عواضة وقد انفجرت سيارته امام منزله في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي تسيطر عليها «امل» و«حزب الله» الموالي لايران.

وهذا الحادث هو الثاني ضد مسؤول في حركة «امل» خلال اسبوعين والذي ينفذ في هذه المنطقة. وكان قتل في ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي مسؤول محلي للحركة هو علي قزاز بانفجار عبوة ناسفة امام منزله في الضاحية.

وافادت المعلومات الاولية لقوى الامن اللبنانية ان الانفجار وقع في تمام الساعة الثامنة الا خمس دقائق بالتوقيت المحلي عندما صعد عباس عواضة الملقب بـ «ابو ربيع» الى سيارته المتوقفة امام منزله في منطقة حارة حريك. ولم تعط حركة «امل» من جهتها اية معلومات اضافية حول الحادث.

وافادت مصادر امنية في بيروت الغربية ان عواضة البالغ من العمر ٣٢ عاما نجا منذ اربعة اشهر من محاولة مشابهة عندما انفجرت العبوة الموضوعة في سيارته قبل ان يصعد اليها.

وقالت بعض الاوساط ان عواضة كان المسؤول عن جهاز الامن المرافق للوزير نبيه بري رئيس «امل».

وفي الوقت ذاته اعلنت مصادر امنية رسمية ان «القوات اللبنانية» اكتشفت ليلة امس سيارة ملغومة بالقرب من مكاتب شركة «الطيران الفرنسي» في الضاحية الشرقية من بيروت.

وقد فكك خبير عسكري من الجيش اللبناني بعد منتصف الليل العبوة الناسفة وزنتها ٤٠ كيلوجراما من مادة الـ «تي. ان. تي» موضوعة في سيارة «بيجو ـ ٥٠٤» زرقاء اللون تحمل لوحة مزورة كانت متوقفة على اوتوستراد نهر الموت على بعد عشرة كيلومترات الى الشمال من بيروت.

واكدت «القوات اللبنانية» التي تسيطر على هذه المنطقة مع الجيش اللبناني في بيان اصدرته ان دورية تابعة للشرطة العسكرية اكتشفت السيارة المشبوهة بالقرب من مكاتب الشركة الفرنسية.

الى ذلك فقد قال مدير برنامج التنمية الدولية التابع للامم المتحدة انه سيعيد النظر في خطط موضوعة لاعادة فتح مكاتب برنامج التنمية الدولي في لبنان اذا لم يطلق سراح اثنين من العاملين في مكتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

واضاف المدير وهو وليامس درابير ان اعادة فتح مكاتب برنامج التنمية الدولي في لبنان يعتمد على اطلاق سراح اثنين من موظفي «الاونروا» اختطفا في لبنان وان ادارة البرنامج مهتمة جدا بتحقيق هذه الخطوة كي يعود عمل البرنامج الى سابق عهده.

وقال المسؤول الدولي ان الذين خطفوا جان ستينغ (سويدي) ووليام جورجينسين (نرويجي) يوم امس الاول بالقرب من مدينة صيدا لا يعملون لصالح المصلحة اللبنانية.

وقد تحدثت مصادر حزبية في بيروت عن ان الخاطفين فلسطينيون وقد يكونون من الموالين لجماعة «ابو نضال».

وقد جرى وضع الرجلين اللذين كانا يشرفان على عمليات «اونروا» في منطقة صور منذ عام تقريبا في احدى السيارات بالقوة ثم نقلا الى مخيم عين الحلوة عند اطراف مدينة صيدا. واصدرت جماعة «ابو نضال» بيانا في صيدا وبيروت نفت فيه اشتراكها في حادث الخطف وقالت «عندما نريد خطف احد فاننا نقوم بذلك علنا ونعلن دورنا».

وذكرت انباء غير مؤكدة انه حصلت في الاونة الاخيرة مشادة بين جماعة «ابو نضال» ومسؤولي «اونروا» في الجنوب حول توزيع الحصص الغذائية.

## مصير ويت

من جانب آخر، اعتبرت الحكومة الامريكية ان مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت الذي خطف في لبنان في ٢٠ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧ مازال على قيد الحياة ومددت منعها للرعايا الامريكيين من التوجه الى هذا البلد.

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي «اننا لا نملك اي دليل يسمح بتأكيد المعلومات التي افادت ان تيري ويت مات. مازلنا نعتقد انه مازال حيا».

وكانت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية قالت امس الاول ان ويت قتل على يد خاطفيه في حين اعتبر السفير البريطاني في لبنان جون جراي ان المبعوث البريطاني مازال على قيد الحياة.

واعلنت اوكلي من جهة اخرى ان وزارة الخارجية الامريكية مددت في الاول من فبراير (شباط) الجاري التوجيهات التي اصدرتها في العام الماضي والتي اعتبرت جوازات السفر الامريكية غير صالحة للسفر الى لبنان. وقالت «الوضع في لبنان بالنسبة للامريكيين يبقى خطيرا لدرجة لا يمكن معها الاعتبار ان اي مواطن امريكي في منآى من الاعمال الارهابية».

من جهة ثانية، اسرت مجموعة من رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» امس احد المسؤولين العسكريين التابعين لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اثناء كمين نصبته المجموعة على محاور (كفرفالوس ـ صفاري) شرقي مدينة صيدا.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان محاور (كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا) شهدت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اشتباكات متقطعة استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة المتوسطة والقذائف الصاروخية بين مواقع «جيش التحرير الشعبي» من جهة ومواقع مسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى.

## محادثات الابراهيمي

على الصعيد السياسي ابلغ السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية الصحافيين اثر اجتماعه الى الرئيس اللبناني امين الجميل امس ان المساعدات الكويتية التي تفوق قيمتها خمسة ملايين دولار ستصل الى بيروت في قافلة كبيرة الاسبوع المقبل. وهي تشمل مواد طبية وغذائية وملابس لاطفال المدارس.




زوجة عباس عواضة وتدعى علياء وخلفها شقيقاتها، تنتحب على شرفة منزلها المطلة على مكان الانفجار.

# الراشد: لا علاقة للتغيير الوزاري بمواقف الكويت الثابتة

الكويت ـ واس: اوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد انه لا علاقة للتعديل الحكومي الجزئي الذي تم مؤخرا بمواقف الكويت الثابتة والمبدئية الداعية الى وقف الحرب العراقية الايرانية وايجاد حل للقضية الفلسطينية وعودة السلام الى لبنان واعادة التضامن العربي.

واضاف في حديث له ان التعديل الوزاري الحكومي الجزئي الذي تم في ٢٦ يناير (كانون الثاني) الماضي امر يرتبط بما تراه القيادة السياسية وليس له علاقة باية امور خارجية اخرى وقال ان الكويت لا ترى بديلا عن وقف الحرب العراقية ـ الايرانية مشيرا الى ان العمل العربي المشترك والجهد الاسلامي معطلان بسبب استمرار هذه الحرب لما تتركه من آثار وافرازات ضارة تعوق البرامج العربية وتؤخر مسيرة العمل الاسلامي والعربي المشترك.

واشار الى ان الكويت ممثلة بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قد اوضحت في كل المجتمعات الدولية والمنتديات واللقاءات السياسية الاقليمة والعالمية مدى الآثار الضارة التي ولدت مع الحرب والتي تضاعفت عشرات المرات من جراء استمرارها ونقلت كل الافكار والمقترحات الطيبة الى كل من يعنيهم الامر من اجل وضع حد لسفك الدماء وللخسائر التي حلت بالعرب والمسلمين على السواء من جرائها.

وعن توقعاته بشأن الانتفاضة بالاراضي الفلسطينية المحتلة ومواقف الدول الكبرى منها قال السيد الراشد ان الكويت باعتبارها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد حملت العالم المسؤولية ودعت الدول الكبرى للتدخل من اجل وضع حد للأساليب العنصرية وغير الانسانية التي تمارسها حكومة العدو خاصة وان الظروف مواتية كما سبق واعلنت الدولتان الكبريان عقب قمة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من اجل اقامة المؤتمر الدولي للسلام وايجاد حل للقضية الفلسطينية وازالة التوتر ونزع فتيل الخطر والانفجار عن المنطقة.

## المبعدون الفلسطينيون الاربعة يبدأون اضرابا عن الطعام

بيروت ـ وكالات الانباء: بدأ اربعة مبعدين فلسطينيين اضرابا عن الطعام في بلدة كسارة بشرق لبنان احتجاجا على رفض اسرائيل السماح لهم بالعودة الى منازلهم داخل الاراضي المحتلة.

وقال المبعدون الاربعة في بيان نشر امس انهم بدأوا امس الاول اضرابا عن الطعام في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في البلدة بسبب رفض اسرائيل التقيد بقرار لمجلس الامن الدولي طالب فيه اسرائيل بالسماح لهم بالعودة الى منازلهم. واضاف البيان يقول انه امام عجز الاسرة الدولية والصليب الاحمر عن ارغام اسرائيل على التقيد بالمواثيق الدولية فاننا قررنا اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام وهددوا باتخاذ مزيد من الخطوات في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وكانت اسرائيل قد ابعدت الاربعة وهم جبريل رجوب وبشير خيري وحسام حدار وجمال جبارة في ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي الى لبنان بتهمة التحريض على اعمال العنف في الاراضي العربية المحتلة التي اودت حتى الان بحياة ٤٣ فلسطينيا على الاقل.

## الكويت: بدء محاكمة متهم بتوزيع منشورات

الكويت ـ وكالات الانباء: بدأت محكمة امن الدولة الكويتية امس بمحاكمة المدعو اسماعيل سيد حسن علي اكبر كويتي الجنسية، ٣١ عاما، بتهمة توزيع منشورات في اماكن عامة لحث المواطنين على رفض نظام الحكم وتغييره بكافة الوسائل غير المشروعة وكذلك التهجم على الذات الأميرية.

مبارك عقب عودته إلى القاهرة:

# لمست خلال جولتي إتفاقاً على المؤتمر الدولي للسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

اعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك لدى عودته الى القاهرة امس قادما من انقرة ان مباحثاته خلال جولته اسفرت عن الاتفاق على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ونفى مبارك الذي زار المانيا الاتحادية وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمغرب وايطاليا والفاتيكان واليونان وتركيا، علمه بما تردد حول مبادرة امريكية جديدة بشأن الوضع في الشرق الاوسط. وقال: مثل هذه الانباء ربما تكون من قبيل الاختبارات التي تعمد اجهزة الاعلام احيانا الى اجرائها.

وكان الرئيس المصري قد عقد قبيل مغادرته انقرة جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس التركي كنعان ايفرين تم خلالها بحث آخر تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، وخاصة ما يتعلق منها بالحرب العراقية الايرانية ووسائل ايقافها والجهود والمساعي الدولية المبذولة حاليا لايجاد حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ويذكر ان مبادرة الرئيس مبارك تضمنت وقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة اشهر يتم خلالها التحرك من اجل عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط. وقد رحبت الدول الاوروبية بمبادرة الرئيس المصري ما عدا الولايات المتحدة التي لم تلزم نفسها بشيء محدد.

من جهة اخرى يقوم السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا بزيارة للقاهرة يوم ١٢ فبراير (شباط) الحالي، ويصل نائب رئيس الوزراء التركي السيد عدنان قهوجي اليوم للاعداد لهذه الزيارة.

## الأمير نايف باشر في مكتبه امس

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

باشر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي عمله صباح امس السبت بمكتبه بمقر الوزارة بالرياض عقب عودته من الخارج.

واستقبل عددا من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع وحشدا من المواطنين الذين هنأوه بسلامة العودة..

وكان الامير نايف قد وصل الى الرياض مساء الأربعاء الماضي..

وعلى صعيد آخر يرعى الأمير نايف بن عبد العزيز اليوم الاحتفال الذي تقيمه قوات الأمن الخاصة بالرياض بمناسبة تخريج دفعات من بعض الدورات التي تنظمها القوات وسيقوم الامير نايف بتوزيع الشهادات على الخريجين.

## وفد فلسطيني كبير يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان وفدا فلسطينيا على مستوى عال سيزور القاهرة هذا الاسبوع حاملا رسالة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس حسني مبارك تتعلق بتطورات قضية الشرق الاوسط والاوضاع داخل الاراضي العربية المحتلة والموقف الفلسطيني من الافكار والمقترحات التي طرحت على الساحة اخيرا.

وذكرت «المصادر» ان الرئيس مبارك بعث برسالة للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات طالبه فيها بضرورة اتخاذ موقف فلسطيني واضح بالنسبة للحل السلمي والافكار المطروحة والاستفادة من قوة الدفع الناشئة عن التحرك الحالي قبل ان تفقد الدول المؤيدة للقضية الفلسطينية ومنها دول المجموعة الاوروبية حماستها للقضية.

## بكين تتطلع لتعزيز «تعاونها» مع ايران

بكين ـ قالت وكالة «انباء الصين الجديدة» ان اولانهو نائب الرئيس الصيني قال امس لوفد برلماني ايراني زائر ان بكين تتطلع الى تعزيز تعاونها مع ايران في جميع المجالات. وان اقامة علاقات ودية تتعزز على المدى الطويل سيعود بالنفع على شعبي البلدين.

## وزير الدفاع السوري في شمال لبنان

بيروت ـ ق.ن.ا: وصل العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الى بلدة زغرتا بشمال لبنان ظهر امس على رأس وفد عسكري رفيع المستوى بزيارة مفاجئة.

وقد عقد العماد طلاس والوفد المرافق له فور وصوله اجتماعا مع الرئيس سليمان فرنجية في منزله بزغرتا.

# الملف اللبناني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واوضح خبير بالشؤون اللبنانية في وزارة الخارجية الامريكية ان اغفال اي عامل من هذه العوامل الاربعة سيؤدي للاخلال بالمعادلة الهادفة لاحلال السلام بالمنطقة.

واوضح المسؤول الامريكي ان صفقة السلام المقبلة يجب ان تضمن لسورية الحصول على شيء ما سواء في الجولان او لبنان او في المؤتمر الدولي او على صعيد ممارسة النفوذ على الفلسطينيين مشيرا الى ان فكرة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة هي جزء من الصفقة العامة للسلام.

ويقول مسؤول لبناني كبير من جهته ان المقترحات التي حملها سالم لواشنطن تضمنت افكارا تتعلق باجراء اصلاحات دستورية سيتم تطبيقها في اطار الاتفاقية العامة الهادفة لوضع حد للحرب الاهلية في لبنان. واضاف ان الجانب الامريكي يصر على ضرورة تحقيق تقدم على صعيد هذه الاصلاحات الدستورية.

وذكر المسؤول اللبناني ان صفقة الاصلاحات الدستورية التي صارت جاهزة الآن تحظى بموافقة جميع فرقاء النزاع من اللبنانيين ولا ينقصها سوى الدمغة السورية لتصبح سارية المفعول.

وقال ان الاصلاحات المذكورة تتضمن حل الميليشيات وسحب الاسلحة من الفصائل المتحاربة وتنظيم الوجود الفلسطيني وتطوير التمثيل النيابي وغير ذلك من الأمور اللازمة لانهاء الحرب الاهلية. واكد ان موافقة الاطراف المعنية على تلك الاصلاحات يجب ان تتم قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية في شهر اغسطس (آب) المقبل.

# إستشهاد فلسطيني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

حزب العمل شمعون بيريز ان اسرائيل تواجه الآن خطرا حقيقيا وانه يجب تحريك الجهود المبذولة لدفع عملية التسوية في الشرق الاوسط.

## عرفات

وأكد من جهته رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في مقابلة بثتها اذاعة «مونت كارلو» الليلة قبل الماضية على ان الانتفاضة الفلسطينية ستتواصل حتى انهاء الاحتلال الصهيوني والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأضاف ان الانتفاضة التي دخلت مرحلتها الثانية ستغير الخريطة السياسية في المنطقة وأنه لن يكون هناك سلام بدون الدولة الفلسطينية. وقال في معرض رده عن العملية الفدائية التي وقعت في منطقة الجليل وأسفرت عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح آخر ان مثل هذه العمليات ستتواصل بوتيرة متصاعدة لدعم انتفاضة الداخل.

## «يهود الشتات»

وفي تقرير اوردته «وكالة الصحافة الفرنسية» امس جاء ان ردود فعل المنظمات اليهودية في العالم على الذي يجري في الارض العربية المحتلة عكست في الغالب تخوفا من رؤية الصورة الاسرائيلية تتردى امام الرأي العام العالمي. ففي الولايات المتحدة حيث الطائفة اليهودية ذات الستة ملايين شخص تعتبر الأهم في العالم عبر مؤتمر المنظمات الرئيسية اليهودية عن «وحدته وتوحده مع اسرائيل وحمل البلدان العربية مسؤولية اعمال الفلسطينيين لكنه اعرب عن الاسف للخسائر في الحياة البشرية في الاراضي المحتلة». لكن الضيق يبدو واضحا في اوروبا: حاخام لندن الأكبر سير امانويل جاكوبوفيتز يعترف ان ظروف حياة الفلسطينيين «لا تطاق» وهي «تثقل الضمير اليهودي». ورئيس الطائفة اليهودية في بريطانيا يرى ان السعي الى السلام يمر بتنازلات عن الاراضي تتناسب مع امن اسرائيل.

والحاخام الاكبر في فرنسا جو سيتراك يلوذ بالصمت الذي يعتبره تساؤلا ويقول: «لم يتوقفوا ابدا عن توجيه المآخذ الينا. وقد اتهمنا على مدى التاريخ بالف اذية ولن احكم على الوضع الا بالاطلاع على كل المعطيات».

والازدواجية نفسها تظهر لدى المؤتمر اليهودي الكندي الذي «يأسف للقتلى والجرحى في الجانبين» لافتا الى ان الجالية اليهودية الكندية وعدد افرادها ٣٣٠ الف شخص تبقى ثابتة في دعمها القوي لاسرائيل.

وفي بوينس ايرس نشرت المنظمات اليهودية الاكثر تمثيلا بيانا في الصحف الرئيسية اعربت فيه عن قلقها العميق. وانتقدت المنظمات الصورة المغرضة والمشوهة التي اعطيت من قبل وسائل الاعلام للأحداث التي بدأتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ويحمل اليهود السوفيات المنشقون ايضا على الموقع الذي تخص به وسائل الاعلام العالمية الوضع في الأراضي التي تحتلها اسرائيل. ويعتبر هؤلاء ان الصحافة والتلفزيون لا يثيران هذا القدر من الضجيج حول اعمال قمع هي غالبا اكثر دموية في بلدان اخرى. وقال المنشق جريجوري جرينبرج ان الفلسطينيين يريدون تدمير اسرائيل ويرون ان حال الحرب هذه تبرر لجوء الجنود الاسرائيليين الى الرد بالسلاح في حال الضرورة.

وقلق السلطات ظاهر للعيان في الولايات المتحدة حيث اظهر استطلاع للرأي اجري مؤخرا ان ٥٧ في المئة من اليهود الامريكيين و٧٢ في المئة من الامريكيين غير اليهود ينتقدون القمع الاسرائيلي و٧٧ في المئة من اليهود الامريكيين يعتبرون ان ما يجري في الأراضي المحتلة يضر بصورة اسرائيل.

وفي هذا البلد الذي لا يستطيع اي حزب ان يسمح لنفسه بتجاهل الناخبين اليهود قبل اشهر عدة من الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فان هذا القلق ليس بعيدا بالتأكيد عن الجهود الحذرة التي تبذلها واشنطن لاستئناف مساعيها الدبلوماسية في المنطقة.

شجون عربية

## شركات توظيف الأموال

لم اكن اتوقع ان ما كتبته هنا منذ عدة اسابيع حول شركات توظيف الأموال في مصر سوف يثير هذا القدر من الجدل الذي ظهر في بريد بعض السادة القراء.

ولا تستطيع المساحة المخصصة لهذه الزاوية نشر كل الآراء الا انني ساحاول جاهدا، طرح وجهات النظر التي تركزت في اتجاهين:

الاول: يمثل الاغلبية وهو مؤيد لفكرة شركات توظيف في مصر مع التشديد على اهمية «وجود ضوابط قانونية تحكم عملها».

الثاني: يمثل القلية في نسبة البريد الذي وصلني ويعتبرها «اكبر تهديد للاقتصاد الوطني المصري» على حد وصفهم.

ومن ضمن هذه الرسائل سأل احمد حسين عبد القادر ـ مدرس مصري ـ يعمل في «الدمام»: «انا لم افهم مما كتبت هل انت مع او ضد شركات توظيف الأموال في مصر»؟

وارد على القارىء الكريم: انا معها اذا كانت: قانونية وانتاجية وتعمل لمصلحة المودعين بها ولمصلحة الوطن.

وانا ضدها: اذا كانت متحايلة على القانون، وغير انتاجية، وتعمل لمصلحة القائمين عليها ولا تراعي مصلحة المودعين والوطن.

شركات توظيف الأموال، بصراحة، ملفتة للاهتمام، ليس لأنها تمثل طاقة هائلة محركة لرأس المال الراكد لدى صغار وكبار المدخرين في مصر، ولكنها ايضا تعكس ضعف الأوعية الادخارية الحكومية في جذب اصحاب رأس المال.

ان اي صاحب راس مال بدءا من مائة دولار الى مائة الف دولار في نهاية الأمر يسعى الى الحصول على اكبر فائدة لرأس ماله باقل حجم من المخاطرة، واكبر قدر من الضمان.

ومنذ عام ١٩٧٤ حتى الآن اصبح لدى المصريين العاملين في الخارج اكثر من ٧٥ مليار دولار امريكي فائض مدخرات لتبحث عن اوعية ادخارية تجذبها او مشروعات استثمارية تحتويها.

ومن داخل مصر، ونتيجة سياسة الانفتاح اصبح لدى المصريين قرابة ٤٥ مليار دولار نتيجة حجم العمليات التي تمت داخل البلاد طوال ١٥ عاما مضت.

اذن نحن نتحدث عن ١١٥ مليار دولار تبحث عن توظيف.

وهكذا التقت رؤوس المال.. مع شركات تقوم باستثمارها.

واليوم وبعد ان نمت هذه الشركات، طرحت اصوات عديدة داخل مصر تساؤلات حولها.

بعض هذه التساؤلات مخلص، والآخر تحركه مصالح شخصية او عداوات ايدلوجية لفكرة الاقتصاد الحر.

ونستطيع ان نجمل هذه الملاحظات على النحو التالي:

١ ـ ما هي الضمانات القانونية التي توفرها هذه الشركات لدى المودعين؟

٢ ـ كيف يتم استثمار هذه الاموال؟

٣ ـ اثر هذه الاستثمارات على الاقتصاد الوطني؟

وفي الحقيقة انا اتعجب من ان يتم التصريح لشركة بالعمل في مجال ما لمدة ٧ سنوات ثم يتم بحث وسائل تقنينها!

الأساس في قيام الشركات، والترخيص لها، ان تقنين عملها يكون «قبل» وليس «بعد» السماح لها.

ولكن اذا كانت هناك حاجة تدعو الى وضع قوانين الآن فلن هناك مثلثا من الاطراف لابد ان يكون مشاركا في هذا الحوار: الدولة، المودعون، المؤسسون.

وكما تطلب الدولة حقها، وكما يتعين على المودعين حماية استثماراتهم ايضا علينا ان نراعي ان هناك مؤسسي هذه الشركات الذين تحملوا على عاتقهم عبء الاستثمارات والعمل والجهد الذي وصل في بعض الاحيان الى صرف فائدة قدرها ٢٦٪ وهي نسبة عالية بكل المقاييس.

اما كيفية استثمار هذه الأموال، فان الاجابة عليها واضحة يحددها الدستور والقانون المصري الذي حدد ان حرية المال الخاص مكفولة وفق القانون مادامت لا تتعارض مع التشريعات القائمة.

باختصار نقول: فلتقطع يد المستغل كائنا من كان، ولنعطي وساما لكل يد تبني وتوظف المال في سبيل الله والوطن.

ولتحسم الحكومة في مصر هذه القضية حتى لا يؤثر ذلك على حركة السوق في البلاد، وحتى لا يضار كل انسان يعمل بشرف.

ولكل من بنى حجرا، او ادار ترسا او خلق فرصة عمل في اي بقعة من وطننا العربي بشرف، له مني تحية وتقديرا، لان ذلك هو طريق للاستقلال والتخلص من التبعية الاقتصادية.

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خاص بـ الشرق الأوسط: عدن وعلي ناصر.. بعيون صحفي أجنبي:

# الرئيس السابق يرى الأمل وهو يفلت مبتعداً عنه وليس متأكداً ما إذا كان يسعى للمصالحة أم الإنتقام

**يعكس اعدام خمسة من الساسة البارزين في اليمن الجنوبي في يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ، بعد عامين تقريبا من اشتراكهم في الصراع الداخلي على السلطة في عدن ، تصميم نظام الحكم الجديد على ان لا يصفح او ينسى - وكان الرجال ، الذين اعدموا رميا بالرصاص في سجن المنصورة في عدن ، بين ٣٥ شخصا حكم عليهم بالاعدام في ديسمبر (كانون الاول) في العاصمة ، وكان الحكم غيابيا على ١٩ منهم ، بمن فيهم الرئيس السابق علي ناصر محمد ، لدورهم في الاحداث الدموية التي اسفرت عن مقتل ٤٦٠٠ شخص وعن ابقاء اقتصاد البلاد في حالة دمار .**

## بقلم : خوزم ميرتشانت

وقد تجاهلت عدن مناشدات من الجمهورية العربية اليمنية ، والاتحاد السوفياتي ، والكويت ، وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول عربية اخرى لتخفيف احكام الاعدام .

واعلن المعارضون العدنيون الحداد لثلاثين يوما على الذين اعدموا ، وهم: احمد حسين موسى القائد السابق لسلاح الجو ، وعلوي فرحان ، النائب السابق لوزير الامن ، وهادي ناصر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وزعيم الحزب في عدن ، وفاروق احمد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، ومبارك سالم احمد القائد السابق لحرس رئيس الجمهورية السابق .

وتعرضت المحاكمة ، التي استمرت اكثر من سنة والتي يقول زعيم عدن الجديد الرئيس حيدر ابو بكر العطاس انها كانت علنية ، للتنديد من علي ناصر ومن رئيس المحكمة العليا السابق نجيب عبد الرحمن الشعيري ، الموجودين كليهما في اليمن الشمالي الان .

وقال علي ناصر في مقابلة اجريت معه في مقره في المنفى في صنعاء: «ان الاعدامات ضد استقرار المنطقة وضد اي مصالحة وطنية سياسية بين الحزبين .

يوجه علي ناصر نشاطاته الدبلوماسية والدعائية من فيللا حكومية في صنعاء مع انصاره السياسيين الذين يقدر عددهم بما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ الف شخص .

ويعيش لاجئون مدنيون من عدن يقدر عددهم بـ ٥٠ الفا في ثلاثة مخيمات مؤقتة في الشمال . ويغادر عدن كل اسبوع اناس يتراوح عددهم بين مائة وخمسمائة وقد اثارت محنتهم اهتمام مفوضية الامم المتحدة للاجئين .

كان الشميري رئيس المحكمة العليا في عدن لثماني سنوات حتى عام ١٩٨٦ عندما استقال . وبعد «الاحداث» وضع قيد الاقامة المنزلية الجبرية لعدة اشهر قبل ان اصبح مستشارا قانونيا لوزارة الصناعة ، والتجارة والتموين . وقد هرب الى صنعاء ، حيث طلب اللجوء السياسي ، بينما كان يحضر مؤتمرا اوروبيا - عربيا قانونيا في البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ .

### المركز الحرج

وقال الشميري في مقابلة معه في صنعاء «لقد اصبح مركزي حرجا بسبب مخالفات كثيرة للقانون في المحاكمات . ولم يعد في وسع المرء ان يأمل في سيادة حكم القانون بعد احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦» .

استبعد الشميري امكانية عودته الى وطنه الام . ومن المستبعد ان يبرز هذا الخيار بالنسبة الى علي ناصر، غير ان الرئيس السابق مازال متفائلا بأن الناس في عدن سيكونون الحكم النهائي على نظام الحكم الجديد الذي يصفه بانه «زمرة» .

في هذه الاثناء يسعى علي ناصر الى تأمين وضع افضل للاجئين العدنيين في الشمال . وهو يقول:

«من المؤكد ان اللاجئين يشكلون عبئا ماليا ، واقتصاديا واجتماعيا على اليمن الشمالي ، ولكن لا يمكن تجاهلهم . اننا نعتبر انفسنا موجودين في وطننا» .

ويمضي فيقول:

«لقد رحب الرئيس علي عبد الله صالح بكل مواطن يمني ، سواء اولئك الذين غادروا اليمن الجنوبي قبل احداث يناير (كانون الثاني ١٩٨٦) او بعد ذلك .

«لقد مددت عدن عفوها الذي اعلنته

في مارس (اذار) ١٩٨٦ اربع مرات ولكن مهنيين وساسة كثيرين مازالوا يهربون . ويظهر هذا عدم وجود ثقة . ولم تبق هناك قيادة الان . والعسكريون هم الذين يحكمون اليمن الجنوبي» ، على حد تعبير علي ناصر .

واما مقترحات علي ناصر لانهاء العلاقات العدائية مع عدن فهي: الامتناع عن اعدام اي اشخاص آخرين ، والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ، والسماح لكل اللاجئين بالعودة الى ديارهم واعمالهم السابقة ، وعقد محادثات بين المنفيين ونظام الحكم في عدن تحت اشراف جهة محايدة .

ولكن موقف عدن المتصلب لا يشجع على التفاؤل بامكانية حدوث اي مصالحة . ويقول علي ناصر :

«حتى قبل الاعدامات قمنا بحملة واسعة من اجل الرأفة . وقد تدخل الرئيس علي عبد الله صالح محاولا ايقاف الاعدامات . وتدخلت ايضا دول عربية صديقة ولكن عدن لم تعط اي تنازلات» .

يشكل العسكريون ، وخاصة فئة قوية من الضالع ، القوة الحقيقية المساندة للرئيس العطاس ، وهو تكنوقراطي من حضرموت .

ويقول علي ناصر:

«اختير الرئيس العطاس كحل وسط . ويمثل العسكريون العنصر المتشدد ، وقد اصروا على تنفيذ احكام الاعدام .

### نقطة ضعف واحدة

ان وزير الدفاع ، صالح عبيد احمد ، على سبيل المثال ، من الضالع . ونائبه هو هيثم قاسم طاهر ، قائد الدبابات التي شقت طريقها مدمرة ما كان امامها عبر عدن مطلقة نيرانها من دون تمييز . ويعتقد علي ناصر بأنه لولا تلك الدبابات لكان مايزال الان في مركز السلطة في عدن . وهو يقول:

«كانت هناك نقطة ضعف واحدة ، اذ كانت الدبابات تحت سيطرة خصومي» .

وهيثم قاسم طاهر ، مثل رئيسه وزير الدفاع ، عضو في المكتب السياسي ، ونائبا طاهر الاثنان كلاهما من ردفان . وقادة الجيش والبحرية ومعظم كبار الضباط من الضالع .

كما ان وزير الدولة لشؤون الامن ، سعيد صالح من الضالع ، بينما نائبه ، حسن حسين ، من ردفان .

ووزير المواصلات من الضالع ، كما ان وزير الانشاءات الذي عين قبل اربعة اشهر هو من الضالع ايضا .

ووزير الداخلية من حضرموت ولكن ثمة تكهنات قوية بانه سيحل محل صالح عبيد احمد ، وزير الدفاع الحالي في تعديل وزاري بعد مؤتمر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في يناير .

تتمتع فئة الضالع فعلا باغلبية اللجنة المركزية . وتقول مصادر المنفيين ان الحكومة الجديدة يمكن ان تضم تسعة وزراء من منطقتي الضالع وردفان .

وتدل سيطرة فئة الضالع / ردفان على ارتقائها السريع والانحدار السريع الموازي لمكانة تكتلات القوى القديمة المتركزة حول عدن ، وشبوة وابين . ولم يبق الا ثلاثة وزراء ممن خدموا في عهد علي ناصر في حكومة العطاس الجديدة التي شكلت في يناير ١٩٨٦ .

وقد بدا ظهور التكتل السياسي الجديد وتوطيده سريعا ومذهلا ، وهو امر يبرز مخاوف علي ناصر. وفي مواجهة هذه المعارضة القوية ، لم

تؤخذ تهديدات علي ناصر بالقيام بعمل عسكري على محمل الجد في اي من صنعاء او عدن .

وهو يعلق آماله ، بدلا من ذلك ، على مبادرة دبلوماسية اقليمية جديدة وعلى مقاومة شعبية في عدن التي يدعي انه مازال يتمتع فيها بتأييد واسع النطاق في اوساط الناس .

ولكن علي ناصر يتحدث بلهجة رجل يرى الامل وهو يفلت مبتعدا عنه . اذ انقضى اكثر من عامين منذ الاطاحة به ولم يتم تحقيق تقدم حقيقي لتمهيد السبيل لعودة اللاجئين بامان .

وكلما بقي الوضع غير محسوم ، كلما ازدادت امكانية تحول علي ناصر الى مصدر حرج شديد .

وعلي ناصر يبدو غير متأكد مما اذا يسعى للمصالحة او الانتقام .

ويعتقد علي ناصر بأن الناس في عدن سيقاومون نظام الحكم في نهاية الامر ، وهو امر يزداد رجحانا - كما يقول - بسبب استمرار هجرة العمال المهرة والمهنيين من عدن وما يسببه ذلك من شلل في الاقتصاد .

ويقول علي ناصر: «لقد هرب جنود كثيرون ومعظم افراد النخبة السياسية ، والاقتصادية والادارية الى صنعاء ، وقد اثر هذا في الاقتصاد تأثيرا كبيرا .

«ويستعاض عن هؤلاء بأناس عديمي الخبرة يعينون على اساس انتماءاتهم القبلية . وقد فقد الحكام ايضا ثقة المهاجرين اليمنيين» .

«لقد اجرينا بين ١٩٨٠ و١٩٨٥ تغييرات جذرية ولكن نظام الحكم الجديد دمر ما بنيناه» .

لقد كان لهجرة الكفاءات والهبوط الكبير في التحويلات الخارجية تأثير سلبي على اقتصاد عدن سيء الاحوال اصلا . ولم يخفف اكتشاف النفط البوادر الحالكة الا بصورة جزئية .

### عدن وموسكو

لقد ندد المتشددون في عدن بعلي ناصر لابتعاده عن الايديولوجية الماركسية واحتكاره السلطة . وكان علي ناصر قد شغل خلال رئاسته التي استمرت خمس سنوات اهم واقوى ثلاثة مناصب .

ومن السخرية انه تخلى عن منصب رئيس الوزراء عام ١٩٨٥ للعطاس .

ان موسكو هي منذ حوالي عشرين سنة مصدر المساعدات الرئيسي لعدن . وقد حاول علي ناصر تحسين العلاقات مع عمان ودول الخليج عامة .

وكان من الامور غير المقبولة في نظر منتقدي علي ناصر ، وخاصة رئيس الجمهورية الماركسي السابق ، عبد الفتاح اسماعيل ، سعيه لتحسين العلاقات مع صنعاء .

وكانت الوحدة المقترحة مع الشمال ، وهي مشروع طموح لم يسفر عن اي شيء ملموس في محادثات متقطعة على مدى اكثر من عشر سنوات ، هي التي وجدها المنتقدون امرا غير مقبول . ويقول علي ناصر:

«المتشددون لا يؤمنون بالوحدة اليمنية وكان هذا وجه الخلاف الرئيسي بين حزبينا . لقد فشلوا في تحقيق المصالحة الوطنية ، فكيف يمكن ان يتوقع المرء منهم ان يظهروا احساسا بالمسؤولية تجاه الوحدة اليمنية ؟»

بدا الاشتباك بين الفئات المتنافسة كحادث ينتظر ان يحدث . وعندما وقع الاشتباك كان ضاريا لدرجة لم تر منذ ايام كفاح التحرير ضد البريطانيين قبل عشرين عاما من ذلك .

وقد كانت ضربة علي ناصر الوقائية ضد معارضيه ذات اثر معاكس . واسفر القتال الذي اعقبها عن مقتل اربعة من الذين تحدوه . وكان هؤلاء

علي عنتر النائب السابق لرئيس الجمهورية ، وعلي شايع هادي ، وهو وزير داخلية سابق ، وصالح مصلح قاسم ، وهو وزير دفاع سابق ، والرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل ، واعتبر الاربعة شهداء خلال احتفالات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للاستقلال .

كانت نتيجة اقتتال الاخوة اقتصادا مدمرا وشعبا مصدوما بمدى قسوة سفك الدماء في الشوارع .

حاولت حكومة الرئيس العطاس شفاء الجروح وتوزيع اللوم الاخلاقي في الحرب الاهلية بتقديم ١٣٨ من اعضاء نظام الحكم السابق للمحاكمة بسبب دورهم في الصراع .

كانت المحاكمات محاولة للتعامل مع مضاعفات وآثار الحرب الاهلية دستوريا واكتساب الشرعية للحكومة الجديدة من خلال ذلك . ولكن ، كما يقول نجيب عبد الرحمن الشعيري ، رئيس المحكمة العليا السابق ، كان اقلاس هذا النهج واضحا منذ البداية:

«عندما استولى نظام الحكم الجديد على السلطة يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ كان ٦٩ من اعضاء البرلمان الـ ١١١ اما في عداد الاموات ، او خارج البلاد او في السجن» .

«كان اكثر من ثلثي اعضاء اللجنة المركزية للحزب اليمني اما في عداد الاموات ، او في السجن او كانوا قد فروا من البلاد . ولم تكن هناك عملية انتخابية» .

### امثلة للمحاكمات والاحكام

وهو يقول ان المحاكمات كانت صورية للاستهلاك الشعبي . وكون مراقبين من منظمة العفو الدولي التي يوجد مقرها في لندن ومراقبين من اتحاد المحامين العرب قد حضروا المحاكمات لبضعة ايام لا يضفي على المحاكمات اي شرعية .

يعتبر الشميري ، الذي عين قاضيا في محكمة عدن العليا عام ١٩٧٢ قبل تعيينه رئيسا لها عام ١٩٧٨ ، في مركز فريد لتقييم المحاكمات . اذ لم يكن ارفع المسؤولين القانونيين في اليمن الجنوبي ومؤلفا محترما لكتب عديدة في القضاء وحسب ، وانما كان في عدن خلال تسعة اشهر تقريبا من تلك المحاكمات .

وهو يصف الاحكام بانها جائرة وغير انسانية . ويقول ان المحاكمات كانت زاخرة بالكثير من المخالفات للاصول القانونية على نحو جعلها لاغية وباطلة .

ويضرب الشميري الامثلة التالية:

(١) كانت التهم غامضة وحرمت الدفاع من فرصة فهم الجرائم التي يفترض ان المتهمين قد ارتكبوها .

(٢) قيدت حقوق المتهمين في الدفاع عن انفسهم اما شخصيا او عن طريق محامي دفاع تقييدا شديدا وغير معقول ، مما شكل مخالفة واضحة لدستور البلاد . ولم يعط محامو الدفاع وقتا كافيا لاكمال مهماتهم ، مثل فحص ملفات التحقيق والاتصال بالمتهمين .

(٣) اعتمدت المحكمة في عدن بصورة تامة على اعترافات المتهمين التي انتزعها منهم محققو امن الدولة تحت التعذيب في مراكز الاعتقال . وبموجب تشريع اصدره مجلس الشعب الاعلى في اليمن الجنوبي عام ١٩٨٢ لا تعتبر الادلة المنتزعة بالتعذيب مقبولة .

(٤) عقدت المحاكمات الصورية ، بالرغم من ادعاءات مضادة ، بصورة سرية لا علنية . وكان الحاضرون في المحكمة بصورة رئيسية من رجال الامن . ولم يسمح حتى لاقارب المتهمين بحضور المحاكمات .

(٥) قوانين اجراءات المحاكمات الاجرامية في اليمن الجنوبي لا تعترف بمبدأ المحاكمة غيابيا .

(٦) كثير من شهود الدفاع لم يستدعوا للمثول امام المحكمة للادلاء بشهادة او لتوجيه اسئلة اليهم بالرغم من الطلبات والاحتجاجات التي قدمها محاموا الدفاع .

وبدلا من ذلك لم تقرأ في المحكمة الا افاداتهم التي ادلوا بها لمحققي الدولة . وقد استدعي بعض الشهود لتقديم شهادات باطلة كانت بمثابة تزوير .

(٧) لعبت وسائل الاعلام دورا منحازا في تغطيتها لانباء المحاكمات . ولم تبث الاذاعة والتلفزيون الا اجزاء مختارة من المداولات .

(٨) لم يتقيد المدعي العام بالتشريع الخاص باجراءات المحاكمات الاجرامية في اليمن الجنوبي ضمن ما كان بمثابة محاكمة صورية .



علي ناصر

● خوزم ميرتشانت ، صحفي بريطاني من اصل باكستاني كتب هذا التقرير خصيصا لـ «الشرق الاوسط» .

## فكرة

مصطفى أمين

نحن في حاجة الى قرارات اجتماعية اكثر مما نحن في حاجة الى قرارات سياسية او قرارات اقتصادية. ونحن نضع رؤوسنا في الرمال عندما نتغافل عن الانهيار الاخلاقي الذي حدث في مصر في الثلاثين سنة الاخيرة. وكلنا مسؤولون عن هذا الانهيار. الكبار والصغار. الآباء والأمهات. المدارس والمعلمون. الحكام والمحكومون. الامر يحتاج الى ان نبدأ من فوق ومن تحت في وقت واحد. فلابد ان يكون عندنا قدوة في كل ميدان نقتدي بها. وقد زارني عدد من الطلبة يسألونني ما الفرق بين جيلنا وجيلكم؟ قلت مثلنا الاعلى في جيلنا طلعت حرب ومثلكم الاعلى طلعت السادات. كان مثلنا هو الرجل الذي يصبر السنوات الطويلة. ويسهر الليالي في الكد والكفاح. بينما بعضكم يريد ان يصعد الى المجد في اسانسير.

ومصيبتنا في سوء تربية اطفالنا. سمعت طفلا يقول لامه «يا بنت يا ماما». هذا ليس خفة دم وانما هو وقاحة وقلة ادب. انا كنت اقول لأمي «حضرتك». كنت لا أجرؤ ان اضع ساقا على ساق امامها. اليوم ارى اولادا يضعون سيقانهم على المائدة في وجه ابائهم. اصبحنا نسمع في اندية محترمة اولادا وبنتا يتلفظون بسباب لا نسمع مثله في الازقة. ويتصورون ان هذا ارستقراطية. واذكر انني كنت منذ اكثر من ٤٠ سنة عضوا في مجلس ادارة النادي الاهلي وقررنا فصل لاعب من احسن لاعبينا لانه نطق بكلمة نابية. شكت لي ناظرة مدرسة من ظاهرة غريبة بين تلميذاتها وتلاميذها وهي انتشار الحقد والكراهية بين التلاميذ. وان الرياضة تحولت الى حرب شعواء وان في ايامها كانت التلميذة بطلة الكرة تحمل فوق الاعناق اما الآن فتذهل ان تسمع الشتائم والسباب والاتهامات الكاذبة توجه للناجحين كأنهم اجرموا عندما تفوقوا على زملائهم الطلاب وتعتقد ناظرة المدرسة ان هذا الخلق السيء لم يجيء من المدرسة وانما جاء من البيوت. فلقد اصبحنا نحن الكبار نتسامح ونحن نرى الخناجر تغمد في ظهور الناجحين في بلادنا. لا نبحث عن اسباب نجاحه انه كافح وجاهد ونبغ بل ننسب النجاح الى انه فرط في مبادئه وكرامته وشرفه وذمته' بينما كنا في الماضي لا نقبل ان يدخل في بيوتنا المختلسون والنمامون والحاقدون والحاسدون.

نحن نريد نهضة اخلاقية حقيقية. نضع فيها الاشراف فوق رؤوسنا. ونضع فيها الاشرار تحت اقدامنا. ونقدر الانسان برصيده من الاخلاق الفاضلة لا برصيده من الاموال الطائلة.

تفاصيل إجتماع الوزراء في الخرطوم:

# الدول المستفيدة من نهر النيل تتفق على مشاريع لتنمية موارده

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من فاروق سليمان:**

**اجتمع اربعة وزراء معنيين بتنمية موارد مياه النيل من أربع دول هي مصر والسودان ويوغندا وزائير بالخرطوم في الاسبوع الثالث من شهر يناير ١٩٨٨. وبانتهاء الاجتماع عقد المهندس محمود بشير جماع وزير الري والقوى المائية بالسودان والمهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية بمصر مؤتمرا صحفيا بقاعة المؤتمرات بوزارة الاعلام والثقافة السودانية يوم الجمعة ٢٢ يناير ١٩٨٨.**

واعلن المهندس/ جماع ان العمل جار للاتفاق على خطة شاملة للاستفادة من موارد مياه النيل حيث توصلت الدول الأربع الى اتفاق للتعاون والمشاركة في اجراء الدراسات بمنطقة البحيرات الاستوائية ودراسة مشاريع مواعين تخزين المياه فيها وتأثير ذلك على المناطق امام وخلف هذه المشاريع من النواحي البيئية والايكولوجية وغيرها.

كما تم الاتفاق بين هذه الدول على دعوة بقية دول حوض النيل للاجتماع والاتفاق والتنسيق فيما بينها واقامة تنظيم مشترك بينها يعمل على دراسة اقامة مشاريع جديدة لأغراض تنمية الموارد المائية في هذه الدول لمصلحة شعوب حوض النيل.

### اجتماع بالقاهرة

واضاف الوزير جماع بانه قد تم الاتفاق المبدئي على اجتماع يعقد بالقاهرة حيث يدعو الوزير المصري باقي الدول التي لم تحضر اجتماع الخرطوم المشار اليه الى اجتماع القاهرة الذي سيتحدد فيما بعد. كما تم الاتفاق على امكانية عقد هذا الاجتماع في اي بلد آخر غير مصر اذا ارادت باقي الدول الخمس من دول حوض النيل التسع.

ويجزم الوزير جماع بأن قلة ايراد النيل هذا العام تقتضي ان تتفاكر هذه الدول جديا في وضع سياسات وخطط لمجابهة ظاهرة شح النيل والجفاف والاتفاق على استغلال الموارد المائية بما فيها المياه الجوفية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

### الوزير المصري: التعامل مع انخفاض المنسوب

بينما اعلن المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية بمصر ان هناك حقائق اصبحت ثابتة وهي ان ايراد النهر ينخفض بشكل ظاهر ولا بد من مواجهة ذلك بحسن استخدام المياه خاصة وان الانخفاض مستمر منذ عام ١٩٧٩ مما استوجب اخذ احتياجات مصر من مخزون مياه السد العالي الذي انخفض منسوب المياه امامه هذا العام الى مستوى ١٥٧ ـ ١٨٠ مترا ومتوقع انخفاضه الى مستوى ١٥٤ ـ ١٦٠ مترا في اواخر مارس (آذار) القادم وسيؤثر ذلك على توليد الكهرباء من السد العالي مما يستوجب استخدام المحطات الحرارية والغازية بكامل طاقتها في توليد الكهرباء.

### توفير ٧ مليارات متر مكعب

وأشار المهندس عصام راضي الى انه قد تم اتخاذ اجراءات كثيرة لتحسين استخدام المياه في مصر ومن بينها تخفيض المأخوذ من حصة مصر من مياه النيل امام السد العالي بمقدار ٢,٥ مليار متر مكعب لتخزينه في البحيرة لغرض استخدامه في ري اراضي التوسع الافقي. واكد راضي على ان العمل جاري لتطوير انظمة الري في مصر حيث سيستخدم نقل المعلومات بنظام تيليمتر (باستخدام الشهب المحرقة) ومستقبلا ستفتح بوابات القناطر على النيل مركزيا كما سيعاد استخدام مياه الصرف الصحي، وبهذا سيتم توفير حوالي ٧ مليارات متر مكعب من المياه حسبما ورد في تقرير مكدونالد الذي نشرته محرفا صحيفة تايمز اللندنية مؤخرا واثار ضجة اعلامية ونفي من مكتب سير مكدونالد والوزير المصري عصام راضي.

واشار راضي الى ان هناك الكثير من المشاريع المشتركة على النيل من بحيرة فكتوريا الى المقرن بالخرطوم تدرس حاليا لقيامها بالتعاون مع دول حوض النيل لتحسين ايراد النهر من المياه مؤكدا ان الجفاف يأتي من شح ايراد النيل الأزرق الجاري من هضبة الحبشة حيث يعطي هذا النهر ٨٥٪ من مياه الفيضان السنوية في المتوسط العادي. واكد عصام راضي بأن مصر ستعمل على الحفاظ على منسوب مياه النيل وان جميع المحاصيل ستزرع في مصر ولن تتأثر بل سيتم زراعة ٩٠٠ الف فدان ارز وان الملاحة في النهر ستستمر على خلاف ما اوردته الصحيفة البريطانية بل ولم تتأثر قطعا حيث تسير السفن الناقلة للسياح بين القاهرة والأقصر وأسوان وأبي سنبل حاليا كالمعتاد كل عام.

واعلن عصام راضي بأنه ستعلن في الأشهر القادمة نتائج الدراسة التي تجرى حاليا حول مخزون المياه الجوفية في الحوض الحجري الرملي النوبي المشترك بين مصر والسودان وليبيا وتشاد والمح الى انه سيكون بالامكان زراعة ١٨٦ الف فدان بشكل آمن من الناحية الفنية لاستخدام المياه الجوفية المتجددة.

ومن ناحية اخرى اكد الوزير السوداني جماع الى ان بلاده جادة في الاستفادة القصوى لحصتها من مياه النيل حيث ستتم تعلية خزان الروصيرص، وسيجري انشاء خزانات جديدة على نهر ستيت وانشاء خزان الحماد بشمال البلاد وذلك لانقاذ المشاريع الزراعية الرئيسية بالبلاد.

## مصر: تحديد الارتفاعات حول المطارات

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

وافقت لجنة السياسات بوزارة الطيران المدني المصرية على الدراسات التي اجرتها هيئة الطيران المدني لتحديد ارتفاعات المباني حول المطارات.

وصرح المهندس يوسف رفقي وكيل وزارة الطيران بأن الوزارة تجري الاتصالات حاليا بأجهزة الحكم المحلي والمحافظين الذين توجد مطارات بمحافظاتهم للالتزام بالارتفاعات التي حددتها الدراسات في منع تصاريح البناء للمواطنين وذلك لضمان تأمين سلامة الطيران في مطارات مصر.

## البحرين تشهد الشهر المقبل مؤتمر التسويق بمنطقة الخليج

**الخليج ـ «الشرق الأوسط»:**

**على مدى ثلاثة ايام تبدأ من السادس والعشرين من مارس (آذار) المقبل يناقش مؤتمر يعقد في البحرين مشاكل التسويق في منطقة الخليج العربي.**

وتنظم هذا المؤتمر غرفة تجارة وصناعة البحرين بالتعاون مع اللجنة التأسيسية لجمعية التسويق الخليجية وهو المؤتمر الثاني من نوعه.

وسيناقش هذا المؤتمر كما ذكر السيد قاسم احمد فخرو رئيس غرفة البحرين قضايا التسويق الهامة في المنطقة من بينها ما يتعلق بتسويق المنتجات الخليجية في وجه المنافسة الأجنبية ومعوقات التسويق ودور نظم المعلومات في تنشيطه وبحوث التسويق وتطوير خططه بالاضافة الى تسويق الخدمات السياحية والفندقية والصحية الى جانب تسويق خدمات النقل والشحن والبنوك والطيران.

وقال السيد قاسم فخرو ان العملية التسويقية تعاني في الوقت الراهن بدول المنطقة من التهميش في كثير من المؤسسات والشركات وهو ما جعل قضية التسويق من ابرز معوقات التصنيع بمنطقة الخليج مما يجعل الحاجة قائمة الى رسم استراتيجيات تسويق واضحة في المنطقة.

ومن المتوقع ان يعلن في ختام هذا المؤتمر الذي يحضره حشد كبير من ممثلي القطاع العام والخاص وأساتذة الجامعات عن قيام الجمعية الخليجية للتسويق عقب اعتماد نظامها وانتخاب مجلس اداراتها خلال جلسات المؤتمر.

وكان المؤتمر الأول للتسويق بالمنطقة قد عقد في ابو ظبي في ابريل (نيسان) الماضي وقرر تشكيل جمعية مهنية لادارة التسويق وتم اعتبار اعضاء ذلك المؤتمر مؤسسين لهذه الجمعية الذين انتخبوا لجنة تأسيسية قامت بدراسة امكانية قيام الجمعية الخليجية للتسويق ووضع نظامها.

## الخطوط «السعودية» في افريقيا عقدت اجتماعها بالدار البيضاء

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

عقدت مؤخرا الخطوط الجوية السعودية مؤتمرها السنوي لاقليم افريقيا في الدار البيضاء برئاسة عبد الرزاق الصباح مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية، وفريد بدري مدير عام المنطقة الافريقية. وبحضور مدير الشركة في المغرب منصور العيسى ومساعده فهد التركي.

وقد تضمن جدول اعمال المؤتمر عدة نقاط منها:

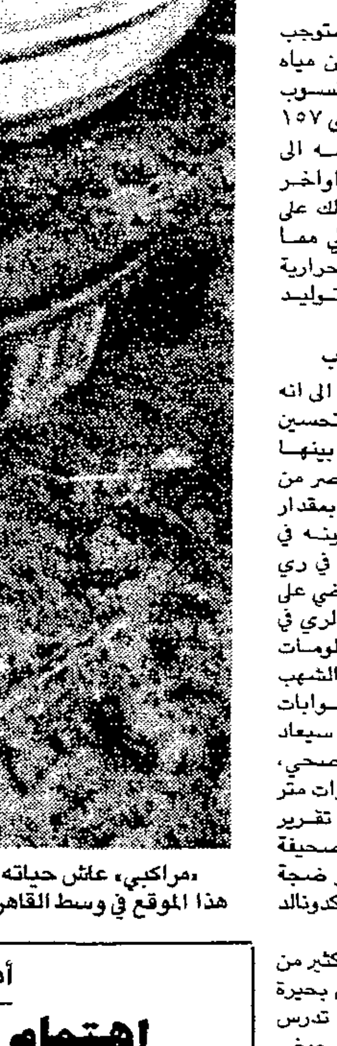
ـ انجازات سنة ١٩٨٧ ـ النتائج المحصل عليها خلال ١٩٨٧، المشاكل التي تواجه كل منطقة ـ استعراض اهداف سنة ١٩٨٨ ومناقشة سبل تحقيقها.

تم بحثها جميعا خلال جلسات المؤتمر، واتخذت عدة توصيات بشأنها.



صورة تذكارية للمجتمعين





«مراكبي» عاش حياته في النيل ومنه يشير الى المستوى الذي كانت فيه مياه النيل يوما ما في مجرى النهر الذي يخترق هذا الموقع في وسط القاهرة ويبدو واضحا مدى الانحسار عن ذلك المستوى، وما جره من انحسارات في مجالات اخرى.

أمين وزارة الزراعة الاردنية لـ «الشرق الأوسط»

## اهتمام الاردن سيبقي على التنمية الزراعية بشقيها النباتي والحيواني من خلال الخطط

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من/ ناهد حافظ سالم:**

**على هامش مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي اختتم جلساته في الخرطوم مؤخرا التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور سالم اللوزي الأمين العام لوزارة الزراعة بالاردن في حديث قصير عن التنمية الزراعية في المملكة الاردنية الهاشمية فاكد على ان اهتمام الاردن لا يزال وسيبقي على التنمية الزراعية وتطويرها بشقيها النباتي والحيواني وذلك من خلال الخطط التنموية التي بدأها الاردن.**

وقال ان الخطط التنموية الخماسية بدأت في الثمانينات ونحن الآن في الخطة الخمسية الثالثة ٨٦/١٩٩٠ والتي اهتمت اهتماما خاصا بالقطاع الزراعي ابتداء بتنمية المياه السطحية كبناء السدود وتطوير المياه الجوفية والينابيع وبناء الأقنية، انتهاء بزراعة الحبوب والخضار والأشجار المثمرة وتطوير انتاجيتها وتصنيعها.. وقد انتهى الاردن تقريبا من تطوير منطقة وادي الاردن (الغور) بمساحة تزيد عن ٣٠,٠٠٠ هكتار باستعمال البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات والأبحاث الزراعية والارشاد والآلات الحديثة ووضعت معظم تلك المنطقة تحت الزراعة المروية بأساليب الري الحديثة كالري بالتنقيط والرشاشات واستعمال البيوت البلاستيك (الزراعة المحمية) مما زاد في انتاجية الوحدة الزراعية الواحدة الى اضعاف الانتاج السابق وذلك بخبرة المزارع الاردني خصوصا في الزراعة المحمية.

ومن أهم المشروعات التي تقوم وزارة الزراعة بتنفيذها في الخطة الخمسية الحالية هي:

١ ـ مشروع تطوير حوض نهر الزرقاء بالأردن والذي يهدف إلى تطوير ما مساحته ٨٢,٠٠٠ هكتار آخذين بعين الاعتبار المحافظة على التربة من الانجراف واستغلالها الاستغلال الزراعي الأمثل اذ ستطور تلك المناطق بزراعة المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة والمراعي والغابات وسيكلف هذا المشروع الذي تم تمويله من الصناديق العربية بالتعاون مع الحكومة الاردنية حوالي ٣٢ مليون دينار اردني.

٢ ـ المشروع الثاني هو تطوير الأراضي المرتفعة وينفذ هذا المشروع بالتعاون مع وكالة الانماء الامريكية بتكلفة حوالي ٦٢ مليون دولار ويهدف المشروع الى اجراء البحوث الزراعية للمناطق المرتفعة والتي تعتمد على مياه الأمطار ويهدف المشروع ايضا الى انشاء مركز وطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا وسيقوم بالتدريب في المجال الزراعي.

٣ ـ المشروع الثالث مشروع حوض الحماد الذي يقع في المنطقة الحدودية بين الاردن والمملكة العربية السعودية وسورية والعراق ويهدف الى الاستفادة من المياه السطحية والجوفية في تحسين المراعي وبالتالي زيادة الثروة الحيوانية وزراعة المناطق الشرقية من الاردن والذي يتلخص بتأجير الأراضي الجنوبية والشرقية الى مستثمرين من الاردن والوطن العربي لزراعة المحاصيل الحقلية خاصة القمح والاعلاف وتربية الماشية.

من جهة اخرى اوضح د. عبد الحميد الكايد المدير الاقليمي لمكتب المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالاردن بأن المنظمة العربية قد قامت باعداد حوالي ٢٥ دراسة قطرية عالجت جوانب عديدة كدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لتطوير المناطق المطرية في كل محافظات الاردن وتطوير الخضار في وادي الاردن بالاضافة لدراسة واقع التسويق الزراعي ومشاكله ولعل من ابرز الدراسات للمنظمة هي مدرسة نمط الزراعة في وادي الاردن عقبتها الدراسات التي قامت بها وزارة الزراعة ومشاركة العاملين بها في دورات تدريبية لها علاقة مباشرة بموضوعات الزراعة المختلفة

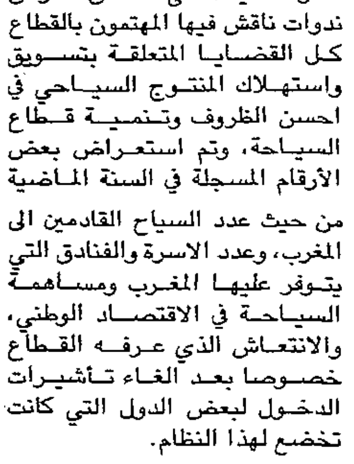
## مليون ونصف مليون سائح زاروا المغرب خلال العام الماضي معظمهم فرنسيون

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**نظمت الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار بتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة والخطوط الجوية المغربية مؤخرا العرض المغربي الثاني لقطاع السياحة بالدار البيضاء. بلغ عدد العارضين ٦٥ يمثلون مختلف القطاعات السياحية: وكالات الأسفار، المؤسسات البنكية، شركات الاعلاميات، منشطي الفنادق، اصحاب المطاعم الكبرى.**







خلال تدشين العرض المغربي، من اليمين محمد البيض وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية، وأحمد العلوي وزير الدولة، وموسى السعدي وزير السياحة، واحمد مطيع والي الدار البيضاء الكبرى، وأحمد شوقي (محافظ).

وقد أقيمت على هامش العرض ندوات ناقش فيها المهتمون بالقطاع كل القضايا المتعلقة بتسويق واستهلاك المنتوج السياحي في احسن الظروف وتنمية قطاع السياحة، وتم استعراض بعض الأرقام المسجلة في السنة الماضية من حيث عدد السياح القادمين الى المغرب، وعدد الاسرة والفنادق التي يتوفر عليها المغرب ومساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني، والانتعاش الذي عرفه القطاع خصوصا بعد الغاء تأشيرات الدخول لبعض الدول التي كانت تخضع لهذا النظام.

والجدير بالذكر ان عدد السياح الأجانب بالمغرب بلغ ١,٤٧٠,٦٣٧ سائحا سنة ١٩٨٦ مقابل ١,٥٣٦,٠٠٠ سائح سنة ١٩٨٥ ويستعمل اكبر عدد من هؤلاء السياح في تنقلهم وسائل النقل الجوي اما وسائل النقل البري فتأتي في الدرجة الثانية تليها وسائل النقل البحري في آخر درجة.

ويحتل السياح الفرنسيون المرتبة الأولى من حيث مجموع السياح بالمغرب (حوالي ٤٠٠,٠٠٠ سائح) يليهم الاسبان فالبريطانيون، اما السياح العرب بصفة عامة فقد بلغ عددهم ١٣١,٠٠٠ سائح سنة ١٩٨٦.

وبالنسبة لعدد الاسرة في الفنادق المغربية فقد سجلت نفس السنة ٦٩,٥٠٠ سرير موزعة عبر ٤٣٦ مؤسسة فندقية، وتحتل مدينة اغادير الشاطئية الدرجة الأولى من حيث الطاقة الايوائية اذ يتواجد بها ٧١ فندقا وما يفوق ١٦ الف سرير، وتليها في الدرجة الثانية مدينة مراكش (١٠,٢١٥ سريرا و٥٤ مؤسسة فندقية) ثم مدينة طنجة (أكثر من ٩٠٠٠ سرير و٤٨ مؤسسة فندقية) في حين تحتضن مدينة الدار البيضاء التي تحتل المرتبة الرابعة ٦٦٦٠ سريراً موزعة عبر ٤٧ مؤسسة فندقية.

وفيما يخص المداخيل التي حققها المغرب من قطاع السياحة سنة ١٩٨٦ فانها بلغت ٦ مليارات و٧٣٠ مليون درهم. (الدولار الامريكي = حوالي ٨,٤٠ درهم).

وإذا حاولنا تصنيف القارات من حيث السياحة العالمية نجد ان اوروبا تحتل الدرجة الأولى حيث سجلت اكبر الأرقام بدولة اسبانيا (٤٧ مليون سائح سنة ١٩٨٦) وتحتل القارة الامريكية الدرجة الثانية في حين تحتفظ القارة الافريقية بآخر درجة من حيث التصنيف العالمي، ويحتل المغرب الدرجة الثالثة بالنسبة للسياحة الافريقية بعد مصر والجمهورية التونسية.

وقد بلغ عدد السياح في العالم عام سنة ١٩٨٦ اكثر من ٣٧٠ مليون سائح.

ويلاحظ ان قطاع السياحة بالمغرب ظل خلال العشر سنوات الأخيرة في نفس الوتيرة من حيث عدد السياح القادمين الذي بقي يتراوح من مليون و٤٠٠ سائح الى مليون و٦٠٠ سائح.

## نظام جديد للمشروعات السياحية في مصر

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**بدأت وزارة السياحة المصرية في تطبيق اجراءات جديدة لجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية لاقامة المشروعات السياحية في مصر وتذليل الصعاب التي يمكن ان تواجه المستثمرين وتعوق تنفيذ مشروعاتهم.**

وقال حمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة انه تم حصر الأراضي المعدة لاقامة المشروعات السياحية على مستوى الجمهورية كما تم الحصول على موافقة الجماعات المعنية لتوفير جهد ووقت المستثمرين.

وقال ان النظام القديم كان يتطلب ان يحصل المستثمر على عدة موافقات من اهمها موافقة وزارة الدفاع للتأكد من وجود المنطقة المقام عليها المشروع خارج حزام المناطق العسكرية، كذلك موافقة وزارة الزراعة حتى لا تكون ضمن الأراضي المقرر استزراعها، بالاضافة الى ضرورة الحصول على موافقة هيئة الآثار للتأكد من وجود المنطقة خارج نطاق المناطق الأثرية التي يحظر القيام بعمليات الحفر فيها.

واضاف ان هذه الموافقات كانت تصل الى ما يقرب من ١٣ موافقة من جهات مختلفة كان المستثمر يتعرض خلالها لمتاعب كثيرة، ولكن بالنظام الجديد الذي تقرر تطبيقه فقد تم حصر الأراضي المخصصة لاقامة المشروعات السياحية على مستوى الجمهورية وتم الحصول على موافقة كل هذه الجهات.

وقال انه سوف يصدر خلال الأيام المقبلة قرار ينص على ان وزارة السياحة هي الجهة الوحيدة للتعامل مع المستثمرين فيما يتعلق باقامة المشروعات السياحية.

واضاف حمدي الشامي انه تمت الموافقة على تنفيذ ٧٠ مشروعا سياحيا ما بين فنادق عائمة وقرى سياحية بمناطق البحر الأحمر وسيناء.

واشار حمدي الشامي الى الامتيازات التي يحصل عليها المستثمر في المشروعات السياحية ثم الاعفاء الجمركي للمعدات بالاضافة الى الاعفاءات الضريبية والتي يمنح بموجبها فترة سماح لمدة خمس سنوات معفاة من الضريبة تمتد الى ١٠ سنوات عند اقامة المشروعات في المناطق السياحية بالمجتمعات الجديدة مع امكانية شراء الأرض التي يقام عليها المشروع بأسعار رمزية.

## تسهيلات جديدة لشركات السياحة المصرية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

طلبت وزارة السياحة المصرية من وزارتي الاقتصاد وضع القواعد الكفيلة بتسهيل فتح حسابات حرة لشركات السياحة بصفتها في البنوك المختلفة وليس بأسماء اصحابها والمشرفين عليها. وصرح سيد شرف الدين وكيل وزارة السياحة المصرية للرقابة والخدمات السياحية ان الاجراءات الجديدة تمكن الشركات من التعاون مع البنوك سواء بالسحب او الايداع من خلال اسم الشركة وليس باسم صاحبها والتي قد تستدعي الظروف تواجده خارج البلاد مما يعطل الكثير من نشاط الشركات.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٦٣ | ٦,٥٨٩٧ |
| مارك الماني | ٢,٢١٦٠ | ٢,٢٠٨٩ |
| فرنك سويسري | ٢,٧٠٣٠ | ٢,٦٩٦٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٥٨٥ | ٠,٦٥٤٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٣٠٣٠ | ٠,٠٠٣٠٠٤ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٩١٣ |
| جلدر هولندي | ١,٩٧٧٠ | ١,٩٧٦٧ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٨ | ١,٨٦٠٧ |
| دولار كندي | ٢,٩٨ | ٢,٩٦٦٠ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٥٠ | ٠,١٩٦١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣١٧٠ | ٠,٣١٥٩ |
| كرون سويدي | ٠,٦٢ | ٠,٦١٨٨ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٨٥٠ | ٠,٥٨٤٢ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٥٦٠ | ٠,١٠٥٥٦ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١,٧٣ | — |
| دينار اردني | ١١,٠٧ | — |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٧٨٧ |
| روبية هندية | ٠,٢٤ | ٠,٢٨٧٢ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٢٢٨ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٤٢٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١ | ٠,٢١٤٥٠٧ |
| دينار كويتي | ١٣,٦١ | ١٣,٥٩٤٣ |
| دينار تونسي | ٤,٥٠ | ٤,٦٦٥٩ |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ٩,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٦٣١ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٩٦ |
| ليرة سورية | ٠,١٠١٥ | ٠,١٣٩٢ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٢ |
| درهم مغربي | ٠,٤٧٢٥ | ٠,٤٦٧٧٩٢ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٨ | ٠,٥٧٧٩ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٣٢٠ | ٠,٠٣٣٠٤ |
| ريال يمني | ٠,٣٧٦٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٨٠ | — |
| دينار عراقي | ٢,٠٠ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## زيادة اسعار تذاكر الطائرات بمصر

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

تقدم فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني بمذكرة الى لجنة السياسات بمجلس الوزراء حول زيادة اسعار تذاكر السفر بالطائرات بنسبة ٣٣٪.

صرح بذلك عبد الرحمن بناجه مدير عام الشؤون الدولية بشركة مصر للطيران، وقال انه تم الاتفاق مع شركات الطيران العربية والأجنبية العاملة في مصر على زيادة اسعار التذاكر بهذه النسبة بعد توحيد سعر الصرف للدولار وقدره ٢٢٠ قرشا بدلا من ١٣٠ قرشا.

وقال ان الزيادة الجديدة لا توازي الفرق بين السعر القديم والسعر الجديد للدولار ولكن اتفق مع شركات الطيران على الا تزيد نسبة الزيادة على ٣٣٪ على ان تطبق بعد موافقة مجلس الوزراء.

## تعليمات للبنوك المصرية بعدم المساس بالمشروعات الانتاجية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

أصدر الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري تعليمات الى جميع البنوك تقضي بعدم خضوع القروض الممنوحة للمشروعات الانتاجية بقواعد تحديد سقوف الائتمان. لعدم المساس بالجانب الانتاجي والاقلال منه.

وتضمنت التعليمات ان تحديد السقوف الائتمانية لا يسري الا على القروض الممنوحة لاغراض استهلاكية تكون في النهاية سبيلا الى زيادة حدة التضخم.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد. ان سياسة تحديد السقوف الائتمانية سياسة مرنة تحددها الضرورة. واشار الى ان هذه السياسة جاءت من اجل كبح جماح التضخم والذي وصل في السنوات الاخيرة الى نسبة تتراوح ما بين ٢٥٪ و٣٠٪. وكذلك في هذا العدد ان هذه الاجراءات ساهمت في خفض نسبة التضخم بنسبة تتراوح بين ١٧٪ و١٨٪.



المستشار الالماني الغربي هيلموت كول يصافح وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي في بداية الندوة التي اجرتها احدى المجلات الالمانية ويرى في وسط الصورة ناشر المجلة ووزير الدفاع التركي اركان فولرهان .

الاضراب «٢١» في بنجلاديش :

## حملة احزاب المعارضة مستمرة لارغام ارشاد على الاستقالة

**داكا ـ ر : قامت الشرطة بحراسة الشوارع والمنشآت الحكومية امس في الوقت الذي عم فيه اضراب علم تتزعمه المعارضة داكا ومدنا اخرى في كل انحاء بنجلاديش .. وقد خلت الشوارع من السيارات باستثناء بعض حافلات حكومية وسيارات نقل رجال الشرطة .**

وقد جرح ٧ اشخاص من بينهم شرطي عندما فجر المتظاهرون المناهضون للحكومة قنبلتين في داكا وذلك بعد ساعات من بدء الاضراب العام .

وقالت الشرطة ان القنبلتين المحشوتين بشظايا معدنية انفجرتا خارج مبنى محكمة كان مسؤولون يتلقون فيه وثائق من مرشحين في انتخابات محلية .

وقال شهود عيان انه تم بسرعة تفريق المتظاهرين الذين كانوا يلقون الحجارة بعد ان تعقبتهم شرطة مكافحة الشغب في الازقة المجاورة .

وقال السكان ان خمس قنابل على الاقل انفجرت في المدينة حيث اشتبك مؤيدون للاضراب مع الشرطة لفترة وجيزة .

ودعا ٢١ حزبا معارضا الى تنظيم ذلك الاضراب في محاولة جديدة لارغام الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة ، وتنظم احزاب المعارضة حاليا عملية مقاطعة للانتخابات البرلمانية التي حدد موعدها في الثالث من مارس (آذار) المقبل .

جدير بالذكر ان الاضراب الحالي هو الحادي والعشرون منذ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .. وقد اغلقت معظم المتاجر ابوابها كما اغلقت المدارس وتعطلت حركة القطارات والعبارات النهرية ، ولكن شركة الطيران الوطنية بنجلاديش بايمان ذكرت انها تأمل في ان تتم جميع الرحلات الجوية في مواعيدها المقررة على الرغم من ان بعضها معرض للتأخير .



### تحية تقليدية

كيو سامفان رئيس الخمير الحمر يؤدي التحية التقليدية بكلتا يديه لمستقبليه في بكين لحظة وصوله امس قادما من تايلاند في محاولة لاقناع الامير نوردوم سيهانوك بتغيير قراره بالعودة الى كمبوديا ووقف العمل ضد الحكومة الحالية .



واشنطن تسعى للتخلص من حليف الأمس :

## بنما : تصعيد الحملة ضد أمريكا وإعلان القيام بآخر معركة لاتينية

**بنما ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : اكد قائد القوات المسلحة البنمية الجنرال مانويل نوريجا انه لن يتراجع امام الولايات المتحدة في نضاله من اجل ازالة الاستعمار وتحرير بنما من آخر اثر لقوة اجنبية .**

**وفي كلمة القاها امام تجمع كبير ضم حوالي ١٠٠٠ شخصية سياسية في حي سان ميغالتو الشعبي اعلن ان بلده يقوم بآخر معركة لاتينية امريكية من اجل الكرامة وضد الاستعمار .**

واشار قائد القوات المسلحة في كلمته التي قوطعت بهتافات مضادة للامبريالية ، ان الولايات المتحدة لا تسعى حاليا الى مهاجمة بوليفيا والبيرو وكولومبيا بسبب تهريب المخدرات لانه لا توجد في هذه البلاد قيادة جنوبية ولا قناة ، مشيرا الى ان حملة الولايات المتحدة ضد بنما تهدف الى منع عودة القناة الى اصلها البنمي عام ٢٠٠٠ كما نصت على ذلك اتفاقيات توريخوس ـ كارتر .

وجدد نوريجا التذكير برفض بلاده الاقتراح الامريكي الذي سبق وعرضه مستشار الرئيس ريجان السابق جون بويندكستر والخاص بطلب جعل بنما رأس جسر ضد نيكاراجوا والامتناع عن اتخاذ موقف في مجموعة الكونتادورا .

من ناحية اخرى ، وفي مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون امريكية ذكر نوريجا انه سيدحض تهما وجهتها اليه محكمة امريكية تتعلق بمساعدة مهربي المخدرات والحصول على ٤,٦ ملايين دولار من ارباح عمليات التهريب من كولومبيا الى الولايات المتحدة .

واضاف الحاكم العسكري لبنما خلال المقابلة التي تذاع مساء اليوم قائلا: اننا سنظهر ان هذه المحاكمة سياسية ، وانهم ليس لديهم دليل يستند الى الواقع ، واشار ، حسب قول مراسل شبكة سي. بي. اس. انه سيقاتل اذا لزم الامر للبقاء في السلطة .

وفي مدينة بنما اصدرت وزارة الخارجية امس الاول بيانا شديد اللهجة رفض تلك التهم ووصفها بانها حملة اكاذيب وافتراءات شعواء ومحاولة من جانب حكومة واشنطن لعزل بنما وزعزعة حكومتها .

وكانت ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد توصلت الى اجماع خلال الشهور الماضية الاخيرة على ان الجنرال نوريجا ، حليف واشنطن منذ فترة طويلة ، يعرقل التقدم نحو الديمقراطية في بنما ويجب ابداله .

وقد اتخذت الحكومة الامريكية اجراءات صارمة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي لايضاح عدم رضائها عن السيطرة العسكرية على حكومة بنما شملت قطع المساعدات وارسال مبعوث رئاسي خاص لاقناع نوريجا بالتخلي عن منصبه .

ويقول مسؤولون في الولايات المتحدة ان العريضتين اللتين تتهمان نوريجا بتهريب المخدرات والترويج قد تم اقرارهما بصفة نهائية بواسطة مسؤولين كبار في الادارة الامريكية .

وذكر اعضاء في مجلس النواب ان نوريجا كان يتمتع بحماية وكالة المخابرات المركزية الامريكية لمدة طويلة ولكن يبدو ان ادارة ريجان التي تتسلح بشهود اساسيين مثل مساعد نوريجا السابق خوسيه بلاندون ، لم تعد راغبة في حمايته من تحقيقات اتحادية .

وقال عضو الكونجرس تشارلز رانجل من نيويورك وهو رئيس لجنة مكافحة المخدرات في مجلس النواب انه ربما تعتقد الادارة الان ان نوريجا يواجه عدة مآخذ سياسية اخرى وان التأييد الذي يتمتع به داخليا يتبخر وان الوقت قد حان للتخلص منه ، واتهم رانجل ادارة ريجان بالتستر على الحقيقة وعلى نوريجا ونظامه لاسباب سياسية .

ويقول مسؤولون في الولايات المتحدة ان المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها نوريجا قد تتفاقم الى ازمة في شهري مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبلين عند حلول موعد سداد ديون خارجية تصل الى ملايين الدولارات ودفع الاجور للموظفين ومنهم عمال يشكلون جزءا من القاعدة التي تؤيد نوريجا .

وتعد بنما التي اكتسحها عدم استقرار سياسي خلال الثمانية اشهر الماضية ذات اهمية استراتيجية رئيسية للولايات المتحدة بسبب قناة بنما التي ستعاد اليها عام ١٩٩٩ ولوجود ١٠ الاف جندي امريكي هناك .

ولم تصدر تعليقات تذكر لوزارة الخارجية الامريكية على عريضتي الاتهام اللتين اعلنتا رسميا امس الاول . بينما قالت المتحدثة الرسمية باسم الوزارة فيليس اوكلي «نحن لا نسعى الى الهجوم على حكومة بنما او تشويه سمعة مؤسسات قوات الدفاع هناك .. نحن نؤيد الديمقراطية ونشجع العسكريين على التخلي عن القيام بدور سياسي والسماح بدعم المؤسسات السياسية» .

وتتضمن الاتهامات الموجهة الى نوريجا استخدامه السلطة التي يتمتع بها لتحويل بنما الى ملجأ لزعماء ترويج الكوكايين من كولومبيا وشحن مخدرات الى الولايات المتحدة .

## دي كويلار يبدأ جولة في افريقيا تشمل ٦ دول

**نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : يبدأ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار غدا ـ الاثنين ـ جولة في ٦ دولة افريقية تستغرق ١٠ ايام .. واوضحت مصادر الامم المتحدة ان جولة دي كويلار تشمل غانا والكاميرون والجابون والكونجو وزائير وانجولا .**

وتتركز مباحثات دي كويلار مع كبار المسؤولين في الدول الست على الازمة الاقتصادية التي تعاني منها القارة الافريقية والوضع في جنوب افريقيا الى جانب عدد من القضايا التي تهم الدول الافريقية .

ويلتقي دي كويلار في لواندا التي ستكون المحطة الاخيرة في جولته بالزعيم الانجولي جوزي ادواردو دوس سانتوس حيث يبحث معه احتمالات التهدئة للوضع المتوتر في افريقيا الجنوبية لاسيما بعد المفاوضات التي عقدت بين واشنطن وانجولا مؤخرا .

كما سيجتمع عند زيارته الكونجو من ١٤ ـ ١٦ فبراير الحالي مع مسؤولين ناميبيين من منظمة الشعب في جنوب غرب افريقيا .

ويبدأ برنامج جولة دي كويلار بعاصمة غانا «اكرا» من ٨ ـ ١٠ فبراير الحالي ثم الى ياوندي بالكاميرون من ١٠ ـ ١٢ وليبرفيل بالجابون من ١٢ ـ ١٤ وبرازافيل في الكونجو من ١٤ ـ ١٦ ، ثم كنشاسا بزائير من ١٦ ـ ١٨ وينهي دي كويلار جولته في لواندا قبل ان يعود الى نيويورك في ٢٠ فبراير (شباط) الحالي .

وكان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة قد غادر نيويورك امس الاول متوجها الى واشنطن ثم باريس في زيارة شخصية تستغرق يومين قبل ان يتوجه الى القارة الافريقية .

وكان دي كويلار قد التقى اخيرا بمساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تشستر كروكر لاستطلاع وجهات النظر قبل مباحثاته في لواندا مع الرئيس الانجولي .

# قلق سوفياتي من تطورات المشكلة الأفغانية

نشرت صحيفة «الكرستيان سايس مونيتور» رسالة من كابول تشير الى الاوضاع العامة في افغانستان وتقول:

على خلاف بقية العالم، تتعزز قوة الدولار هنا من يوم الى يوم. وهو يساوي في السوق السوداء الآن ٢٠٥ «افغاني»، اي ما يعادل نحو اربعة اضعاف السعر الرسمي. ولا تلتفت السوق السوداء للروبل الروسي. ولا يعتبر سعر الصرف دليلا على قوة الاقتصاد الامريكي وانما على مدى القلق السياسي الموجود هنا. الدولار هو عملة الهروب للناس الذين يفكرون بتهريب اموالهم. وربما عوائلهم ايضا من البلاد.

## حراجة الاوضاع

وتؤكد اجراءات الامن على حراجة الموقف السياسي والعسكري في البلاد. وتبدأ الاحتياطات الامنية حتى قبل وصولنا. اذ تحافظ طائرة الايرفلوت على ارتفاعها الكامل حتى تصبح فوق كابول تماما وعندها تهبط بشكل حلزوني سريع وضيق الى المطار لتفادي اخطار وصواريخ الستنجر التي تطلق من الجبال، المحيطة المكللة بالثلوج. وتحلق الهليكوبترات السوفياتية الحربية بجانبنا وتطلق الشعلات المقصودة لاجتذاب الصواريخ المتوجهة نحو الحرارة وابعادها عن طائرتنا. وتقف في مفارق الطرق في كابول ناقلات الجنود المصفحة الافغانية كل ليلة. وتجعل هذه الاجراءات الامنية المشددة من السهل لنا تفهم التشاؤم الذي يشعر به المحللون السوفيات.

ويرغب الاتحاد السوفياتي بالخروج من افغانستان لان الثمن السياسي والتضحية بالافراد خاصة اصبح عاليا جدا كما قال لي احد الخبراء السوفيات في موسكو قبل سفري الى افغانستان. وسألناه هل جاءت التقديرات الغربية للقتلى السوفيات صحيحة فاجاب بانه ربما كانت مقاربة جدا.

## محادثات جنيف

وتعقد موسكو آمالها على المحادثات التي تنظمها الامم المتحدة في هذا الشهر في جنيف. والغرض منها الوصول الى تسوية سلمية للحرب الدائرة منذ ثمانية اعوام. والسناريو الاساسي للتسوية هو كالتالي: توافق باكستان على عدم اعطاء ملجأ ودعم للثوار المعادين للحكومة. وتتوقف الولايات المتحدة والدول الاخرى عن مساعدة الثوار. وفي مقابل ذلك يقوم الاتحاد السوفياتي بسحب قواته ضمن فترة متفق عليها، ربما في حوالي ثمانية اشهر. وتنظم انتخابات في كابول.

ويقول الرئيس نجيب الله انه والحزب الشعبي الديمقراطي لافغانستان مستعدون للمشاركة في بعض سلطاتهم بعد انسحاب القوات السوفياتية. ولكنه صرح في مؤتمر صحفي هنا في الشهر الماضي بانه يتوقع من حزبه ان يحافظ على دوره المركزي في الحكومة.

## قواعد ضعيفة

واعرب احد المراقبين السوفيات في كابول عن شكه في هذا التصريح. وقال «ان الحزب الشعبي الديمقراطي لا يتمتع بأي جذور بين الشعب». واضاف قائلا ان قواعد الدكتور نجيب الله بين الجيش والحزب ضعيفة.

اما المحلل السوفياتي في موسكو فكان اكثر حيطة في كلامه. اذ قال «لقد بدانا بتحضير نجيب الله منذ سنة لما هو حتمي. الشيء المهم ان يكون هناك نظام سياسي مستقر لا يسمح الاصوليين الدينيين بالوصول الى الحكم.


نجيب الله

ربما سيقتضي على الحزب الشعبي الديمقراطي ان يتنازل عن قسط كبير من صلاحياته للمعارضة بعد الوصول الى اتفاق. وسيتوقف مصير نجيب الله الى درجة كبيرة على علاقاته مع رؤساء القبائل الافغانية وقال المحلل الرسمي «انه يتمتع بعلاقات طيبة مع بعضهم وعلاقات سيئة مع البعض الاخر» ثم توصل هذا المحلل الى النتيجة التالية «ايا كان الطرف الذي يتولى السلطة اثناء وجود القوات السوفياتية، فانه سيتهم بكونه صنيعة سوفياتية».

## القرن الرابع عشر

هل ستحاول موسكو الحصول على بديل لنجيب الله؟ اجاب المحلل السوفياتي قائلا «لقد انتهينا من فكرة البدلاء».

وقال مراسل الصحيفة ان الحياة في كابول لم تتغير كثيرا عما كانت عليه وان الاشتراكية بقيت قشرة لا غير. ومازالت هناك نسوة تحت الحجاب يسرن بجوار اخريات سافرات. وتنفصل النساء عن الرجال في كل مكان خارج كابول. وقال احد الموظفين «البلاد مازالت تعيش في القرن الرابع عشر».

ويشعر السوفيات بقلق ازاء رجال القبائل الذين سلحتهم الحكومة. وقدر نجيب الله عددهم بنحو ١٣٧,٠٠٠ رجل، اي ثلاثة اضعاف عدد الجيش الافغاني.

ويرى المسؤولون السوفيات ان الرئيس ريجان سيتساهل في ما يتعلق بالتسوية الافغانية مقابل الوصول الى اتفاق بشأن الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي.

«كريستيان مونيتور»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

# ثورة القدس المحتلة كما يصفها مراسل ألماني رافق الأحداث

نشرت صحيفة «شتوتجارتر زايتونج» الألمانية التحقيق الصحفي الآتي لمراسلها في القدس:

**«ما ان غادرت التاكسي في شارع السلطان سليمان امام باب دمشق في القدس حتى شاهدت باص البوليس الاسرائيلي منطلقا امامي يغادره قبل توقفه تماما اعداد كبيرة من افراد البوليس المدججين بالسلاح وهم يركضون بعجلة متوجهين لفض اجتماع نساء فلسطينيات اجتمعن لتوهن في المكان الذي كان يقف فيه التاكسي والذي كان خاليا من الناس قبل لحظات قليلة.**

ولكن ما معنى فض الاجتماع؟ ان ما حصل هو مطاردة حقيقية من قبل افراد البوليس للنساء الذين هجموا عليهن قابضين على من استطاعوا اعتقالهن ولوين ايديهن الى الخلف اثناء دفعهن الى داخل سيارات البوليس. ولم تكن هناك ثمة امكانية للهرب. وبعد ربع ساعة ظهرت العملية وكأنها قد انتهت حيث اخبرتني امرأة امريكية تعمل في حركة حقوق الانسان الفلسطينية مفسرة بسبب هذه المعركة اللامتكافئة بأن النساء الفلسطينيات كن يزمعن الاحتجاج على طرد ستة من المواطنين الفلسطينيين من بلادهم.

## عملية مطاردة

بعد هذا جاء فوج من رجال البوليس يتقدمهم ضابط يحمل على صدره نياشين عسكرية كثيرة ويتبعهم رجال بوليس آخرون يمتطون الخيول متوجهين الى مكان الحادث حيث بدأت مطاردة كل من يشتبه به من المارين وفي الأخص حينما يتوجه هؤلاء لدخول احد البيوت ظنا بأنهم يريدون الاختفاء او حينما يسيرون مسرعين او راكضين ظنا بأنهم يريدون الهرب.

وفي داخل دار البريد كان يقف صبي عربي لوحده بعيدا عن طابور المراجعين. وكان هذا سببا لاثارة الشبهة نحوه من قبل رجال البوليس الذين امسكوه من تلابيبه قاطعين كم سترته اثناء تفتيشه وحينما لم يجدوا شيئا لديه ضربوه بقوة سقط على اثرها على الأرض مع كل ما كان يحمله، ومن حسن حظه انهم تركوه هكذا دون ان يعتقلوه وان كانت ملابسه قد تمزقت. وقد علق موظف البريد بقوله ان الموت احسن من الحياة تحت مثل هذه الأوضاع.

## ثورة غاضبة

وفي الشارع عاد الضجيج من جديد بعد ان صرخت امرأة بدوية بوجه احد رجال البوليس الاسرائيلي وهجمت عليه في محاولة لخدش وجهه بأصابعها لكن البوليس والمواطنين العرب استطاعوا فك هذين المتناحرين، وبالقرب من هذا المكان كان رجل كبير في السن يتنفس بصعوبة ويضع يده على صدره بعد ان اعتقل البوليس الاسرائيلي ثلاثة من ابنائه. وما هي الا لحظات قليلة حتى انطلقت الحجارة متطايرة من كل الجوانب في اتجاه رجال البوليس وسياراتهم الذي هرعوا لاقتفاء مصادر هذه الحجارة في مطاردة جديدة هذه المرة للأطفال الفلسطينيين في الحي الغربي.

ومنذ ان بدأت الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وحوادث العنف آخذة بالتزايد دون انقطاع كما يتنامى عدد الفتيان العرب الذين يتمردون على القيود التي اعتاد عليها آباؤهم منذ ٢١ سنة. وتكثر باستمرار حوادث ضرب السيارات الاسرائيلية للمواطنين العرب.

## مضايقات

ويتحدث سكان الضفة الغربية في مضايقات لا تحتمل يقوم بها رجال الأمن الاسرائيلي. ومنذ مقتل امرأة عربية اثناء تعليقها للغسيل بالقرب من القدس ومصرع شاب فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين فان الوضع ازداد سوءا وفي الأخص في المنطقة التاريخية لمدينة القدس القديمة. وفي كل يوم يزداد عدد الفلسطينيين الذين يلبون نداء الاضراب ويزداد عدد المخازن المغلقة، بنفس الوقت الذي يزداد فيه عدد افراد الدوريات الاسرائيلية بينما يقل في المقابل عدد السياح الذين يزورون مدينة القدس.

وحينما تضل الطريق اي مجموعة من الاسرائيليين وتدخل الى المنطقة القديمة من القدس، فلابد ان يصاحبها شخص مسلح. وبهذا الخصوص ذكر مراسل تلفزيون اسباني التقيت به صدفة انه حينما يدخل الأرض التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ فانه يتذكر اسبانيا في زمن الفاشية في عهد فرانكو. وفي المساء ذكر التلفزيون بصورة عابرة ما حدث في النهار امام باب دمشق في القدس، ومما يلفت النظر هو ان المذيع ترك تلك العبارة الجوفاء التي تذكر عادة في مثل هذه الأحوال من ان المواطنين العرب سببوا الازعاج للبوليس اثناء تأديته لواجبه.

وذكر ان اثنين من رجال البوليس اصيبا بجراح وتم اعتقال ١٩ فلسطينيا. ولكن الحقيقة لكل شاهد عيان هي ان عدد المعتقلين كان اكثر بكثير من هذا في شارع السلطان سليمان.

«شتوتجارتر زايتونج»


المواجهة بلغت الذروة في القدس المحتلة بين الفلسطينيين والصهاينة

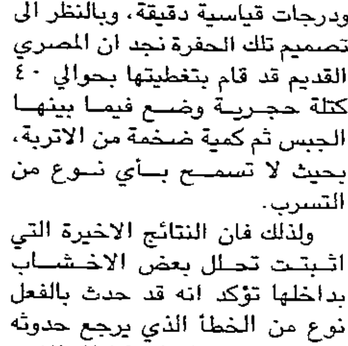
# «رحلة أمل» ٦ سنوات لسيدة سعودية عاشت بعدها بقلب شاب يصغرها ٧ سنوات

**الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ماهر عباس:**

**إنها رحلة أمل قبل أن تكون رحلة الم تلك التي عاشتها السيدة هيلة العاطفي وزوجها ناصر ظافر العاطفي طوال السنوات الست الماضية.. وفي دقائق توجت هذه الرحلة بابتسامة ارتسمت على شفتي زوجها واطفالها واقاربها قبل أن ترتسم على شفاهها المرتجفة غير مصدقة انها بعد تلك السنوات من الألم كتب لها أن تعيش بقلب شاب يصغرها بسبعة اعوام.**

«الشرق الأوسط» بعيدا عن خطوات عملية زراعة القلب التي أجريت بمستشفى القوات المسلحة في الرياض التقت بالعائلة لتروي قصة الكفاح ورحلة الأمل التي من اجلها قطعت مسافة ١٦٠ كيلومترا من قرية الفجيرة إلى الرياض ليتدخل الطب الحديث بعملياته الجراحية المعقدة وينجح «بمشيئة الله» في استبدال قلبها المريض.

ما هو شعور السيدة هيلة عندما أبلغوها بان علاجها يتطلب زرع قلب، وماذا عن ليلة اجراء العملية، كيف عاش زوجها وأولادها وكيف استقبلوا الخبر؟.. ماذا قال لها زوجها وسط عذابات الحلم والأمل في الشفاء! وماذا قال للدكتور محمد راشد الفقيه عندما توجه إلى غرفة العمليات لبدء العملية؟!



د. محمد راشد الفقيه رئيس قسم القلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض

### بداية الألم

يقول ناصر العاطفي (٥٠ عاما): إن تاريخ مرض زوجتي يعود إلى ست سنوات خلت بعد ولادة ابنها فلاح، فقد بدأت تشكو آلاما في قلبها وذهبنا إلى مستشفى القوات المسلحة بالخرج ومنذ هذا التاريخ عام ١٩٨٢ دخلت زوجتي المستشفى للعلاج، وبدأت تعاود المستشفى من حين لآخر وكانت تصل فترة بقاءها في المستشفى لأكثر من شهرين كنت خلالها أرعى الأولاد وأبحث مصالحهم، فلنا ٦ أولاد أكبرهم سني وعمرها ١٧ عاما، وهم جميعا في مراحل تعليمية مختلفة.

وذات يوم، وأنا بالمستشفى وبعد أن أتم الطبيب فحوصاته طلب التحدث معي على انفراد، وأبلغني ان قلب زوجتي عاجز وأنه يتطلب زراعة قلب بديل لها.. ترددت ولم أدري ماذا افعل، هل أوافق؟ وماذا ستكون النتيجة.. ظللت في حيرتي هذه واستمرت مرحلة العلاج التقليدية.

### مكالمة عاجلة

وذات يوم جاءنا هاتف يطلب من المستشفى العسكري يبلغنا بالوصول بأقصى سرعة وفي الطريق من الخرج إلى الرياض مسافة ٧٠ كيلومتراً، سبح فيها خيالي مع السبع والعشرين عاما التي أمضيتها مع زوجتي السابقة وأم أولادي وتمنياتي لها بالشفاء.. وفي المستشفى أبلغوني بأن عملية نقل القلب ستتم لزوجتك فما رأيك؟

وبعد لحضات تردد وخوف وافقت. ووقعت على الأوراق، وقلت لهم انتم وهي ونحن على الله هو الشافي من كل داء.

**● ما الذي قالته زوجتك عندما ابلغوها؟**

ـ قالت أوافق على ما وافق عليه زوجي وأتوكل على الله.

**● هل كنت تعرف ان الدكتور محمد الفقيه هو الذي سيجري العملية؟**

ـ لقد ابلغني بذلك وبأن شاب توفي في حادث سيارة وأهله من المدينة سيتبرعون بقلب ابنهم وجزاه الله كل خير ودعواتنا أن يرحمه الله.

**● ماذا قالت زوجتك لأولادها وهي تودعهم؟**

ـ قالت لهم أنا ذاهبة للمستشفى فسألوا الله العافية لها.

**● ماذا قالت لك لحظة دخولها غرفة العمليات؟**

ـ قالت لي في امان الله ووصت على أولادها، وأول ما خرجت من العملية سألت عليهم وأحوالهم وذلك بعد ٤٨ ساعة من اجرائها وأبلغوني ان العملية ناجحة وأن حالتها جيدة.

**● الآن وقد خرجت زوجتك من المستشفى ماذا تقول؟**

ـ انني اشكر الله واشكر المسؤولين في هذا البلد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ونائبه الأمير عبد الرحمن والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على ما يقدمونه من رعاية لابناء الوطن، واشكر أبنائنا من الأطباء وفي مقدمتهم الطبيب السعودي الدكتور محمد راشد الفقيه رئيس قسم القلب بالمستشفى.. فالرعاية التي حدثت لها تفوق أي كلام فما حدث انجاز عظيم وراءه رعاية كاملة من المسؤولين بالمملكة العربية السعودية عن صحة أبنائها المواطنين.

ناصر ظافر العاطفي والسيدة زوجته بعد نجاح العملية

# مليون و ٨٠٠ ألف جنيه من الحكومة السودانية لمتابعة تواجد اللاجئين في المدن وابعادهم للمعسكرات

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**بدأت الحكومة السودانية مؤخراً في اتخاذ عدة اجراءات تتعلق بإبعاد اللاجئين الذين تسربوا من المعسكرات إلى المدن السودانية وعلى الخصوص في العاصمة المثلثة الخرطوم، الخرطوم بحري، وام درمان.**

**وقد رصدت الحكومة مبلغ مليون و ٨٠٠ الف جنيه لانشاء مكتب لمتابعة تواجد اللاجئين في المدن وحصرهم في معسكرات مؤقتة توطئة لنقلهم إلى المعسكرات المعدة للاجئين.**

وتعتبر مشكلة اللاجئين بصفة عامة من المشكلات المزمنة والتي تؤرق الضمير العالمي لما فيها من تعقيدات انسانية وسياسية وقانونية وأمنية ولعل مشكلة اللاجئين في السودان واحدة من المشكلات التي تضيف للواقع السوداني افرازات ضارة وتلقي على عاتقه مسؤوليات تتزايد أعباؤها في مجال الخدمات والأمن والاسكان.

ويقول السيد حسان عطية معتمد اللاجئين بالخرطوم لـ «الشرق الأوسط» انه تم تكوين عدة لجان مؤخراً مع الجهات المختصة بوزارة الداخلية واللاجئين للنظر في الكيفية التي يتم بها حصر اللاجئين بالمدن وتفادي تأثيراتهم على مجريات الحياة بها وكذلك تحديد الطريقة التي يتم بها التنفيذ.

وأشار إلى أنه بعد فراغ اللجان من مهامها والتي تضمنت زيارات للأقاليم الشرقي والأوسط ودارفور أوصت بتفريغ المدن وفق دراسة متأنية حتى لا تأتي العملية بنتائج عسكية.. وأوضح ان تفريغا جزئيا قد بدأ في بعض المدن لابعاد اللاجئين الذين لا تتناسب عاداتهم مع مجتمع المدينة والقيم المعروفة اضافة للعاطلين.

### توطين ١٠٥٠ لاجيء اثيوبي

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع السيد الفاضل أحمد دياب نائب معتمد اللاجئين، أوضح أنه تم خلال عام ١٩٨٧ إعادة توطين ١٠٥٠ لاجيء اثيوبي واريتري بالولايات المتحدة الأمريكية طبقا لبرنامج اعادة التوطين الذي يجري تنفيذه مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي يهدف لاعادة توطين ٣ آلاف لاجيء من السودان من العائلات التي تفرقت بها لضم شملها مرة أخرى وأن ذلك العدد يتكون من ٩٠٪ منهم من عائلات ترغب في ضم شملها، ويتوقع أن تتم اعادة توطين ٣ آلاف لاجيء خلال هذا العام.

واوضح السيد الفاضل ان المفوضية السامية للاجئين رصدت ٦ ملايين دولار من برنامج الغذاء العالمي لاعاشة القادمين إلى معسكرات الاستقبال والذين لا يقدرون على اعاشة انفسهم مثل الأطفال وكبار السن والأرامل والمقعدين نتيجة للأمراض وهؤلاء يبلغ تعدادهم حاليا ١٢١ الف لاجيء.

وهذا، اضافة إلى عدد ٥٨٩٢٧ لاجيء آخرين ستصرف لهم غذاءات لفترة تتراوح بين ٥ـ٩ أشهر نتيجة لفشلهم في تحقيق عائدات في الموسم الزراعي.

ومن المعروف ان هذا العدد كانت المعتمدية مع حكومة السودان قد منحتهم أراضي زراعية في حدود خمسة أفدنة لكل أسرة لاستثمارها والعيش من عائداتها.

وذكر السيد الفاضل في حديثه لـ «الشرق الأوسط» انه من المنتظر أن يتم توفير الغذاءات للاجئين من الشباب القادرين على الانتاج وفق برنامج الغذاء من أجل العمل والذي يقدم للاجئين الذين يساهمون بالعمل في مشاريع اجتماعية داخل المعسكرات الخاصة باللاجئين بأجر أو في المشاريع الزراعية.

### لاجئون جدد

وحول الاعداد التي وصلت مؤخراً من اثيوبيا والتقراي إلى منطقة ود كولي على الحدود الشرقية قال السيد الفاضل إن هؤلاء لا يعتبرون لاجئين ولكنهم مازالوا طالبي لجوء ولم ينظر في طلباتهم بعد والذي يتسرب منهم إلى داخل الحدود السودانية يكون من حق السلطات السودانية متابعته والقبض عليه ومعاقبته، وطبقا لقوانين اللجوء فان أي لاجيء يدخل البلاد ويبطيء في تسليم نفسه للسلطات بمعسكرات اللاجئين يعتبر مخالفا للقوانين ويعاقب تحت قانون الهجرة والجنسية وقانون تنظيم اللجوء لعام ١٩٧٤، وكذلك المادة ٣١ من اتفاقية جنيف، والمادة ٧ من قانون تنظيم اللجوء.

وأشار إلى ان البحوث التي اجريت حول الأجانب المشردين في المدن توضح ان ٩٥٪ منهم لم يدخلوا البلاد عبر معسكرات اللاجئين ولم يتقدموا بطلبات لمنحهم حق اللجوء ولذلك فهم يقعون تحت طائلة قانون الجوازات والهجرة والجنسية حتى اذا ادعوا فيما بعد انهم لاجئون.

# خطأ الماضي أم الحاضر: من المسؤول عن تحلل أخشاب مركب الشمس؟ «البعثات الأثرية»، أم الإهمال وزيادة نسبة الرطوبة

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**كيف تحللت اخشاب المركب المكتشفة داخل الحفرة الثانية المجاورة للهرم الاكبر، وهل اخطأت بعثة الجمعية الجغرافية الأمريكية للدرجة التي ادت الى تاثر الحفرة بالمؤثرات البيئية الخارجية. وبالتالي تحلل اخشاب المركب؟ وهل تتكرر اخطار الطريقة العشوائية التي فتحت بها الحفرة الاولى؟**

اسئلة كثيرة بدأت تثار اخيرا داخل الاوساط المصرية، ولاسيما بعد ان اثبتت نتائج التصوير الداخلي وتحليل عينات الهواء المأخوذة من الحفرة تحلل ما يزيد على ٨٠٠ كيلوجرام من اخشاب المركب الموجودة بالداخل، بالاضافة الى وجود نسبة من غاز الفريون المكتشف حديثا، مع عدم وجود اي نشاط بكتيري او حيوي قد يؤدي الى هذا التحلل، وهو ما يشير الى احتمال حدوث نوع من الاختلاط فيما بين البيئة الداخلية والهواء الخارجي نتيجة لخطأ ما وقعت فيه احدى البعثات الاثرية.

### الاهمية التاريخية

وهذه الاسئلة تنبع من الاهمية التاريخية للمركب حيث يؤكد البعض انها قد تكون شبيهة (بمركب الشمس) التي عثر عليها داخل الحفرة الاولى عام ١٩٥٤ والتي يرجع تاريخها الى عصر الملك خوفو ولا يزال الخلاف العلمي قائما حول هل هي مركب جنائزية حملت رفات الفرعون خوفو من منف الى جبانة الجيزة، او مركب كان خوفو يستخدمها لزيارة الأماكن المقدسة للمصريين القدماء، او مركب شمسية كان المصري القديم يستخدمها لرحلة الليل والنهار.

وتبدأ قصة الحفرة منذ عام ١٩٥٤ عندما تم اكتشافها بالصدفة مع الحفرة الاولى، التي قامت هيئة الآثار المصرية وقتذاك بفتحها بطريقة عشوائية لم يكن متاحا غيرها في ذلك الوقت، الى ان جاء عام ١٩٨٤ وفكرت الهيئة في الكشف عن محتويات الحفرة الثانية ولكن بطريقة يراعى فيها عدم الاضرار بما في داخلها وحفظها من اية مؤثرات بيئية خارجية، وبالفعل اسندت الهيئة اعمال دراسات المسح الخارجي والتصوير الداخلي الى بعثات متتالية. بدأت ببعثة كلية الهندسة بجامعة القاهرة، ثم بعثة جامعة كاليفورنيا، وتلتها البعثة الفرنسية ثم البعثة اليابانية، واخيرا بعثة الجمعية الجغرافية الامريكية برئاسة د. فاروق الباز والتي انحصرت مهمتها في عملية التصوير الداخلي لمعرفة مكونات الحفرة. واخذ بعض عينات الهواء الموجودة بداخلها لتحليلها ومعرفة مدى الفروق بينها وبين البيئة الخارجية دون الاضرار بالبيئة الداخلية ايضا.

وبالفعل تم اخذ العينات وتحليلها الا ان الشكوك وعلامات الاستفهام بدأت تثار حول أسلوب اخذ العينة، ولاسيما بعد الكشف عن نتائج التصوير الداخلي وتحليل العينات.

### منتهى الدقة

وفي محاولة للاجابة عن هذه التساؤلات، التقت «الشرق الاوسط» والدكتور زاهي حواس مدير عام منطقة الهرم حيث يقول انه طبقا لكل الدراسات والاستكشافات الاثرية السابقة لم يثبت ولو مرة واحدة ان المصري القديم لم يستطع ان يكيف البيئة المناسبة لحفظ مقتنياته ولكنه كان دائما يضع تلك الظروف وفق معايير ودرجات قياسية دقيقة، وبالنظر الى تصميم تلك الحفرة نجد ان المصري القديم قد قام بتغطيتها بحوالي ٤٠ كتلة حجرية ووضع فيما بينها الجبس ثم كمية ضخمة من الاتربة، بحيث لا تسمح بأي نوع من التسرب.

ولذلك فان النتائج الاخيرة التي اثبتت تحلل بعض الاخشاب بداخلها تؤكد انه قد حدث بالفعل نوع من الخطأ الذي يرجع حدوثه الى الفترة من عام ١٩٥٤ الى الان.

ولذلك كان من المفروض الا نسمح بالعمل لافراد بعثة الجمعية الجغرافية الامريكية التي قامت اخيرا بأخذ عينات الهواء من الحفرة، الا بعد التقدم بمشروع متكامل يتضمن اخذ العينات واخراج المركب وعملية الترميم والتركيب وتصميم المكان المخصص لعرضها.

### احتياطات

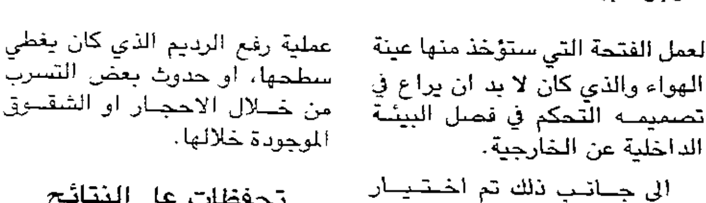
أما د. كمال بركات رئيس مركز بحوث الاثار فينفي حدوث اي نوع من الخطأ اثناء عمل الجمعية الجغرافية ويؤكد ان اختيار افرادها وطريقة العمل التي اتبعتها قد تمت بطريقة تمنع وقوع اية اخطاء في طريقة العمل.

ويقول «ان هذا العمل لم يتم بسهولة كما يتصور البعض، بل سبقه عامان من الدراسة الكاملة. تم فيها اختيار افراد البعثة الامريكية بموافقة الجانب المصري بعد تقديم كل فرد منهم لتاريخه العلمي وانجازاته في مجال عمله، ثم اختبار الاجهزة التي ستستخدم وتصميم الناقص منها وهي مرحلة تمت ايضا بمنتهى الدقة لدرجة اننا قمنا بتكليف المهندس الذي صمم اول حفار استخدم في اخذ اول عينة من القمر لتصميم الحفار اللازم لعمل الفتحة التي ستؤخذ منها عينة الهواء والذي كان لا بد ان يراع في تصميمه التحكم في فصل البيئة الداخلية عن الخارجية.

الى جانب ذلك تم اختيار الكاميرات التي ستستخدم في عملية التصوير والاضاءة اللازمة لها وروعي فيها عدم اخراج اية حرارة تؤثر على الحياة داخل الحفرة واختيار انسب الاحجار لعمل المنظار وتحليلها لمعرفة مدى مساميتها ووضعه في الحسبان عند اجراء التجربة، واختيار انسب الاماكن لوضع الكاميرات.

وبالفعل تم تجميع كل الاجهزة بعد تصميم حفرة خرسانية شبيهة بالحفرة الاصلية لتجربة كل جهاز على حدة، ثم الاجهزة مجتمعة وبعد ذلك للتأكد من عدم حدوث اي نوع من الاختلاط بين الهواء الخارجي والبيئة الداخلية، وهي نقطة كنا نحرص عليها وكانت أولى شروطنا للموافقة على عمل البعثة الامريكية.

ويضيف د. كمال بركات: ان كل هذه احتياطات تم تنفيذها بكل دقة وروعي فيها اتمام العمل بصورة تتوازن مع الاهمية التاريخية للاثر الذي نعمل فيه، وهو ما يقطع اي شك في وجود اية اخطاء وقعت اثناء العمل، الى جانب ان ما حدث من تحلل في اخشاب المركب لا يمكن ان يتم خلال الايام القليلة التي اجريت فيها التجربة، ولكنها تحتاج الى فترة زمنية طويلة لتحليل كل هذه الكمية التي اعلن عنها والتي يرجع ان تكون قد حدثت نتيجة لارتفاع الرطوبة او تسرب المياه الناتجة عن سقوط الامطار في عهود سابقة، او عمليات البناء التي جرت بجوار الحفرة، او نتيجة لتسرب الهواء بعد عملية رفع الرديم الذي كان يغطي سطحها، او حدوث بعض التسرب من خلال الاحجار او الشقوق الموجودة خلالها.



صندوق خشبي يحمل اجهزة الكترونية لقياس عمق الحفرة وطبيعة المواد الموجودة بها.

### تحفظات على النتائج

ويرى د. عمر العريني المستشار العلمي للهيئة القومية للعلوم الامريكية انه يجب التعامل مع النتائج التي اسفرت عنها اعمال البعثة الامريكية بتحفظ، لان افراد البعثة لم يقوموا بقياس درجة الحرارة والرطوبة في اللحظة التي تم فيها فتح الحفرة مباشرة، بل تركوها لاربعة ايام كاملة تمت بعدها عملية القياس كما انه في الوقت الذي كانوا يحاولون البحث عن غاز الفريون داخل الحفرة، لم يراعوا بالقدر الكافي عدم لمس الحفار والاجهزة الحساسة التي ستستخدم في عمليات القياس بالايدي البشرية او اي منتج مطاطي قد يمتص الغاز من الجو الخارجي.

ويضيف .. انه اذا سلمنا بتلك النتائج فان تحلل الخشب يكون قد نتج عن زيادة نسبة الرطوبة التي لا يعقل بأي حال من الاحوال ان المصري القديم كان قد تركها بتلك الطريقة، وانما حدثت نتيجة لتسرب بعض المياه مجهولة المصدر.

ويشير الى ان عمل البعثة الامريكية ليس له ادنى دخل في عملية التحلل التي اظهرتها النتائج ورغم ما وقعت فيه البعثة من اخطاء، الا ان التجربة ناجحة ويجب ان تتكرر لان البحث العلمي لا بد ان يستمر في نطاق الاستكشاف والمحافظة على آثارنا المصرية.

**● ولكن ماذا عن امكانية ترميم ما بداخل الحفرة؟**

يقول د. شوقي نخلة مدير عام الترميم بهيئة الاثار.. ان ما قدمته البعثة الامريكية من اعمال يعد انجازا لم يتحقق من قبل في مجال الاثار المصرية. فهذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها الاثريون في مصر ان يروا الاثر قبل العثور عليه اثناء عمليات الحفر او بالمصادفة التي تؤدي في بعض الاحيان الى اكتشافات كبيرة قد لا نكون في حالة من الاستعداد الكافي لترميمها اما الان وبعد أن تم تصوير الحفرة ومعرفة ما بداخلها نستطيع ان نجهز للقيام بعمليات الترميم الكاملة لمحتوياتها، خاصة وان النتائج قد اوضحت تقديرا تقريبيا لحجم التالف منها.

ويضيف د. شوقي نخلة.. ان مشروع ترميم المركب المكتشفة من المشروعات الصعبة والضخمة، خاصة وان اخشابها تختلف عن اخشاب المركب الاولى التي صنعت من اخشاب الأرز التي تحتوي على مادة قاتلة للحشرات والفطريات، ولذلك فان عملية الترميم سوف تحتاج لمشاركة العديد من المتخصصين في المجالات المختلفة، لان المشكلة الان ان امامنا مركب عملاق وفي حالة سيئة وتحتاج الى ترميم، ولكن رغم ذلك فان الوقت لا يزال طويلا لاخذ الاستعدادات الكاملة لمثل هذا العمل.

### تشكيك

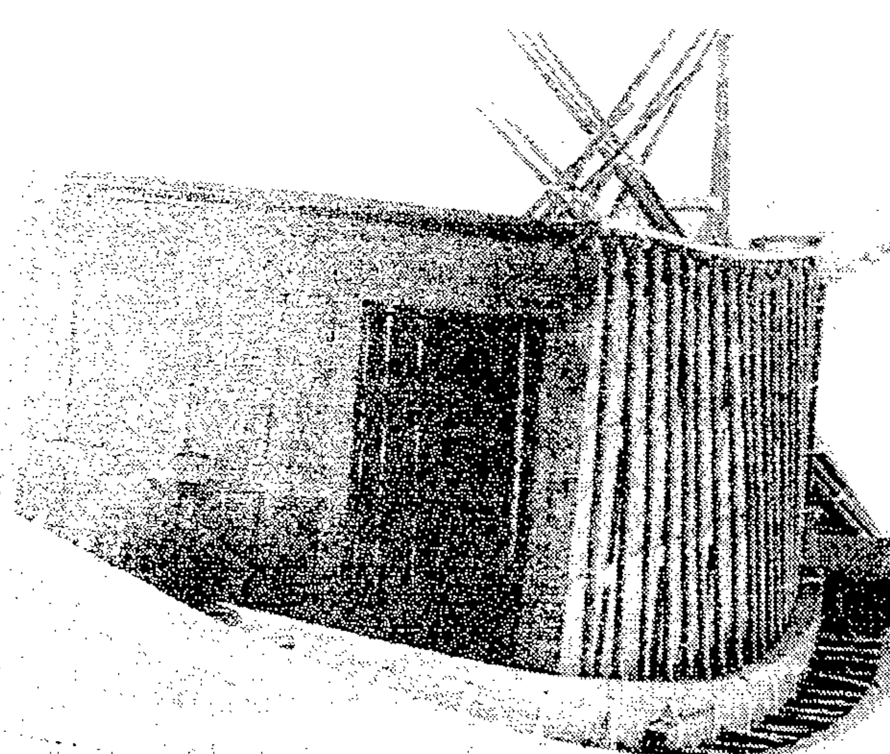
**● واخيرا ما هو رأي المسؤول الاول عن الاثار في مصر د. احمد قدري رئيس هيئة الاثار المصرية؟**

يقول د. قدري.. ان الضمير العلمي يفرض رأيه دائما على الجميع، مثل هذا المشروع الذي اشتركت فيه اقسام المناجم والهندسة والطبيعة واكاديمية البحث العلمي وهيئة الطاقة الذرية والمركز القومي للبحوث ومركز الاستشعار عن بعد وغيرها من المراكز يعكس دون شك ضميرا علميا لا يمكن التشكيك فيه، ويستطيع ان يرد وبكل قوة على محاولة قد يكون من شأنها عرقلة العمل او اثارة الشكوك لصالح فئة او مجموعة معينة. فقد استطعنا خلال المشروع الاخير مع بعثة الجمعية الجغرافية الامريكية ان نتعرف على الموقف داخل الحفرة مستخدمين الاساليب العلمية الحديثة. ودون اللجوء الى عملية فتح عشوائية قد يكون من نتيجتها تعريض ما بداخل الحفرة لاخطار التلف كما حدث في الحفرة الاولى. ولنستطيع الاستعداد علميا دون اللجوء الى اسلوب المفاجآت او الصدف.

ويضيف د. احمد قدري.. ان ما حدث من تحلل لاخشاب المركب المكتشفة داخل الحفرة لا يمكن ان يتم خلال يوم وليلة ولكنه يرجع الى زمن طويل وسنوات ماضية ونحاول في الوقت الحالي التعرف على زمنها وماهيتها بتطبيق الدراسات العلمية اللازمة. والتي سنتخذ على ضوء نتائجها القرار العلمي السليم للبدء في عمليات الفتح او الترميم او غيرها من العمليات. وكل ما نستطيع ان نقوله الان ان النتائج قد اثبتت وجود تسرب للمياه داخل الحفرة، وهو ما يؤكد ان عملية الغلق او التحكم قد تعرضت لبعض العيوب السابقة وليس للمشروع الاخير او القائمين عليه دخل فيها.



الحفرة القديمة التي تم اكتشاف مراكب الشمس فيها



طريقة ربط اجزاء مراكب الشمس بعضها ببعض

الشرق الأوسط

# تعقيب على «سيناريو» الدكتور امين الحافظ حول موقف السوفيات من الصراع العربي الاسرائيلي

حول ما جاء بمقال الدكتور امين الحافظ في عدد «الشرق الاوسط» الصادر الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ ـ اقول بان الكاتب طرح الامر غامضا حيث ترك لدى القارىء انطباعا اوليا بالتفاؤل نحو الموقف السوفياتي قائلا بانه اخذ يحتل الصدارة في الاحداث العالمية المتعلقة بالمشكلات العربية. واذ به ينهي كلامه متشائما من هذا الموقف.

حيث تنبأ من خلال «سيناريو» للاحداث المرتقبة في المنطقة الى وقوف السوفيات نتيجة جهود ودأب «اللوبي الصهيوني» داخل وخارج هذا البلد الى الجانب الاسرائيلي في الصراع ـ وتمادى الكاتب في هذا التشاؤم الى حد التوقع بأن الاتحاد السوفياتي سيكثف من تهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل ـ بعد افراغ الاخيرة ـ وكمرحلة اولى من جميع المواطنين الفلسطينيين ـ ولا ادري بماذا توصلت توقعاته ـ لا قدر الله ـ بعد هذه المرحلة السوداء..!!

والرأي العام العربي يفضل ان تطرح الامور اولا بحجمها الحقيقي وثانيا ان يصحب الطرح وصايا مفيدة لحركة المجتمع العربي ازاء الصراع ـ ولا يتركنا الكاتب غارقين في سحب الضباب الاسود.

لذلك اجتهد، بقدر المتاح من امكانيات للقارىء العربي العادي في تحليل حقيقة الموقف السوفياتي ومعطيات هذا الموقف منذ بدء الصراع ـ وما يجب ان يقوم به الجهد العربي المتواصل ـ الدبلوماسي والاعلامي والنضالي ـ حتى يتعدل موقف هذا البلد للصالح العربي ولا بد لي من طرح الحقائق الاتية:

اولا: من المعروف ان الاستراتيجية العليا التي تحكم العلاقات الدولية تخضع لعوامل منها «المصالح» و«المعتقدات الدينية والفكرية والسياسية» مع تأثير العامل «الجيوبوليتيكي» على هذه العلاقات. ونخرج من هذه الحقيقة بأن الاتحاد السوفياتي يتعامل مع اطراف الصراع من واقع مصالحه العليا ـ ومن منظور مبادئه الاشتراكية التي يعمل على ترسيخها ونشرها ـ انتهاء بأن الصراع الدائر في المنطقة مقترب ـ مكانيا ـ من الحدود السوفياتية.

ثانيا: ان ادارة الصراع من الطرف العربي ـ تقتضيه حتى ينجح في اهدافه ان يدرس جيدا خريطة العلاقات العربية الدولية ـ حتى ينتهي الى تقسيمها ـ اي تقسيم بلدان العالم ـ من حيث موقعها من ذلك الصراع الى اقسام ثلاثة:

أ ـ بلاد حليفة تماما ومساندة للغاية للموقف والحق العربي ـ ومن ثم دعونا نلونها على الخريطة باللون الابيض.

ب ـ بلاد تتخذ عادة موقف «الحياد» بين طرفي النزاع ـ وان تفاوت هذا الموقف بين «السلبية» و«الفعالية».

واقترح ان نلون هذه الدول على الخريطة باللون «الرمادي».

ج ـ بلاد تتخذ موقف الحليف المساند للعدو ـ وتتبنى عادة نفس مواقفه واتجاهاته ويصبح حينئذ تلوينها على الخريطة باللون الاسود.

ثالثا: واذا درسنا بعد ذلك ـ فمن المناسب ان نقول ان ميكانيزمات التحرك العربي ـ سواء الدبلوماسي او الاعلامي ـ مع مواقف هذه الدول يجب ان يسير في كافة الاتجاهات الاتية:

أ ـ المحافظة بقدر المستطاع على استمرار الدول ذات النمط الاول (اي الحليفة) واستثمار مواقف هذه الدول بأقصى جهد وطاقة حتى تتطابق توجهاتها مع الاهداف العربية العليا ـ ولكن اذا بحثنا على الخريطة عن نموذج لهذه الدول ـ لا نجده للاسف ـ حتى على فرض ان احدا من هذه الدول لم يصل بتحالفه مع الموقف العربي للدرجة المأمولة ـ رغم تطابق الحق العربي والاسلامي، في مسائل مثل «وضع القدس المحتلة» ـ والتي تقضي فريضة «الجهاد» بأنها فرض عين على كل مسلم. فلم نسمع حتى الان ان الجيوش الاسلامية ساهمت في مثل هذا العمل بجدية.

ولا يمكننا كذلك ان نصف موقف الاتحاد السوفياتي ـ محل حديثنا ـ بانه موقف الحليف الكامل ـ فلم تؤد مساهماته فيما جرى من صراع ـ الى حد المشاركة الساخنة ـ مثلما شاركت امريكا مع العدو ـ ومن ناحية اخرى لا تسعى الدول العربية لتعديل موقف الاتحاد السوفياتي الى هذا الحد ـ لاعتبارات عدة ومعروفة.

ب ـ العمل على تحريك مواقف الدول التي تأخذ موقف «الحياد السلبي» او موقف «المشاهد» من الصراع، ناحية موقف «الحياد الفعال» مع مجريات الصراع. وتبني موقف عادل انطلاقا من ان استمرار الصراع واستمرار التعنت الاسرائيلي قد يجر العالم ومنه تلك الدول الى حروب عالمية مدمرة.

ويمكننا اعتبار الاتحاد السوفياتي في دائرة الدول التي تأخذ في اغلب الاحيان موقف «الحياد الفعال» ـ ولكن الملاحظ على هذا الموقف انه «يشتد» و«يرتخي» تبعا لاجواء العلاقات السوفياتية الامريكية ـ فاذا سارت هذه العلاقات بادر السوفيات الى «دعم اكثر» للموقف العربي ـ وبالمقابل اذا تحسنت العلاقات السوفياتية الامريكية ـ كما حدث سابقا بين (نيكسون ـ بريجينف) ـ وما يحدث حاليا بين (ريجان ـ جورباتشوف) تفتر وتبرد العلاقات السوفياتية العربية ـ وقد تصل الى حد تعاون العملاقين على ـ استرخاء الاوضاع في الارض المحتلة وهذا بالطبع في الصالح الاسرائيلي.

والمطلوب من الجانب العربي دائما ان يلاحق الاتحاد السوفياتي عن طريق وسائل الحوار المختلفة ليصاعد من دعمه للحق العربي للمحافظة على مصالحه ـ وهذا الدور واجب اولي على الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي ـ ثم على باقي الدول.

ج ـ اما الدول التي صنفتها من النمط الثالث ـ المحالفة للعدو ـ فمنها دول قد لا ينفع معها اي تحرك عربي ـ لان اهداف تلك الدول العليا ـ تتطابق تماما مع اهداف العدو ـ مثل جنوب افريقيا. ومنها دول حليفة لاسرائيل ـ ولكن التحرك العربي الكثيف ـ الدبلوماسي والشعبي والاعلامي ـ قد يغير من موقفها ـ ومن هذه الدول امريكا. والتي يقتضينا الامر ان نتحرك ازاءها رسميا ودبلوماسيا واعلاميا.. الخ. وخاصة مع الرأي العام فيها لاقناعه بتغيير موقفه ـ ومعنا في ذلك ورقة «المصالح الامريكية» مثلا وورقة «التضامن العربي» وان نعمل على تحريك مواقف بعض الدول العربية «الجامدة... الرافضة..» و«المعادية تماما للجانب الامريكي».

وكنموذج لما اقول تتحرك بعض البلدان العربية ـ التي يجلس على سدة الحكم فيها رجال دولة مدركون لحقائق الامور امثل بالاتي:

١ ـ ما تقوم به الدبلوماسية المصرية وعلى راسها «حسني مبارك» ومن خلال رحلته الاخيرة للدول الغربية وعلى راسها امريكا بقصد تنشيط جهود السلام ـ ومن خلال طرح آراء ومبادرات وافكار صالحة لمعالجة الصراع ـ ولتغيير موقف تلك الدول لصالح الجانب العربي.

٢ ـ تحرك الدبلوماسية في المملكة العربية السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ممثلة في رحلة الامير سعود الفيصل للاتحاد السوفياتي لتنشيط موقفه من الصراع العربي الاسرائيلي ـ وكذلك من الحرب الايرانية العراقية.

هذه النماذج والفعاليات اغفلها كاتبنا في مقاله ـ وبالتالي في حساباته عندما تنبأ بسيناريو الاحداث.

حاتم محمد حاتم
وادي الدواسر
المملكة العربية السعودية

حسني مبارك

سعود الفيصل

ريجان


جورباتشوف

# يبخسون حق الآخرين!



الطيب صالح

في العدد رقم ٣٣٤٣ لصحيفتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٣م. ورد في صفحة «الثقافة والأدب» موضوع اللقاء مع الأديب والناقد السوداني مصطفى بشارة حيث قال إنه اطلع في مجلة «الدوحة» القطرية على لقاء صحفي اجري مع مترجم روايات الطيب صالح إلى اللغة الانجليزية، ذكر بانه اختار روايات الطيب صالح للترجمة ليس لانها الافضل فيما نشر من الروايات العربية ولكن فقط لانها أعمال ادبية توفرت له وقت ترجمته لها.

ولست أدري لماذا يورد الأديب مصطفى بشارة امين العلاقات الثقافية باتحاد أدباء السودان مثل هذا الكلام الذي فيه تبخيس لمكانة الطيب صالح ـ حتى لو افترضنا صحته ـ اللهم إلا إذا كان امين العلاقات الثقافية يغار من الروائي العربي الكبير فيما وصل إليه من مكانة عالمية يتطلع الكثيرون لبلوغها.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

## تعقيب على مقال السر سيد احمد

# ليتك اعطيتنا دليلا واحدا على تسامح النميري!

تحت عنوان «السودان موروث التجربة الديمقراطية وتحدياتها» نشرت «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٩ يناير ١٩٨٨ موضوعا للاستاذ السر سيد احمد تطرق فيه لعدة احداث تاريخية وسياسية يرى انها مرتكزات يمكن من خلالها تحليل وتقويم مسار تجربة السودان الديمقراطية. فقد تناول الكاتب ضمن ما تناول ظاهرة التسامح التي يتصف بها السودانيون واورد احداثا معينة للتدليل على تلك الظاهرة. وتعرض للثورة المهدية التي اطلق عليها اسم «حركة» فتحدث عن نشاتها، ميزاتها وخصائصها حسبما يراها ثم دلف للكيفية التي تم بها استعمار السودان الى ان انتهى في مقاله الى القوى السياسية الراهنة مع تخصيصه للجبهة الاسلامية ودورها في ترسيخ النظام الديمقراطي.

ليس من اغراضي هنا ان اتساءل عن مدى صحة حدوث الوقائع المذكورة بالكيفية التي صورها الكاتب ولا عما اذا كانت لها جميعها علاقة واضحة بعنوان المقال او تخدم غرضه. وبالتالي فلست بصدد القول ان كل واحدة من النقاط التي استعرضها الكاتب تصلح ـ في تقديري ـ لأن تكون عنوانا لموضوع قائم بذاته، وربما لهذا السبب فقد بدا لي المقال وكأنه «جبة دراويش» كما نقول في السودان كناية عن منظر الشكل الذي ينتج من جمع الالوان غير المتناسقة ـ ان لم اقل المتنافرة ـ في بوتقة واحدة.. كيفما اتفق.

انما اود فقط ان اتناول جانبا واحدا من تلك الالوان التي حفل بها المقال وهو ظاهرة التسامح التي تميز السودانيين وهذا ما حفزني اصلا للتعقيب على كلمة الاستاذ السر سيد احمد والذي بداية لا بد ان اعلن اعجابي بقلمه السيال وسلاسة اسلوبه واهتمامه المتصل بقضايا وطنه.

انني اتفق اتفاقا كاملا مع الاخ السر في حقيقة تسامح الشعب السوداني عامة وهذه حقيقة لا اعتقد هناك من يجادل فيها ابدا، لكن ما لا اتفق معه فيه هو ان المشاهد التي ذكرها لا تكفي وحدها كدليل على هذا التسامح، وبالطبع فانني لم اتوقع منه ان يعدد كل الدلائل والمشاهد فهي فوق العد والاحصاء. لكنني كنت اود لو انه قد تمكن من اختيار بعض من اقواها ليقنع القارىء بحجته.. فمثلا المعروف عن الشعب السوداني انه شعب «عفا الله عما سلف» فهذا الشعار غير المضمن في مواد دستور السودان ولا هو مكتوب او معلن رسميا نجده مطبقا تطبيقا عمليا في كل جوانب الحياة في السودان وبالاخص في الساحة السياسية، والشواهد على ذلك لا يحتاج اثباتها الى عناء، حيث انه ما فجر ثورة من ثوراته الا كان اهم واقوى هتافات جموعه «القصاص بالرصاص» الا انه حالما تستقر الاوضاع وتهدأ الاحوال يتبخر هذا الهتاف ويذهب مع الريح ورويدا رويدا يصبح العدو صديقا «والتمساح» «سمكة» ويتحول «الهارب» الى لاجىء و«الطاغية المخلوع» نطلق عليه «الرئيس السابق» وربما يطالب البعض بعودته مواطنا عزيزا مكرما ان لم يكن حاكما. وهكذا...

ان من المشاهد الحقيقية لتسامح السودانيين بقاء نميري نفسه ونظامه منذ عام ١٩٦٩ وحتى ابريل ١٩٨٥ فقد كان بامكان قادة حركة يوليو ١٩٧١ مثلا ان يضعوا حدا له ولنظامه انتقاما وثأرا لما لحقهم منه من غبن نتيجة ابعادهم من السلطة في وقت سابق وتشريدهم وملاحقتهم والزج بهم في السجون.

ومما اختلف فيه مع الكاتب بشدة ـ مستميحا اياه العذر ـ هو اضفاء فضيلة التسامح على نميري نفسه.

ليت الكاتب اعطانا دليلا واحدا يقنعنا بتسامح نميري وعندها كنا سنتغاضى عن المئات بل الآلاف من جرائمه وفظائعه في حق الشعب السوداني المتسامح، اما نعيه الشهيد الشريف الهندي للامة السودانية ـ كما ذكر الكاتب ـ فلا اظنه يخرج من منطلق الاحساس بالذنب او الكسب السياسي الرخيص ولا اعتقد ان الاستاذ السر كان سيذكر هذه الحادثة في سبيل التدليل على التسامح فيما لو سمع بالكيفية المهينة التي استقبل بها جثمان الشريف الهندي في مطار الخرطوم وما تبعها من اعتقال للاستاذ احمد خير ـ خال المرحوم ـ عندما احتج عليها علانية وكأنما نميري قد اراد بكل هذا مواصلة الانتقام من الشريف الهندي الى مماته وملاحقته حتى قبره، فكون الشريف الهندي كان معارضا شرسا لنميري فذلك كان حقه وواجبا عليه نحو شعبه وما كان ليحرمه من حق العودة الى بلاده ولو جاء «على آلة حدباء محمول» لأن السودان لم يكن «مقبرة» خاصة بنميري حتى يجوز له منح او منع الموتى حق الدفن فيها.

ولنعد مرة اخرى ليوليو ١٩٧١ وما صحبها وما جاء بعدها من احداث لنرى انماطا وصنوفا من احقاد نميري وتشفيه من خصومه كفيلة بنفي صفة التسامح عنه الى يوم الدين. بل تضعه في قائمة اعداء التسامح والرحمة: فماذا فعل نميري بكل من عارضه ووقف امامه شامخا متحديا ومقاوما؟ الم يقض عليهم جميعا بعد ان عذبهم وعصابته تعذيبا ونكلوا بهم تنكيلا رغم ان بعضهم كانوا هم ذات الاشخاص الذين تسامحوا معه ووفروا حياته ـ باذن الله ـ واعطوه الامان عندما كان في امكانهم ان يفعلوا به ما فعل بهم؟ وهل ينسى التاريخ اغتيال الشهيدين الامام الهادي ومحمد صالح عمر وهل تغيب عن الذاكرة اعدامات الشهداء حسن حسين واخوانه ومحمد نور سعد ورفاقه؟ ومهما ضعفت ذاكرتنا فلا احسب اننا قد نسينا قتلة الشيخ الكبير الذي جاوز عمره السبعين خريفا، الاستاذ محمود محمد طه الذي تحرم كل القوانين والاعراف اعدام من هو في عمره.

ابعد كل هذا فهل يجوز لنا او من المعقول ان تعتبر نميري من المتسامحين وان تقوم منكراته دليلا على تسامح الشعب السوداني؟! افلا يحق للشعب السوداني اذن ان يحس بشيء من الاستفزاز والاستخفاف بمشاعره اذا قيل له ان نميري يمثله في التسامح والرحمة وحب الخير وكل الخصال الحميدة النابعة من دينه وتراثه وقيمه واصالته؟

ولا اخال ان الاخ الكاتب لم يسمع بقصة الرجل الصالح الذي انبرى لنميري في قوة العبد المؤمن بربه المتوكل على خالقه ناصحا اياه امتثالا لأمر الله في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون» فماذا كان مصيره غير الجلد والحبس.. فهل هذا هو التسامح؟

محمد عثمان ابراهيم
جامعة ليفربول ـ بريطانيا

# خطأ تاريخي!.. ولكل حصان كبوة!

**تظل الأخطاء المطبعية التي تزخر بها صحافتنا العربية موضوعا طريفا لتعليقات القراء، ومدعاة لشكوى المحررين والكتاب حين تنقلب المعاني التي يقصدونها راسا على عقب نتيجة لحركة نقطة واحدة او حرف واحد من اليمين إلى اليسار او من فوق إلى تحت.**

وهناك من الأخطاء ما يزيد من قيمة موضوع الخطأ اضعافا مضاعفة كمثل الخطأ الذي ارتكبته ماكينة صك العملة في مصر أيام الملك فؤاد الأول حين انتجت مليما أحمر يختلف عن بقية الملاليم في كونه يحمل صورة الملك على كلا وجهيه في حين أن القاعدة هي أن تظهر الصورة على أحد الوجهين والبيانات المكتوبة على الوجه الآخر.

وكانت نتيجة هذا الخطأ الذي لا يتكرر بنسبة واحد في المليون، ان ارتفعت قيمة هذا المليم آلاف المرات لدى أوساط المهووسين بجمع مثل هذه الأخطاء النادرة.

والغلطة التي نضبطها اليوم خاصة بالعدد رقم ٣٣٤٦ من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨/١/٢٦م، حيث انفردت الصفحة الرابعة ـ صفحة الاقتصاد ـ دون بقية الصفحات لتعلن انها قد سبقت الجميع إلى يوم الأربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ وانها إحدى صفحات العدد ٣٣٤٧.. أي عدد باكر!

والطرافة هنا، ان هذا الخطأ يعتبر تاريخيا لانه نادر الحدوث.. ولكنه يدل أيضا على أن القراء يتابعون بدقة متناهية ما ينشر على صفحات جريدتهم المحبوبة بعيون وقلوب مفتوحة.. ولكل حصان كبوة.

أبو الحسين البسام
الرياض

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

كتاب

# الطريق الى القدس

صلاح 1988

سلام عليك
واين السلام؟!
وارضك حرب، وموت زؤام؟
طريقك شوك، وبرد، ونار
طريقك شوق، وصد، وثار
سلام عليك. ففي مقلتيك
زرعت شجوني وبؤسي، واحلام امسي.
فاييسها الريح في حاجبيك
وانبتها اليوم خوفي عليك

***

وقفت ببابك طول النهار
كليلا، ذليلا، خجولا.
وقفت، وعذبني الانتظار
فاين بنوك؟! رايت الصغار
فاين الكبار؟
وجيرانك الكثر، هل سافروا
فلم يعد الآن يهواك جار؟

***

سلام عليك، واين السلام؟
ووجهك يحكي سنين الحصار
ويرتسم الهول في ناظريك
ضياعا، ويتما، وطوفان عار
وفي يديك اليوم.. طوب، وقار
فاين المناديل؟ اين السلال؟!
بها التين، والخوخ، والبرتقال
تغطى بغصن، واوراق غار

***

سالت لماذا تاخرت هذي السنين؟
الا تعلمين؟
لاني سحقت، وضعت، وجعت
لاني طردت، لاني منعت.
لاني احبك
وجئت اخيرا..
بماذا اتيت؟
اتيت بشيرا، فعندي بشرى، فطيري سرورا.
تركت الرجال الكبار.. الكبار
وافذاذ قومي خلف الحصار
دعوا باهتمام لعقد اجتماع!
مهيب، رهيب، سيسفر عما قريب، ولا ريب!!
وفيه ارتياح.. وشجب!!
وذاك انتصار!
سلام عليك
قريبا سيصدر ذاك القرار.

د. عبد الغني مزهر التميمي
كلية التربية للبنات ـ الرياض

# لحظات في حضن الوطن

(١)
جدار مقام .. وهم الخيال
والغربة التي طوقتنا
بلا جدال.
تواريها الريح خلف التلال.
يا هذه الاحلام
والايام
الا ترى شارة العهد الجديد
فتحملي نفسي
اشتعال النار مع كل سؤال.
(٢)
صمت يلف الطريق
وفي انتظار الثواني
يتقارب المدى
ويأسرني البريق
كذب ما قيل عنا
بان اوراق هجرتنا
نؤطرها الجدار
وشرارة الخوف تبهرنا
فنشعر بالحصار
ساحرق الرؤيا
سارسمها في ظل البذار
طوقا من العقيق
(٣)
صمت ...
والضجيج يحتسي شوقي
يسد اذني
فتحملني القفار
هنا وطني
يردده الصدى
يدغدغني
يساومني القتال
(٤)
هنا تعلو منابرنا
هنا نبني امانينا
فهذا البعد يدنينا
ويزرع في ماقينا
ثرى وطني
ايا قلبي كفى عتبا
ايا ربعي كفى جرحا
يشاركنا مرابينا
فنسمع صوت حارسنا
ينادينا
فنجري صوب نظرته
نردد صوته البالي
وننصت ...
(٥)
انا صوت يزاول رحلة العودة
هنا قدم
تخط الدرب في اثري
وكف الخوف الغيها
من حولي ... ومن عمري
فلتحمل دمي رسمي
ولتعلن هنا اسمي
ولتدفن هنا جسدي
(٦)
اعينيني ايا نفس
على السير
وان اكتب مقالتنا
على ذرات احلامي
(٧)
هنا ليل وصاعقة
تزور ارض امسالي
فتسالنا عن الذكرى
عن البشرى
وتمضي ساعة الزمن
بلا قيد ... بلا محن
فتسالني ...
عن البشر.. عن الحجر
وعن اوراق رحلتنا
متى نرجع من المنفى
ونرسل بعض اخبار الى الوطن
(٨)
ايا من تقتل الاطفال
تحرق الاشجار
تمنع الاحجار ... تخشاها
قسما... ساروي زرع اوطاني
من نزف يعانقني
من جرح يعاتبني
ايا هذا الذي يغرق
في طوفان اخواني
ايا هذا الذي يصعق
في سريان شرياني
كفى انا زرعنا الارض نوارا
فاخضرت مشاتلنا

محمد نمر الخطيب
الرياض ـ السعودية

# قصة قصيرة — مشوار العمر الحزين

سيقول لهم ان المأساة تكمن في عدم الوضوح وان كل شيء بينهم قد انتهى. فلديه مهام مستقبلية .. تنتظره. سيحقق اشياء طال تأجيلها، سيجوب العالم، غدا في عقر دارهم، سيفجر لغما. اذ يطوقونه، سيضيق ما بين عينيه، ويضع ساقا على ساق، ويدخن لفافة تبغ وهو يحملق في منظر الغروب الملتصق على ـ الجدار المقابل لجلوسه. سيحتف الجميع للترحيب به، لتقديم الحلوى .. الشاي والقهوة .. سيهش احدهم ذبابة وقفت على ارنبة انفه. لكنه ابدا لن يلين .. لن يضعف او يستسلم .. لن يدركه خجل ما سيفعله على وجه الدقة، ما سيعقد السنتهم من الدهشة. وقوفه فجأة، وقبل ان ينسحب سينهي الموقف قائلا: «اسف للازعاج، هناك خطأ ما، ظروفي لا تسمح على الاطلاق .. لن اتزوج .. مساء الخير».

لا .. قبل ان يقول لهم وبهدوء: «انه يعشق الحرية، وانه لن يتغير وانه قرأ ان الحب وليد الصدفة وضرورة مقنعة لحب الانسان لنفسه وقابل كأشياء عالمنا للزوال». سيقول لها ما هو اكثر: «ان الدفن في كتب الطقوس القديمة يرمز للزواج. وانه يعرف آراء برنارد شو وبيرد يائيف عن الزواج. سيقول لها انه منذ ان عرفها وهو دائخ، فقد الرغبة في القراءة، فارق الكتابة، لم يغمض له جفن، موهبته اصابها عطب. لن تخونه شجاعته وهو يحكي لها عن احلام غريبة تطارده.

سيقول لها ليس معقولا ان يرتبط بانسان يعطي لنفسه الحق مثلا في محاسبته عن افكاره، عن كلمات تفوه بها وهو نائم. يدرك صعوبة الموقف ودقته لذا سيطلب منها ان تسامحه. يتساءل: ماذا ستفعل حين تتلقى الصدمة؟ حتما ستبكي .. ربما افتعلت اللامبالاة ... لكنها حتما ستبكي. سيحتوي الموقف، سينهي وضعا بداه سيقول لها اسمعي .. جسور التواصل بيننا مقطوعة .. لن اتزوج .. مساء الخير.

●●●

في الصباح، جاء العمال مبكرين.. غرسوا عروق الخشب في الارض. ثم غطوها بقماش ملون عليه زخارف. مدوا اسلاك تتدلى منها لمبات ملونة ..

نثروا على الارض الرمال. ورصعوه بحجر ملون. رصوا الكراسي في صفوف. حين ساله احدهم اين يضع كرسي العريس والعروس لزم الصمت. قال لنفسه وهو ينفح «الحلاوة» للعامل الذي أتى بباقة زهور على دراجة: «ولو .. سأقول للعالم كله هذه اصعب ايامي».

في المساء احاطوا به، طوقوه لم يعرف كيف ارتدى حلته الجديدة ولا كيف جلس او تأنق. في لحظة ما وهو يرصد وجوها تضحك واخرى متجهمة، شفاه مضمومة وشفاه تزغرد، تاق للوحدة. الحت عليه الرغبة في التحليق، في النظر للدنيا من منظور غاطس. من زاوية عين الطائر. شعر ان كل شيء حوله لا يزيد على انه حلم. تنهد. غطس وغطس حتى القاع. افاق من شروده على يد تربت على كتفه. قال له مصور الفيديو: «اعمل نفسك بتكلمها يا اخي. علشان الصورة». هز راسه، امسك انفاسه. اخذته دهشة من كونه يمتثل لطقس يحدث له هو شخصيا وليس لغيره. جاء المأذون ورحل. تحلقوا حوله. انتزعوه من مقعده، اوشك على السقوط طلبوا منه ان يبتسم. ابتسم وحيدا. اخذوا له صور مع عروسه. عانقه اخوه. لمح الدموع في عيني امه حين [illegible] نظارتها السميكة. صرخ المصور: «لا تتحركوا». اصاخ السمع الى صوت سقوط جسم في الماء. لاذ خياله بوضع الجنين في الرحم. شهق. عند الفجر مع تصاعد قرعات الطبول، في اللحظة التي كان يتعين عليه فيها ان يقف، وقف. واضعا ذراعه في ذراعها. تعالى الصخب: صدحت الموسيقى، فكر متأسيا وهو يتقدم بقدر ما يتراجع فيما سيقوله لها في الايام المقبلة. سيقول لها: انه غليان، وان الزواج المتعب خير من الوحدة المريحة. سيقول لها ان الحب مفتاح كل ما هو عظيم في الحياة. وان المرأة شعر العالم والرجل نثره سيقول ما قاله قيس لليلى .. واكثر. ما يفتت الصخور ويجعل الثلوج المتراكمة بينهما تذوب وتتبخر.

و.. سيقول لنفسه: «ان كل ما هو عظيم انما ينبع من الالم». كانت الموسيقى تشيع خطواتهما حين همست له عروسه من وراء الخمار الابيض: سيكون الباب دوما مفتوحا .. لا تحزن. فكر ربما للمرة الالف وهو يفارق الزينة ويوغل في العتمة: «من يهرب من الزواج .. من»؟

احمد انور اسماعيل ـ جدة

# السائح العربي.. والبذخ!

لماذا يكون السائح العربي مستهدفا في كل مكان؟! لماذا يكون السائح العربي اكثر السواح عرضة لكل انواع الغش؟!

مفهوم عام لسؤال واحد يمكن أن يتشكل بألف وجه.. ويظل الجواب عبارة عن دوائر من الشكوك المبهمة والكتابات الروتينية.. السائح العربي دائما تتجه إليه الأنظار كأكبر دليل على البذخ والثراء.. وهذه الظاهرة التي يؤكدها جميع من يتعاملون مع السواح لا تفسر بالشكل الأنيق الذي يجب أن يظهر به السائح العربي ولكن في أشكال كثيرة من المصروفات والمظاهر واللامنطقية في مفهوم أبناء الغرب مثلا، بينما تحولت في داخلنا إلى منظر طبيعي جدا لا يلفت حتى الانتباه.

يحكي أحد الأصدقاء عن محاولات عديدة لسرقته وابتزازه في إحدى المدن الأوروبية التي كثيرا ما زرتها ولم الحظ شيئا من المخاطر ومحاولات الابتزاز الذي تعرض لها صديقنا. ثم اكتشفت بعد لحظات إن هذا الصديق كان يتصرف بالشكل العام الذي نتصرف به بأسواقنا دون مراعاة لاختلاف مفهوم الأشياء من مكان لآخر.. هذا الصديق كان يصطحب زوجته معه في كل مكان وقد لمعت الأساور المختلفة على معصميها بينما مالت رأسها إلى الأمام من ثقل السلسلة الذهبية التي أحاطت بعنقها.. ويتبعها خادمتان من شرق آسيا واحدة للاهتمام بطفلها الوحيد والأخرى مخصصة للخدمة العامة.

بالتأكيد أن هناك من التصرفات اللاشعورية التي نقوم بها ما يفسر وكأن دعوة مفتوحة لضعاف الأنفس المنتشرين في الخارج لمحاولة الحصول على نصيبهم من هذه الثروة العربية التي تمشي على الأرض.

قليلا من الالتزام في الشكل يغني عن كثير من مشكلات الغش الذي نتعرض له جميعا في الخارج.

اعتقد انه يجب أن يعمل كتيب توزعه شركات الطيران مع التذاكر يتضمن نصائح معينة في مفهوم وشكل السياحة الصحيحة حتى تتضح الرؤية السياحية بشكل أفضل.

احمد مختوم



ملحق الشرق الأوسط عن الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية

# وزارة الصحة ٣٨ عاماً في خدمة المواطن

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

لا شك فى ان الاهتمام بالخدمات الصحية للمواطنين هو احد الخدمات الرئيسية التى تقوم بها الحكومة السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الامين ، من ان الإنسان هو نواة الدولة .

وبالطبع فإن الإنسان هو وسيلة التنمية ، وهو ايضا هدفها النهائى . ومعروف أن تقدم دولة ما أو تاخرها ونهوض احدى الدول أو تخلفها تتحكم فيه بدرجة كبيرة الحالة الصحية لمواطنيها .

ولقد وعت المملكة العربية السعودية جيدا هذه المقولة منذ زمن بعيد ، وهيأ الله سبحانه وتعالى لها رجالا نابهين علموا جيدا اهمية وضرورة مكافحة المرض بصفته احد اضلاع «مثلث» التخلف الشهير والذى تكتمل اضلاعه الثلاثة بالمرض والجهل والفقر .

## أول وزارة للصحة

وقد حرصت حكومة المملكة على انشاء هيئة رسمية للاشراف على صحة المواطنين وكانت تسمى مديرية الصحة العامة ، ومقرها بمكة المكرمة ومع تنامى الاهتمام بالشئون الصحية تغير مسمى المديرية الى وزارة الصحة وكان ذلك فى شهر شعبان عام ١٣٧٠هجرية الموافق عام ١٩٥٠م وكانت تلك بداية تطوير وتوسيع الخدمات الصحية ومهام الإشراف على مختلف الشئون الصحية .

وفى ١٣٨٨/٦/١٠هـ حدث تطور آخر له مغزاه ، حيث صدر الأمر الملكى الكريم بشأن الموافقة على الهيكل التنظيمى للوزارة والمهام التى تضطلع بها .

وبدأت الوزارة فى أعقاب صدور الأمر الملكى الكريم تشق طريقها الطموح لمواكبة ركب النهضة الشامل الذى سارت فيه المملكة منذ مطلع تاريخها الحديث .

وكان على الوزارة ان تضاعف حجم النشاطات الصحية التى اخذت تتسع عاما بعد عام فى إطار التنسيق مع خطط التنمية الطموحة .



مشاريع المستشفيات الخمس من مفاخر وزارة الصحة

## تغير فى المفاهيم

ومنذ نشأة وزارة الصحة كان هدفها بالطبع التركيز على الخدمات العلاجية مع تكثيف فى الرعاية الثانوية شيئا فشيئا عن طريق المستشفيات ، وكان ذلك فى اطار الخطتين الأولى والثانية وبالطبع كان الهدف ملاحقة الامراض والمعالجة الفورية للمرضى مع توفير المرافق العلاجية التى تيسر تحقيق ذلك بتأمين المرافق الصحية الوقائية .

ومع بداية الخطة الثالثة وجهت الوزارة اهتمامها للخدمات الوقائية بمقدار يعادل ذلك الممنوح للخدمات العلاجية وذلك انطلاقا من المبدأ الصحى المشهور «الوقاية خير من العلاج» .

فإذا كان التركيز على الوقاية ، فإن المصابين بالأمراض عددهم سيقل وبالتالى يسهل رعايتهم وعلاجهم .

ومع مرور الوقت بدأ التطور الحديث يأخذ طريقه إلى جزئيات المرافق الصحية سواء العلاجية أو الوقائية واستتبع ذلك تنفيذ عدد هائل من المشروعات كالمستشفيات والمراكز الصحية ومرافق الطب الوقائى بالإضافة الى توفير العنصر البشرى الذى يشرف على تلك المرافق من خلال كليات الطب والمعاهد الصحية ومدارس التمريض .

ومع الوقت اصبح هناك نوع من التكامل بين جميع العناصر التى تغذى شريان الصحة فى المملكة .

معالى الاستاذ فيصل الحجيلان

ونظرا للتطور والتكثيف الذى شمل عمل وزارة الصحة ، فقد احتاج ذلك إلى إعادة النظر فى التنظيم الادارى للوزارة ، وصدر قرار اللجنة العليا للإصلاح الادارى فى ١٤٠٣/٥/٢٠هـ بإعادة تنظيم الوزارة ، ليصبح لها هيكل جديد يوافق أحدث النظم الإدارية فى العالم .

فعلى رأس الوزارة وزير يساعده وكيلان احدهما لشئون التخطيط والتطوير ، والآخر مختص بالشئون التنفيذية .

وهناك اربعة وكلاء وزارة مساعدين لشئون إعداد وتطوير القوى العاملة والتخطيط والبحوث ، والطب العلاجى والطب الوقائى .

وبالإضافة لذلك يوجد عدد ضخم من الإدارات المتخصصة تخصصا دقيقا فى كافة المجالات والشئون الصحية بجميع انحاء المملكة .

## لغة الأرقام

وإذا ركزنا فى كلامنا ولجأنا إلى الأرقام فسوف نجد دلالات واضحة على تنامى وتطور الاهتمام بالصحة ، ونلحظ ذلك من خلال الاطلاع على نصيب وزارة الصحة فى الميزانية العامة للمملكة خلال السنوات الأخيرة مع ميزانية ١٣٩٩/١٤٠٠ كانت ميزانية وزارة الصحة ٤,١٧٧,٠٠٠ مليون ريال أو ما يعادل ٢.٦١٪ من ميزانية الدولة ، ثم ارتفعت تلك النسبة إلى ٢.٨١٪ من ميزانية الدولة لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ ، وفى العام الماضى قفزت تلك النسبة إلى ٣.٢٣٪ من ميزانية الدولة وكان المبلغ المرصود هو ٨,٤٠٠,٨٠٠ مليون ريال .. وهذا يوضح الاهتمام المتزايد الذى تمنحه المملكة للوزارة والأرقام خير لغة توضح وتؤكد .

# ٤٠٠ شركة وطنية وعالمية تشارك فى معرض الرعاية الصحية الرابع

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جمال خاشقجى :

برعاية صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بمركز معرض الرعاية الصحية السعودى الرابع والذى ترعاه المديرية العامة للشئون الصحية بالمنطقة الغربية وتنظمه شركة الحارثى للمعارض المحدودة .

ويأتى هذا المعرض الذى يحمل الاسم الرسمى (المعرض الدولى الرابع لمعدات وتجهيزات وخدمات المستشفيات وطبابة الاسنان والصيدلة) فى سلسلة من المعارض المماثلة الناجحة والتى اقيمت فى جدة خلال الخمس سنين الماضية .

وسيستمر المعرض لاربعة ايام ويفتح ابوابه يوميا من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساءاً للأطباء والعاملين فى الهيئات الطبية والصحية ورجال الأعمال فقط .

وقد نجح المعرض فى جذب اكثر من ٤٠٠ شركة وطنية وعالمية ، كما أن بعض الشركات الأجنبية تمثل فى المعرض بواسطة وكلائها فى المملكة كشركة الرضوان الطبية والجبيل وبسام وتمر وتقدم هذه الشركات مجموعات كاملة من اللوازم الطبية والمعدات الجراحية والأدوات ولوازم المختبرات وتجهيزات طب الاسنان والعيون كما ان هناك شركات تقدم انظمة كمبيوتر لادارة المستشفيات وتطبيقاتها فى المختبرات والهيئات الصحية .

ولبعض الدول حضور قوى فى المعرض فاليونان تشارك بجناح كبير ويؤكد السيد خريستو ستراتوينس الملحق التجارى اليونانى ان مجموعة من كبرى الشركات اليونانية المتخصصة فى الاجهزة الطبية وطبابة الاسنان والادوية والخدمات الطبية تشارك فى المعرض لأول مرة . وينظم المشاركة اليونانية فى المعرض المنظمة الاغريقية لترويج التصدير .

و من بريطانيا تشارك ست شركات فى جناح مشترك نظم بواسطة مجلس الرعاية الصحية للتصدير بالتعاون مع مجلس التجارة البريطانى لما وراء البحار . وتعرض هذه الشركات اجهزة مطورة حديثة للاشعاع الحرارى وانظمة آلية للمايكروبيولوجى واجهزة خاصة بالبصريات وغير ذلك من المعدات الطبية الحديثة ، صرح بذلك السيد محمد بوخريصه مسئول المعلومات التجارية بالسفارة البريطانية . الذى يؤكد ان الشركات البريطانية لاتزال محتفظة بوضعها المتقدم كمصدر رئيسى للاجهزة الطبية فى منطقة الشرق الأوسط رغم التنافس الشديد من مختلف الشركات العالمية .

مركز جدة للمعارض استعد لاستقبال معرض الرعاية الصحية السعودى الرابع

وهناك شركات من فرنسا ، ايطاليا ، اسبانيا ، المانيا الغربية ، والصين . وتشارك الولايات المتحدة بمنصة لتقديم المعلومات عن الشركات الامريكية وذلك بواسطة القنصلية الامريكية فى جدة .

ويلاحظ فى المعرض استخدام وسائل عرض حديثة وتأتى فى مقدمة الشركات التى ساهمت فى توفير وسائل العرض شركة اليكتروديكور المحلية وتتنافس الشركات فى تقديم منتجاتها مستخدمة افضل الوسائل واكثرها جاذبية .

عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط» :

# قفزة حضارية لكليات الطب في السعودية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من احمد مختوم

كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة إحدى أبرز كليات الطب المتطورة في جامعات المملكة وفي المنطقة ككل . ولا بد لنا لمتابعة ما تشهده هذه الكلية من تطور في مختلف المجالات الدراسية والانشائية من لقاء مع الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي عميد الكلية لنتعرف منه على الكثير مما يخص الطلاب والطالبات في الكلية والمهتمين بشئونها والراغبين في هذا المجال المشوق .

وفيما يلي نص الحوار الذي تناول موضوعات هامة عديدة :

● ما الاقسام الموجودة في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز ؟

- الاقسام والشعب عددها ٢٦ قسما وشعبة وتخصصا والكلية تقسم إلى قسمين رئيسين هما كلية الطب والعلوم الطبية ويقصد بالطب الطب البشري ، بعد ذلك يأتي طب الاسنان ثم التقنية الطبية والتمريض .

فإذا نظرنا للطب البشري نجده ينقسم الى التشريح - علم الامراض ، الكائنات الدقيقة ، الكيمياء الحيوية السريرية ، علم وظائف الاعضاء ، علم الوراثة ، علم الطفيليات ، علم طب المجتمع والرعاية الصحية والاولية ، الكيمياء الطبية ، الاحياء الطبية ، الطبيعة الطبية .

أما اذا انتقلنا الى العلوم السريرية نجد ان هناك مواد سريرية مثل الامراض الباطنية ، الجراحة ، النساء والولادة ، طب الاطفال ، التخدير ، الاشعة ، الانف والاذن والحنجرة ، العيون ، الاسنان ، الامراض العصبية ، الامراض النفسية .

● ما العقبات التي تصادف طالبات وطلاب الكلية ؟

- هناك الكثير من العقبات التي تصادف الطالب والطالبة في أوائل مراحل الدراسة ، حيث ان البعض يكون مرغما على دخول كلية الطب من منطلق ضغوط خاصة مثل ان والده او والدته يرغبان في ذلك .

كما أن البعض ينظر الى الدراسة في كلية الطب كما لو كانت مزية اجتماعية والآخر يعتبر ان الطب ظاهرة اجتماعية جيدة لا بد ان يرتقي لها ، بينما نعلم جميعا ان الطب ليس هذا أو ذاك ، انما هو خدمة انسانية يقدمها العضو الفعال في المجتمع السعودي لخدمة المريض أولا وقبل كل شيء .

فهذه الفئات من الطلاب والطالبات الذين ذكرتهم في بداية هذه الاجابة هم الذين يواجهون الصعوبات لا سيما وان المنهج في حد ذاته كبير وصعب ولا بد للطلاب ان يثابروا وان يجدوا ويجتهدوا حتى ينالوا ما هم راغبون فيه .

## اقسام جديدة

● هل يمكن انشاء قسم جديد مع التطور والتقدم العلمي الحاصل في العلم ؟ وهل سيتم انشاء قسم للامراض المعدية ونقص المناعة ؟

- هذه الاقسام موجودة في اطار اكبر وعلى سبيل المثال الامراض المعدية موجودة في الامراض الباطنية ، وهناك تخصص في الامراض الباطنية يسمى بالامراض المعدية .

كما أن هناك تخصصا في قسم الكائنات الدقيقة الذي هو المسئول عن نقص المناعة ، الأمر الذي يوضح ان هذه التخصصات متوفرة وان لم تكن في طور الاقسام بعد ومن المؤمل ان تنفصل بعد تطويرها الى اقسام كبرى بإذن الله . علما بأن طلابنا يدرسون ويعرفون دائما آخر ما توصل إليه العلم .

ان من نعم الله علينا ان دولتنا الرشيدة هيأت الفرص للأبحاث العلمية في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز وفي كل كليات الطب في المملكة ، بحيث انه تم توفير مستشفى جامعي ومكان للابحاث في كل كلية .

فهناك مركز الملك فهد للابحاث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز والذي يهيىء لاعضاء هيئة التدريس في كلية الطب المجال لإجراء الابحاث العلمية لتطوره ومن ثم احاطة ابنائهم الطلاب والطالبات علما بما توصل له العلم الحديث في هذه التخصصات وفي هذه الامراض وفي هذه الابحاث .

## الدراسات العليا

● هل هناك مجال للدراسات العليا ؟

- مجال الدراسات العليا في الكلية قد بدأ ولله الحمد بالزمالات في الامراض الباطنية ، الجراحة ، طب الاطفال ، النساء والولادة ، وقد تخرج بعض الاطباء ، منهم زميلان تخرجا بالزمالة العربية في طب الاطفال .

وهناك زميلتان تخرجتا في امراض النساء والولادة والأمل كبير في ان يتخرج في غضون العامين القادمين بعض الزملاء كذلك في طب الاطفال وامراض النساء والولادة ، والامراض الباطنية ، بالاضافة إلى أن هناك الجزء الاول من الزمالة الايرلندية للجراحين والذي سيقام في الكلية ، حيث ستعقد دورة مكثفة للتدريب ومن ثم امتحانات في هذا الجزء في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ومن المؤمل ان نبدأ ان شاء الله - في العام القادم بالماجستير في العلوم الطبية الأساسية مثل مادة الكيمياء الحيوية السريرية ومادة الكائنات الدقيقة ، والطفيليات ، وعلم الأدوية ، ومادة التشريح ، ومادة وظائف الاعضاء ، وغير ذلك من العلوم الطبية الأساسية بالاضافة الى الماجستير في علم الأمراض السريرية ، وقد تم استيعاب أعداد أكبر من المتقدمين للدراسات العليا في هذه المجالات .

● كيف ترون مستوى الطلبة الخريجين من الناحية العلمية ؟

- خريج كلية الطب من جامعة الملك عبد العزيز بجدة يعتبر من أقوى الخريجين ، والمعيار الذي نعتمد عليه في ذلك التقييم هو أن أولئك المبعوثين من كلية الطب بالجامعة الى المراكز الطبية في العالم الغربي سواء بريطانيا او امريكا أو اسبانيا او كندا اثبتوا جدارتهم ووفقوا في دراستهم .

كما انه عرض على الكثير منهم ان يبدأوا في السنة الثانية تدريبهم السريري في تلك المستشفيات ، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل ، ولله الحمد ، على المستوى الجيد الذي هم عليه في هذه الكليات .

ومما يثلج الصدر ويسر المرء حينما يرى ابناءه واخوانه الطلاب يعملون في القطاعات المختلفة في المستشفيات الجامعية التابعة لوزارة الصحة والخدمات الطبية والقوات المسلحة والحرس الوطني ، ولم اجد شخصا في هذه المستشفيات لم يثن ولم يزيد في المديح على ابنائنا الطلاب وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى .



د . اسامة شبكشي

## طلبة دول مجلس التعاون

● هل هناك مجال لقبول طلبة دول مجلس التعاون الخليجي ؟

- كلية الطب والعلوم الطبية تقبل طلابها من المقيمين في المملكة العربية السعودية من السعوديين ، وهناك امكانية لقبول ابناء الخليج العربي شريطة ان يجتازوا امتحانات المقابلات الشخصية وامتحانات القبول ، وان تكون درجاتهم العلمية متساوية مع درجات السعوديين من الطلاب . اما بالنسبة للتقنية الطبية ، فالأمر يكاد يكون واحدا إذ لا توجد تفرقة بين السعودي والخليجي فالكل تابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، ولكن الذي يفرق هو الدرجات العلمية وامتحانات المقابلة الشخصية والتحريرية التي يقومون بادائها قبل الالتحاق بالكلية .

● حساسية العمل في المجال الطبي تفرض نوعية معينة وخاصة من المتقدمين اكثر من درجات التفوق .. فكيف يتم اختيارهم ؟

- ليس كل من يتقدم للكلية يقبل ! انما هناك معايير نعتمد عليها في اختيار الافضل للقبول : أولها حصول الطالب على ما لا يقل عن ٩٠٪ في الشهادة الثانوية ومن ثم يقوم امتحانا تحريريا لمعرفة استيعابه بعض الأمور البسيطة العلمية كالطبيعة والكيمياء والاحياء . وبعد ذلك تجرى مقابلة شخصية للتأكد من ثبات شخصية المرء وتقبله لرؤية الدماء ولتحمل المسئولية وقبل كل شيء مخافة الله ، ان هذه امانة على الطبيب ان يكون في مستوى هذه الامانة .

من هذا المنطلق هناك الكثيرون ممن كانوا حائزين على درجات تصل إلى ٩٠٪ ولا نقبلهم للاسباب التي ذكرتها بالاضافة الى ان البعض قد يكون به عاهة جسيمة كضعف النظر مثلا لا تمكنه من التمييز ما بين الوريد أو الوعاء الدموي فهذا لا يستطيع ان نقبله في كلية الطب .

● هل هنك خطة لتغطية حاجة المجتمع من الاطباء ؟

- مما لا شك فيه أن من يقرأ الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة يجد أن هناك تنسيقا فيما بين وزارة الصحة والجامعات لتغطية احتياجات المملكة من الأطباء وإن كنا مازلنا في اول الطريق . فقبل خمس سنوات لم يكن هناك أي من الأطباء الذين هم في مستوى الطبيب المقيم بالمستشفى من المواطنين ، بينما ، ولله الحمد في غضون هذه السنوات الخمس امتلأت مستشفياتنا الجامعية والكبرى بالمدن بهذه الفئة من الأطباء والطبيبات ونأمل في أن يتسنى لنا نقل هذه الوثيقة الحضارية إلى القرى والمناطق النائية ونحن سائرون على الدرب ، على أمل أن نتمكن من تطوير مستوى طلابنا وأطبائنا إلى المستويات التخصصية الأعلى حتى نتمكن من ايفاء الوطن حقه .

● متى يتحقق الاكتفاء الذاتي من الأطباء السعوديين ؟

- إن كان السؤال عائدا على الكلية فإننا لا نعتقد أنه سيكون هناك اكتفاء ذاتي فيما يخص العلوم الطبية الأساسية حيث اننا بدأنا هذه الخطة في السنوات القليلة الماضية ، وإن كنا نعرف أن لدينا ٣٧٪ من اعضاء هيئة التدريس في العلوم الطبية الأساسية من الكفاءات الوطنية الشابة ، أما فيما يخص العلوم السريرية فلقد ازدادت هذه النسبة لتصل إلى ٨١٪ وعلى أن نتمكن وفي غضون السنوات الخمس القادمة من أن تكون لدينا نسبة كافية من الكفاءات الوطنية في العلوم السريرية .

اما إذا كان القصد من السؤال المجتمع في حد ذاته فإنه لا يخفى عليكم ان نسبة الاطباء السعوديين المتواجدين حاليا في المملكة لا يزيد على نسبة معينة ، ونطمح في ان تزداد هذه النسبة في غضون الاعوام القليلة القادمة ، لنصل إلى ما نصبو إليه ، وان كنا نعتقد ان الاكتفاء الذاتي بالاطباء لن نتمكن من تغطيته إلا بعد عشرة سنوات أو خمس عشرة سنة .

● التعاون مع المستشفيات العامة والخاصة .. ما ايجابياته وسلبياته وكيف يتم التعامل معها ؟

- فيما يخص التعاون بين كلية الطب والمستشفيات الحكومية المتمثلة في وزارة الصحة والخدمات الطبية للقوات المسلحة والحرس الوطني والمستشفى الجامعي لا شك انه تعاون مثمر وبناء حيث ان طلابنا في المرحلة السريرية يقضون جزءا من تدريبهم العملي السريري في هذه المستشفيات مثل مستشفى النساء والولادة ، مستشفى الملك فهد المركزي ، مستشفى الشاطيء ، كما اننا نستفيد من مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في تدريب طلابنا على التقنية الطبية في ذلك المستشفى ، اما فيما يخص العلاقة مع المستشفيات الخاصة فهناك علاقة لتدريب طالبات التمريض للامراض النفسية ، وهي عموما علاقة جيدة من منطلق الزمالة والتعاون الطبي فقط وليس من منطلق البرامج الاكاديمية التعليمية .

● هل هناك اتصال بين الاطباء بعد التخرج والكلية ؟

- الاتصال ما بين الطلاب المتخرجين والكلية يتمثل في الاطارات التالية :

الذين يشتغلون كاطباء في مستشفيات المملكة ويتصلون بالكلية الأم للاستفسار عن المعلومات والتدريب والمؤتمرات والابحاث .

الطلاب المبتعثون يتصلون للحصول على بعض المعلومات الخاصة بالابتعاث وبالشهادات وبالدرجة الاكاديمية .

والطلاب المعينون بعد تخرجهم .

● هل تنصح ابنك او ابنتك في الدخول الى الكلية ؟

- انا لا أنصح ابني أو ابنتي إلا بطاعة الله ، أما بالنسبة للدخول الى الكلية فانني اترك ذلك لهم حتى يقيموا ما هم راغبون فيه .. وحسب علمي البسيط ابني يرغب في الدخول إلى كلية الهندسة ، بينما تظهر بوادر ابنتي التي تصغر اخاها بحوالي ست سنوات انها راغبة في الطب ولا أعرف ان كان ذلك من منطلق تطلع الابنة إلى والدها ، أم هي رغبة حقيقية وسيظهر الأمر مستقبلا . ان ما اريد ان اقوله هو ألا نرغم ابناءنا وبناتنا على الدخول في مجال معين بل نترك لهم ان يختاروا ميولهم حتى يكونوا فعالين في هذا المجتمع الكبير .

## الجديد في الكلية

● هل من جديد على مستوى الانشاءات في الكلية ؟

- في الوقت الحالي انتقلنا الى مبنى جديد ، وهذا المبنى هو من المباني التي انشئت في اطار مشاريع فك الاختناقات ، ولقد تم بحمد الله تعالى استكمال المراحل الأخيرة من اربعة مبان ، تتيح لنا الاستفادة منها بتوسعة المجال للطلاب والطالبات في المعامل وفي قاعات المحاضرات وفي الدروس العلمية والتطبيقية . كما ان هناك مبنيين أضيفا الى المستشفى الجامعي لزيادة الامكانات الموجودة فيه ولتحديث وتطوير بعض الاجهزة مثل اجهزة تفتيت الحصى واجهزة الكلية الصناعية وتوفير منطقة خاصة لفحص الرئة ومنطقة اخرى للمناظير الداخلية .

كذلك تبنى داخل المطار القديم مبان هي المركز الطبي ، ومن المتوقع ان ينتهي هذا المركز في غضون عامين ، وقد أدلى مدير الجامعة جل اهتمامه لاستكمال المتطلبات حتى تكون هناك وثبة حضارية هامة للكليات الطبية بجامعة الملك عبد العزيز حيث ستكون في هذا المركز كلية الطب وكلية طب الاسنان التي وافق المقام السامي على انشائها ، ومن المؤمل الموافقة على استكمال انشاء كلية التمريض وكلية العلوم الطبية المساعدة . وهناك مستشفى يبنى حاليا لذلك الغرض يتسع إلى حوالي ٨٤٠ سريرا لأن المستشفى الحالي بالكلية لا يتسع الا لـ ٢١٠ اسرة مما يتوجب ضرورة ايجاد مستشفى ذي سعة كبيرة تمكن الطلاب والطالبات من دراستهم العلمية السريرية الطبية .

# مستشفى الدكتور سليمان فقيه

# نافذة الحضارة الطبية الحديثة للمملكة العربية السعودية

على مدى عشر سنوات مضت حقق مستشفى الدكتور سليمان فقيه طفرة كبيرة فى مجال الخدمات الطبية على صعيد المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الاوسط بأسرها وقدتناولت الصحف ووكالات الانباء العالمية العديد من نتائج الانجازات الطبية التى حققتها مراكز المستشفى المختلفة والتى ارتفعت بمستوى الخدمات بدرجة تضاهى بل وتتفوق على بعض مراكز طبية كبرى فى دول العالم المتحضر .. وفى مثل هذه الايام من العام الماضى افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى التوسعة الجديدة بالمستشفى والتى تضم سبعة مراكز عالمية متخصصة وكان لهذه اللفتة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الاثر البالغ فى دفع جهود الدكتور سليمان فقيه بل وجميع المستشفيات الخاصة والعاملين بهامن اجل الارتقاء بالاداء والخدمةالطبية والمستوى الصحى فى كافة التخصصات .

## ■ مركز جراحة القلب المفتوح والاوعية الدموية

ويقوم بالعمل فيه فريق طبى من كبار جراحى القلب بجامعة مونتريال بكندا .. كما يضم الفريق ممرضات متخصصات فى رعاية المرضى بعد الجراحات الدقيقة بغرف العناية المركزة .

وقد اجريت خلال هذا العام تسعون عملية بالمركز كللت بالنجاح .. شملت توصيل وزرع شرايين تاجية واستبدال وتوسيع صمامات القلب واصلاح تشوهات خلقية .. واستئصال تمدد موضعى بالبطين الايسر للقلب ..

كما تم استئصال اكبر تكيس جنينى « ورم مسيخ » من بين رئتى وقلب سيدة حيث وجد انه يزن خمسة كيلو جرامات وتم اجراء جسر شريانى من الفخذ الايمن للايسر وذلك لانقاذ الفخذ الايسر من البتر وذلك بعد انسداد الشريان الرئيسى بجلطة دموية .

وقد امكن لمركز القلب ازالة عدة حالات لجلطة الشريان التاجى بالقسطرة وتوسيعه وتوسيع بعض صمامات القلب باستخدام البالون بدون جراحة من خلال عمل قسطرة للقلب وتستغرق هذه العملية حوالى نصف ساعة .. ويعد هذا الاسلوب العلاجى الحديث مكملا للعلاج الجراحى الذى لجأ اليه فى حالات اخرى ومن المعروف ان المركز قد زود بأحدث الاجهزة التشخيصية والعلاجية ومنها اجهزة الفحص بالموجات الصوتية وجهاز « هولتر » لمناظرة نشاط القلب ورصد التغيرات الكهربية بعضلة القلب على مدار اربع وعشرين ساعة وجهاز رسم القلب مع المجهود « تريدميل » وجهاز الجاما كاميرا الذى يقدم دراسة كاملة عن كفاءة عضلة القلب باستخدام النظائر المشعة .

ويضم المركز غرفتين لعمليات القلب المفتوح ومعملين لقسطرة القلب مزودة بأجهزة كمبيوتر وعدد ستة عشر سريرا بغرف الرعاية المركزة لمرضى القلب .

ويقوم المستشفى باجراء خمس عمليات للقلب مجانا كل شهر للمرضى المحتاجين والذى تستدعى حالاتهم التدخل الجراحى السريع انقاذا لحياتهم .



مولود ناقص النمو يزن ٧٥٠ جرام



قسطرة القلب

## مستشفى فقيه للاطفال

اول مستشفى متخصص للاطفال بالمملكة العربية السعودية يواكب عص التخصصات حيث توفر له كافة مقومات النجاح ويقوم بالعمل فيه نخبة من استشارى الاطفال من حملة الدكتوراة من ذوى الخبرة الطبية العالية وقد زود مستشفى الاطفال بجميع الاقسام الخاصة مثا غرف العناية المركزة الخاصة برعاية الاطفال « المبتسرين » ناقصى النمو بالاضافة الى وحدة علاج الجفاف ومختبر خاص وقسم اشعة للاطفال وقسم تقويم الاسنان وغرفة الطوارىء وصيدلية خاصة بالمستشفى ..كما يوفر مستشفى الاطفال كافة التطعيمات والتحصينات الوقائية .

## ■ عيادة متخصصة لتشخيص أسباب الصداع المزمن والصداع النصفى

## ■ توسيع بعض صمامات القلب باستخدام البالون بدون جراحة

## ■ ازالة جلطة الشريان التاجى وتوسيعه بدون جراحة

## نجاح ثمانية وتسعين جراحة بالقلب خلال هذا العام

## من أجل مكافحة وباء الادمان :

■ أحدث مركز لعلاج الادمان والتسمم فى الشرق الأوسط يقوم على نوع المخدر وتركيزه بأحدث الاجهزة العلمية المبرمجة بالكمبيوتر

■ علاج ضحايا الادمان يتم فى سرية تامة

■ مركز التجميل وزرع الأعضاء يكتسب شهرة عالية تتناقلها الصحف ووكالات الانباء العالمية

■ نتائج أبحاث مركز العقم بمستشفى الدكتور سليمان فقيه تتفوق على أبحاث المراكز المماثلة فى استراليا



## أعلى نسبة نجاح عالية يحققها مركز علاج العقم وأطفال الأنابيب والحفت

■ اعادة زرع أصابع مبتورة لاكثر من تسعة مصابين فى حوادث مروعة

■ نجاح علاج عقم الرجال والضعف الجنسى بالجراحة المجهرية

■ نجاح علاج الدوار جراحيا

■ اجراء عمليات زرع المفاصل الصناعية بالمستشفى على يد رائد زرع المفاصل العالمى برفسور جيش وند

■ جراحة كبرى تنقذ ساق مريض من البتر بعد عمل جسر شريانى من الساق اليمنى الى اليسرى

■ نجاح واستمرار الحمل فى توأم لسيدة يمنية بعد استئصال الفص الأمامى للغدة النخامية منذ ثمانية عشر عاما

■ ٤٧ مولودا بطريقة أطفال الأنابيب لأمهات من مختلف الجنسيات

■ الكشف على ٢٠٠٠ مريض بجهاز الرنين المغناطيسى والذى يعد أحدث الأجهزة العملاقة فى أمريكا

■ تعمل جميع عيادات المستشفى تحت اشراف استشارين متخصصين فى جميع أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة

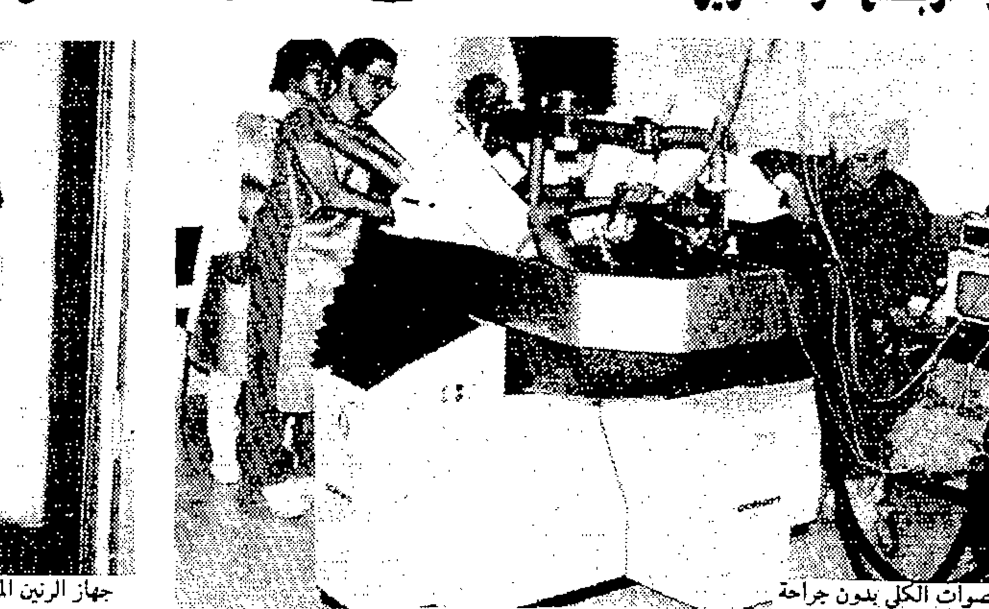
■ بقدرة الله ثم الرعاية الطبية الفائقة أمكن الابقاء على حياة مولودا ناقص النمو يزن ٧٥٠ جرام

• مستشفى الدكتور سليمان فقيه يوفر علاج الاورام الخبيثة جراحياً وبالاشعة والعلاج الكيماوى

• «الماموجرام» جهاز طبى يقوم بتشخيص أورام الثدي قبل عام من ظهور اى علامات مرضية

• المعجل النووى المزود بالكمبيوتر يصيب الأنسجة السرطانية دون غيرها من الأنسجة المحيطة

• جميع أقسام المستشفى تعمل على مدار أربع وعشرين ساعة



جهاز عملاق لتفتيت حصوات الكلى بدون جراحة



جهاز الرنين المغناطيسى



مختبر علاج الادمان والتسمم

جدة ـ تليفون : ٦٦٥٥٠٠٠ ـ ٦٦٠٣٠٠٠ فاكسيملى : ٦٦٠٨٠١٣ تلكس : ٦٠١٤٣٣ فقيه إس جى

# الرعاية الصحية الشاملة

## مئات العمليات الناجحة في كل التخصصات



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق

**من الواضح ان الاهتمام بصحة الإنسان ازداد سنة بعد سنة . وواكب هذا الاهتمام جهد كبير ومتواصل لتطوير كافة وسائل المحافظة على الصحة العامة من الاجهزة المستخدمة الى الادوات الى الأدوية بنوعيها العلاجي والوقائي .**

**وهذا الاهتمام وان كان يظهر جليا في دول العالم المتقدم والصناعية باعتبارها سباقة في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة . إلا أن العديد من الدول النامية والسائرة على طريق التطور قد اخذت تخطو خطوات واسعة في مجال الرعاية الصحية والاهتمام بالصحة العامة بصورة شاملة .**

وتبرز في هذا الميدان المملكة العربية السعودية كدولة نامية استطاعت خلال عقد من الزمان ان تحقق انجازات هامة وكبيرة في مجال الرعاية الصحية على كافة المستويات وتصل إلى مصاف الدول المتقدمة صحيا وطبيا .

ويرجع ذلك الى الاهتمام الشامل من حكومة خادم الحرمين الشريفين بإيصال الخدمات والرعاية الصحية إلى كل نقطة في انحاء المملكة المترامية الاطراف وقائيا وعلاجيا وإقامة المستوصفات والمستشفيات الكبيرة المجهزة بأحدث الاجهزة والوسائل العلاجية وتتسع لأعداد متزايدة من الأسرّة بحيث تستوعب كافة الحالات المرضية وتقدم لها افضل انواع الرعاية الصحية .

هذا إلى جانب اقامة المراكز الصحية في الاحياء وفي المدن الكبيرة والصغيرة والقرى ، والتي تتوفر فيها عيادات خارجية ومختبرات ووحدات تصوير بالأشعة وصيدلية تقدم الدواء المجاني للمراجعين اضافة الى الفحص المجاني والتحليل والتصوير المجانيين ، إلى جانب استقبال المراجعين من المرضى واجراء الفحص السريري اللازم لهم ووصف العلاج المناسب أو تحويلهم إلى المستشفيات إذا كان الأمر يتطلب اجراءات علاجية أوسع أو تدخلا أوسع أو تدخلا جراحيا أو غير ذلك مما لا يتوفر في المراكز الصحية الخاصة بالأحياء .

وتعتبر هذه المراكز وسيلة لتخفيف الضغط عن المستشفيات ولتسهيل العمل فيها ، وقد شهدت هذه المراكز تطبيق نظام الملف الصحي الأسري ، وهو نظام دقيق وهام يساهم في الكشف عن بعض الحالات الوراثية ويساعد على امكانية العلاج المبكر لبعض الحالات المرضية .

وهو نظام حديث يحدد ملامح البنية الصحية للمجتمع ككل ، وهذا يسهل كثيرا عمليات الاستقراء الصحي والكشف المعلوماتي .

### حملات التطعيم

وتأخذ الرعاية الصحية الشاملة في المملكة العربية السعودية شكلها من خلال حملات التطعيم والتلقيح ضد الأمراض السارية الشاملة التي تنظم في مواسم دورية وتشمل جميع الأفراد ، وبالنسبة لتلقيح المواليد الجدد بجميع اللقاحات ضد الأمراض الخطيرة السارية يعتبر نظام شهادة الميلاد المؤقتة المعمول به حاليا في المملكة من الانظمة التي تساهم في تحصين جميع المواليد ضد الأمراض الخطيرة ، ويقوم هذا النظام على منح كل مولود جديد في المملكة العربية السعودية شهادة ميلاد مؤقتة مدتها تسعة أشهر على ان يتسلم الشهادة الدائمة بعد اتمام اللقاحات ، وبذلك يتم ضمان التحصين .

### اسابيع للصحة

إن إقامة وتنظيم اسابيع الرعاية الصحية في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية يعتبر من المظاهر الدالة على مدى الاهتمام بصحة المواطن والمقيم والزائر ايضا .

وقد اخذت هذه الاسابيع شكلا دوريا سنويا بحيث تساهم فيها الى جانب اجهزة الدولة المختلفة وذات العلاقة والمستشفيات الخاصة التي تقدم فرصا للكشف المجاني والعلاج المجاني خلال هذه الاسابيع التي تتضمن الى جانب ذلك تنظيم حملات تلقيح وتبرع بالدم وكشف عام وندوات توعية صحية وتوزيع منشورات تحوي تعليمات الحفاظ على الصحة الشخصية والعامة ، مع الارشادات المطلوبة عند حدوث حالات صحية طارئة ، أو إصابة نتيجة حادث أو غير ذلك ، وشرح لطرق الإسعافات الأولية وضرورة توفرها في كل منزل ومكان عمل ، كذلك تتضمن القيام بالكشف الشامل على الطلاب في المراحل الدراسية الأولى .

وهذا كله يقع في اطار الرعاية الصحية الأولى والوقائية ، بمعنى أدق باعتبار ان الوقاية هي المرحلة الأهم في حياة الإنسان والمجتمعات ، فهي إلى جانب ما تقدمه للجسم من حصانة وقوة ، وما تقدمه للمجتمع من أمان ومظهر حضاري من خلال تمتع ابنائه بالأجسام السليمة والقوة البدنية الجيدة ، فإنها ايضا تساعد على تقليص النفقات الكبرى بالنسبة للعلاج وتوفير الأدوية والأجهزة وكل ما يستتبع ذلك من تكاليف وصيانة ومتابعة ، وتوفير لقدرات المواطنين وجهودهم التي قد يؤثر عليها المرض سواء أكان انتاجيا أم إبداعيا .

### مستشفيات متطورة

ولتحقيق الجزء الثاني والهام من المعادلة الصحية المتكاملة في المملكة العربية السعودية فإن حرص الحكومة تمثل في إنشاء العديد من الصروح الطبية الشاملة التي اصبحت تنافس الكثير من المراكز الطبية العالمية بما حققته في انجازات عديدة في مختلف مجالات العلاج بالتداوي او بالعمل الجراحي .

وهذه المراكز الطبية الكبرى مقامة في معظم مدن المملكة ويقوم عليها اطباء سعوديون مهرة مع عدد من الاطباء العرب والعالميين المختارين من الكفاءات العالية المستوى والاخصائيين المتمكنين في مجالات اختصاصهم .

ولم تخل من الاجهزة الطبية المتطورة والموجودة في العالم وذلك ما أعطى الفرصة الحقيقية لتحقيق العديد من الانجازات الطبية الباهرة وكان آخرها عملية زراعة القلب التي تعتبر من العمليات التي تقوم بها مراكز طبية محدودة في العالم يمكن ان يصنف بينها مستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض الذي كان قد شهد منذ أيام مغادرة احدث مريضة تمت زراعة قلب حي في صدرها بدلاً من قلبها المريض الى بيتها بعد ان مَنّ الله عليها بالشفاء .

وليست عمليات زراعة القلب هي الانجاز الوحيد للاطباء السعوديين في مستشفيات المملكة ، فهناك عمليات القلب المفتوح التي اصبحت من الجراحات العادية التي يقوم بها معظم المستشفيات ، والتي كانت في فترة قريبة من العمليات الجراحية الخطيرة التي تهدد حياة المريض ، وهناك مئات العمليات الناجحة في هذا المجال التي اجريت لمرضى سعوديين او مقيمين أو قادمين من بلدان شقيقة لاجرائها في المملكة بعد ان اصبحت ذات سمعة طبية جدا في المنطقة .

### زراعة الاعضاء

اصبحت عمليات زراعة الكلى لمرضى الفشل الكلوي من العمليات التي تجرى عند توفر العوض الجاهز للزراعة من متبرع بعد الوفاة وبدون أية تعقيدات . ومن الصعب الإلمام بشكل عام بكل انواع العمليات الجراحية التي اصبحت متوفرة في مستشفيات المملكة العامة والخاصة فهي كثيرة ومتنوعة وتتناول معظم اعضاء الجسم البشري ، ومنها عمليات دقيقة للغاية تتعلق بوصل الاعضاء المبتورة وتحتاج إلى عمل دقيق ووقت .

وتطالعنا الصحف المحلية بين يوم وآخر بأخبار العديد من الانجازات الطبية الهامة والمميزة التي يقوم اطباء سعوديون ، ويعتبر البعض منها فتحا في عالم الجراحة والطب عموما ، وكل هذا يشير بشكل جلي إلى أن الرعاية الصحية في مختلف المراحل تأخذ حيزا كبيرا ومرتبة متقدمة في مجال الاهتمامات الكبرى للدولة .

### المستشفيات الطائرة

ولعل من الضروري التوقف أمام بادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتقديمه اسطول المستشفيات الطائر هدية للمواطنين السعوديين من اجل تحقيق افضل أنواع الرعاية الصحية لهم في مختلف الظروف والأوقات وأينما كانوا ومتى احتاجوا إلى ذلك .

ويعتبر هذا الاسطول عطاء لايقدر نظرا لكونه يحتوي على مجموعة من الطائرات التي تشكل منها مستشفى متنقلا أو طائرا كامل التجهيزات ، ومتكامل الإمكانيات بحيث يمكن القيام بجميع أنواع العمليات الجراحية حتى المعقدة منها في غرف العمليات الموجودة في هذه الطائرة ، وبحيث تتوفر فيها للمرضى كل انواع العناية نظرا لتوفر كل ما يحتاج إليه .

وهذه المستشفيات الطائرة هي أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الطب في العالم ، وهي لا تتوفر إلا في عدد قليل من بلدان العالم ، ويقوم بالعمل فيها عدد من الاطباء الاخصائيين المهرة والفنيين بمستويات عالية وخبرات متقدمة ممن يمكنهم التعامل بمهارة ومعرفة مع الاجهزة المتطورة التي تحملها هذه المستشفيات الطائرة .

وإلى جانب هذه الهدية القيمة هناك طائرات الإخلاء الطبي التي تقوم بمهمات نقل المرضى والجرحى والمصابين ممن يحتاجون إلى إجراءات طبية عاجلة نظرا لخطورة حالتهم ، وتستطيع اختصار الوقت وتأمين ايصال المريض أو المصاب الى حيث يمكن اجراء الجراحة العاجلة أو التدخل الطبي المناسب بالاستفادة من اجهزة الرعاية الصحية الدقيقة والمتطورة الموجودة فيها ، وقد ساهمت طائرات الاخلاء الطبي في انقاذ العديد من المرضى والمصابين نظرا لسرعة نقلهم وايصالهم الى المستشفيات والمراكز الصحية الكبرى .

### بنوك الدم

وتكتمل حلقة الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية بوجود بنوك الدم التي تعتبر مصدرا جيدا ومضمونا لتقديم الدم النقي والسليم للمحتاجين إليه ، وقد أخذت بنوك الدم الموجودة في جميع المستشفيات بالاعتماد على الدم المتبرع به والذي يتم الحصول عليه من المتبرعين بعد اجراء الفحص الاختباري لهم ، بما يكفل خلو الدم من الامراض والأوبئة وبالتالي ضمان المحافظة على الصحة العامة .

وقد حققت هذه الطريقة نتائج جيدة جدا إذ أقبل الكثيرون على التبرع بدمائهم لإنقاذ حياة من يحتاجون الى دم ، كما قل استيراد الدم من الخارج إلى درجة التوقف النهائي عن ذلك .

كما ان حملات مكافحة الأمراض المستوطنة كالملاريا والبلهارسيا والقضاء على هذه الامراض في أماكن وجودها قد حقق نتائج ايجابية كبرى بعد سنوات من العمل المتواصل والدقيق ، ويمكن القول ان هذه الامراض التي كانت في فترة من الفترات تشكل عبئا وطنيا كبيرا أصبحت الآن منقرضة ولا تشكل أي خطر حقيقي ، وقد تضافرت الجهود المكثفة للقضاء على مواطن المرض ومعالجة المصابين ووقف امكانية العدوى بما يضمن تحقيق الاهداف المرجوة .

### انجاز هام

ولا بد من الاشارة الى أن الخدمات الصحية التي توفرها المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام تعتبر من اكثر التجارب أهمية ، ومن ابرز الانجازات الصحية التي يمكن التحدث عنها كثيرا ، خاصة وانها تستند الى أسس وأساليب علمية متطورة تعتبر من افضل الخدمات الصحية التي تقدم لمثل هذا الجمع الكبير في العالم ، وهي عملية تستحق الثناء والوقوف عندها بصورة اكبر خاصة وهي تتضمن الكثير من المعلومات والاجهزة المبتكرة والأساليب المتبعة في معالجة المصابين بضربات الشمس والأمراض التي يمكن ان تحدث في موسم الحج .

وهكذا فإن الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية بكافة جوانبها الوقائية والعلاجية والتأهيلية التي لم نتحدث عنها باعتبارها تحتاج إلى بحث مفرد خاصة وان في المملكة معاهد متخصصة لهذا النوع من العلاج والمتابعة ، ومصانع للاطراف البديلة للمعوقين واجهزة متطورة وحركية . هكذا يمكن ان يقال انها تمثل احدى العلامات البارزة في مسيرة التطور والنجاح والتنمية الشاملة خاصة وانها اهتمت بالطفولة والأمومة والإنسان بشكل عام .

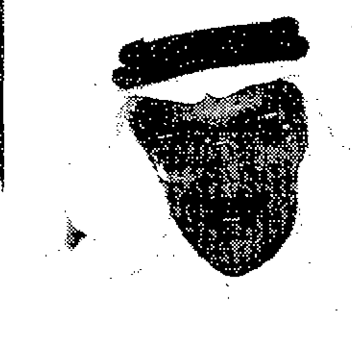
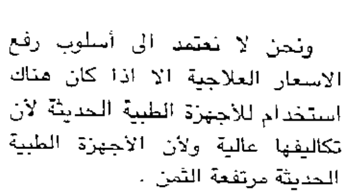
# المستشفيــــات والعيــــادات الخاصـــة

# أداء متميـــز ينافـــس المســـتشفيـــات العالميـــة

مكتب الشرق الأوسط ـ من عمر إدريس ومحمد سيد عمر و جمال عتابى

**المستشفيات والعيادات الخاصة لها دورها المتميز فى مجالات تقديم الخدمات الطبية للمواطنين ، ولاشك أن هذا الدور ترك آثارا طيبة فى نفوس الكثيرين من المواطنين السعوديين والمقيمين غير السعوديين ممن لمسوا بانفسهم عناية هذه المستشفيات والعيادات بالمرضى فى كافة التخصصات العلاجية خاصة مجال تحديث سبل العلاج واستخدام احدث الأجهزة الطبية العالمية .**



د . عبدالرحمن بخش — د . سليمان فقيه — د . محمد عرفان — د . محمد تيسير الايوبى

يقول الدكتور عبدالرحمن بخش مدير عام مستشفيات بخش ان الانجازات الطبية والتى تم تحقيقها عبر القطاع الخاص للحصول على التقنية وأرقاها شىء من النادر حدوثه فى دول كثيرة فـأحدث الأجهـزة الطبية التى يتم استحداثها وتثبت فعاليتها تجدها فى نفس الوقت الذى تستخدم فيه فى بلد الصنع قد استخدمت داخل مستشفيات المملكة .

وهذا فى حد ذاته يعتبر انجازا كبيرا ، إلا ان أهم المشكلات فى رأيى التى تعترض تنمية هذا الاتجاه هى عدم توفر الأيدى السعودية المؤهلة لتولى عمليات تشغيل وصيانة هذه الاجهزة ومتى حصلنا على ذلك نستطيع ان نقول اننا قد تجاوزنا واحدة من أهم العقبات فى مجال نقل وتطوير التكنولوجيا الطبية .

### المهمة الانسانية

ويقول الدكتور ممدوح وهبة من أجل المساهمة فى النهوض بالخدمات الصحية فى المملكة العربية السعودية ومن أجل توظيف رأس المال السعودى لخدمة هذه المهمة الانسانية فقد رأى الدكتور عبدالرحمن طـه بخش أن إنشـاء مستشفى واحد لايكفى بل ان تكون هناك مشاركة كبرى ، ولذلك قام بتأسيس ثلاث خدمات طبية هى : تـأسيس مستشفى دار الشفـاء السعودى ـ ومستشفى الدكتور عبدالرحمن بخش ، وعيادات بخش التخصصية .

وبإنشاء عيادات بخش التخصصية قبل أكثر من سنتين انفردت بالجديد فى نوعية الخدمات الطبية ليس على مستوى المملكة فحسب بل على المستوى العالمى ، وأسنـد الدكتـور بخش إدارة هذه العيادات الى باشراف نخبة من الاساتذة والمستشارين الزائرين حرصا منه على ان يستفيد المواطن والمقيم من الخبرات العالمية لهذه الكفاءات واضعا حدا لكثرة السفر الى الخارج لتلقى الاستشارات والعلاج .

فبدلا من السفر للخارج اصبح من الممكن القيام بذلك داخل المملكة ولم يقتصر الأمـر عـلى عـلاج المـرضى السعوديين بل امتد ليشمل مواطنى الدول العربية الذين يحضرون خصيصا للاستشارة والعلاج .

### العمليات الجراحية

وقد تم وبحمد الله اجراء العديد من الجراحات المعقدة التى تكللت بالنجاح ، ومنها : عملية جراحية تم زرع مفاصل صناعية للفخذ والركبة وأيضا جراحة دقيقة لفتاة تحولت لشاب ، ومن بين الجراحات التى تمت هناك جراحات ميكروسكوبية فى الانابيب وفى علاج عقم الـرجال وجـراحات ميكـروسكوبيـة بالأذن .

### إقبال كبير

وبحثا عن الجديد فى كل مايخدم المريض فقد تم انشاء عيادة الفحص الشامل مؤخرا باشراف نخبـة من الاساتذة والمستشارين الزائرين من اجل توفير الوقت والمال الذى كان يصرفه المواطن بالسفر للخارج للحصول على الاستشارة أو العلاج وما يعانيه من مشقة السفر بينما يفحص بالعيادات خلال ساعة واحدة .

ومما يثلج الصدر أن وجدت عيادة الفحص الشامل الترحيب والاقبال الشديد من داخل وخارج المملكة نظرا لايجابيات الفحص الشامل الذى أثبت

## الدكتور عبدالرحمن بخش :

## أحدث الأجهزة الطبية فــى خدمة المواطنين

ان هناك اشخاصاً لم يكونوا يعانون من اية أعراض مرضية ، لكنهم مصابون بأمراض .

### علاج السمنة

ونظرا لمعاناة الكثيرين من زيارة الوزن دون حل جذرى وقد يؤدى الى أضرار صحية متعددة وفى أغلب الأحيان يكون سبب هذه الزيارة هو عدم اتباع نظام غذائى سليم مع قلة المجهود او الحركة .

ولأن عيادات بخش لم تترك علاجا حديثا إلا وقد تبنته وأدخلته ضمن خدماتها اليومية مثل علاج السمنة عن طريق شفط الدهون والبالون الذى يوضع داخل المعدة وكل تلك العمليات تتم باشراف ومتابعة كبار الاخصائيين فى هذا المجال .

### ندوات طبية

ويتم بصورة دورية عقد ندوات طبية بمدينة جدة بحضور لفيف من الأطباء من مختلـف المستشفيـات الحكـوميـة والخاصة .

وقد عقدت العيادات مؤخراً ندوة طبية متعددة التخصصات تم التحدث فيها عن الجديد فى جراحات الأذن الوسطى وأمراض وعلاج الدوالى وعلاج بعض حالات امراض الجهاز الهضمى عن طريق المنظار . وبالاضافة الى هذه الندوات هناك ندوات داخلية أسبوعية يتحدث فيها أحد المستشارين الزائرين للأطباء العاملين العيادات .

وستعقد ندوة عن مضاعفات مرض السكر وعن الالتهابات الرئوية وسوف يتم عرض فيلم عن المدخل الى القضاء على جلطات الدم وذلك يوم التاسع من فبراير الحالى فى فندق الحمراء سوفتيل بجدة .

كما أن الأطباء الزائرين للعيادات يشاركون فى ندوات طبية خارجية تقوم بتنظيمها مستشفيات اخرى فى مختلف مدن المملكة حيث تكون فرصة لاطباء المستشفيات الاخرى للاضطلاع على الجديـد فى المجـال الطبى سـواء التشخيص أو العلاج .

### خدمة فندقية

ويؤكد الدكتور سليمان فقيه صاحب ومدير مستشفى الدكتور سليمان فقيه ان للمستشفيات الخاصة دورا متميزا ليس فى تقديم الخدمة الطبية فحسب بل فى وجوه اخرى تمس العلاج الداخلى والخارجى على حد سواء ، وعلى سبيل المثال يقدم المستشفى الخاص خدمات فندقية مميزة للقادرين فى الاقسام المختلفة وهو أمر لايتوفر فى بعض المستشفيات التى تؤدى خدماتها لقطاع كبير من المواطنين وبالتالى فانها تستغل عنابر المرضى بأقصى طاقاتها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المرضى .

هذا بالاضافة الى مواعيد الزيارة ونوعية الغذاء الذى يقدم للمريض وللمرافق وبالنسبة للخدمات العلاجية فاننا نوفر عيادات تخصصية تحت إشراف استشاريين على مدى أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة وعلى مدار ٢٤ ساعة يوميا وهو ما يتوفر فى بعض المستشفيات الأخرى .

كما اننا نسعى دائما لملاحقة التطور الطبى السريع فى العالم بأسره وذلك بشراء احدث الأجهزة الطبية الحديثة لتشخيص أو علاج الأمراض المختلفة ومنها الأجهزة الصغيرة ومنها الأجهزة العملاقة التى تكلفنا الملايين من الريالات دون التقيد بأى نظام روتينى مالى ـ هذا بالاضافة الى الصيانة الدورية لجميع الاجهزة الموجودة بالمستشفى حتى تظل تعمل بكفاءة عالية دون تعرضها لأى عطل مفاجىء واذا حدث فان الشركة المسئولة عن الجهاز مكلفة باصلاحه فورا طبقا لعقود الصيانة الدائمة المبرمة بيننا بهذا الخصوص .

وتعمل على اجتذاب أمهر الكفاءات الطبية وتوفر التخصصات النـادرة ولاشك ان ذلك يكلفنا الكثير ، لكن ذلك يعود بالنفع على المواطنين من المرض بحيث تتوفر كافة الخدمات الطبية التقليدية منها والنادرة على أرض المملكة العربية السعودية مما يوفر الكثير من الأموال التى كان يتكبدها المواطنون بسبب سفرهم بحثا عن العلاج خارج المملكة وقد تصل نسبة التكاليف الى أكثر من ٣٠٠ ٪ لعلاج بعض الحالات عن تكاليفها فى العلاج بالمملكة ، ومن امثلة ذلك أطفال الأنابيب وجراحات القلب المفتوح وتفتيت الحصى .

### اتقان الخدمة

ويقول محمد تيسـير عبدالعـزيز الأيوبى صاحب مستشفى الأنصار :

هنـاك دور متميز للمستشفيـات الخاصة بتقديم الخدمات الطبية فنحن نعنى بمقابلة المريض مقابلة حسنة والاهتمام به والسرعة والاتقان فى تقديم الخدمات الطبية له .

ونحن لا نعتمد الى أسلوب رفع الاسعار العلاجية الا اذا كان هناك استخدام للأجهزة الطبية الحديثة لأن تكاليفها عالية ولأن الأجهزة الطبية الحديثة مرتفعة الثمن .

ونحن دائما نرحب بالأطباء الزائرين أصحـاب التخصصـات النـادرة ، والخبرات الكبيرة لخدمة مرضانا .

وهنـاك مميزات وعيـوب للطبيب الزائر ، فمن مميزات نظام الطبيب الزائر :

ـ عرض المريض على اطباء مهرة ذوى الخبرة والكفاءات العالية .

ـ علاج المريض من الأمـراض المستعصية .

ـ توفير مشقة السفر الى الخارج على المريض وتقليل تكاليف العلاج وأعباء السفر عليه .

أما بالنسبة لعيوب الطبيب الزائر هى :

ـ يأتى الطبيب الزائر فترة قصيرة والفترة الأخيرة من اقامته لا تمكنه من متابعة المريض .

وهناك تعاون طبى بين المستشفيات بغض النظر عن المنافسة لان الطب عمل انسانى بعيد كل البعد عن المنافسة بين المستشفيـات ونحن نعالـج الحالات المجانية التى تحتاج الى مساعدة ، ولا داعى لذكر عددها .

### أحدث الأجهزة

ويقول الدكتور محمد عرفان صاحب مستشفى الدكتور محمد عرفان ان المستشفيات والمراكز والعيادات الطبية الخاصة تبذل غاية جهدها لخدمـة المـواطن السعـودى والمقيم .. وهى تضع ـ فى سبيل الوفاء بهذا الغرض ـ كل امكاناتها المتاحة لتطويع كل جديد فى مختلف التخصصات العلاجية لخدمة المرضى .

فالانجاب مثلا حلم يراود كل رجل وامراة . ولكن قد توجد صعوبات تعوق تحقيق هذه الأمنية وأهمها العقم نتيجة ضعف او قلة عدد الحيوانات المنوية للرجل .

والعقم ينقسم الى عقم اولى وعقم يحدث بعد الانجاب ، ويحدث العقم نتيجة أسباب عديدة أهمها التهاب الخصيتين ، وهما المصنع الذى ينتج الحيوانات المنوية بمعدل ٦٠مليونا الى ١٨٠ مليون حيوان منوى فى المرة الواحدة على الرغم من أن عملية التلقيح لا تحتاج الى اكثر من حيوان منوى واحد قادر على الاختراق .

ومن الأسباب أيضا مرض الغدة النخامية او التهاب الجهاز التناسلى أو البروستاتا . كما أن وجود دوالى على الحبل المنوى يحدث تغييرات فى السائل المنوى مما يسبب العقم .

والمشكلة التى تواجه دقة تشخيص مرض العقم هو الاعتماد فى تحليل الحيوانات المنوية على الميكرسكوب ، وهذه الطريقـة ـ وباعتـراف منظمة الصحة العالمية ـ تزيد درجة دقتها عن ٦٠ فى المائة وهذا يؤثر على درجة نجاح العلاج مما دفـع الطب الى اللجوء للتكنولوجيا للبحث عن طريقة جديدة واكثر دقة وسرعة فى تحليل عدد وشكل وقوة الحيوانات المنوية ، وبالفعل تم انتزاع جهاز جديد فى امريكا عبارة عن كمبيوتر مزود ببرنامج وكاميرا فيديو ليقوم بعملية التحليل فى دقيقة واحدة وبنسبة نجاح تصل الى اكثر من ٩٥ فى المائة وهذا الجهاز تم تشغيله داخل مستشفى الدكتور محمد عرفان ويعتبر ثانى جهاز فى المملكة وفى الشرق الأوسط .

# قائمة باسماء الشركات والهيئات فى معرض الرعاية الصحية السعودى الدولى

● **الخطوط الجوية العربية السعودية .**
جدة : تليفون ٦٨٦٤٤٢٤
رقم الجناح : ٤٦٦ .

● **الخطوط الصحية :**
ص . ب : ٨٣٦١ جدة : ٢١٤٨٢ .
تليفون : ٦٦٧٠٩٠٧ تلكس : ٦٠٠٨٩٥ .
رقم الجناح : ٥٠٠ .
توزع منتجات الصحة والراحة للأندية والمستشفيات والبيوت . كما تقوم بتركيب وصيانة الاجهزة الطبية والأدوات الصحية . وهى وكيل ريبوك البريطانية ويونيوبرسل الامريكية وغيرها من الشركات العالمية .

● **الدائرة العربية للرعاية الصحية .**
ص . ب : ٥٠٣ جدة : ٢١٤٢١ .
تليفون : ٦٣١٨٥٤١ تلكس : ٦٠٠٥١٠ .
فاكس : ٦٣١٨٥٥٨ رقم الجناح : ٤٣٦ .
المدير العام : أبو بكر الأيدروس .
تقدم جميع مستلزمات المختبرات والمستشفيات والكواشف المخبرية والكيميائيات والسرنجات وأدوات المستشفى . وهى وكيل الشركات الطبية العالمية مثل ميرسيبيا وهايسل وميناتو .

● **الشركة الدولية للتنمية والانشاء .**
ص . ب : ٨٥٧٣ جدة : ٢١٤٩٢ .
تليفون : ٦٦٥٥٣٤٤ تلكس : ٦٠٢٤٥٥ .
فاكس : ٦٦٥٠٩٥٥ رقم الجناح : ٨٥٠ .
المدير العام : د . احمد الأيتانى .
توفر الأجهزة الطبية للمستشفيات والمختبرات والكيميائيات والادوية . كما تتخصص فى تغسيل الكلى والكشف المخبرى .

● **الشركة السعودية للخدمات الطبية .**
ص . ب : ٧١١٥ الرياض : ١١٤٦٢ .
تليفون : ٤٦٤٩٣٩٠ تلكس : ٤٠٠٩٩٠ .
فاكس : ٦٦٩٥٥٤٩ رقم الجناح : ٨٢٠ .
المدير : مروان سووى .
تتخصص فى إدارة وتشغيل وصيانة المستشفيات والمرافق الصحية وتجارة المعدات والتجهيزات الطبية وصيانة المعدات الطبية بأنواعها .

● **الشركة العربية السعودية لمستودعات الأدوية .**
ص . ب : ٤٦٣ جدة .
تليفون : ٦٤٧٠٨٠٤ رقم الجناح : ٩٢٢ .
وكيل شركة بويهرنجار انجلهيم الدولية التى تتخصص فى المستحضرات الطبية .

● **الشركة السعودية للامدادات الطبية ولوازم المستشفيات .**
ص . ب : ٤١٧٧٦ الرياض : ١١٥٣١ .
تليفون : ٤٣١٤٩٤٩ تلكس : ٤٠٠٨٠٥ .
فاكس : ٤٣١٥٥٣٣ رقم الجناح : ٦٧٦١ .
نائب المدير العام : كلايف تيرتون .
تورد اجهزة طبية وكواشف مخبرية للمعامل ، وهى تستعد لتصنيع الكواشف المخبرية وسوائل الغسيل الكلوى فى مصنعها الجديد بالرياض .

● **الشركة العربية للرعاية الصحية .**
ص . ب : ١٥٦٦٥ الرياض : ١١٤٥٤ .
تليفون : ٤٥٤٢٧٦٧ تلكس : ٤٠١٨٧٣ .
فاكس : ٤٥٤٠٨٦٣ رقم الجناح : ٧٤٤ .
توزع المواد الطبية المستهلكة وهى وكيل شركة كيندال الامريكية وبينى وكونكورد وغيرها .

● **الشركة العربية للكمبيوتر الرقمية .**
ص . ب : ٦٠٨٧ الرياض : ١١٤٤٢ .
تليفون : ٤٠٣٨٠٠٠ تلكس : ٤٠٥٧٤٢ .
فاكس : ٤٠٣٩٩٢١ رقم الجناح : ٩١٠ .
توزع منتجات مؤسسة يونيسس التى توفر لوازم حوالى ١٨٠٠ مستشفى فى العالم .

● **المجلس البريطانى لتصدير الرعاية الصحية .**
دار كنسورت ، لندن ـ المملكة المتحدة .
تليفون : ٢٢١٤٦١٢ .
تلكس : ٢٩٥٢٦٣ فاكس : ٢٢٩٤٧٠٨ .
رقم الجناح : ٨٣٢ .
يشرف على تصدير المنتجات والخدمات الصحية البريطانية ، ويتخصص فى تصميم وبناء وادارة المستشفيات وتصنيع وتسويق الاجهزة والمستلزمات الطبية .

● **المركز التجارى للتنمية الاقتصادية**
شركة سعيد عبدالله بن خضر وشركاه
ص . ب : ١٢١٠ جدة : ٢١٤٣١ .
تليفون : ٦٨٨٥٥٢٠ فاكس : ٦٨٩٦٠٢١ .
رقم الجناح : ٤٠٣ ـ ٤٤٤ .
يتخصص فى التموين ، ويوفر اجهزة التبريد والمصبغة .

● **تى . ايه . ايه . ام . ال .**
ص . ب : ٢١٩٦ جدة : ٢١٤٥١ .
تليفون : ٦٥٣٠١٣١ تلكس : ٦٠٣٣٠٣ .
فاكس : ٦٦٠٩٤٥٩ رقم الجناح : ٦٩٠ .
تتخصص فى مجال الطب والصحة وتوزع الادوات والمواد الطبية للمستشفيات والمختبرات .

● **ديكور كهربائى .**
ص . ب : ٧٦٣ جدة : ٢١٤٢١ .
تليفون : ٦٣١١٥٥١ تلكس : ٦٠٢١٤٠ .
فاكس : ٦٣١١٤٦١ رقم الجناح : ٤٧٠ .
تنتج ادوات الاعلان والديكور واشارات المرور وكبائن التليفونات ، كما تقوم بانشاء المعارض .

● **سنترونيكس المحدودة .**
دراموند سكوير . منطقة بروسفيلد الصناعية . ليفنجستن اسكوتلندا .
تليفون : ٤١٢٧٠٢ تلكس : ٧٢٧٠٧٥ .
فاكس : ٤١٢٨٠١ رقم الجناح : ٨٣٢/٥ .
تعمل فى مجال تطوير وتصنيع المنتجات النووية الطبية بما فيها مصورات جاما ومستلزماتها .

● **سنتيترى المحدودة .**
جرين ستك الشرقية ، ويست ساسكس .
تليفون : ٣١٢٧٧٧ تلكس : ٩٥٧١٣٥ .
فاكس : ٣١٥٣١٢ رقم الجناح : ٨٣٢٣
تقدم نظام سنستيترى الآلى لعلم الأحياء المهجرى .

**شركة آبار للادوات الطبية :**
ص . ب ٤٦١ ـ جدة ٢١٤١١
تليفون : ٦٥٣١٠٨٢٠ تلكس : ٦٠١٧٩٠
فاكس : ٦٥١٤٠٣٢ رقم الجناح : ٩٢٦ ـ ٩٢٨ ـ ٩٣٠
المدير العام : الدكتور أحمد يوسف
تقدم جميع أنواع الاجهزة الطبية المطلوبة الراديولوجيا وقسم اى ـ سى ـ سى ـ يو ووحدات الغسيل الكلوى ومستلزمات غرف التنويم والعلاج الطبيعى كما تقوم بتجهيزات المستشفيات والمختبرات وصيانتها .

● **شركة اسامة التجارية**
ص . ب : ٨٨٢ جدة : ٢١٤١١
تليفون : ٦٨٢١٢٠٩ تلكس ٦٠١٦٠٦
رقم الجناح : ٦٨٨
المدير العام : أسامة كانو
تؤمن الأجهزة الطبية والعلمية والتصويرية والارصادية والهايدرولوجية وأدوات المختبرات .

● **شركة الأمين للادوات الطبية**
ص . ب : ٣٨٧١ جدة : ٢١٤٨١
تليفون : ٦٦٧٣٩٠٨ تلكس : ٦٦٠٦٤٦
فاكس : ٦٦٠١١٤٦ رقم الجناح : ٦٨٢
توفر مستلزمات طب العيون

● **شركة الجيل الطبية والتجارية**
ص . ب : ٥٠١٢ الرياض : ١١٤٢٢
تليفون : ٤٠٤١٧١٧ تلكس : ٤٠١٧٢٣
فاكس : ٤٠٥٩٠٥٢ رقم الجناح : ٥٢٠/٥٣٠ ـ ٥٣٤/٥١٢/٥١٤ ـ ٨٨٦ ـ ٨٨٨/٨٣٨ ـ ٨٤٠
المدير : الدكتور ماهر ادلبى
تتخصص فى تجهيز المستشفيات والعيادات وبيع الأجهزة الطبية وصيانتها .

● **شركة السلامة الطبية والتجارية**
ص . ب : ٥٤٧٣ جدة : ٢١٤٢٢
تليفون : ٦٥١٩٥٢٠ تلكس : ٤٠٤٩٢٠
فاكس : ٦٥٣٢٦٤٠ رقم الجناح : ٩١٦
المدير : رافع برويز
تقوم ببيع وصيانة الأجهزة الطبية وبتنفيذ مشروعات المستشفيات الكبيرة كما تقوم بصيانة المستشفيات .

● **شركة الكمال للاستيراد**
ص . ب : ٤٠٥ جدة : ٢١٤١١
تليفون : ٦٤٢٢٩٤٩ تلكس : ٦٠٠٢٣٤
فاكس : ٦٤٤٨٠٠٨ رقم الجناح ٩١٢/٣٥٦
توزع منتجات أبوت وسكيرنج وألكون وجرونتتال ووررر وغيرها من الشركات الدولية الطبية .

● **شركة المجال السعودى**
ص . ب : ٦٩٣٠ جدة
تليفون : ٦٦٥٢٢٧٠ تلكس : ٦٠٣١٤١
فاكس : ٦٦٥٩٨٠٥ رقم الجناح : ٤٦٠
مدير عام التسويق على باجابر
تتخصص فى صيانة الأجهزة الطبية وخدمات التدبير المنزلى وادارة خدمات الاطعام وخدمات المصبغة والبياضات وخدمات المطارات .

● **شركة المنتجات الطبية الوطنية**
ص . ب : ٣٩٧٢ الرياض
تليفون ٤٩٨٠٥٥٢ تلكس : ٤٠٣٥٤٨
فاكس : ٤٩٨٥٦٠٧ رقم الجناح : ٨٢٦
تصنع المواص القطنية والصوفية ، والملابس الطبية والملابس الجراحية والعصابات .

● **شركة النهضة الطبية**
ص . ب : ٢٩٣٧ الرياض : ١١٤٦١
تليفون ٤١٢٢٩٦٠ تلكس : ٦٠١٥٠٥
فاكس : ٦٨٩٦٠٦٤ رقم الجناح ٧٠٠
المدير العام يحيى الجفرى
تقوم بتوزيع الأدوية وأغذية الأطفال ، وأجهزة ومعدات طبية ومواد التجميل .

● **شركة دازندار (قسم الطب والعلم)**
ص . ب : ٤٥٧ الرياض ١١٤١١
تليفون : ٤٦٥٣٧٥١ تلكس : ٤٠١٣١٩
فاكس ٤٦٥٣٦٧٤ رقم الجناج : ٩٠٤
المدير العام : خالد زقزوق .
توزع الأجهزة الطبية للمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية وأدوات المختبرات للجامعات ومعاهد البحوث وهى وكلاء بعض الشركات الأوربية والأمريكية وتعرض أجهزة سيبا للكشف المخبرى بجميع انواعها .

● **شركة رضوان العامة**
ص . ب : ٨٣٠٤ جدة : ٢١٤٨٢
تليفون : ٦٦٥٣٠٣٢ تلكس : ٦٠١٦٧٩
فاكس : ٦٦٠٢٨١٦ رقم الجناح ٧٧٠
المدير : سامى رضوان
تتخصص فى استيراد وبيع المواد الطبية المستهلكة ولوازم مخبرية للمستشفيات والعيادات والمستوصفات والمختبرات .

● **مؤسسة نافا الطبية**
ص . ب : ٥٧٩٧٦ الرياض : ١١٥٨٤
تليفون : ٤٦٥٣٤٨٣ تلكس : ٤٠٧٠٤٦
فاكس : ٤٦٤٦٨٧٩ رقم الجناح : ٥١٠
المدير : عبدالرحمن النويصر
توفر أجهزة ومستلزمات الغسيل الكلوى وكواشف مخبرية وأدوية ، وتجهيزات المستشفيات . كما تقوم بادارة المستشفيات ، وهى ايضا وكيل شركات فريسينيس وهيرتز ومارتن ود . ويلمار شوبى بالمانيا الغربية .

● **مستودعات بترجى للمواد الطبية والصيدلية**
ص . ب : ٢
تليفون : ٦٤٧٥٧٣٠ تلكس : ٦٠١٥٤١
فاكس : ٦٤٧٧٦٦٤ رقم الجناح : ٣٢٤
تتخصص فى استيراد وبيع المواد الطبية المستهلكة والمنتجات الاستهلاكية ومواد التجميل والعطور وهى وكيل الشركات الأجنبية مثل اليزابيث آردن وكارتر واليس واويان .

# قائمة باسماء الشركات والهيئات فى معرض الرعاية الصحية السعودى الدولى

● **شركة سمير للامدادات الفوتوغرافية**
ص . ب : ٤٩٩ جدة : ٢١٤٢١
تليفون : ٦٨٢٨٢١٩ تلكس : ٦٠١٢٨٩
رقم الجناح ٨٨٠
توزع منتجات شركة ايستمان كوداك

● **شركة سنبل**
ص . ب : ٩٤٧٢ جدة : ٢١٤١٣
تليفون : ٦٦٠٧٠٣٢ تلكس : ٦٠٣١٦١
فاكس : ٦٦٠٨١١٦ رقم الجناح أ ٧٥٦
المدير العام : سمير سنبل
تقدم الأجهزة الطبية فى مجالات طب العيون والسمع والأنف والحنجرة والأمراض العصبية ووحدات الكواشف المخبرية

● **شركة عبدالرحمن القصيبى**
الرياض تليفون : ٣٠٠ ـ ٤٧٩
فاكس : ٤٧٧١٣٧٤ رقم الجناح ٨٠٠
المدير العام : أحمد داود
تتخصص فى الأجهزة الطبية واجهز المختبرات ومستلزمات المستشفيات والادوية ومواد وأدوات الطب البيطرى .

● **شركة كيلر المحدودة**
كليور هيل رود
دند شاير البريطانية
تليفون : ٠٧٥٣٨٥٧١٧٧ تلكس ٥٦٥ ٨٤٧
فاكس ٠٧٥٣٨٥٧٨١٧ رقم الجناح ١/٨٣٢
تصنع وتبيع المنتجات لطب العيون والطب العام ووحدات الكشف المخبرى .

● **شركة لونج واى التجارية**
ص . ب : ١١٠٢٩ تايبيه تاوان
تلكس ٣٢٢٧٥
فاكس ٩١٨٧٠٦٥ رقم الجناح : ٣٣٢

● **هندسة المعلومات**
ص . ب : ١٤٣٦٩ جدة : ٢١٤٢٤
تليفون : ٦٦٩٣٨٦٦ تلكس : ٦٠٥٩٧٧
فاكس : ٦٦٥٠١٣٣ رقم الجناح : ٤٧٢
تقدم نظام ادارة قافلة السيارات والنظم الأمنية .

● **شركة مستشفيات العربية السعودية**
تليفون : ٦٤٧٠٨٠٤ فاكس ٦٦٧١٢٤١
رقم الجناح : ٣٢٠
تقوم بادارة المستشفيات وصيانتها كما توفر لوازمها من أجهزة وأدوية . هى وكيل جول ومايكروفارم وبانساك وهاوا وغيرها من الشركات الدولية .

● **شركة ميرسيا للمكشوفات المخبرية**
دار ميرسيا برود فورد بارك ـ شارفورد . سورى المملكة المتحدة
تليفون : ٥٠٥٢٥٥ تلكس : ٨٥٨٤٦٦
رقم الجناح : ٨٢٢
تصنع وتبيع الادوات والمواد التى تستعمل فى الكواشف المخبرية كما تتخصص فى الأمراض المعدية .

● **شركة ناردين للانارة المحدودة**
ص . ب : ٥٠٧٤٣ الرياض ١١٥٢٣
تليفون : ٤٧٦٥٨١٤ تلكس ٤٠٥٣٨٥
فاكس ٤٧٦٧٩٩٠ رقم الجناح ٤٣٢
المدير العام : بشير خليل
تقوم بتوريد جميع أنواع الانارة وصناعة وحدات انارة الفلورسانت ووحدات خاصة فوق الاسرة بالمستشفيات .

● **صناعات سوائل الصيدلية**
ص . ب : ١٧٤٧٦ جدة : ٢١٤٨٤
تليفون : ٦٣٦١٢٨٣ تلكس : ٦٠٣٦٧٠
فاكس : ٦٣٧٩٤٦٠ رقم الجناح ٨٦٢
تصنع وتبيع المنتجات الصيدلية . بما فيها سوائل الغسيل الكلوى.

● **الشركة الطبية للتجهيزات والخدمات**
ص . ب : ٧٧٩٥ جدة : ٢١٤٧٢
تليفون : ٦٦٩٤٦٦٩ تلكس : ٦٠٠٦٣٤
فاكس : ٦٦٩٤٥٢٥ رقم الجناح : ٧١٤
مدير المبيعات محمد المرسى
توزع الأجهزة الطبية المحتاجة باقسام اى . سى . يو ، وسى . سى . يو ، والمواليد الجديدة وأمراض القلب والسكر والعلاج الطبيعى .

● **مؤسسة الأمير عبدالرحمن بن محمد للخدمات الطبية**
ص . ب : ٢٤٠٤ الرياض : ١١٤٥١
تليفون : ٤٠٢٤٨٦٥ تلكس : ٤٠٠٣٣٧
فاكس : ٤٧٦٢٣١٢ رقم الجناح : ٨٢٨
وكلاء شركة ديجوسا التى تنتج أجهزة مختبرات الأسنان والأدوات الطبية الاستهلاكية وغيرها .

● **مؤسسة الحياة الطبية**
ص . ب : ٤٠١٦ جدة : ٢١٤٩١
تليفون : ٦٧٢٩٧٤٧ فاكس : ٦٧١٨٢١٨
رقم الجناح : ٧٢٠
تقدم الخدمات الطبية المختلفة ، وتوفر لوازم المستشفيات وهى وكلاء بيجام وجانش وفارميتاليا كارلو إربًا ديوفار وأنجاليكاومارس وغيرها .

● **مؤسسة الرها للوازم الطبية**
ص . ب : ٤٠٤٢٢ جدة : ٢١٤٩٩
تليفون : ٤٧٨٣٦٦٣ تلكس : ٤٠٠٦٩٢
فاكس : ٤٧٨٣٧٧١ رقم الجناح : ٦٧٤/٦٧٢
تقدم أجهزة غسيل الكلى واجهزة التعقيم والكيميائيات والكواشف المخبرية .

● **مؤسسة السيف للتنمية**
ص . ب : ١٥٦٦٥ الرياض : ١١٤٥٤
تليفون : ٤٥٤٥٩٩٦ تلكس : ٤٠١٨٧٢
فاكس : ٤٥٤٠٨٦٣ رقم الجناح : ٨٤٤
توفر الاجهزة للمستشفيات والمعاهد التعليمية والعلمية ، كما تقوم بتركيبها وصيانتها .

● **مؤسسة الشراع التجارية**
ص . ب : ٩٦٠٣ الرياض : ١١٤٢٣
تليفون : ٤٠٤١٧١٧ تلكس : ٤٠٠٥٠٦
فاكس : ٤٠٥٩٠٥٢ رقم الجناح : ٦٧٠
وقسم ايه . ام . إى . إس التابع للمؤسسة يتخصص فى اجهزة المسالك البولية وتحليل البول الكيميائى واختبار الجلوكوز فى الدم وعلم أمراض النسج .

● **مؤسسة المسفر للأدوات الطبية والمخبرية**
ص . ب : ١٢٣١٩ جدة : ٢١٤٧٣
تليفون ٦٥١٥٠٨٠ تلكس : ٦٠٤٦٠٧
فاكس ٦٥١٨١٢٨ رقم الجناح ٩٢١/٩٢٠
تقدم مفروشات المستشفيات وأجهزة أشعة اكس والمختبرات وغرفة العمليات وطب الأسنان .

● **مؤسسة بالخ للتجارة والمقاولات :**
ص . ب : ٥٧٨٨ الرياض : ١١٤٣٢
تليفون : ٤٧٧٢٧٨٢ تلكس : ٤٠١٧١٨
رقم الجناح : ٨٣٠/٨٩٦
المدير العام : أنور محمد تركى
تقدم الاجهزة الطبية الجراحية كما توفر مفروشات ومستلزمات المستشفى .

● **مؤسسة سجالة التجارة**
ص . ب : ١٩٤٣٥ جدة : ٢١٤٣٥
تلكس : ٦٠٦٤٠١ رقم الجناح : ٧٩٣
تستورد وتوزع الأدوية والاجهزة الطبية وأغذية الاطفال ومنتجات الغذاء الاستهلاكية ووكلاء كاو أنت جيت وفوستر كلارك .

● **مؤسسة محمد المانع**
ص . ب : ٣١١ الخبر : ٣١٩٥٢
تليفون : ٨٩٤٩٤٠٤ تلكس : ٨٧٠٣٥٧
فاكس : ٨٦٤٣٦٠٣ رقم الجناح : ٦٨٦
المدير العام : نجيب المانع
تؤمن مستلزمات المستشفيات والاجهزة الطبية وهى وكلاء بعض الشركات المشهورة بما فيها ٣ ـ ام ، وديوبونت وب براون . كما تقوم المؤسسة بتجهيز المستشفيات والمستوصفات .

● **مجلة الشرق الأوسط للرعاية الصحية**
رقم الجناح : ٤٦٢٠

● **جمعية الهلال الاحمر السعودية**
رقم الجناح : ٦٦٤

● **وزارة الصحة**
اب١ رقم الجناح : ٦٦٦

● **مجلة «عرب ميديكو»**
شركة بيتا للنشر
ص . ب : ١٤٠١٢١ بون المانيا الغربية
تليفون : ٤٩٢٢٨٢٥٢٠٦١
تلكس : ٨٨٦٩٥٣٦ فاكس : ٤٩٢٢٨٢٥٢٠٦٧
رقم الجناح : ٤٦٤
مجلة عربية تتضمن المعلومات الجديدة عن الكواشف المخبرية والعلاج والادوية حيث ان تحقيقاتها الاخبارية تركز على احتياجات الاطباء والاخصائيين العاملين والرعاية الصحية العامة والقوات المسلحة وغيرها .

● **مختبرات كوب**
ص . ب : ٦٦٧٠ جدة : ٢١٤٥٢
تليفون : ٦٨٣٥٣٣٠ تلكس : ٦٠٥٩٢٩
رقم الجناح : ٦٧٨
تتخصص فى علاج الهيموديالس وجراحة القلب .

● **مركز الميرا الطبى**
ص . ب : ٩٦٥٤ جدة : ٢١٤٢٣
تليفون : ٦٥١٧٤٥٢ تلكس : ٦٠٢٣٣٠
فاكس : ٦٥١٦٠٤٢ رقم الجناح : ٨٠٦
وكلاء سكيمادزو وآتوم ميديكال وكريتز تكنيك وويدش الين وغيرها من الشركات الطبية العالمية .

● **مستودع ادوات الأسنان**
ص . ب : ١٤٠٥ جدة
تليفون : ٦٦٧١٤٣٠ تلكس . ٦٠٤٨٩٤
فاكس : ٦٤٧٥٣٢٣ رقم الجناح : ٧٣٤
تقوم باستيراد وبيع أدوات الاسنان ووكلاء سيرم ستوس وسبيتودونت وجيبسم وكمدت وكافكس .

● **مستودع أدوية حمادة**
ص . ب : ٤٦١١ الرياض : ١١٤١٢
تليفون : ٤٦٣٣٠٥٩ تلكس ٤٠١٥٨٩
فاكس : ٤٦٤١٣٥٣ رقم الجناح : أ ٨٩٨
المدير العام : بسام حمادة
يوفر كافة انواع الادوية ومحاليل المختبرات بما فيها الدهون والفيتامينات والادوية البشرية والبيطرية ومحاليل غسل العيون ، والسرنجات ومستحضرات السرطان والبرد والرشح والسكر .

**مؤسسة بسام التجارية**
ص . ب : ٤٦١١ الرياض : ١١٤١٢
تليفون : ٤٦٣٣٠٥٩ تلكس : ٤٠١٥٨٩
فاكس : ٤٦٤١٣٥٣ رقم الجناح : أ ٩٠٠١/٨٩٨
مدير المبيعات : د . حجاج الغزالى
تؤمن الاجهزة الطبية بما فيها معدات طب الاسنان ، وسيارات الاسعاف ، واجهزة الكلى ، واشعة أكس ، والعيون ، والاسعافات الاولية ، والعلاجات الطبيعية . والمسالك البولية واجهزة ، غرف العمليات .

● **مكتب تجهيزات طب الاسنان**
فرع مؤسسة بشير شكيب التجارية
ص . ب . ٩٥٨٤ ـ جدة ٢١٤٢٣
هاتف ٦٥٣١٥٣٠ ـ ٦٥٣١١٥٨
فاكس ٦٥٣١١٥٨
تلكس ٦٠٤٢٨٥ ديو اس جى
المالك : بشير شكيب الجابرى
المدير : محمود عقيل
مدير المبيعات : محمد على حربلى
العملاء الرئيسيون : وزارة الصحة ، مستشفيات الحرس الوطنى ووزارة الدفاع والطيران ، والمستشفيات والمتوصفات الخاصة .
مجالات التخصص : أجهزة ومواد وادوات عيادات ومختبرات طب الاسنان ، بالاضافة الى خدمات الصيانة التخصصية .

# الحرب على الادمان

الدكتور محمد المهيزع :

## التوعية الدينية أهم وسائل العلاج

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

في اطار الاهتمام الذى توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين بمستوى الرعاية الصحية في المملكة يبرز الاهتمام الكبير ببذل الجهد في سبيل علاج حالات ادمان المخدرات .

وتعد المملكة العربية السعودية صاحبة تجربة فريدة ومميزة في هذا المضمار حيث شمل أسلوب التعامل مع هذه المشكلة التى تؤرق المجتمعات الحديثة الجوانب الانسانية والاجتماعية .

وتعتبر مستشفيات الامل من اهم المستشفيات التى خطت خطوات عملية وسباقة على طريق التعامل الانسانى مع هذه المشكلة . وهذا ينبع من حرص حكومة المملكة على تقديم الاسلوب الامثل للرعاية الصحية لابناء المملكة وتقديم الخدمات الصحية على اكمل وجه و في صورة مثالية .

يقول الدكتور : محمد مهيزع المهيزع مدير مستشفى الامل بالرياض انه عقب افتتاح الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض للمستشفى أصبح الاقبال على العلاج في المستشفى كبيرا . وفيما يختص بعلاج حالات الادمان يجب أن نذكر هنا أن هناك نوعين من المرضى .. النوع الاول هو الذى يأتى بدافع ذاتى ينبع من احساسه بمدى الخطر الذى اقبل عليه والدمار الذى قد يحقق به وينسف حياته . فيأتى الى المستشفى يطلب العلاج ونساعده على التخلص من مرضه هذا الذى قد يودى بحياته ومستقبله ومستقبل اولاده وبالنسبة لهذا النوع من المرض فهو الاكثر اقبالا على العلاج وهذا ليس غريبا لكنه يثبت مدى الاحساس بالمسئولية والتنبه للاخطار الجسيمة التى قد تلحق بالانسان الذى يتعاطى هذه السموم كذلك هناك من يأتون عن طريق أهاليهم أو ذويهم . أما النوع الثانى من المرضى فهم المرضى الذين تم الحكم عليهم في قضايا وانتهت احكامهم الصادرة عليهم بعلاجهم .

### أنواع العلاج

ويضيف الدكتور محمد مهيزع المهيزع أن العلاج في المستشفى نوعان حيث توجد العيادات الخارجية التى يمكن بواسطتها علاج الحالات البسيطة والعاجلة للذين لم يمض على تعاطيهم للمخدرات اكثر من ستة شهور حيث يسهل علاجهم بسرعة ويعودون الى حالتهم الطبيعية حيث تقدم لهم وسائل العلاج المناسبة برعاية خاصة . اما الحالات التى يزيد فيها تعاطى المريض للمخدرات على ستة أشهر فانها تستوجب اقامته بالمستشفى . لانها تكون في حاجة كبرى لرعاية اكثر وملاحظة دقيقة من الطبيب المختص حتى نضمن عدم عودته لتعاطى هذه السموم الفتاكة القاتلة والتى نعتبر أنفسنا في معركة مصيرية معها لمكافحتها والعمل على التوعية الكاملة للمرضى حتى لايعودوا الى سابق عهدهم لتعاطى هذه السموم .

### ادعاءات باطلة

ويأمل الدكتور محمد مهيزع المهيزع أن يبتعد كل الناس عن هذه السموم الشريرة التى حرمها الدين ولم تقبلها العادات الحسنة ولفظتها التقاليد الاصيلة لحضارة شعبنا السعودى المتحضر المسلم .

ونقول لأولئك الذين يدعون أن بعض النزلاء يأتون الى المستشفى في فترات عدم تمكنهم من الحصول على هذه السموم المخدرة أن هذه الادعاءات باطلة وغير صحيحة لانه لايوجد انسان ولا اتصور ان يوجد انسان يذهب الى المستشفى لانه لم يجد المخدر حتى اننا حينما نكتشف وسريعا ما نكتشف هذا ان بعض الحالات يتكرر قدومها للمستشفى طلبا للعلاج فاننا نتصل باهلهم أو ذويهم ليكون هناك تنسيق في عملية الرعاية والعلاج خصاة أنه من الممكن أن يكون الاهل على غير علم بحالة المريض ولذا يجب في هذه الحالة التنسيق مع الاهل .

وأوضح الدكتور محمد المهيزع انه يوجد فرق شاسع بين علاج الكبار والصغار . ولايمكن ان نقول ان لدينا مدمنين من الصغار في السن حيث ان حالاتهم لم تصل الى حد الادمان وكل الصغار الذين جاءوا كانت حالاتهم بسيطة لم تصل حد الادمان

د . محمد المهيزع

### التوعية الدينية

وهنا فئات من الاعمار وهى مابين ٢٠ الى ٤٠ سنة ويتم الفصل بين هذه الاعمار في غرف النوم حيث نفصل بين الشباب والكبار ويعتبر أكثر الامور التى يتم التركيز عليها في رحلة العلاج هو التوعية الدينية عن طريق الاجهزة السمعية والبصرية والاشرطة التوجيهية والكتب والمحاضرات التى ترفع المستوى الثقافى والوعى الدينى حيث يعتبر الوعى الدينى هو وسيلة للوقاية من هذه المحرمات المدمرة .

وتختلف مدة العلاج من شخص الى آخر ومن عمر الى آخر حيث تتدخل عوامل اخرى مثل مدة التعاطى والسن وغيرذلك من العوامل التى لها تأثير في اسلوب العلاج وفترة العلاج اللازمة .

فالانسان الضعيف بدنيا يختلف في علاجه عن الانسان الذى يتميز بقوة بدنية ولكن فترة العلاج لاتزيد في اكثر الاحوال عن ٤٠ يوما وتتفاوت في الحالات العادية مابين اسبوعين الى شهر على الاكثر .

ويتساءل الدكتور المهيزع : مااسباب الادمان ؟ ان الادمان يتم لاسباب عديدة أهمها تدنى المستوى الثقافى والتعليمى والدينى في المرتبة الاولى . وذلك على الرغم من وجود مستويات تعليمية مرتفعة لكنها تعانى من بعض الامراض النفسية أو العصبية حيث يوجد مريض يعانى من اضطرابات شديدة في الشخصية وغالبا ماتكون شخصية عدوانية ضد المجتمع .

وهناك مرضى الذهان .. وهم الذين ليست لديهم اية معلومات أو اية تصورات عن المسكرات والمخدرات وآثارها التدميرية وهم لايدركون الخطأ من الصواب . وهنا يسهل اقناع هذا النوع من الشخصيات بأية شيء مهما كان مضرا .

أما اصحاب المشاكل الخاصة مثل المشاكل العائلية أو المشاكل الناتجة عن الازمات المالية نتيجة خسائر مالية جسيمة مثلا أو مشاكل شخصية بحتية فأصحاب هذه المشاكل يعانون من القلق والاضطراب وعدم القدرة على الراحة والنوم فترات كافية . وهنا يتم الاستعانة بالمخدرات التى يكون لها الاثر السيىء على هذه الشخصية التى تهرب من مشاكلها بتعاطى السموم المدمرة .

### الدين هو الحل

ومن أهم العناصر في مرحلة العلاج المحاضرات والندوات الدينية التى تتم بالتعاون التام والمباشر بين رجال الدين من هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبين هؤلاء المرضى حيث تتم عمليات التوعية الاسلامية في دروس ومحاضرات من كبار علماء الدين الذين يقدمون لنا يد العون .

# مستشفى السلامة

## احدث مستشفيات مدينة جدة

## اجهزة عالمية لمراقبة الحمل عن بعد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد سيد عمر :

يبدأ مستشفى السلامة بجدة مباشرة أعماله اعتبارا من شهر مارس القادم باذن الله تعالى . تم تجهيز المستشفى باحدث الاجهزة الطبية . واصبح مستعدا لاستقبال النزلاء .

ومستشفى السلامة أحد المستشفيات الحديثة التى تزخر بها مدينة جدة والتى جعلت منها واحدة من أهم المدن في منطقة الشرق الاوسط التى يقصدها المرضى من مختلف المناطق المحيطة في الخليج والعراق وسوريا ومصر وغيرها من الدول العربية والاجنبية .



د . سمير عباس

ويقوم على ادارة المستشفى الدكتور سمير عباس احد اشهر الاطباء السعوديين الذين حققوا مستوى عال من الانجاز على الصعيد الدولى فهو واحد من اشهر اطباء الانابيب وعلاج العقم وقد حقق في هذا المجال مستويات عالية وحقق للمملكة العربية السعودية سمعة جيدة في هذا المجال .

يقول الدكتور سمير عباس عن هذا المستشفى الجديد انه واحد من أحدث المستشفيات في منطقة الشرق الأوسط وهو أول مستشفى في المنطقة يقوم باستحداث مراقبة الحمل عن بعد فيمكن للطبيب المشرف على الحامل مراقبة حالتها وحالة الجنين من غرفة الاستراحة الخاصة بالاطباء بينما تكون الحامل في غرفتها في وضع عادى تماما هذا فضلا عن استخدام اسرة حديثة للسيدات الحوامل وذلك لتكون في نفس الوقت سريرا عاديا للنوم وايضا بتغيير بسيط يتحول الى سرير ولادة بمعنى انه ليس هناك داع لنقل الحامل من غرفة الى اخرى .

وعلى نفس النمط يذكر الدكتور سمير عباس ان الاسرة المستخدمة في المستشفى تعتبر الاحدث من نوعها على مستوى العالم ذلك انها تحوى أحدث سبل التكنولوجيا لخدمة المريض وتيسير المهمات له داخل غرفته . فضلا عن وجود جميع أجهزة التحكم في ذراع السرير بالنسبة لاجهزة التلفزيون والفيديو والتلفون فانه يمكن تحويل جميع المكالمات الموجهة للممرضة المناوبة في القسم الى سرير المريض الذى ستذهب لمساعدته . وذلك بدلا من الانشغال بين مركزها في القسم وبين المريض طالب المساعدة .

كما أن السرير ذاته فضلا عن مايقدمه من خدمات عادية للمريض مثل الارتفاع والانخفاض فانه يمكن استعماله كمصعد للمرضى الذين لاتسمح حالاتهم بالنزول على جنبهم من أسرتهم كما أنه يساعد من الناحية التقنية الطبية على التحكم في الوضع الذى يريد ان يكون عليه المريض .

هذا ويضم المستشفى قسما خاصا بالاطفال تم تصميمه على اسلس ان يكون خاصا بالاطفال من حيث الاسرة والدواليب والحمامات والملاعب الموجودة فيه . هذا اضافة الى وجود غرف خاصة للاطفال الاصحاء وغرف اخرى خاصة بالاطفال الذين يحتمل ان تكون امراضهم معدية أو سريعة الانتقال وذلك لضمان مستوى صحى عال للجميع .

وهناك الكثير من التقنيات والعيادات المتخصصة في المستشفى والتى تعتبر على درجة عالية من الحداثة مثل الاسنان والاذن والانف والحنجرة والجراحة والامراض الباطنية والعصبية وغيرها من العيادات .

كما أن المستشفى يقوم بتقديم خدمات الاشعة على مدى الاربع والعشرين ساعة مثلها مثل المختبر والطوارىء وقد وفرنا للمستشفى الذى تتجاوز غرفه ١٢٠ غرفة واكثر من ١٥٠ موقفا للسيارات داخل حرم المستشفى .

ونحن على وشك الانتهاء من تحقيق قطاعين من الانجازات المهمة والتى ستكون الاولى من نوعها على مستوى الشرق الأوسط في مجال الخدمات الطبية اتركها لحينها للتحدث عنها .

ويختتم الدكتور سمير عباس حديثه بالشكر للسياسة الحكيمة التى ينتهجها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وذلك لدعم القطاعات الصحية التى لم تقتصر على المستشفيات الحكومية بل امتدت الى القطاعات الخاصة للقيام بدور بارز في هذا المجال ليس لتقديم خدماتها للمملكة فحسب وانما لتقديمها على مستوى المنطقة العربية والاجنبية .

دراسة تحليلية لمركز البحوث بغرفة جدة:

# تطور رائد في مجال ادارة المستشفيات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قنديل :

**تزايدت اهمية ادارة المستشفيات كعلم في ربع القرن الأخير ، وذلك بعد تعدد الوان الرعاية التى اصبحت تقدمها في المجتمعات المتقدمة ، وتزايد الطلب عليها ، بالاضافة الى تزايد اعداد وفئات المجتمع التى اصبحت تتمتع بتلك الرعاية الهامة .**

**لم تعد المستشفيات في العصر الحديث مقصورة على تقديم الرعاية التشخيصية والعلاجية للمرضى ، بل اصبح لها دور كبير في مجال التوعيات الاجتماعية والمشاركة الايجابية والقيام بدور فعال في وقاية المجتمع من المرض ولهذا اصبحت مركزا صحيا متكاملا**

وقد صاحب اتساع نطاق العمل الذى تقوم به المستشفيات في خدمة المجتمع تطور مستمر في علوم ادارة وهندسة المستشفيات ، وتزايد مستمر في عدد وتنوع الفئات والمهن المطلوبة للعمل بالمستشفيات والكفاءات العلمية المطلوبة فيها الى جانب كبر حجم الانفاق اللازم لانشائها وادارتها بوجه عام .

كما صاحب التقدم في مجالات الطب والجراحة وتشعب التخصصات فيها في ربع القرن الأخير تقدم مماثل في مجالات اخرى فنية وشبه فنية حيث ظهرت الحاجة الى هذه التخصصات في المستشفيات بهدف تقديم اقصى رعاية ممكنة للمريض والمصاب .

واصبح المستشفى الحديث يضم فئات متعددة من التخصصات العاملة مما يشكل أثرا على الأهمية النسبية للطبيب على الرغم من أنه لايزال يحتل مركز الصدارة بالنسبة لفريق رعاية المرضى .

وبناء على ذلك تعتبر إدارة المستشفيات من الموضوعات المعقدة في العصر الحديث حيث يُعبِّر عن تنظيم المستشفيات بالتنظيم المركب والمعقد باعتباره يضم العديد من التنظيمات غير الرسمية والتى قد تكون غير مناسبة لظروف وجود فئات متعددة من العاملين يختلفون فيما بينهم من حيث الدخل والتعليم والخلفيات البيئية .

وتنقسم المستشفيات في أية دولة من حيث الملكية الى مستشفيات عامة ومستشفيات خاصة ، فالمستشفيات العامة تقوم لتحقيق خدمة عامة حيث تكون إما تابعة للدولة أو لمنظمات أهلية تهدف الى فعل الخير وتقديم خدمات للمجتمع .

وفي معظم الدول النامية تملك الدولة عادة المستشفيات العامة .. وتمدها بالاعانات المادية لتستطيع ان تقوم بدورها في خدمة المجتمع وتستمر في ادائه ، وفي الدول المتقدمة ايضا تحصل تلك المستشفيات على إعانات ودعم من الدولة والمنظمات الخيرية والاجتماعية حتى تؤدى رسالتها المحملة على عاتقها .

أما المستشفى الخاص فاما ان يقوم بتقديم خدمة ولايهدف من ورائها تحقيق الربح وادارته كمشروع تجارى ، وفي هذه الحالة يكون ذلك المستشفى مملوكا لاحدى الهيئات الدينية أو بعض الشركات الصناعية أو احدى المنظمات الاجتماعية لفعل الخير وغير ذلك .

واما ان يقوم المستشفى الخاص بغرض تحقيق الربح بجانب تقديم الخدمة الطبية للمرضى والمصابين ، ونمط ادارته كنمط ادارة المشروع التجارى ، وفي هذه الحالة اما ان يكون مملوكا لفرد أو مجموعة من الافراد او منشأة .

وقد أوضحت دراسة علمية تحليلية قام بها مركز البحوث بالغرفة التجارية الصناعية بجدة حول الادارة في المستشفيات الخاصة مدى تطبيق الاصول والأسس العلمية في الادارة بالمستشفيات الخاصة بمدينة جدة والتعرف على نقاط القوة والضعف في نواحى العمل المختلفة بتلك المستشفيات حتى يمكن ترشيد العملية الادارية فيها .

وركزت الدراسة على وضع المستشفيات الحالى ووجود العديد من الفئات المختلفة من العاملين الذين يختلفون في العادات والتقاليد والدخل والمستوى التعليمى .

كما تناولت ادارة المستشفيات عن طريق الأطباء غير المؤهلين اداريا ، وعمل المستشفيات تحت ظروف غير محددة ، وتطبيق الاساليب الادارية وفقا لما يتراءى للقائمين على ادارة تلك المستشفيات ومدى تدخل اصحاب المستشفيات الخاصة في ادارتها .

وتهدف الدراسة التحليلية الى التعرف على مدى تطبيق الأصول والأسس العلمية في الادارة بالمستشفيات الخاصة بغرض ترشيد العملية الادارية بها وكشف نواحى القوة والضعف ومسبباتها في نواحى العمل المختلفة بالمستشفيات الخاصة بهدف وضع التوصيات اللازمة لعلاج نواحى القصور والضعف .

## وظيفة التخطيط

وبناء على الدراسة الميدانية بالمستشفيات الخاصة بجدة ، تخرج الدراسة بخلاصة في مجالات عدة هى :

أولاً : في مجال ممارسة الوظيفة الأولى للادارة وهى وظيفة التخطيط اتضح مايلى :

ـ ممارسة وظيفة التخطيط بطريقة غير علمية أو غير مدروسة الى حد ما ، نتيجة لعدم وجود الوعي الكافي لدى القائمين على ادارة تلك المستشفيات .

عدم اشتراك العاملين في المستشفيات الخاصة في وضع الخطة .

ـ عدم وجود خطة مستقلة لكل قسم من الأقسام المختلفة بالمستشفيات الخاصة .

ـ عدم عرض الخطة على العاملين بعد اعتمادها .

ـ عدم اخذ آراء العاملين في الاعتبار عند وضع الخطة .

ـ عدم اخذ اراء المرضى في الاعتبار عند تقييم مستوى الخدمات الطبية التى تقدم لهم .

ـ تكيف المستشفيات الخاصة بمدينة جدة مع البيئة الخارجية لكل منها بدرجة عالية .

ـ استفادة المستشفيات الخاصة من خطط الاعوام السابقة عند التخطيط للاعوام المقبلة .

تقديم الخدمة الطبية لاى فرد يتقدم للمستشفى بغض النظر عن موطنه الأساسى .

ـ قيام صاحب المستشفى الخاص بالتخطيط لمستشفاه بالاستعانة بمدير المستشفى ونائبه .

ـ إفتقار أصحاب المستشفيات الخاصة للأسس العلمية في التخطيط هذا بالاضافة الى أن هذا المجال يحتاج الى خبراء متخصصين في التخطيط لانه يعتبر اهم مرحلة في مراحل العملية الادارية وتبنى عليه جميع المراحل الادارية الاخرى .

ـ اعتماد المستشفيات الخاصة على التخطيط متوسط الأجل والتخطيط قصير الأجل بنسبة كبيرة عن غيرهما من الأنواع الاخرى للتخطيط .

ـ عدم توفر بيانات كافية يمكن الاعتماد عليها في عملية التخطيط .

## وظيفة التنظيم

ثانيا : في مجال ممارسة الوظيفة الثانية للادارة وهى التنظيم فقد اتضح مايلى :

ـ افتقار بعض المستشفيات الخاصة الى وجود هياكل تنظيمية .

ـ عدم ملاءمة الهياكل التنظيمية في بعض المستشفيات الخاصة للاوضاع التنظيمية الحالية .

ـ عدم وجود دليل تنظيم في اغلب المستشفيات الخاصة .

ـ تركيز السلطة في ايدى اصحاب المستشفيات الخاصة بدرجة كبيرة .

وجود درجة كبيرة من التنسيق بين الفئات المختلفة في المستشفيات الخاصة .

ـ عدم وجود عجز في القوى العاملة من مختلف الفئات العاملة بالمستشفيات الخاصة .

ـ تمتع القوى العاملة في المستشفيات الخاصة بدرجة عالية من الكفاءة .

ـ وجود ادلة ارشادية في بعض المستشفيات الخاصة دون البعض الاخر .

ـ عدم وجود اجتماعات دورية بين مختلف العاملين في المستشفيات الخاصة .

ـ عدم وجود اجتماعات دورية داخل كل فئة من الفئات العاملة بالمستشفيات الخاصة .

ـ اعداد تقارير عن نتائج الاجتماعات التى تعقد ورفعها الى مدير المستشفى .

ـ انتظام الاطباء في العمل بالعيادات الخارجية في المستشفيات الخاصة .

ـ تحديد السياسة العامة للمستشفيات الخاصة عن طريق اصحابها بالاستعانة بمدير المستشفى أو نائبه .

ـ عدم اختيار مجموعة من العاملين للمشاركة في وضع السياسة العامة للمستشفى .

ـ عدم وجود قسم للاحصاء في اغلب المستشفيات الخاصة .

ـ عدم وجود قسم للخدمة الاجتماعية في اغلب المستشفيات الخاصة .

ـ قيام أفراد غير متخصصين بأعمال الاحصاء في المستشفيات الخاصة .

ـ وجود ظاهرة ازدواج السلطة في المستشفيات الخاصة بصفة عامة .

ـ وجود بعض المشاكل التى تواجه ادارة المستشفيات الخاصة بصدد هيئة التمريض مثل عدم توفر العدد الكافي من المرضات ممن ينطقن العربية مما يجعل هناك صعوبة في تعاملهن مع المرضى .

ـ وجود خطة لاستطلاع المرضى في الخدمات التى تقدم لهم ، ولكنها ليست بصفة دورية .

ـ توافر الامكانات المادية اللازمة للقيام بالعمل في المستشفيات الخاصة .

ـ ملاءمة الاجهزة والمعدات الموجودة بالمستشفيات الخاصة لمتطلبات التطور التكنولوجي .

ـ صيانة الاجهزة والمعدات الموجودة بالمستشفيات الخاصة في قسم الصيانة بالمستشفى ولدى الغير في بعض الحالات .

## الوظيفة الرقابية

ثالثا : في مجال ممارسة الوظيفة الثالثة وهى الرقابة فقد اتضح مايلى :

ـ تعتمد المستشفيات الخاصة على اكثر من وسيلة من الوسائل الرقابية في عملية الرقابة .

ـ الاعتماد على الملاحظة الشخصية كاحدى الوسائل الرقابية بدرجة كبيرة عن غيرها من الوسائل الرقابية الداخلية في المستشفيات الخاصة اكثر من غيرها من الانواع الأخرى للرقابة .

وجود بعض المعايير الرقابية التى تستخدم في عملية التقييم بالمستشفيات الخاصة .

تشمل عملية التقييم بالمستشفيات الخاصة المجالات التالية :

ـ مستوى الرعاية الطبية التى تقدم للمرضى والمصابين .

ـ الامكانات المادية .

ـ الخدمات الفندقية .

ـ الأفراد

ـ أراء المرضى .

ـ القيام بعملية التقييم في المستشفيات الخاصة بصفة غير منتظمة .

ـ عدم توفر بعض البيانات الاحصائية الخام التى يمكن استخراج بعض المعدلات منها مثل معدل دوران السرير ، ومتوسط مدة الاقامة ونسبة اشغال الاسرة .

ـ اشتراك صاحب المستشفى والمدير ونائبه ورؤساء الاقسام في عملية متابعة اعمال المستشفى .

ـ يقع على كاهل صاحب المستشفى الخاص العبء الاكبر في عملية متابعة اعمال المستشفى .

## توصيات الدراسة

واخيرا تقترح لجنة البحث عدة توصيات بناء على ما اظهرته الدراسة الميدانية للمستشفيات محل الدراسة ، وتتمثل هذه التوصيات في :

ـ ضرورة مراعاة اتباع الأسس العلمية في التخطيط بصفة عامة والتخطيط في المستشفيات بصفة خاصة .

ـ العمل على اشتراك العاملين بالمستشفيات الخاصة في وضع الخطة عن طريق المشاركة في وضع خطة القسم الذى يعملون به وبالتالى تجمع تلك الخطط لتتكون منها الخطة العامة للمستشفى .

ـ ضرورة وجود خطة مستقلة لكل قسم من الاقسام المختلفة بالمستشفيات الخاصة .

ـ وضع آراء العاملين في الاعتبار عند وضع الخطة .

ـ اسناد مهمة التخطيط في المستشفيات الخاصة الى افراد متخصصين وذوى خبرة كبيرة في هذا المجال مع مراعاة الالمام بمتطلبات العمل في المستشفيات .

ـ العمل على توفير قدر كاف من البيانات +، بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملية التخطيط .

ـ مراعاة تنفيذ خطة استطلاع المرضى في الخدمات التى تقدمها لهم بصفة دورية .

ـ مراعاة ان تكون الخطة مرنة تتلاءم مع مايستجد من ظروف .

ـ ضرورة وجود هياكل تنظيمية للمستشفيات الخاصة .

ـ دراسة الهيكل التنظيمى للمستشفيات الخاصة من وقت لآخر للتعرف على مدى ملاءمته لظروف العمل بالمستشفى .

ـ العمل على ايجاد دليل تنظيمى لكل مستشفى خاص .

ـ مراعاة عدم تركيز السلطة في ايدى اصحاب المستشفيات الخاصة بدرجة كبيرة .

ـ العمل على وضع ادلة ارشادية كافية ومناسبة في كل مستشفى .

ـ العمل على عقد اجتماعات دورية بين مختلف الفئات العاملة في المستشفيات الخاصة بصفة دورية .

ـ العمل على عقد اجتماعات دورية داخل كل فئة من الفئات العاملة بالمستشفيات الخاصة .

ـ ضرورة انشاء قسم للاحصاء بالمستشفيات الخاصة وتزويده بالعدد الكافي من الافراد المتخصصين في هذا المجال .

ـ ضرورة انشاء قسم للخدمة الاجتماعية بالمستشفيات الخاصة وتزويده بالافراد المؤهلين لهذا العمل .

ـ القضاء على ظاهرة ازدواج السلطة في المستشفيات الخاصة عن طريق اعطاء الاوامر والتعليمات لرئيس أو رئيسة كل فئة وليس للافراد أنفسهم .

ـ العمل على توفير العدد الكافي من اعضاء هيئة التمريض ممن ينطقن اللغة العربية .

ـ دراسة احتياجات العمل من وقت لآخر لمعرفة مدى ملاءمة عدد العاملين في كل قسم لعدد المرضى المترددين على ذلك .

ـ ضرورة توفير قدر كاف من البيانات يساعد في عملية الرقابة بالمستشفيات الخاصة .

ـ مراعاة القيام بتقييم الاداء في المستشفيات الخاصة بصفة منتظمة .

ـ ضرورة الاعتماد على الأسلوب الكمي والاسلوب الوصفي عند تقييم الاداء في المستشفيات الخاصة .

ـ مراعاة ان تتم الرقابة في ضوء ماتم تخطيطه مسبقا .

اشرف على هذه الدراسة الدكتور عبدالله صادق دحلان أمين عام غرفة جدة ، وتكونت لجنة البحث من السادة : أمين محمد سعيد بابقى ، حسن محمد على نصير وحسن بسيونى حسن أيوب .

مدير الشئون الصحية بمكة المكرمة :

# شعار «الصحة للجميع» أصبح حقيقة فى السعودية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من عمر ادريس :

أكد الدكتور أحمد مصطفى عرقسوس مدير الشئون الصحية بالعاصمة المقدسة أن تجارب المملكة العربية السعودية مع الشعار الدولى العام «توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠» يوضح دورها الريادى البارز فى مختلف التفاعلات الاجتماعية الهادفة .

وأشار الى ماحددته جمعية الصحة العالمية فى عام ١٩٧٧م بأن الهدف الاجتماعى الرئيسى للحكومات وشعوب العالم ينبغى أن يكون بلوغ جميع شعوب العالم بحلول عام ٢٠٠٠ م مستوى صحيا جيدا يمكن هذه الشعوب من ان تحيا حياة منتجة اجتماعيا واقتصاديا .

وقال ان الرعاية الصحية هدف اجتماعى رئيسى وحق انسانى مشروع لكل مواطن ينبغى الوصول إليه والعمل لتحقيقه من كافة دول العالم بالتعاون والتجاوب البناء مع المنظمات الدولية الصحية والهيئات المتخصصة فى النواحى الطبية والتى تكرس جهودها وخدماتها فى سبيل رفع المستوى الصحى فى مختلف دول العالم .

لقد جاء اعلان مؤتمر (أطا - أتا) باعتبار مفهوم الرعاية الصحية الاولية يمثل الوسيلة العملية والمدخل الصحيح للانسجام مع السعى الدولى لتوفير الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ ووضع الخطوات المناسبة للتنفيذ الفعلى للوصول لهذا الهدف عن طريق بسطمظلة الرعاية الصحية الأولية وطرح خدماتها الوقائية والعلاجية فى متناول جميع افراد المجتمع .

## أهداف الرعاية الصحية

ويذكر الدكتور عرقسوس أهداف الرعاية الصحية الاولية قائلا : يمكننا تحديد اهداف الرعاية فى ثمانية عناصر هى :

التثقيف ، والتوعية الصحية ، واصحاح البيئة وتوفير مياه الشرب الكافية النقية ، ورعاية الامومة والطفولة رعاية متكاملة ، وتوفير الاغذية ، وتعزيز مفهوم التغذية الجيدة والسليمة ، وتحصين الأطفال ضد الامراض المعدية ووقاية المجتمع من الأمراض المتوطنة والمعدية والحد من انتشارها والتشخيص المبكر للمرضى ، وتحديد العلاج الملائم للامراض ، والاصابات وتوفير الأدوية والعقاقير الطبية الاساسية .

## بداية البرنامج

وأوضح أنه تحقيقا لأهداف الرعاية الصحية الاولية فقد تبنت وزارة الصحة السعودية برنامج الرعاية الصحية الأولية منذ عام ١٤٠٤هـ ، وشرعت المناطق الصحية فى ربوع بلادنا الحبيبة فى تطبيقه عن طريق تحويل المستوصفات الصحية القائمة فى القرية والمدينة الى مراكز للرعاية الصحية تسخر كافة امكاناتها البشرية والمادية للعمل المتواصل نحو بلورة هذه العناصر الثمانية فى منهاج عمل متكامل هدفه الاسمى توفير الرعاية الصحية لكافة الافراد والمشاركة الفعلية فى تقديم خدمات متميزة لهم علاجية ووقائية وتطويرية وتأهيلية مستلهمة فى ذلك تفاعل أفراد المجتمع وتجاوبهم مع مراكز الرعاية الصحية الاولية وهى تقوم بواجباتها نحو كل فرد فيهم .

## استراتيجية الرعاية الاولية

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن استراتيجية الرعاية الصحية الأولية فى المملكة العربية السعودية التى قامت وزارة الصحة بوضعها اجاب الدكتور أحمد عرقسوس قائلا :

فى اطار ذلك يجرى العمل للتوسع فى تقديم الخدمات الصحية الاساسية المتكاملة بدرجة عالية من الكفاءة لجميع التجمعات البشرية بمناطق المملكة العربية السعودية والتنسيق الكامل بين هذه الخدمات من حيث مستوياتها «مراكز الرعاية الاولية - مراكز التشخيص والولادة والمستشفيات العامة - المستشفيات التخصصية» .

ونسعى لتقديم خدمات أفضل لمن هم عرضة للأخطار المرضية كالحوامل والاطفال وكذلك دمج البرامج والأعمال الوقائية مع الأعمال العلاجية والتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة بجانب الخدمات الصحية كالبلديات ووزارة المعارف والزراعة والمياه والرئاسة العامة لتعليم البنات والاعلام وغيرها .

ويلى ذلك الاهتمام بتطوير علاقة المراكز الصحية مع افراد المجتمع «سكان الحى او القرية» بواسطة نظام الفريق الصحى الذى يخرج الى حيث يسكن هؤلاء السكان لمعايشة مشاكلهم الصحية والاجتماعية والتعرف عليها على الطبيعة وعن قرب لامكانية وضع العلاج المناسب والحلول الملائمة لهذه المشاكل وكذلك تغيير نظرة ومفهوم افراد المجتمع للمركز الصحى وخدماته من مجرد مكان لاعطاء الادوية الطبية فقط الى نظرة أوسع وأشمل تقوم على فكرة البحث عن المرض وعلاجه والوقاية منه والقضاء على مسبباته بصورة جذرية وبمساعدة المجتمع نفسه .

وحرصت الاستراتيجية على التوعية المستمرة والتدريب المتواصل لكل العاملين فى مجال الرعاية الصحية الأولوية ليكون عطاؤهم وانتاجهم فى هذا المجال متوافقا مع الأهداف الكبيرة لهذا المفهوم الشامل على المدى البعيد .

## دور المجتمع

وسألنا الدكتور احمد عن دور المواطن فى نجاح الرعاية الاولية وكيف يتعامل معها بالصورة المثلى فقال : حتى تكون صورة هذا التجاوب والتفاعل مثمرة وناجحة فلابد من اندماج وانصهار كافة افراد المجتمع لقيام علاقات وثيقة وصلات مباشرة بينهم وبين مراكز الرعاية الصحية الاولية وأن يتحمل هؤلاء الافراد مواطنين ومقيمين المسئولية المباشرة عن صحتهم ورفاهيتهم الاجتماعية ومساهمتهم الفعالة فى مسيرة التنمية الصحية المباركة وبالتأكيد فان المبادرة الذاتية من كل فرد بالمحافظة على صحته الشخصية والاخذ بمبدأ الوقاية من الأمراض وفتح الملف الصحى فى المركز الذى يتبعه بمثابة خطوات ايجابية تجاه تحقيق الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ م ودليل على تفاعل قطاعات المجتمع سواء أكانت مساكن أم مزارع ام مدارس أم مجمعات صناعية مع مركز الرعاية الصحية .

وان هذه المراكز انما هى لجميع الافراد وتضع خدماتها فى متناول كل التجمعات البشرية سواء فى المسكن او مقر العمل انما تستهدف من هذا النشاط ترسيخ مفهوم المسئولية المشتركة بين الجهاز الصحى والمستفيدين منه بروح تعاونية تسودها الثقة والرغبة فى العمل الجاد من أجل صحة أفضل للجميع .

## دعوة مفتوحة

يقول الدكتور احمد عرقسوس انه انسجاما مع طبيعة هذه الخدمات فان فريق المركز الصحى حين يطرق باب مسكن المواطن انما يوجه له دعوة مفتوحة لزيارة المركز وتوثيق الصلة به للعمل سويا من أجل المحافظة على صحته وصحة افراد اسرته والتعاون معا فى طريق الوقاية والسلامة من الامراض وحينما يذهب هذا الفريق الى المدرسة أو المصنع أو المتجر أو المسجد تأتى زيارته لهذه المواقع فى سياق مسئوليات المركز الصحى وضرورة اتصاله مع كل المستويات والفعاليات والمؤسسات الاجتماعية القائمة فى نطاق خدماته لتكوين وايجاد جسر من الترابط الاجتماعى وتكامل الخدمات صحيا واجتماعيا وتعزيز السبل الكفيلة بنجاح كل البرامج الهادفة والبناءة .

وكلما كانت هذه المؤسسات والمرافق متعاونة مع المركز الصحى متفهمة لدوره وعمله ساعد ذلك فى توفير الرعاية الصحية المتكاملة وايصالها لكل فرد

# مستشفى الملك فهد فى الباحة

## دور رائد فى مجال تدريب الأطباء والفنيين

الباحة - مكتب «الشرق الأوسط» - محمد ابراهيم ..

مستشفى الملك فهد العام بالباحة مؤسسة علاجية عريقة توفر الرعاية الصحية الكاملة للمواطنين فى هذه المنطقة ، اضطلع المستشفى بدور ريادى فى تدريب العاملين فى المجال الطبى من أطباء وفنيين وغيرهم .

ومن أجل هذه الغاية انشأ مؤسسة خاصة للتعليم والأبحاث تهدف الى تقديم برنامج تدريب تخصصى شامل وفعال للأطباء وبرنامج تدريب جامعى فى مجال ادارة المستشفيات بالاضافة الى البرامج التعليمية لفنيى الرعاية الصحية .

### رعاية الأبحاث

وتساعد المؤسسة فى تقديم فرص التعليم والابحاث للمواطنين بين أبناء المنطقة كما تهدف الى تقديم فرص محددة بعناية لاختيار المواطنين السعوديين واشراكهم فى برامج مستمرة للدراسات العليا فى التخصصات الطبية ودراسات جامعية فى فن ادارة منشآت الرعاية الصحية والتمريض وفرص تعليمية اخرى يتم اختيارها بعناية لتواكب متطلبات الرعاية الصحية والعلاج الطبى والوقائى .

### تطوير المهارات

وترمى المؤسسة الى تطوير المهارات المهنية للأطباء السعوديين والفنيين والممرضات مما يؤدى الى رفع مستوى الرعاية الصحية للمرضى والارتقاء بمستوى الخدمات العلاجية وتوجيه مشاريع الابحاث الى الاتجاه الذى يلبى الحاجات والمتطلبات التخصصية .

وتهدف المؤسسة ايضا الى توجيه النشاطات فى مجالى البحث والتعليم لصالح مواطنى المملكة بشكل عام ولمواطنى منطقة الباحة بشكل خاص فى مجال حماية الصحة العامة وتطوير البرامج الصحية والتدريب .

### رعاية التلاميذ

وقد تشكلت المؤسسة مساهمة بين مستشفى الملك فهد والشركات الوطنية والافراد والدوائر الحكومية ولها مجلس أمناء وهيئة تنفيذية وهيئة ادارية .

ومنذ شهر يوليو عام ١٩٨٦ بدأت المؤسسة فى تنفيذ برامجها خدمة لسكان منطقة الباحة البالغ عددهم ٣٠ الف شخص . ومن البرامج التى ستنفذها المؤسسة :

- برنامج الوقاية والصحة والعلاج بالنسبة للتلاميذ تحت رعاية ادارة التعليم فى منطقة الباحة ويجرى الآن الاعداد لتنفيذ هذا البرنامج الذى سيستغرق بين عامين الى ثلاثة أعوام وتتمثل اهداف هذا البرناج فى :

- تعليم الاطفال الطرق الصحية للعناية بالأسنان .
- معالجة حالات أمراض الأسنان عند الأطفال .
- تقديم برامج تعليمية عن صحة الأسنان لأطفال المدارس لمساعدتهم فى منع حدوث تآكل الأسنان والمشاكل السنية الاخرى .
- تدريب الاطفال على الأدوات المستخدمة لتنظيف الأسنان بالطرق الصحية .

- متابعة العناية بالأسنان .

تعريف الاطفال بالخدمات والبرامج العلاجية المتوفرة فى منطقة الباحة .

- اعداد ونشر الابحاث فى المجلات المتخصصة .
- اعداد وتقديم برامج عن السلامة والتوعية الصحية والاسعافات الاولية للمدرسين والاطفال وذويهم وذلك بهدف المساعدة فى تقليل آثار الاصابات قدر الامكان .
- تنفيذ برنامج يهدق الى تقديم الخدمات الصحية النوعية للقرى والمجمعات السكنية النائية فى منطقة الباحة وذلك عن طريق اعداد وحدات طبية متحركة مجهزة بكوادر متخصصة من الاطباء والفنيين الذين سيقدمون خدمات تشخيصية ويقومون بالكشف على المواطنين وتحويل الحالات الى المستشفيات والعيادات لمتابعة تقديم الرعاية الصحية لها .
- تنفيذ برنامج ابحاث عن الصمم عند الاطفال فى المملكة بهدف :
- تعيين الأطفال المعرضين لخطر الاصابة .
- تقرير نسبة ودرجة ونوع الاصابة والعمر عند بدء المرض .
- وضع برنامج شامل لمتابعة الحالات التى يتم الكشف عنها وتقديم المشورة والتوجيه للعائلات فى حالات الصمم الوراثى .
- برنامج خاص بتحديد المشاكل القلبية الوعائية عن الاطفال فى منطقة الباحة وسينتج عن هذا المشروع برنامج للفحص والتشخيص لتحديد نسبة وشدة ظهور المشاكل القلبية عند الاطفال ويهدف المشروع على المدى الطويل الى تطوير الوسائل العلاجية والوقائية .

وستقدم المؤسسة أيضا البرامج التخصصية التالية للأطباء السعوديين والمهنيين العاملين فى مجال الرعاية الصحية :

- علم أمراض الجلد
- أمراض الاطفال
- الجراحة
- الطب الباطنى
- أمراض العيون

- وسيتم توفير الفرص الدراسية لهذه التخصصات فى بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والنمسا وغيرها .

وستقدم المؤسسة أيضا البرامج الدراسية التالية للأداريين السعوديين العاملين فى مجال الرعاية الصحية للحصول على شهادة الماجستير فى التخصصات التالية :

- ادارة تقديم الرعاية الصحية .
- ادارة منشآت الرعاية الصحية .
- ادارة برامج الصحة العامة



كما ستقدم المؤسسة ايضا البرامج الدراسية التالية لهيئة التمريض من السعوديين للحصول على درجة الماجستير فى ادارة تقديم الرعاية التمريضية للمجتمع .

وستنفذ المؤسسة البرامج الدراسية التالية فى خارج المملكة للفنيين السعوديين العاملين فى حقل الرعاية الصحية :

- علم الأشعة
- ادارة خدمات العيادات .
- صناعة وتركيب الأسنان .
- ادارة الصيدلة .
- ادارة خدمات المرضى المراجعين .

وستقدم المؤسسة بالتعاون مع ادارة الشئون الصحية فى الباحة برنامجا مطورا للندوات العالمية التى تتضمن موضوعات ذات صلة بمنطقة الباحة .

- الندوة العلمية لأمراض الاطفال .
- الندوة العلمية لأمراض الجهاز العصبى .

وكل هذه المشاريع والبرامج التى ستنفذها المؤسسة ترمى الى تحسين الرعاية الصحية فى منطقة الباحة ورفع مستوى المهنيين من أطباء وفنيين وممرضين .

# العدسات اللاصقة

## الالتزام الدقيق ببرنامج الاستعمال والتنظيف

**العدسات اللاصقة تعيش هذه الايام اوج مجدها فقد قفزت قفزات هائلة في السنوات العشر الاخيرة من حيث التقنية وكثرة مستعمليها ، يؤكد هذا عبدالحفيظ بشاورى اخصائي العدسات اللاصقة ومدير مركز الحسن للبصريات .**

ويقول : البداية الفعلية للعدسات اللاصقة كانت عام ١٨٨٨ حين حاول الدكتور «مولر» من المانيا تركيب عدسات بحجم العين مصنوعة من الزجاج واستخدام المخدر في ادخال العدسة وعندما تلاشى تأثير المخدر بعد مدة بسيطة اخذت سحابة تتكون على العين ولكن الدكتور «فك» ساهم في تطويل مدة استعمالها باضافة محلول سكر العنب بتركيز ٢ ٪ حيث ساهم ذلك في تطويل المدة الى معدل ٨ ساعات .

القفزة الرئيسية الثانية كانت سنة ١٩٣٠ حين اكتشف الدكتور (اوبريغ) من الولايات المتحدة انه يمكن تطويل المدة بتخفيف الضغط على القرنية وذلك بتوسيع قطر العدسة حتى تكون متساوية مع قطر القرنية وبحلول عام ١٩٤٨ بدأت مادة الاكرليك تدخل في صنع العدسة وهذا بدوره طور العدسة حيث انها اصبحت صغيرة في حجم القرنية وزادت مدة استعمالها .

والقرنية هي ذلك الجزء الذي يغطي سواد العين الذي يسمى بالقرنية وهي شفافة لذلك تسمح بنفاذ الاشعة المنعكسة الاجسام لتتكون على الشبكية الصورة الخاصة بالجسم المرئي .. وهي الجزء الاكثر حساسية في جسم الانسان لتجمع على ما يزيد أكثر من ٧٠ عصبا حسيا في القرنية .

ان التطور في تصميم العدسات اللاصقة كان في بداية الخمسينات من هذا القرن حيث ادخلت مادة البلاستيك التي استخدمت في صنع العدسات .. وبعدها تطورت المواد المستخدمة حينما عرف الاخصائيون أن القرنية تقوم بعملية التنفس والابيض فوجود العدسة على سطح القرنية الخارجي يؤثر في تلك العمليتين ومن هنا كان البحث جاريا استخدام مادة أو مواد أخرى في صناعة العدسات فبدأت العدسات اللينة والشبه اللينة تأخذ مكانها حيث انها تسمح بمرور الاوكسجين والآن هناك نوعان من العدسات الاول : العدسة اللينة أو الطرية ، والثانية العدسة التي تسمح بنفاذ الاوكسجين وهي شبه صلبة .

وتستخدم العدسات اللاصقة في تصحيح الانكسارية وكذلك في حالة القرنية المخروطية .

وعن ايجابيات وسلبيات العدسة اللاصقة يقول السيد عبدالرازق : ان هذا الموضوع شائك حيث إن لكل شيء ايجابيات وسلبيات ، فمن ايجابيات العدسات اللاصقة أنها تصحح القرنية المخروطية ومن خلال استعمالها تتحسن حدة البصر ويمكن مزاولة الرياضة بسهولة كما ان لها طابعا جماليا فهي لا تشوه الشكل الخارجي للعين وتعمل على تحسين المجال البصري في حالة ضعف البصر الشديد كما ان لها ميزة أخرى انها تصحح البصر بقوة كبيرة في عين واحدة كما هي الحال بعد اجراء عملية الماء الابيض (الكتاركت) في عين واحدة .

أما سلبيات العدسات اللاصقة فهي تتأثر بالغبار والاتربة ويمكن تلافي ذلك بارتداء نظارات شمسية تحجب الاتربة عن الدخول للعين ، كذلك يجب على مستعملي العدسات اللاصقة بتنفيذ البرنامج المخصص من ناحية التنظيف ومدة الاستعمال كما هو موضح من قبل الاخصائي ، لأن عدم التنفيذ يسهم في حدوث مضاعفات كتهيج العين وحدوث تورم في القرنية ، ومن عيوبها أيضا أنها تتطلب وقتا للتأقلم على كيفية العناية بها واستخدامها .

آخر ماتوصلت اليه تقنية العدسات اللاصقة اكتشاف مواد جديدة تساهم في بطء نفاذ كمية المحلول المائي يجعل العدسة طرية مما يساعد على استعمالها لمدة أطول وكذلك عدسات مشبعة بالمحلول بنسبة ٨٠ ٪ وكلا النوعين يمكن استعمالها لمدة أطول وتسمى بالعدسة الدائمة .. معظم المصانع تتجه الى صناعة العدسات التجميلية التي يمكن بها تلوين العين الى أزرق ، أخضر ، رمادي لاكتشاف مواد تستخدم في تلوين العدسة ولا تؤثر في العين نظرا لأن معظم الناس لايتقيدون بارشادات الاخصائي وهي مشكلة نعاني منها فقد بدأت احدى الشركات بطرح نوع جديد في الأسواق ومن ميزة هذا النوع استعمال العدسات لمدة اسبوع ورميها واستعمال عدسات اخرى جديدة لمدة اسبوع آخر ، وهذه عملية مكلفة بعض الشيء ولكنها ناجحة بالنسبة للاشخاص الذين لايلتزمون بالجدول الخاص بعناية العدسة اللاصقة .

ولضمان الاستفادة الكاملة في العدسات اللاصقة ينصح الاستاذ البشاورى بالتالي :

- مراعاة النظافة وأركز على هذه النقطة بتكرارها عدة مرات (النظافة ـ النظافة ـ النظافة) يجب أن تكون العدسة نظيفة وكذلك الايدي قبل البدء في ادخال العدسة للعين لان العدسات اللينة تلتصق بها الجراثيم والاتربة بسهولة .
- مراعاة جدول التنظيف والاستعمال حتى لاتتسبب العدسات في مضاعفات .
- الذهاب الى متخصص في العدسات اللاصقة لاخذ المشورة اللازمة .
- استخدام النظارات الشمسية عند وجود غبار وأتربة لتمنع دخولها للعين .
- تنظيف العدسة بعد اخراجها من العين .
- التأكد ان العدسة اليمنى في الجزء الايمن من العين الخاصة بحفظ العدسة (بعد اخراجها من العين) .
- التخفيف من استخدام المكياج قدر المستطاع ويحبذ وضع المكياج بعد ادخال العدسة للعين .
- في حالة حدوث اية مضاعفات يرجى الذهاب الى الاخصائي أو اخراج العدسة والذهاب اليه في اليوم التالي .
- الكشف الدوري على العدسة والعين حسب البرنامج الذي يضعه المختص .




توفر اجهزة التشخيص المتطورة ساعد في تطوير العدسات اللاصقة

# مستشفى الملك خالد
# ١٨ جناحا طبيا و٥٠٠ سرير

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد ابراهيم :

تشكل الرعاية الصحية إحدى المهام التى يوليها الحرس الوطنى السعودى عناية خاصة حرصا على توفير الخدمات الطبية رفيعة المستوى لمنسوبيه بصفة خاصة وللمواطنين السعوديين بصفة عامة .

ومن هذا الاطار تم انشاء عدة مدن طبية تابعة للحرس الوطني في انحاء المملكة المختلفة منها مستشفى الملك خالد التابع للحرس الوطنى في أم السلم على طريق جدة ـ مكة السريع وعلى بعد ٢٥ كيلو مترا شرقي جدة الذى تم افتتاحه رسميا عام ١٩٨٢ .


خادم الحرمين الشريفين وسمو ولى العهد في حفل افتتاح مستشفى الملك خالد في عام ١٤٠٢هـ

تبلغ سعة هذا المستشفى المزود بأحدث الاجهزة والمعدات الطبية ٥٠٠ سرير والعيادات المركزية التخصصية الخارجية به مقسمة الى اربعة اقسام تحتوى على ٢٣ غرفة استشارية مجهزة تجهيزا كاملا وتتوسط العيادات محطة مركزية لاصدار المواعيد المبرمجة في الحاسب الآلي فضلا عن محطات التدريب الأربع الموجودة فيها .

ويلحق بالعيادات الرئيسية وحدة أشعة ، وتقوم هذه العيادات بالعمل في التخصصات الآتية :

## أمراض النساء والولادة والعقم

يقوم هذا القسم بمعالجة جميع أمراض النساء بأحدث الأساليب الطبية ويعمل فيه فريق طبي متكامل ، وتبلغ نسبة الولادة الشهرية فيه ٢٠٠ حالة ويتألف القسم من غرفتين لعمليات الولادة واربع غرف للتوليد وبه وحدة متخصصة للتخصيب وعلاج العقم .

## الأمراض الباطنية

يعتبر احد اكبر اقسام المستشفى حيث يقوم بتوفير الخدمات التشخيصية والعلاجية لمجموعة واسعة من الأمراض ، وبه وحدة مناظير للتنظير الباطنى للمعدة والبلعوم والمرىء والامعاء ووحدة للتصوير بالموجات الصوتية والتصوير الكهربائى للقلب .

ويضم القسم ايضا فروعا متخصصة تهتم بأبحاث المعدة والأمعاء والاضطرابات القلبية وامراض السكرى والغدد الصماء .

## أمراض القلب

يتم في هذا القسم الكشف على القلب بالموجات فوق الصوتية وتخطيط العادل للقلب وتخطيط القلب بالمجهود لتشخيص امراض الشرايين التاجية وتخطيط القلب لمدة طويلة بكشف الخلل في دقاته .

## أمراض الصدر

يتم في هذا القسم معالجة معظم امراض الصدر حيث يتم الكشف على الرئة بالمنظار وتصوير الشعب الهوائية بالاشعة الخاصة والاستعانة بالاجهزة الدقيقة لتشخيص امراض الصدر .

## أمراض الدم

تعالج في هذا القسم جميع امراض الدم وأمراض سرطان الدم المختلفة بشكل خاص . وقد رسخ هذا القسم أسس ودعائم التعاون مع اقسام الدم في مستشفيات المملكة المختلفة بهدف تبادل المعلومات والخبرات .

## أمراض السكر

خصصت لأمراض السكر عيادة خارجية مستقلة لمعالجة المصابين من الرجال والنساء بأحدث الأساليب الطبية حيث يقوم فريق من الأطباء المتخصصين بمتابعة علاجهم كما ان قسم التوعية الصحية بالمستشفى يقوم بارشاد مرضى السكر الى كيفية استعمال الأدوية واتباع الحمية المطلوبة في الغذاء .

## قسم الأطفال

يعتبر قسم الاطفال من الاقسام الطبية الرئيسية والحيوية في المستشفى ويقوم بادارته استشاريون عالميون وفريق طبي متكامل . ويعالج هذا القسم جميع امراض الاطفال المتعلقة بالجهاز التنفسي والالتهابات الرئوية والربو وامراض عيوب القلب الخلقية وأمراض الجهاز الهضمي مثل النزلات المعوية الحادة وامراض الكبد والكلى وامراض الدم الخبيثة ، وانيميا البحر الأبيض المتوسط ، والأمراض السرطانية المختلفة .

ويضم القسم ٤٥ سريرا موزعة على جناحين الأول للاطفال الذين لم يتجاوزوا الثمانية عشر شهرا والثانى للأطفال حتى أحد عشر عاما ويضم القسم ايضا ٦ حضانات للأطفال ناقصى النمو ووحدة عناية مركزة .

## قسم الأمراض التناسلية والجلدية

تم تأسيس هذا القسم في يونيو عام ١٩٨٣ وهو يقدم خدمات واسعة في المجالات التشخيصية والعلاجية وقد حصل اثنان من الاطباء السعوديين كانا قد تدربا في هذا القسم على مؤهلات تخصصية عالية في الأمراض الجلدية والتناسلية .

## قسم العظام

يعمل في هذا القسم الذى بدأ مع افتتاح المستشفى ثلاثة مستشارين وثلاثة اخصائيين وتسعة من الأطباء المقيمين ، وهو يعالج جميع امراض العظام ويقوم التشوهات الخلقية وتلك الناجمة عن شلل الأطفال كما يقوم بجراحة وتقويم العمود الفقرى بكل أنواعه وتثبيت العمود الفقرى الناتج عن تخلل الفقرات وتركيب الورك الصناعى .

وقد أدخلت فيه الجراحة المجهرية لربط الأطراف المبتورة وشرايينها وأوردتها وخلاياها الدموية الناتجة عن حادث ما .

ومع بداية العام الرابع من عمر المستشفى أضيفت زراعة الركبة الصناعية وزراعة العظام ويقوم هذا القسم بحوالى ١٢٠ عملية شهريا .

## قسم الجراحة العامة

وتتبع لهذا القسم سلسلة مميزة من المدرجات للعمليات الجراحية المجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات وملحق به جناحان واحد مخصص للرجال بسعة ٢٨ سريرا والآخر للنساء سعته ٢٥ سريرا ويقوم هذا القسم باجراء حوالى ٢٤٠ عملية في الشهر في جميع انواع العمليات الجراحية المعقدة كعمليات الكبد والبروستاتا واستئصال المرارة وغيرها كما تجرى فيه ايضا عمليات استئصال الحصى من الكلى والمثانة بالطرق الجراحية او التفتيت بالمنظار .

## قسم الأمراض النفسية

يعمل به فريق طبي متكامل برئاسة مستشار في الامراض النفسية للاشراف على جميع انواع الأمراض والاضطرابات النفسية بأساليب العلاج النفسى الحديثة والمتنوعة كالعلاج الكيميائى أى بواسطة الأدوية والعقاقير والمهدئات أو العلاج بالجلسات الكهربائية أو التفريغ النفسى وكذلك العلاج المهنى .. وملحق بهذا القسم مختبر لاجراء جميع الاختبارات النفسية ويشرف على المختبر اخصائى نفسى سعودى يقوم ايضا بالعلاج النفسى عن طريق الجلسات النفسية .

## قسم الأنف والأذن والحنجرة

زاد عدد الاطباء العاملين في هذا القسم من اثنين الى اربعة .. اثنان منهم من الأطباء السعوديين ويقوم بعلاج جميع الحالات المتعلقة بأمراض الأنف والأذن والحنجرة ابتداء من التهاب اللوزات الشائع بين الاطفال الى امراض السرطان التى تصيب الراس والعنق عند الكبار وتجرى فيه جراحات استئصال التهابات الاذن المزمنة .

## قسم امراض العيون

ازداد عدد الاطباء في هذا القسم من طبيب واحد الى أربعة أطباء وخبير بعيوب البصر ومعالجتها ويستقبل هذا القسم شهريا حوالى ٣٠٠ مريض ويجرى حوالى ٣٠ عملية جراحية مختلفة منها على سبيل المثال القزحية والانفصال الشبكى وعلاج الحول والعلاج بأشعة الليزر للمراجعين الذين يعانون من مرض السكر .

## قسم الاسنان

يتألف هذا القسم من خمس عيادات ومختبر لتركيب الجسور والاسنان الصناعية المتحركة والمثبتة كما تجرى العمليات الدقيقة مثل كسور الفك والتهاباته والأورام الحميدة والخبيثة . ويقدم هذا القسم خدمة جديدة للحوامل هى متابعة حالة اسنانهن طوال فترة الحمل .

## قسم الحوادث والطوارىء

يعتبر من اكثر الاقسام اهمية ويتألف من ثلاث جهات رئيسية للعلاج مزودة بأجهزة الانقاذ الخاصة بالطوارىء وتم تزويد احدى تلك الجهات بخمسة اسرة ذات رعاية علاجية عالية مزودة بأنظمة متطورة وأجهزة مراقبة ويحتوى القسم على غرفة عمليات ووحدة ملاحظة .

## أجنحة التنويم ووحدة الرعاية المركزة

تتألف مستشفى الملك خالد من ١٨ جناحا و٥٠٠ سرير مجهزة بأحدث معدات الانعاش وبه وحدة عناية مركزة فيها ثمانية أسرة وتتم زيادة الأسرة خلال مواسم الحج .

وبالمستشفى مختبر متكامل وبنك للدم وقسم للاشعة وقسم للعلاج الطبيعى والتأهيل وبه صيدلية كبيرة وقسم لتعقيم المعدات وهو مزود بشبكة كمبيوتر متكاملة وملحق بالمستشفى مدينة طبية بها ٦٢٤ شقة سكنية .





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الحرب السعودية على المخدرات

●● لم تعد الحروب التي تخوضها الشعوب، تنحصر في اقتسام النفوذ، وحقوق السيادة، والدفاع عن غاصب بشري، تجهز لها الاسلحة الخفيفة والثقيلة ويتدرب عليها وفيها الجنود، والعسكر. فقد ظهرت حروب اخرى اشد واقسى، واكثر فتكا بالانسان، وسلوكه، وحياته، ومستقبله ومستقبل عالمه. واهم هذه الحروب الان هي حرب المخدرات، والتي قررت المملكة العربية السعودية خوضها علانية وبلا خوف، وبتعقل واجراءات كان آخرها اعدام مروج للمخدرات يحمل في جيبه عشرات الملايين من الحبوب المخدرة، التي تكفي لتخريب مليون شاب على الاقل وافسادهم، وتحويل مجرى حياتهم الى طريق الفساد.

لقد احسنت السعودية صنعا حين اتبعت شرع الله، وهديه، وتوجيه قرآنه، الذي يعتبر القتل هو جزاء من يعيث في الارض فسادا. وهل هنك اكثر افسادا من رجل يوزع هذا الداء الخبيث في ادمغة وخلايا شبابنا، وكهولنا. وها هي السعودية، بفضل الله وبفضل تطبيقها للشريعة الاسلامية دولة آمنة مستقرة، يأتيها رزقها من ربها العلي القدير، تشكره على نعمته، وتحمده على رضوانه. وبلد كالسعودية لم يفعل ذلك لانه يستقبل ملايين الزوار والحجاج، وغيرهم من العمال، وفي هؤلاء من هو مدفوع بالشر مزروع بالخطيئة. يحمل نفسا شريرة، واكثرهم من جاء بهدف نظيف وبقلب سليم. لكن الحيطة مشروعة، واقرار الامن، وتكريس النظام والحفاظ على ارواح الناس، وعقولهم وصحتهم، مسائل لا تقبل الجدل، والنقاش. لقد عشنا في دول متقدمة، ورأينا كيف لعبت المخدرات بشبابها، وافنت زهرة ابنائها، واوقعتهم ضحية الفيروسات المدمرة، والآفات المهلكة.

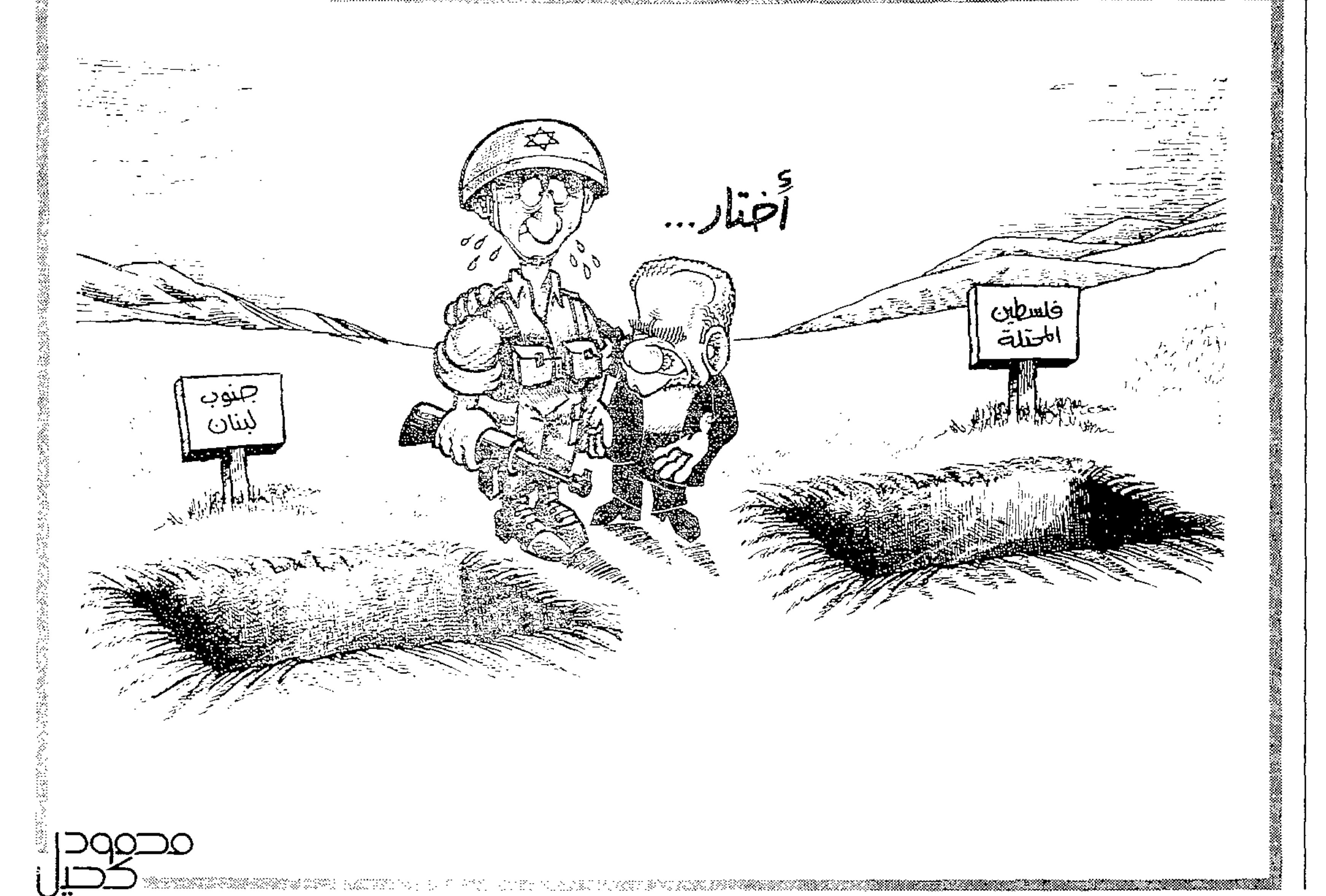
كل ذلك اتى نتيجة التساهل في اقرار العواقب، والتساهل مع المروج والمستهلك، والبعد عن ذلك الشرع المنزل على عباده، الذي يقضي باحلال اقصى العقوبات، فيمن يعيث في الارض فسادا، ويحاول هدم قيم المجتمع، ويفت من عضده، ويتبنى خطط تدميره.

وسوف نتذكر باعجاب جدا الخطوة الجريئة التي اتخذتها السعودية لانزال عقوبة الاعدام والتشهير بمن يحاولون تدمير المجتمع والقضاء عليه.

لقد فرض عبد العزيز الامن على جزيرة يبلغ حجمها حجم خمس دول اوروبية مجتمعة، وسلك ابناؤه ذات السياسة.

فعاشت هذه الارض بفضل الله آمنة مطمئنة تتمتع باقل عدد من الجرائم والمآسي التي نشاهدها ونراها يوميا في دول كثيرة تفاخر بحريتها، وتقدمها، ووصولها الى الكمال، واي حرية وتقدم تلك التي يرتع فيهما المجرم، ويتهادى، ويدخل سجنا هو اشبه بالفندق، يقرا الصحف، ويشاهد التلفزيون ويكتب مذكراته ويصبح نجما شهيرا من نجوم المجتمع، بينما لم يقتص احد لضحاياه، ولم يأمن المجتمع من تكرار امثاله.

«الشرق الاوسط»




# الرئاسة اللبنانية.. ماتبقى منها

بقلم: نصري سلهب

بيدو، مما تنقله الينا وسائل الاعلام، ان رئاسة الجمهورية اللبنانية - رغم ما حل بها من ويلات ومصائب - لا تزال تدغدغ احلام كثيرين من ذوي الطموح في لبنان.

نرى نفرا منهم يتحركون على الساحة باسلوب صامت، مستتر، فيما اثر اخرون اسلوبا سافرا باديا للابصار والبصائر.

ومع ان الانتخابات الرئاسية لن تجري قبل ستة اشهر، في اقرب موعد، فقد بدأ السباق، بل التسابق، بين المرشحين.

جميعهم اصايل - رد الله عنهم عيون الحساد - يجرون على المسافات الطويلة!

واذا كنت، في «الشرق الاوسط» بالذات، اعالج موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان، فذلك لان «الشرق الاوسط» هي جريدة العرب الدولية، ولان لبنان جزء من العائلة العربية الكبرى، يفرحها ما يفرحه ويؤلمها ما يؤلمه، ويهمها جملة وتفصيلا، ما يجري في البلد الحزين المقهور.

في الواقع، لم تعد رئاسة الجمهورية اللبنانية شأنا لبنانيا داخليا، بل هي - وإن عنت الشعب اللبناني، بالدرجة الاولى - قد اصبحت ذات بعد عربي، خصوصا بعد الاحداث التي هزت البلاد ولا تزال تهزها منذ ١٩٧٥ حتى اليوم.

لقد ظلت رئاسة الجمهورية محاطة بالهيبة والوقار، مهابة الجانب، ومتمتعة باحترام الجميع، في لبنان، موالين ومعارضين، حتى ١٩٧٥، وهي السنة قبل الاخيرة من ولاية الرئيس فرنجية.

ففي شهر نيسان من تلك السنة المشؤومة انطلقت الشرارة من عين الرمانة فاندلع الحريق وقضى، سنة بعد سنة، على لبنان، فجعله في الحالة البائسة التي لا يجهلها احد.

منذ نيسان ١٩٧٥ بدأت رئاسة الجمهورية في لبنان تخسر من اشعاعها وهيبتها، شيئا فشيئا، حتى اصبحت في وضع دقيق للغاية جعل الرئيس فرنجيه - وهو الرجل المشهود له بالشجاعة والاقدام - يغادر قصر الرئاسة في طائرة هليكبتر، ناجيا بنفسه، هاربا من القصف المدفعي الذي انهال على القصر باوامر اصدرها، آنذاك، اللواء عبد العزيز الاحدب، في محاولة انقلاب (بقيت يتيمة لانها الوحيدة من نوعها في لبنان) فلم تنجح لاسباب واسباب.

واستقر الرئيس فرنجية في عوكر بعيدا عن مناطق النفوذ «الوطنية» وراح يحكم لبنان، نظريا، بما تبقى له من وسائل دستورية وشرعية.

غير ان تلك القبضة الحديدية التي عهدها اللبنانيون في الرئيس فرنجية راحت تتلاشى وتضعف حتى لم يبق له من الرئاسة الا اسمها.

وانشق الجيش وتبعثر، وانقسمت الادارة اللبنانية على نفسها، بل انقسم لبنان.

كان سقوط الرئيس فرنجية المعنوي، في السنتين الاخيرتين من ولايته، بداية النهاية بالنسبة الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، تلك المؤسسة الدستورية المنيعة المعقودة اللواء، منذ عهد الاستقلال، للطائفة المارونية دون انقطاع.

وانتخب الرئيس سركيس، رحمه الله، خلفا للرئيس فرنجيه، فاستلم مؤسسة مفككة الاوصال، مهيضة الجناح، يرفضها اكثر من نصف لبنان.

ولولا ضغوط الشقيقة سوريا وتدخلها، تارة بالاقناع وطورا بالتهديد والوعيد، ولولا حكمة الرئيس سركيس وفضيلة الصبر التي كان يتحلى بها، لما استطاع ان يمارس مهامه الدستورية.

ورغم كل العقبات والمصاعب، ورغم كل العقد والتعقيدات الداخلية والشرق اوسطية والدولية، فقد استطاع الرئيس سركيس، رحمه الله تكرارا، ان يوصل السفينة الى شاطىء الامان، فحال دون غرقها الى اعماق البحر، وحافظ على العملة اللبنانية التي ظلت، طوال عهده قوية.

غير ان الرجل، طوال السنوات الست، قد شرب من العلقم كؤوسا كثيرة، وتحمل ما لم يتحمله ايوب، فتلقى بصدره كل الصدمات وكل الضربات، فمات، في النهاية، لكي يحيا لبنان.

لم يكن الرئيس سركيس رئيسا بقدر ما كان حارسا يحرس لبنان ومؤسساته الدستورية، بل راعيا امينا همه الاول والاخير رد السهام عن لبنان وشعب لبنان.

ورغم جهوده الجبارة فهو لم يستطع وقف الرئاسة من الاستمرار في هبوطها المعنوي. ولكنه، دون ريب، حد من سرعة ذاك الهبوط ومن اهميته وخطورته.

كانت ولاية الرئيس سركيس طريق آلام مشاها حتى النهاية والنهاية بالنسبة اليه، تمثلت في الاجتياح الاسرائيلي للوطن الحزين.

وكان ما كان. ومر بشير الجميل من سماء لبنان كالسهم البارق، ثم غاب الى الابد.

واصبح امين الجميل رئيسا للجمهورية باكثرية نيابية لم تتوفر لرئيس في لبنان منذ كان في لبنان رؤساء.

وبالاضافة الى الاكثرية النيابية القريبة من الاجماع، فقد حظي الرئيس الجميل باكثرية ساحقة في الشعب اللبناني، وكذلك في الدول العربية، وفي العالم.

كانت الدنيا - رغم مصائب لبنان - تضحك له. وخيل الى الجميع ان الرجل سوف ينهض بالرئاسة ويلبنان في آن، فيعيد الى الرئاسة إشعاعها ومضاءها، والى لبنان سابق مجده وازدهاره.

واتجهت الامور، في السنة الاولى من الولاية، مثل هذا الاتجاه، وكذلك، في الثانية.

ثم بدأ العد العكسي، وراحت اسهم الرئيس الجميل تهبط يوما بعد يوم، فراح يخسر من رصيده الادبي والسياسي، وراحت الرئاسة، بطبيعة الحال، تهبط معه، حتى ان وزيرين في الوزارة، - هما بري وجنبلاط - طفقا يهاجمانه، على رؤوس الاشهاد وبالصوت العالي، ويهددانه ويتوعدانه، غامزين من قناته وهو صاغر.

ومات مع الرئيس الجميل حلم من اجمل الاحلام، وتلاشى امل من اروع الامال، ومنيت الرئاسة في لبنان، خلال سنتين، بخسارة جسيمة، بل هائلة، عجز الرئيس فيما بعد، عن تعويضها، رغم جهوده ومحاولاته في الداخل والخارج.

ثم جاءت الصدمة العنيفة على اثر اتفاق دمشق الذي لم يستطع الرئيس - لاسباب قد تكون خارجة عن ارادته، او هي مرتبطة بالمحتوى الطائفي والمذهبي - معالجته واحتواءه باسلوب يوفر على لبنان هزات هو بغنى عنها.

وكانت القطيعة بين الرئيس وبين سوريا، تبعتها مقاطعة رفع لواءها رئيس الحكومة وعدد من الوزراء استمروا في مراكزهم، وفي الان نفسه قاطعوا الرئيس، فبات هذا الاخير معزولا عن اكثر من نصف لبنان، مرفوضا من اكثرية الرأي العام، ومن سوريا في آن.

اما الرئيس فرنجية فلقد ظل، في كل مؤتمر يعقده اسبوعيا، يسمي الرئيس الجميل «بالرأس المريض»، ناسبا اليه كل الاخطاء والتجاوزات، جاعلا منه المسؤول الاول عن مصائب لبنان واللبنانيين. فادى ذلك، بطبيعة الحال، الى هدم ما تبقى من هيبة الرئاسة.

وتكر الاشهر والسنون، فاذا الغدر الغاشم ينقض، مرة اخرى، على لبنان ورئاسة لبنان، واستيقظ الناس، ذات يوم، ليسمعوا بنبأ اغتيال الرئيس كرامي، رحمه الله، فجاء ذاك الاغتيال بمثابة الضربة القاضية التي القت برئاسة الجمهورية، لا في قفص الاتهام فحسب، بل في الحضيض.

... وماذا يرأس الرئيس، في الواقع؟ وما هي المساحة التي تشملها رئاسته؟

تنويرا للاخوان القراء العرب نقول ان لبنان يتألف، اداريا وجغرافيا، من خمس محافظات: بيروت، الشمال، البقاع، الجنوب، جبل لبنان.

فما هو واقع الحال؟

- ان بيروت الغربية خارجة عن سلطة الرئيس. اما الشرقية، فهي تحت سيطرة القوات اللبنانية.

- ان جزءا من الشمال تحت السيطرة السورية، وجزءا اخر تحت سيطرة الرئيس فرنجية وبعض الاحزاب.

- ان الجنوب، بكامله، خارج عن سلطة الرئيس، وكذلك البقاع، بكامله.

- اما في جبل لبنان، فالشوف وعاليه وجزء من قضاء المتن الاعلى تحت السيطرة الجنبلاطية: وجزء من المتن الشمالي وكسروان وجبيل تحت سيطرة القوات اللبنانية.

ماذا يبقى للرئيس؟ جزء يسير من المتن الاعلى، وجزء من المتن الشمالي.

تلك هي، في حقيقتها وواقعها جمهورية الرئيس اللبناني، دون زيادة ولا نقصان.

وذاك هو الواقع المؤلم الذي يجدر بكل لبناني عاقل حكيم ان يمعن فيه التأمل والتفكير.

ولسنا، هنا، في معرض التحقيق بغية تعيين المسؤولين عن هذا الواقع المؤلم.

فغالب الظن ان المسؤولية مشتركة وموزعة، بل هي مرتبطة، الى حد ما، باحداث تتعدى حدود لبنان.

ولكننا، معشر الموارنة، مفروض فينا ان نتحلى بحد ادنى من الانصاف واحترام الذات، وبقدر من الشجاعة الادبية تجعلنا نعترف باننا مسؤولون، بنسبة كبرى، عما حل بالرئاسة التي شئناها وقفا علينا دون سوانا، فبات من واجبنا ان نكون في طليعة الساهرين عليها والذائدين عنها حتى تبقى بمنأى عن الشبهات والانتقادات والهجمات والهزات...

وعندما تنطلق السهام على الرئيس الجميل وعلى الزعامات المارونية التقليدية، كالكتائب والوطنيين الاحرار، وعلى بشير الجميل بالذات، من ماروني بحجم ريمون اده الذي يتمتع بمصداقية كبرى ويتقدير معظم الاوساط اللبنانية، فان الامر يرتدي، والحالة هذه، خطورة كبرى ليس من السهل تجاهلها.

ففي عددها رقم ٣٦٦ الصادر بتاريخ ١٧ - ٢٣ شباط ١٩٨٤ نشرت مجلة «الوطن العربي» حديثا مسهبا لريمون اده وحرصت على تصدير غلافها بالعبارات التالية المطبوعة بالاحرف الكبيرة الملونة والصادرة حرفيا عن العميد «امين الجميل رئيس غير شرعي عينه شارون. كميل شمعون تاجر سلاح رتب العلاقة الاسرائيلية - الكتائبية. الكتائب عملاء اسرائيليون ولصوص اختلسوا ١٠ مليارات. بشير الجميل اول من اطلق النار على الجيش اللبناني».

ان مثل هذه التصاريح ليست اقل من ضربات معول عنيفة في صرح الرئاسة ادت، دون شك، الى زعزعتها واصابتها باكثر من صدع.

ولو اقتصرت القضية على الرئاسة لهان الامر ولكن لبنان، كوطن ودولة، بل كصيغة فريدة في نوعها، قد انهار انهيارا رهيبا. وبدا للمراقبين وللمحللين الدوليين ان انهيار الوطن رافق انهيار الرئاسة. فربطوا بين الانهيارين، وبدا لهم ان انهيار لبنان كان نتيجة محتومة لانهيار الرئاسة. وان العكس ليس بصحيح.

وفي كتب التاريخ اكثر من واقعة تثبت ان الدول القوية هي التي حظيت وتحظى بسلطة شرعية قوية، او على الاقل، تلك التي حالفها الحظ او ساعدها الله فانبرى من شعبها رجل استثنائي اعاد اليها قوتها ومضاءها. ذاك كان شأن فرنسا، مثلا، مع ديغول، وانكلترا، مع تشرشل، والمانيا مع اديناور، والجزيرة العربية مع الملك عبد العزيز.

فهل يقدر الله - وهو على كل شيء قدير - للبنان رجلا استثنائيا، بكل ما في هذه الكلمة من معنى، فيعيد الى الوطن المقهور الحزين وحدته وعيبته واستقراره وازدهاره؟

هل في استطاعة المسترئسين - جميعهم دون استثناء - ان ينتصروا على انفسهم وعلى انانياتهم، وان يستوعبوا الواقع البليغ الخطورة الذي يعيشه لبنان، فيتنادوا الى اختيار مرشح واحد وحيد يدعمونه بكل قوائم ويضعون انفسهم في تصرفه، لكي يحاول المحاولة الكبرى، بل المعجزة الكبرى؟

هل فكر اولئك المسترئسون بالحالة التي وصل اليها لبنان؟ هل فكروا بالحالة التي انتهت اليها الرئاسة في لبنان؟

وعلام يتسابقون؟ وبماذا تراهم سيفوزون؟

لن تكون الرئاسة «مشوارا لشم الهواء». لا. بل سوف تكون طريقا صعبة لا يمشيها الا الاستثنائيون من الرجال. والاستثنائيون، بطبيعتهم، قلة قليلة في البشر.

انها لمسؤولية جسيمة خطيرة تنزح تحت عبئها الجبال. فلا يجوز لمن لا يرى في نفسه القدرة على الاضطلاع بها ان يسعى اليها، لا في السر ولا في العلن.

آن لنا ان نقتنع بان للوطن علينا حقوقا. فليس هو بقرة حلوبا نمتص لبنها حتى يجف ضرعها وتجف، بدورها، فتموت.

ان لبنان يعاني سكرات الموت. والرئاسة، في حالتها الراهنة، لم تعد الا ظلا لما كانت في العهود الخوالي.

ولا يجوز، في مثل هذه الحال الاستثنائية، ان تجعل الرئاسة وقفا على طائفة دون اخرى، او على مذهب دون اخر.

علينا ان نقتنع بان الرئاسة في خدمة لبنان، وليس لبنان في خدمة الرئاسة.

فاذا كان في لبنان رجل استثنائي قدير على انقاذ الوطن، فاليه ينبغي ان تتجه الانظار، بمعزل عن الطائفة التي اليها ينتسب، وكائنا ما كان مذهبه.

ذلك ايضا ينبغي ان يكون موقف الاشقاء العرب، وبصورة خاصة الشقيقة سوريا

ان سوريا مسؤولة امام التاريخ عن خلاص لبنان. فاذا كان صحيحا انها، وحدها، لا تستطيع انهاء الازمة في لبنان، فانه لمن الصحيح ايضا ان انهاء الازمة غير ممكن بدونها.

واذا كانت الجارة الشقيقة عاجزة عن فرض رئيس، فليس من الممكن، في المقابل، فرض رئيس لا يحظى بموافقتها.

من هنا تبدو مسؤولية سوريا كبيرة، بل كبرى.

فليس من المحتوم ان تأتي برئيس من اصدقائها، او من المحسوبين عليها. بل قد يكون من الحكمة الا تأتي بمثل ذاك الرئيس. حسبها ان يكون الرئيس العتيد مستعدا للتعاون معها، على اسس واضحة تحظى بتأييد اكبر نسبة ممكنة من الرأي العام اللبناني.

واذا جاز لي ان ابدي للاشقاء السوريين رايا، او اسدي اليهم نصحا، لقلت لهم، باخلاص لا يرقى اليه شك، ان سيادة لبنان هي شيء جوهري اساسي لا يجوز، باية حال من الاحوال، ان يمس، لا من قريب، ولا من بعيد. وفيما عدا ذلك فان اللبنانيين، بصورة عامة، مستعدون لبحث مختلف المواضيع، لانها جميعها - باستثناء السيادة الوطنية - قابلة للبحث.

لقد اعطى الرئيس الاسد اكثر من دليل على حنكته السياسية ومرونته! كما انه - حسبما يروي عنه المطلعون على حقيقة تفكيره - راغب في وضع حد لهذه المأساة اللبنانية المفجعة.

... اما اللبنانيون فعسى ان يصغوا الى صوت الضمير، الى صوت الواقع، فيقتنعوا بان الاوطان تبنى بالتضحيات، وان الظروف ليست ظروف مشاحنات.

عسى ان يسكتوا صوت الحساسيات والتناقضات وتصفية الحسابات.

عسى ان يفتشوا، جميعا، متحررين من عقدهم والرواسب، عن الرجل الاستثنائي الذي في وسعه ان ينهض بهذا الحمل الثقيل، وان يحملوه كرها وقسرا الى الرئاسة، وان يلتفوا حوله، كالبنيان المرصوص، ليستطيعوا، متعاونين متضامنين، الاضطلاع بهذه المسؤولية التاريخية، مسؤولية خلاص لبنان.

.. ويبدو لكاتب هذه السطور - من خلال ما سمع ويسمع - ان ريمون اده هو ذاك الرجل الاستثنائي.

ولكن العميد ليس من النوع الذي يتهافت على الشيء، احتراما منه لنفسه وللشيء في آن، وشعورا منه بانه، في الظروف الراهنة، قد يكون عاجزا عن تحقيق الامال المعقودة عليه، الا اذا تحققت بعض الشروط الاساسية التي لا يبدو انها قد تحققت حتى الآن.

ومهما يكن من امر، فسواء تحققت تلك الشروط او لم تحقق، فاذا كان العميد اده يتمتع باكثرية في لبنان، واذا كان، بقناعة تلك الاكثرية، يجسد الامل الاخير، فيغدو من واجب الزعماء جميعهم، دون استثناء، ان يبايعوه. لان المسألة تتجاوز الاشخاص الى ما هو اجل واعظم، الى مصير الوطن الذي، في سبيله، يهون كل شيء، مهما غلا هذا الشيء.

وفي مثل هذه الحال، يغدو من واجب الاشقاء السوريين، تجاوبا مع رغبة الاكثرية في لبنان وقياما منهم بواجب اخوي نحو الوطن الحزين، ان يعبدوا الطريق للعميد اده وان يدعموه.

اما العميد اده نفسه فمطلوب منه، بالحاح والحاف، ان يتخلى عن تحفظاته السابقة المعروفة، وان يتذكر ان الصغائر تكبر في عين الصغار، وان العظائم تصغر في عين العظام، وان الوطن اعظم العظائم، على اطلاقها، وكذلك عليه ان يتذكر انه، بنعمة ربه وبثقة اللبنانيين، قد اصبح عضيما في لبنان: فلا يجوز له، ايا تكن الاسباب، ان يجحد النعمة وان يخيب امال لبنان وشعب لبنان.

# تصريحات كيسنجر الشيطانية

بقلم: محسن أبو نوار

الباحث في تاريخ العلاقات العربية الامريكية، والذي يحاول من خلالها فهم اسباب العداء المستحكم الذي مارست به الادارات الامريكية المتعاقبة سياسة دعم احتلال اسرائيل للارض العربية، وعدوانها المتكرر على لبنان، وبربريتها وهمجيتها في معاملة الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح، يجد بوضوح، وبدون ادنى شك، انه ليس في تاريخ تلك العلاقات شخصية سياسية امريكية واحدة، اكثر عداء، واكبر خبثا، واشد حقدا، واشنع ضغينة، واعمق كراهية واسوأ ختلا، والأم مخادعة من هنري كيسنجر وما يحمله قلبه الصهيوني الاعمى، وعقله الشيطاني ضد العرب والمسلمين عامة، وضد الشعب الفلسطيني خاصة.

فمنذ ان وقف الرئيس ايزنهاور مساندا للحق العربي حتى ضد اقرب حلفائه خصوصا خلال حرب السويس عام ١٩٥٦، لم تعرف الادارات الامريكية بعده ولو شخصية رسمية واحدة تدافع عن الحق العربي او الحق الفلسطيني. لقد وقفت جميع الادارات الامريكية تساند الطغيان الاسرائيلي، والاحتلال الاسرائيلي، والجرائم الاسرائيلية، والبربرية العرقية الصهيونية التي مارستها ضد الشعب الفلسطيني... ليس ذلك فحسب بل حالفت اسرائيل عسكريا، وقدمت لها مساعدات مالية واقتصادية وعسكرية لولاها لما استطاعت اسرائيل الاستمرار على سياستها العدوانية، وممارساتها النازية.

الا ان قمة المعاداة، وذروة الكراهية، التي مارستها تلك الادارات الامريكية، ورسخت سياستها واستراتيجيتها ضد حقوق الشعب الفلسطيني، كانت من خلال عهد هنري كيسنجر المشؤوم، ونابعة من تخطيطه وتصميمه اللئيم، ومن كل ذلك الدهاء السياسي الخبيث الذي مارسه في ايقاع الادارة الامريكية في فخ الاستراتيجية الصهيونية، ودفعها لاتخاذ المواقف المضادة للعرب والمسلمين عامة، وللشعب الفلسطيني خاصة، وقبل ذلك وبعده المضادة للمصالح الامريكية في العالم العربي والاسلامي.

لقد توصلت الى هذه القناعة الكاملة، بعد دراسة موضوعية لتاريخ العلاقات العربية الامريكية، الا انني لم اقدر بعد ان افهم، ولا اجد جوابا مقنعا عندما اسأل: كيف استطاع هنري كيسنجر ان يحول السياسة الامريكية المناصرة لكفاح الشعوب من اجل الاستقلال والحرية، والقائمة منذ نهاية الحرب العظمى الاولى على اساس تقرير المصير الحر للشعوب الصغيرة ومبادىء الحرية والديمقراطية التي اشتهرت بها منذ ولسون وحتى ايزنهاور اعظم رئيسين امريكيين، الى سياسة امريكية تساند المعتدي على شعب معتدى عليه، وتدعم المحتل ضد شعب احتلت ارضه وحياته، وتؤيد الباطل ضد الحق، وتناصر القهر والغصب واستخدام القوة، ضد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. كيف استطاع كيسنجر ان يحول امريكا التي كانت تمثل امل الشعوب في الحرية والاستقلال، الى دولة اخذت تنافس روسيا الشيوعية الستالينية في محاولة السيطرة على مصائر الشعوب وقهر حرياتهم واغتصاب اراداتهم كما فعلت منذ عرفت هنري كيسنجر وزير خارجية لها.

اليس هنري كيسنجر هو الذي اصاب شرقي آسيا بما اصابها من حروب اهلية طاحنة مدمرة ذهب ضحيتها الملايين، ونجمت عنها الفوضى الدولية التي خطط لها كيسنجر بخبثه السياسي ودهائه الشيطاني؟ اليس هنري كيسنجر هو الذي اصاب السمعة الامريكية في العالم الشرقي، واسقطها في العين العربية من موقعها المرموق العالي في ذروة الدول المناصرة للسلام والحرية والديمقراطية الى موقعها في حضيض المنافسة للسيطرة على بقية العالم حتى لم يعد هنالك فارق بين روسيا وبينها؟

ترى كيف سمح له الشعب الامريكي، الذي لم ينتخب كيسنجر مرة واحدة ان يمارس تلك السياسة العمياء، وكيف يسمح له الان. وبعد فشله الذريع في اسيا وفي العالم العربي والاسلامي. وبعد اكتشاف خبثه السياسي ودهائه الشيطاني، ان يخرج من حجره الثعباني السياسي ليطلق تصريحات سوداء كتصريحه الاخير الذي يضر قبل كل احد المصالح الامريكية والسمعة الامريكية والذي قال فيه: بأنه لا يوافق على قيام الدولة الفلسطينية.. هل بلغ فيه التغطرس والتعجرف ذلك المستوى الصبياني الذي جعله يعتقد ان قيام الدولة الفلسطينية الوطنية يعتمد على موافقته، ويتوقف على رايه، وان له الحق ان يحرم شعبا كاملا كافح من اجل دولته الفلسطينية سبعين عاما بمجرد تصريحه بذلك؟

صحيح ان هنري كيسنجر... كان، وكان فاشلا في كل سياسة اتخذها، ولذلك لم تعد لرايه قيمة تذكر بعد كل الذي اصاب به المصالح الامريكية والسمعة الامريكية من اضرار بالغة لم يقدر على مثلها سياسي امريكي قبله او بعده. وصحيح انه تمكن من تدمير العلاقات العربية الامريكية التي كانت تعتمد على حسن النية والثقة المتبادلة خصوصا في الاوساط الشعبية العربية المثقفة. وصحيح انه انضم الى اولئك السياسيين الفاشلين المنسيين في العالم. الا ان خبثه السياسي ودهاءه الشيطاني الذي انطبعت به اخلاقه السياسية يستغل الان من قبل اللوبي الصهيوني في امريكا، وتستخدمه اجهزة الاعلام الصهيونية في امريكا ضد المبدأ السامي الذي عرفت به امريكا، وهو حق تقرير المصير الحر لجميع الشعوب في اقامة دول وطنية لها. فهل تدافع امريكا عن تلك المرحلة الممتازة من تاريخها وتخرس هنري كيسنجر وتتحرر من القيد الصهيوني الذي يكبل ارادتها هي ايضا؟

اما حجة هنري كيسنجر فهي اخبث منه واكثر شيطانية. حيث قال:

«ان الدولة الفلسطينية ستكون مصدر ازعاج لكل من اسرائيل والاردن على حد سواء».

تدعو هذه الحجة الكاذبة الى دهشة صاعقة، فهي ليست مثل الحجج الشيطانية الخبيثة التي اعتاد ان يستغلها للتفريق بين الشعوب وبث الحقد والضغينة بينها. وهي حجة، اذا جاز لنا ان نسميها كذلك، غبية جدا تدعو الى السخرية والاستخفاف، وتستقطب الرفض المنطقي القاطع. ذلك لان الشعب الاردني الذي كرس حياته وكل امكاناته وقدراته ملكا وحكومة وشعبا دفاعا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني سيفرح فرحا عظيما لقيام الدولة الفلسطينية واحلال السلام العادل الشامل في المنطقة كلها. وقد كان الشعب الاردني في طليعة الشعوب التي اكتشفت شيطانية كيسنجر ولن يهتم ولو بمثقال ذرة لما يقول. وهو يعرف ان سوء نية كيسنجر هي التي دفعته لقذف ذلك التصريح السياسي اللئيم.

اما قوله ان الدولة الفلسطينية ستكون مصدر ازعاج لاسرائيل فهو الغباء بعينه... بل عجيب جدا ان يصدر عن عقل عرف بالدهاء والخبث. والمغفل وحده هو الذي يعتقد ان العرب بعد كل ما اصابهم به كيسنجر سيقعون في فخ تصريحه المسموم.. مصدر ازعاج؟.. كيف؟

الحقيقة الواضحة كالشمس ان حرمان الشعب الفلسطيني من حق التقرير الحر لمصيره ومستقبله هو الذي يشكل الخطر الاكبر ضد استقرار وأمن وتقدم جميع دول المنطقة، وليس ضد اسرائيل التي تحتل الارض العربية الفلسطينية. ذلك لانه اذا استمرت السياسة البربرية العنصرية الاسرائيلية تشن حرب الابادة على الشعب الفلسطيني، فسيؤدي عدم الاستقرار واضطراب الامن في المنطقة الى حرب مدمرة تفرضها الفوضى الدولية القائمة، وعدم اكتراث اسرائيل باي رادع شرقي او غربي. سيفقد الصبر، وسيصبح السكوت والصبر والاحتمال امام الجرائم الاسرائيلية غير ممكن ولا متقبل ولا معقول. واذا ظن كيسنجر، وظنت الادارة الامريكية، وظنت اسرائيل ان الشعب المصري العظيم سيقبل ان يظل مقيدا بكامب ديفيد وهو يرى حرب الابادة تشن على شقيقه الشعب الفلسطيني فهم جميعا واهمون. لانه اذا استمر الحال على ما هو عليه فانه يمس حتى العظم الشرف العربي والنخوة الاسلامية ولا تنام اعين الجميع.

.. المنطق يقول بصدق، اذا كانت القيادة الايرانية القائمة حقا مسلمة فستمد يد الصلح والاخوة والسلام بل يد التعاون والتعاضد الى العراق الشقيق الذي اقبل على السلام والصلح بكل جوانحه العربية والاسلامية وسيقف الشعبان صفا واحدا ضد الطغيان الاسرائيلي. ستحطم مصر قيد كامب ديفيد مع ازدياد اليأس من جدوى الارتباط به وستقف مصر بكل قوتها الجديدة ضد الطغيان الاسرائيلي. سيقف كل عربي وكل مسلم صفا واحدا في يوم من الايام ضد الطغيان الاسرائيلي وكل من يسانده سواء كيسنجر ام ابى. هذا هو القدر الحقيقي الطبيعي الذي ينتظر المصير العربي الاسلامي وسيقرر بحسم قاطع حق تقرير المصير الحر للشعب الفلسطيني، وستمر تصريحات هنري كيسنجر الشيطانية فقاعة هواء تنفث بحقده وضغينته العنصرية.

المنطق يقول. الكارثة قادمة لا محالة، اذا استمر الحال على ما هو عليه من بربرية اسرائيلية، وهمجية صهيونية. فالامة العربية الاسلامية لن تقدر على مواصلة الصبر، والحكمة، والتروي، والسعي الى السلام، بينما العدو الاسرائيلي يتخذ سياسة الحرب والابادة والتجويع والخنق بالغاز ضد الشعب العربي الفلسطيني. المنطق لا يقبل ذلك، وطبيعة الانسان مهما كان دينه او جنسه او سياسته الانسانية ترفض ذلك. لقد وصل الامر الى تلك الحدود الفاصلة الرهيبة والتي تدعو الى اتخاذ موقف حاسم بين استمرار السياسة بالوسائل السلمية وبين استمرارها بوسائل عنيفة تشعل النار التي لا تعرف الحدود في المنطقة كلها. وربما الى مناطق اوسع في العالم. لقد وصل الامر الى المدى الذي جعل الشعب الفلسطيني يرى الموت فيقبل عليه من اجل الحياة.

المكاتب
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABMAG
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
EGYPT: Cairo Office — Telex: 93197 JEDAHUN
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA / MOROCCO / U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897003 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345 Telex: 897063
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة السعودية

## الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال:

# إجتماع القاهرة لم يسفر عن أي نتيجة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

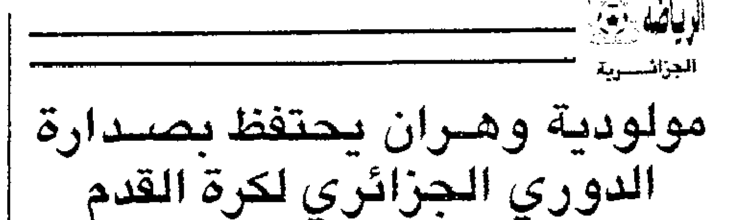
صرح الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي عقب اجتماعه مساء اول من امس الجمعة في القاهرة مع داتو حمزة وبيتر فيلمبان رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي للكرة وعبد الله الدبل عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي، ورئيس الاتحاد الياباني للكرة بأن الاجتماع طرح فيه الموقف بالنسبة لمباراتي نهائي بطولة اندية آسيا لكرة القدم اللتين حدد لهما من قبل شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بين يوميوري الياباني والهلال، «وقد شرحت الظروف التي حالت دون سفر الهلال الى اليابان للقاء الأول بسبب الامتحانات ولكن لم يتم في الاجتماع تحديد ميعاد جديد بل حول الموضوع في النهاية الى لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لاتخاذ القرار النهائي».

وأكد الامير عبد الله انه «سعيد ان الاتحاد السعودي برئاسة الامير فيصل تفهم وجهة نظر نادي الهلال وسيقف بجانبنا واننا نأمل ان ينجح الاتحاد الآسيوي في تفهم الموقف وتحديد مواعيد جديدة للمباراتين».





الامير عبد الله بن سعد



الرياضة الجزائرية

## مولودية وهران يحتفظ بصدارة الدوري الجزائري لكرة القدم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

احتفظ فريق نادي مولودية وهران بصدارة ترتيب فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الجزائر بعد مباريات الاسبوع التاسع عشر عقب تحقيقه انتصارا ثمينا على ضيفه مولودية الجزائر في مباراة مثيرة ٢ ـ ١.

اما صاحب المركز الثاني امل عين مليلة فقد مني بخامس هزيمة له هذا الموسم وكانت هذه المرة امام مستضيفه شباب غليزان صفر ـ ١. في حين حقق فريق نادي شباب تيزي وزو العريق فوزا طيبا على جامعة عنابة ١ ـ صفر ليقفز بذلك الى المركز السادس في سلم الترتيب العام.

وهنا النتائج كاملة:

مولودية وهران ٢ ـ مولودية الجزائر ١.

شباب تيزي وزو ١ ـ جامعة عنابة صفر.

مشعل سكيكدة ١ ـ اتحاد عين البيضاء ١.

اتحاد الجزائر ١ ـ اتحاد الحراش صفر.

شباب تيارت ١ ـ جمعية وهران صفر.

أولمبيك الشلف صفر ـ وداد تلمسان صفر.

شباب غليزان ١ ـ امل عين مليلة صفر.

شباب بلكور ٣ ـ شباب جيل برج منايل ٣.

وفاق القل صفر ـ وفاق سطيف صفر.

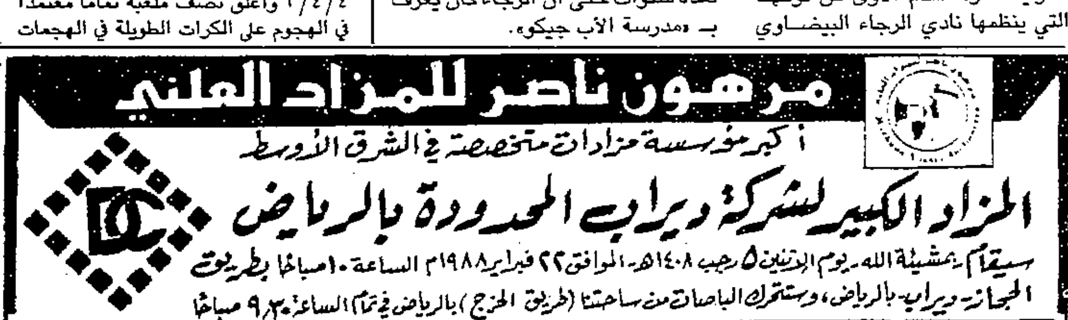
وهكذا بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ ـ مولودية وهران ٢٥ نقطة.
٢ ـ امل عين مليلة ٢٢ نقطة.
٣ ـ شباب تيارت وشباب غليزان وشباب جيل برج منايل ٢١ نقطة.
٦ ـ شباب تيزي وزوو مولودية الجزائر وجامعة عنابة ٢٠ نقطة.

### كرة المضرب

## السويد تتقدم في «كأس ديفيس»

جوله (السويد) ـ ا.ب: ضمنت السويد ـ حاملة كأس ديفيس ـ بغياب ماتس فيلاندر امس التقدم عبر الدور الأول في المجموعة للبطولة، اثر فوز نجميها العالميين ستيفان ادبرج واندرس ياريد على النيوزيلنديين كيلي ايفرندن وديفيد لويس ٦ـ٣، ٧ـ٥، ٦ـ٤ في مباراة الزوجي، بعد ان فاز ياريد وادبرج بالمباراتين الفرديتين الأولى والثانية وبذا تقدم السويديون ٣ـ صفر ولم يعد بمقدور النيوزيلنديين اللحاق بهم بغض النظر عن المباراتين الفرديتين المعكوستين.



## الرجاء يواجه الكوكب المراكشي في نهائي «كأس الأب جيكو»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صعد فريق الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي لكرة القدم لنهائي دورة «كأس الأب جيكو الدولية» التي تقام مباراتها النهائية اليوم الأحد في ملعب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء. وذلك في اعقاب فوزهما على فريقي متز وسانت اتيان من فرق الدرجة الاولى بفرنسا.

فقد فاز الكوكب المراكشي على سانت اتيان العريق بركلات الترجيح ٤ ـ ٣ بعدما انتهى الوقت القانوني للقاء بالتعادل بهدف لمثله.

كذلك تمكن الرجاء البيضاوي من التغلب على فريق متز بركلات الترجيح ٧ ـ ٦ بعدما انتهى الوقت القانوني للمباراة بالتعادل من دون اهداف.

وتعد دورة كأس «الأب جيكو الدولية» لكرة القدم الاولى من نوعها التي ينظمها نادي الرجاء البيضاوي وذلك اعترافا لما اسداه الراحل الأب جيكو من خدمات لكرة القدم المغربية بصفة عامة وللرجاء البيضاوي بصفة خاصة وهو الذي اشرف على تدريبه لعدة سنوات حتى ان الرجاء كان يعرف بـ «مدرسة الأب جيكو».

## بن جونسون يصاب في ملتقى سيندلفينجن..

سيندلفينجن (المانيا الغربية) ـ الوكالات: تعرض العداء الكندي العالمي الفذ بن جونسون صاحب الرقم القياسي العالمي للـ ١٠٠م لاصابة (تمزق عضلي) في فخذه الايمن في نهائي سباق الـ ٦٠م ضمن ملتقى سيندلفينجن الدولي لألعاب القوى بالمانيا الغربية.

جونسون (الصورة اعلاه الى اليمين) فاز رغم الاصابة بالسباق قاطعا المسافة بـ ٦,٥٠ ثوان وتلاه في المركز الثاني مواطنه ديساي وليامز.

# اصداء فوز الزمالك بالكأس الافرو آسيوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ يسري حمدي:

**حقق نادي الزمالك المصري نصرا كبيرا في مجال الكرة الافرو اسيوية ـ بفوز فريقه ٢/صفر على فريق نادي فوروكاوا بطل اليابان ليحصل على الكاس الافرو اسيوية مدى الحياة لأول مرة في تاريخه. كان الزمالك في اشد الحاجة الى تحقيق هذا الانتصار ليثبت اقدامه من جديد مصريا وافريقيا بعد ان دأب قطاع من جمهوره على توجيه اللوم والنقد اللاذع للاعبيه وافراد جهازه الفني سواء فاز الفريق او تعادل في الدوري العام.**

اما عن المباراة فقد شهدت سيطرة كاملة للزمالك وان اختلف العرض خلال شوطي المباراة.. ففي الشوط الأول لعب الفريق الياباني بطريقة دفاعية بحتة ٤/٤/٣ وأغلق نصف ملعبه تماما معتمدا في الهجوم على الكرات الطويلة في الهجمات المرتدة.. وحاول الزمالك اللعب على الجناحين لكسر هذا النوع من الدفاع المتكتل ونجح طارق يحيى الجناح الأيسر في ارسال اكثر من كرة عرضية خطرة لكن لم تجد من يستثمرها.. وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الأولى احرز عفت نصار الهدف الأول للزمالك فلجأ الفريق الياباني للهجوم وفتح اللعب فانكشفت ثغرات بين خطوطه استغلها لاعبو الزمالك في هجماتهم المكثفة... ومن كرة عرضية بالمقاس من طارق يحيى احرز جمال عبد الحميد الهدف الثاني بضربة رأس جميلة، وبعد الهدفين امتلك الزمالك زمام اللعب اكثر وحاول تهدئة الموقف بالتمرير الكثير ولم يحاول جادا احراز اهداف اخرى.

### «الشرق الاوسط» تستطلع الآراء حول مباراة الزمالك وفوروكاوا

حازت المباراة على اعجاب عدد من الشخصيات العربية والرياضية التي حضرتها باعتبار ان الزمالك هو اول ناد عربي يفوز بهذه البطولة.. وقد استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض هذه الشخصيات في المباراة فقالوا:

● الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي، قال: «بدأت المباراة بجس نبض من الفريقين ثم بدأ الزمالك هجماته وأضاع العديد من الفرص في الشوط الأول وكان الفريق الياباني يعتمد على الهجمات المرتدة التي شكلت بعض الخطورة.. وبداية من الشوط الثاني اصبحت المباراة زملكاوية مائة في المائة.. وفوز الزمالك فخر للعرب كلهم لأنه اول ناد عربي يحصل على هذه البطولة.. كما ان فوز الزمالك هو فوز لنا جميعا».

● وقال حسين لنجاوي رئيس نادي الاتحاد السعودي: «الزمالك ادى مباراة ممتازة واعتقد ان النتيجة الحقيقية اكثر من هدفين لأنه كان مسيطرا على المباراة منذ البداية وحتى النهاية.. ونتيجة المباراة تؤكد ان الكرة العربية بدأت تسيطر على منطقة افريقيا وآسيا وسيكون لها شأن كبير في المستقبل.. وستظل الفرق العربية تكسب البطولات الافريقية والآسيوية...».

● الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قال: «الف مبروك للزمالك الذي شرف الكرة المصرية والافريقية في هذا اللقاء الهام.. وأنا سعيد جدا وتهنئتي الحارة لمصر وشعبها ورئيسها...».

● اما سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة المصري فقال: «لقد اثبت فريق الزمالك انه ممثل جيد للكرة المصرية والافريقية.. وانتهز المناسبة متمنيا لمنتخبنا اداء متميزا في بطولة الأمم الافريقية المقبلة.. ومبروك لمصر ومبروك للزمالك».

● وقال المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك: «الحمد لله ان ابناء الزمالك كانوا على مستوى المسؤولية واستطاعوا الفوز بالبطولة الافروآسيوية وهذا شرف كبير لمصر والزمالك، وأنا شخصيا سعيد بالمجهود، والاداء العظيم الذي قدمه لاعبو الزمالك في المباراة وكذلك الروح العالية التي تمتعوا بها من اجل تحقيق نصر غال...».

● وقال الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم المصري «الله وفقنا في الفوز ببطولة الاندية للقارتين الافريقية والآسيوية.. وهذا الفوز كان الزمالك جديرا به.. وان شاء الله تستمر انتصارات الفرق المصرية في المجالات الدولية».

● وقال صاحب الفرحة الكبرى «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك والدموع تنهمر من عينيه عقب المباراة: «فوزنا بالكأس الافروآسيوية هو انتصار لجمهور الزمالك الأصيل الذي وقف خلف فريقه وقفة رجل واحد بعد هزيمته امام كوتوكو وخروجه من بطولة كأس افريقيا فحقق النصر تلو الآخر حتى تربع على قمة الدوري العام وحصل اخيرا على بطولة القارتين التي يقال انها بطولة نصف العالم.. وقد قصدت ان ينزل اللاعبون الملعب قبل المباراة حاملين علم الزمالك كمفهوم انهم سيلعبون للدفاع عن اسم الزمالك ومصر.. وقد تحقق ذلك والحمد لله».

● وقال الدكتور عبد الحليم محمد رئيس الاتحاد الافريقي بالنيابة: «استحق الزمالك ان يفوز بالمباراة ويتوج بطلا للقارتين، وقد ايقنت منذ البداية ان الزمالك سيفوز لانه لعب كرة سريعة جميلة ووضح ان هناك تنظيما بين صفوفه وسرعة وجدية واصرارا على الفوز وخاصة في الشوط الثاني الذي ترجم فيه هجومه الى هدفين ووضح ان امتلاكه وسط الملعب كان نقطة التحول في المباراة.

اما فريق فوروكاوا فهو فريق يلعب كرة طيبة ولكن مازال امامه خبرة اللقاءات وقد تميز عموما بالاداء السهل والأخلاق العالية وقبول قرارات الحكم عن طيب خاطر، كذلك كان التحكيم متميزا».

● وقال داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي: «بلا شك استحق الزمالك الفوز فقد لعب كرة افضل واستغل ميزة مهارات لاعبيه واللعب وسط جمهوره وفي ملعبه وكان خط الوسط نقطة التحول في المباراة اذ قاد الفريق للفوز بينما اضاع المهاجمون اكثر من فرصة.. اما فريق فوروكاوا فقد لعب بروح عالية وكان ندا للزمالك في الشوط الأول وضاعت منه فرصة ولكن عموما يعيبه سوء انهاء الهجمات ويعتمد على امتلاك الكرة وسط الملعب...».

وعلى الجانب الاخر التقت «الشرق الاوسط» مع كواموتو اوسامو مدرب فريق فوروكاوا الياباني وياسوهيكو اوكوديرا نجم الفريق الدولي والذي سبق له الاحتراف في المانيا الغربية لاستطلاع رأيهما عن المباراة.

فقال اوسامو: «اداء الزمالك كان مفاجأة كبيرة لي لأنني شاهدت له ٣ مباريات بالفيديو لم يقدم خلالها عرضا رفيعا مثلما قدمه امامنا.. ومنذ منتصف الشوط الأول احسست بأن الفوز سيكون من نصيب الزمالك ازاء التفوق الواضح للاعبي خط الوسط فيه لاسيما حمادة عبد اللطيف الذي يتحكم بالكرة وكأنها جزء من قدمه وموهبته في المراوغة فائقة وقد تمكن من تموين زملائه المهاجمين بعدة كرات خطيرة تسببت في وقوع مدافعينا في اخطاء قاتلة...

الرياضة المغربية

### بعد اسبوع من اقصاء «ليوث الاطلس»:

# السملالي: المغرب حاضر في سيوول

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

**بعد سبعة ايام من اقصاء المنتخب المغربي من تصفيات الالعاب الاولمبية، وقبل سبعة وثلاثين يوما من افتتاح نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم في المغرب، عقد وزير الشبيبة والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي، ندوة صحافية صباح اول من امس في الدار البيضاء، تناولت اهم مشاغل الراي العام الرياضي في المغرب في الوقت الراهن.**

**الوزير المغربي استهل ندوته بالكلام عن «الحديث الطاغي» الذي يستحوذ على اهتمام الراي العام المغربي والمتمثل في ما آل اليه مسار المنتخب الكروي في تصفيات الالعاب الاولمبية. وتحدث عن «تضخيم بعض المقالات الرامية الى ايجاد «كبش فداء» يتحمل المسؤولية كاملة»، مشيرا الى ان «هذا المنتخب حقق نتائج جيدة من قبل، واطرب ملايين العيون والقلوب، لذلك ينبغي الا تتجنى عليه اذا كبا في الدور الاخير من التصفيات الاولمبية».**

السملالي

وحذر السملالي من «هزة قد تأثر، لا على المنتخب فقط، ولكن على الجمهور كذلك... فالمغرب مقبل على تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية والجمهور المحلي مدعو لان يعيش هذا العرس الكروي الافريقي الذي يقام في المغرب لاول مرة - ولا يليق به ان يظهر بمظهر الجمهور المصاب بالاحباط».

كما ناشد الجمهور الرياضي بأن يساند نهائيات كاس الامم الافريقية بحماس..

واكد الوزير المغربي ان «المغرب سيحضر العاب سيوول الاولمبية.. وسيكون له حضور فعال وحظوظ وافرة لاعتلاء منصات الفوز وانتزاع ميداليات اولمبية «وخروجنا من اقصائيات كرة القدم لا يعني خروجنا من الالعاب».

وتحدث السملالي عن الاستعدادات الجارية لتنظيم الدورة السادسة عشرة لنهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم، مشيرا الى ان المغرب تسلم عدة طلبات افريقية وعربية لبث عدد من المباريات التي ستجري في الدار البيضاء والرباط من ١٣ الى ٢٧ مارس (آذار) المقبل.

كما تحدث عن الجهود المبذولة مع عدد من الوزارات للمساهمة في انجاح الدورة خاصة من خلال تغيير اوقات العمل بشكل يسمح للمواطنين بحضور المباريات.

وبخصوص ترشيح المغرب لتنظيم نهائيات كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٤ اوضح السملالي ان لجنة خماسية من خبراء الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ستزور المغرب خلال الشهر الحالي للاطلاع على مؤهلات البلاد. وزيارة المنشآت الرياضية الموجودة في المدن المرشحة لاستضافة نهائيات ١٩٩٤، كما اشار الى ان كل الاحتياطات قد اتخذت لضمان تغطية دولية لاعمال هذه اللجنة في المغرب.

وذكر الوزير المغربي انه اضافة الى الاهمية السياسية والسياحية والحضارية لاستضافة نهائيات كأس العالم، فان المدن المغربية المرشحة ستستفيد من تطوير بنياتها الرياضية، بل وينتظر ان تشمل الحركة مدنا اخرى.

مضيفا ان ملعب المغرب «قوبل في البداية بنوع من التشكيك وعلامات الاستفهام ولكن بعد ذلك تغير الانطباع واصبحت ثقة العالم اكبر في قدرة المغرب على تنظيم تظاهرة رياضية دولية من هذا الحجم».

واشار الى ان كل اعضاء اللجنة التنفيذية لـ «فيفا» مدعوون لحضور حفل الافتتاح كأس الامم الافريقية،

وان الدكتور جو هافيلانج سيحضر مؤتمر الاتحاد الافريقي لكرة القدم وحفل الافتتاح، وقد يكتفي السكرتير العام لـ «الفيفا» بحضور حفل الافتتاح، كما نوع السملالي بموقف الامير فيصل بن فهد الذي عرض دعم المغرب ماديا ومعنويا لاستضافة النهائيات.

وعن العاب سيوول الاولمبية قال السملالي ان المنتخبات المغربية تخوض تدريباتها الاعدادية، اما في معسكرات متواصلة كما هي الحال مع الملاكمة، او متقطعة مثل العاب القوى والجمباز والجودو والمصارعة. واكد ان رؤساء الاتحادات الرياضية المغربية هم الذين سيحددون الالعاب التي سيشارك فيها المغرب وعناصر المنتخبات بناء على النتائج المتوقعة.

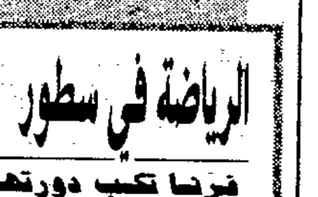
### اخبار رياضية مغربية متفرقة

● وافقت ٨ فرق اندية عربية على المشاركة في البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري لكرة السلة المزمعة اقامتها في مدينة الدار البيضاء في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل، ويتعلق الامر بالفرق البطلة في كل من المملكة العربية السعودية وتونس والعراق والامارات العربية المتحدة والكويت والجزائر وليبيا وفلسطين اضافة الى بطل الدوري المغربي فريق نادي التبغ الرياضي البيضاوي.

● اسند نادي اتحاد الفتح الرباطي مهمة تدريب فريقه الاول لكرة السلة الى المدرب سعيد بنشرقي عوضا عن عبد الغني الكتاني. وقد سبق للمدرب بنشرقي ان درب في السابق فرق سطاد المغربي والفتح الرباطي والمغرب الرباطي والبنك المغربي للتجارة والصناعة كما كان مدربا للمنتخب المغربي للاناث الذي شارك في البطولة العربية السادسة للالعاب الرياضية التي نظمها المغرب عام ١٩٨٥.

● يجري الاستعداد حاليا لتنظيم الماراثون الدولي الاول لمدينة الدار البيضاء وذلك يوم ٦ مارس (اذار) المقبل، وقد تم تشكيل عدة لجان للسهر على انجاح هذا الماراثون الذي من المنتظر ان يشهد مشاركة عدة اسماء عالمية في هذا النوع من الرياضة.

● تحتضن مدينة اغادير خلال الفترة ما بين ١٩ و٢٧ مارس (اذار) المقبل دورتها الرابعة لمحترفي كرة المضرب، وذلك بمشاركة العديد من نجوم كرة المضرب على الصعيد العالمي.



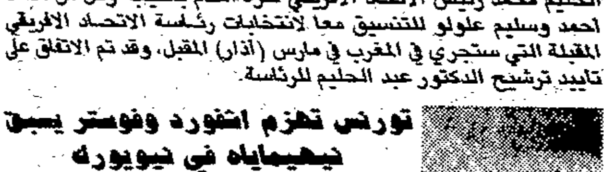
## الرياضة في سطور

### فرنسا تكسب دورتها الكروية في موناكو

● موناكو:

فاز منتخب فرنسا الكروي مساء اول من امس الجمعة بلقب بطولة دورة فرنسا الكروية الدولية لعام ١٩٨٨ اثر فوزه على المنتخب الكروي المغربي ٢ ـ ١ (الشوط الأول ١ ـ ١) في لقاء القمة النهائي، واحتل منتخب سويسرا المركز الثالث بفوزه على منتخب النمسا.

احرز المهاجم الفرنسي العالمي يانيك ستوبيرا هدفي فرنسا في لقائها مع المغرب في الدقيقتين ١٠ و٥٠ بينما سجل الظهير المغربي العالمي عبد المجيد الريس (الصورة) هدف المغرب في الدقيقة ٣٤.



### ترشيح الدكتور عبد الحليم محمد لرئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم

● القاهرة:

عقد مساء اول من امس «الجمعة» اجتماع في القاهرة بين الدكتور عبد الحليم محمد رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالنيابة وكل من محمد احمد وسليم علولو للتنسيق معا لانتخابات رئاسة الاتحاد الافريقي المقبلة التي ستجري في المغرب في مارس (آذار) المقبل، وقد تم الاتفاق على تاييد ترشيح الدكتور عبد الحليم للرئاسة.

### تورنس تهزم اشفورد وفوستر يسبق نيهيمايا في نيويورك

● نيويورك:

حققت العداءة الامريكية جوبي تورنس فوزا ثمينا على مواطنتها البطلة الأولمبية العالمية ايفلين اشفورد في سباق الـ ٥٥م للسيدات ضمن برنامج ملتقى ميلروز الدولي لالعاب القوى بنيويورك. ويعتبر هذا الفوز الـ ٣٤ على التوالي في ١٦ دورة.

من جهة اخرى فاز البطل الامريكي الاولمبي العالمي جريج فوستر (الصورة) بسباق الـ ٥٥م حواجز متغلبا على مواطنه العالمي رينالدو نيهيمايا محققا انتصاره الخامس في ٥ مواجهات مع نيهيمايا.




### كاش يكسب اولى مباريات مواجهة المكسيك ـ استراليا بكأس ديفيس

● مكسيكوسيتي (المكسيك):

تغلب نجم كرة المضرب الاسترالي العالمي بات كاش (الصورة) بطل ويمبلدون الحالي على غريمه المكسيكي ليوناردو لافالي ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١، ١١ ـ ٩، في مباراتهما الفردية ضمن لقاء المكسيك ـ استراليا في تصفيات «كأس ديفيس»، وهي المباراة الاولى في المواجهة بين فريقي البلدين.

الرياضة المصرية

## لأول مرة في تاريخه .. وعلى حساب الاتحاد

# كأس السلة المصرية للأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في خمسة ايام فقط حقق فريق النادي الاهلي لكرة السلة ما عجز عن تحقيقه طوال تاريخه الطويل .. نجح الفريق في الفوز ببطولة كاس مصر بعد ان تغلب على فريق نادي الاتحاد السكندري حامل اللقب وبطل كاس البطولة العربية الافريقية بنتيجة ٦٢/٦١ . في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الجمعة ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي .

كان الاهلي قد فاز قبلها بخمسة ايام على الجزيرة في دور الثمانية ٦٧/٥٧ ثم فاز على سبورتنج بالاسكندرية ٥٧/٥٣ في الدور قبل النهائي .

واذا كان فوز الاهلي مفاجأة كبيرة لجماهيره ولاوساط كرة السلة فان خسارة الاتحاد لاول مرة منذ ست سنوات لاحدى بطولات السلة المصرية كانت مفاجأة اكبر ولعل انضمام عماد محمود واشرف صدقي لاعبي سبورتنج وسان مارك لصفوف فريق الاتحاد يعوض الفريق نسبيا عن تلك الخسارة التي نقلت كأس مصر للقاهرة .

وقائمة الشرف الجديدة لابطال كاس مصر تضم لاعبي الاهلي محمد سيد سليمان (سلعوة) كابتن مصر الذي اعلن اعتزاله الدولي وهاني عبد المنعم وعبد الهادي الجزار ونبيل بخيت واحمد اسماعيل وسيد صابر ومحمود فوزي واحمد الحسيني وهاني شعيب ومصطفى نصر وعماد مراد وايهاب السيد .. والمصابين خالد بخيت واشرف توفيق اللذين لم يتمكنا من لعب المباراة النهائية والمدرب محمود احمد علي .

ورغم ان تلك القائمة تضم ٨ لاعبين دوليين غير ٣ دوليين بفريق الناشئين فانها المرة الاولى التي يحرزون فيها احدى البطولات المحلية للسلة .. وكم هو غريب ان يحرز سلعوة بطولة افريقيا للامم والبطولة العربية مرتين وعديدا من البطولات الدولية غير عشرات الالعاب كافضل هداف مصري وعربي وافريقي بل وعالمي في دورة لوس انجيليس الاوليمبية عام ١٩٨٤ دون ان يتمكن من نيل لقب محلي واحد حتى تحقق له هذا الحلم ليمكنه الاعتزال في نهاية الموسم الحالي وبجعبته ذهبية كأس مصر .

### الاهلي في افريقيا

وبعد اعلان فوز الاهلي بساعات قرر مسؤولوه ارسال خطاب الى اتحاد كرة السلة يطالبون فيه بالسماح للاهلي بالاشتراك في تصفيات بطولة افريقيا المقبلة للاندية الابطال ممثلا لمصر مع نادي الاتحاد السكندري الذي سيشترك في البطولة بصفته حاملا للقب .. واتصل ايضا كمال حافظ وكيل النادي الاهلي بيوسف ابوعوف رئيس اتحاد السلة ليطلعه على هذا الطلب ويسأله الموافقة عليه لينال الاهلي شرف الاشتراك في بطولة افريقيا للسلة وقد يمكنه الفوز بها ليضيف الى تاريخه انتصارا جديدا خاصة ان الاهلي فاز ببطولات افريقيا للاندية لكرة القدم ـ ابطال الدوري والكأس ٥ مرات ـ وللكرة الطائرة مرتين ولكرة اليد مرة واحدة ولم يبق له سوى كرة السلة .

### الحلم حقيقة

ويقول هاني عبد المنعم «لاعب ارتكاز الاهلي واحسن لاعبي المباراة اخيرا حقق الاهلي احدى بطولات مصر لكرة السلة واصبح الحلم حقيقة .. ولم يكن الفوز بالبطولة سهلا جدا بل جاء بعد مباراة عنيفة مع الاتحاد حفلت بالكفاح المتبادل والتوتر العصبي وهو الامر الذي اثر على المستوى الفني فجاء مهزوزا .. وللفريقين العذر في هبوط المستوى لان كليهما لم يلعب اي مباراة منذ نهاية الموسم الماضي ولمدة سبعة شهور متصلة .. واكد هاني ان الفريقين سيظهران بصورة افضل في البطولة المقبلة بالدوري .

والجدير ذكره ان هاني تعرض للاصابة في المباراة النهائية واكملها بجرح قطعي في وجهه لينال شرف الاشتراك في المباراة حتى النهاية .



تسجيل على السلة لصالح الاهلي .




## اليوم مباريات الاسبوع الـ ١٨ بالدوري الايطالي لكرة القدم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تدخل بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم اليوم الاحد مرحلة جديدة (الاسبوع الـ ١٨) وهي مرحلة يدخلها بطل الدوري ومتصدره نابولي بفارق ٤ نقاط عن اقرب ملاحقيه أ. سي. ميلان وذلك بفضل تألقه الهجومي ونجاح ثلاثي هجومي المتالق مارادونا وكاريكا وجيوردانو .

نابولي يتوقع ان يفوز اليوم على غريمه الشمالي بيزا ، كذلك ينتظر ان يكسب أ. سي. ميلان معركته مع ضيفه تشيسينا مع العلم ان نجمه الهولندي الدولي الفذ رود خوليت سيقود اليوم خط هجومه لغياب بيترو باولو فيرديس والهولندي الدولي ماركو فان باستن .

اما يوفنتوس فيواجه بسكارا يأمل ان يواصل ايان رش مهاجمه الويلزي الدولي تحسن معدل تهديفه ...

وفي ما يلي جدول مباريات اليوم :

نابولي ـ بيزا .
أ. سي. ميلان ـ تشيسينا .

اس. روما ـ افيللينو .
فيرونا ـ سامبدوريا .

بسكارا ـ يوفنتوس .
ايمبولي ـ انترناسيونالي .

كومو ـ فيورنتينا .
تورينو ـ اسكولي .

مارادونا

خوليت

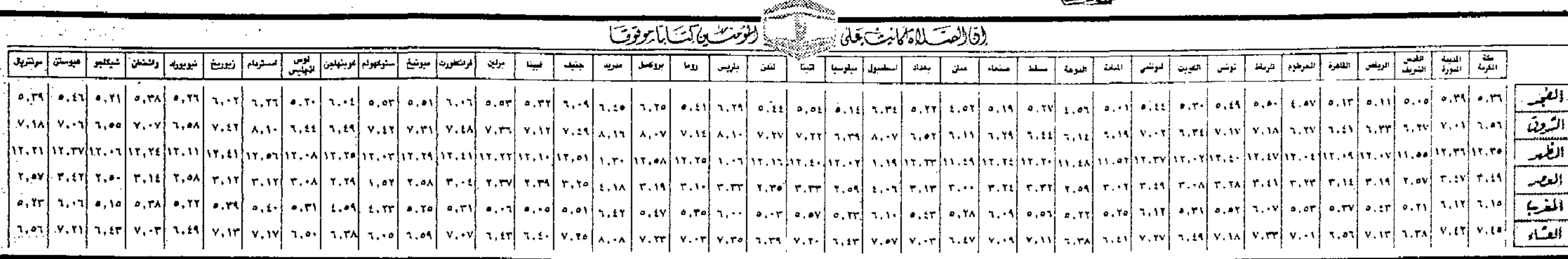


رش (بالزي المخطط)

## وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك: وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيراً».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | ماليزيا | أثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٣٦ | ٥,٣٩ | ٥,٠٥ | ٥,١١ | ٥,١٣ | ٤,٥٧ | ٥,٥٠ | ٥,٤٩ | ٥,٣٠ | ٥,٤٤ | ٥,٠١ | ٤,٥٦ | ٥,٢٧ | ٥,١٩ | ٤,٥٢ | ٥,٢٢ | ٦,٣٤ | ٥,١٤ | ٥,٥٤ | ٥,٤٤ |
| الشروق | ٦,٥٦ | ٧,٠١ | ٦,٢٧ | ٦,٣٣ | ٦,٤١ | ٦,٢٧ | ٧,١٨ | ٧,١٧ | ٦,٣٤ | ٧,٠٢ | ٦,١٩ | ٦,١٤ | ٦,٤٤ | ٦,٢٩ | ٦,١١ | ٦,٥٢ | ٨,٠٧ | ٦,٣٩ | ٧,٢٢ | ٧,٢٧ |
| الظهر | ١٢,٣٥ | ١٢,٣٦ | ١١,٥٥ | ١٢,٠٧ | ١٢,٠٩ | ١٢,٠٤ | ١٢,٤٧ | ١٢,٤٠ | ١٢,٠٢ | ١٢,٣٧ | ١١,٥٢ | ١١,٤٨ | ١٢,٢٠ | ١٢,٢٤ | ١١,٤٩ | ١٢,٣٣ | ١,١٩ | ١٢,٠٢ | ١٢,٤٠ | ١٢,١٦ |
| العصر | ٣,٤٩ | ٣,٤٧ | ٢,٥٧ | ٣,١٩ | ٣,١٤ | ٣,٢٣ | ٣,٤١ | ٣,٢٨ | ٣,٠٨ | ٣,٤٩ | ٣,٠٢ | ٢,٥٩ | ٣,٣٢ | ٣,٢٤ | ٣,٠٠ | ٣,١٣ | ٤,٠٦ | ٢,٥٩ | ٣,٣٣ | ٢,٣٥ |
| المغرب | ٦,١٥ | ٦,١٢ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٣٧ | ٥,٥٣ | ٦,٠٧ | ٥,٥٢ | ٥,٣١ | ٦,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,٢٢ | ٥,٥٦ | ٦,٠٩ | ٥,٢٨ | ٥,٤٣ | ٦,١٠ | ٥,٢٢ | ٥,٥٧ | ٥,٠٣ |
| العشاء | ٧,١٥ | ٧,٤٢ | ٦,٣٨ | ٧,١٣ | ٦,٥٦ | ٧,٠١ | ٧,٣٣ | ٧,١٨ | ٦,٤٩ | ٧,٢٧ | ٦,٤١ | ٦,٣٨ | ٧,١١ | ٧,٠٩ | ٦,٤٧ | ٧,٠٣ | ٧,٥٧ | ٦,٤٣ | ٧,٢٠ | ٦,٣٩ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦,٢٩ | ٥,٤١ | ٦,٢٥ | ٦,٤٥ | ٦,٠٩ | ٥,٣٣ | ٥,٥٣ | ٦,١٦ | ٥,٥١ | ٥,٥٣ | ٦,٠٤ | ٥,٢٠ | ٦,٢٦ | ٦,٠٢ | ٥,٢٦ | ٥,٣٨ | ٥,٢١ | ٥,٤٦ | ٥,٣٩ |
| الشروق | ٨,١٠ | ٧,١٤ | ٨,٠٧ | ٨,١٦ | ٧,٤٩ | ٧,١٢ | ٧,٣٦ | ٧,٤٨ | ٧,٣١ | ٧,٤٢ | ٦,٤٩ | ٦,٤٤ | ٨,١٠ | ٧,٤٢ | ٦,٥٨ | ٧,٠٧ | ٦,٥٥ | ٧,٠٦ | ٧,١٨ |
| الظهر | ١,٠٦ | ١٢,٢٥ | ١٢,٥٨ | ١,٣٠ | ١٢,٥١ | ١٢,١٠ | ١٢,٢٢ | ١٢,٤١ | ١٢,٢٩ | ١٢,٠٣ | ١٢,٢٥ | ١٢,٠٨ | ١٢,٥٦ | ١٢,٤١ | ١٢,١١ | ١٢,٢٤ | ١٢,٠٦ | ١٢,٣٧ | ١٢,٢١ |
| العصر | ٣,٣٣ | ٣,١٠ | ٣,١٩ | ٤,١٨ | ٣,٢٥ | ٢,٣٩ | ٢,٣٧ | ٣,٠٤ | ٢,٥٨ | ١,٥٢ | ٢,٢٩ | ٣,٠٨ | ٣,١٢ | ٣,١٢ | ٢,٥٨ | ٣,١٤ | ٢,٥٠ | ٣,٤٢ | ٢,٥٧ |
| المغرب | ٦,٠٠ | ٥,٣٥ | ٥,٤٧ | ٦,٤٢ | ٥,٥١ | ٥,٠٥ | ٥,٠٦ | ٥,٣١ | ٥,٢٥ | ٤,٢٢ | ٤,٥٩ | ٥,٣١ | ٥,٤٠ | ٥,٣٩ | ٥,٢٢ | ٥,٢٨ | ٥,١٥ | ٦,١٦ | ٥,٢٣ |
| العشاء | ٧,٣٥ | ٧,٠٣ | ٧,٢٣ | ٨,٠٨ | ٧,٢٥ | ٦,٤٠ | ٦,٤٣ | ٧,٠٧ | ٦,٥٩ | ٦,٠٥ | ٦,٣٨ | ٦,٥٠ | ٧,١٧ | ٧,١٣ | ٦,٤٩ | ٧,٠٣ | ٦,٤٣ | ٧,٢١ | ٦,٥٦ |

## دعاء اليوم

«اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به».

## هذه سبيلي

### الجمعيات الاسلامية في استراليا (٢)

.. نتابع حديثنا في ندوة الطلاب المسلمين في استراليا ـ وقد اسلفنا الاشارة الموجزة الى الجمعيات الاسلامية هناك في ختام الكلمة السابقة ونتم هنا الحديث عنها:

مما يؤسف له حقا: ان العرب هناك منصرفون الى تجارتهم ووظائفهم، ومهملون لأولادهم في الزامهم بالتحدث باللغة العربية منذ ولادتهم.. فهم لا يتكلمونها ولا يعرفونها، وانما يتكلمون الانجليزية حتى مع آبائهم وامهاتهم !!

وقد رأيت طفلا عربيا بين السابعة والتاسعة فحدثته بالعربية فرد علي بالانجليزية، ولم يستطع ان يتحدث بالعربية كلمة واحدة، فاستغربت ذلك واستنكرته وقلت لأبيه: هذا شيء عجيب.. الا تتكلم انت وأم ولدك العربية في البيت؟ ألم تعوداه على النطق بالكلمات الضرورية في احاديث الاسرة... مثل: خذ، وهات وتعال، واذهب، وكل، واشرب وكيف حالك؟

وكان جواب الأب، ان التفت الى ابنه قائلا: «ازاي فضحتنا مع الاستاذ»؟

ولقيت اخا عربيا آخر، وجرى بيننا حديث طويل عن اوضاع المسلمين في استراليا.. عرفت من خلاله انه ذهب بأسرته منذ بضعة اشهر الى بلده العربي، وتركها هناك من اجل تعريب لسان ابنته البالغة من العمر عشر سنوات.. لأنها لا تستطيع الكلام باللغة العربية!

وتداعت في ذهني المعاني والذكريات.. فذكرت كيف كان التجار العرب القدامى يذهبون الى دول آسيا وافريقيا؛ فيعلمون أممها الاسلام، واللغة العربية فتدخل في دين الله افواجا؟ بينما يذهب عرب اليوم الى هناك فيتحولون عن لغتهم ودينهم !!

# تأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

**وهذه فتنة جديدة تطل براسها لموضوع قديم سبق ان اثاره مجموعة من الزنادقة والخوارج وجاء اليوم يطل براسه من جديد ويخوض فيه رجال ابعد ما يكونون عن هذا المجال الذي يخوضون فيه.. ويستخدمهم أعداء الاسلام لاثارة التشويش وبث الفتن بين صفوف المسلمين والطعن في الدين الاسلامي.. وأحسب أن من واجب الجميع التصدي لهم وفضح اهدافهم.. والرد عليهم..: «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»..**

محمد عبده يماني

ولا شك اننا جميعا نعلم أن العداء للسنة النبوية قديم، ولقد حاول أعداء الاسلام ان ينفذوا من خلال القرآن فلم يستطيعوا، ولهذا فقد لجأوا إلى قضية التشكيك في الحديث النبوي الشريف، وعمدوا إلى الطعن في السنة الشريفة المطهرة والنيل منها، بل وتجرأوا على الطعن في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من منطلق الحقد والخبث الذي في نفوسهم على الاسلام وعلى نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى الحديث النبوي الشريف. وللأسف الشديد أن بعض هؤلاء يزعم زوراً وبهتاناً انه منتسب إلى الاسلام وما هو كذلك، بل هو ممن يطعن في الاسلام ويشكك في الاسلام، لأن السنة النبوية متممة وشارحة ومبينة عن الله عز وجل ولمجمل المعاني التي أوردها في كتابه الكريم، وهي في الأصل وحي أوحي إليه، صلى الله عليه وسلم، وقد حفظت على مدار السنين حفظاً موثقاً اذهل اعداء الاسلام وشهد له وبه خصوم الاسلام قبل ابنائه وبقيت السنة محفوظة والحمد لله رغم تشكيكهم وادعاءاتهم الباطلة، ولما يئسوا من ذلك قام المبشرون والمستشرقون أنفسهم بعمل رسائل تطعن في السنة باسم البحث العلمي وباسم التجديد، وما هي في حقيقة الأمر إلا الأحقاد الدفينة في أنفسهم.

***

إن تلك الادعاءات والطعونات قد ظهرت بأشكال مختلفة لكنها كلها ترمي عن قوس واحدة، فظهرت بشكل خطب في محافل، وبشكل مقالات ظهرت في مجلات وجرائد، وبشكل كتب طبعت... الخ.

وظهرت تارة في العداء الصريح للصحابة الكرام رضي الله عنهم وخاصة المكثرين منهم، كأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وابن عمر، وابن عمرو.. كما ظهرت في العداء لرجال الحديث بعدهم ممن لهم وزنهم في الرواية والدراية كالزهري.. وتارة باسم الحفاظ على الاسلام والغيرة عليه، وتقريبه لغير المسلمين فطعنوا في كل حديث لا يوافق هوى غير المسلمين أو المحسوبين على الاسلام. وظهرت جماعات في المشرق الاسلامي وبعض الأقطار العربية تسمي انفسها بـ «القرآنيين» ومذهبهم أن السنة لا يصح الاعتماد عليها، وهي نفس الفكرة التي كان قد نادى بها بعض الزنادقة والرافضة في العصر العباسي ـ على اختلاف بينهم ـ ووصل الأمر ذروته عندما تبنى أحد المسؤولين في بعض الأقطار الاسلامية الدعوة ـ وبشكل سافر ـ لمحاربة السنة النبوية الشريفة والنيل منها، فنهى عن ذكرها على المنابر، والاعتماد عليها ودرسها وتدريسها، والمشتكى إلى الله عز وجل.

وإذا كانت بعض تلك الكتب والمقالات والدعوات قد عممت الطعن بالسنة كلها، فإن بعضها الآخر خصص للطعن بالصحيحين بالذات، وذلك لما اشاعوه، ويشيعونه كذباً وافتراء بأن جمهور العلماء والمحدثين يشيرون إلى الاكتفاء بالصحيحين، ثم يذكرون بعض الأحاديث التي لا توافق هواهم المنحرف، فيطعنون بها، ويشككون من بعد ذلك بالصحيحين.

وهذا، وان كان افتراء على الأمة وعلى علماء الحديث بالأخص من ادعائهم الاعتماد عليهما فقط، إلا انه ايضاً من اكبر عوامل الهدم والتخريب، إذ كيف يدعى إلى الاكتفاء بهما، ثم يأتي الطعن بهما، فماذا يبقى بعدهما من كتب الحديث، لا شك ان الطعن بالصحيحين جريمة كبرى، ورزية عظمى، وبلية رزية، ومعصية خطيرة، وانحراف في السلوك والتفكير، وكيف لا يكون كذلك وهما أصح الصحاح، فاذا طعن فيهما فالطعن فيما بعده اسهل وأمراً على النفوس الضعيفة.

ولما للصحيحين من اهمية كبرى عند علماء المسلمين، ومن ثم عند عامة المسلمين، حيث تلقاهما علماء الأمة بالقبول، واجمعوا على العمل بهما وأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، وانهما أصح الصحاح بالنسبة للحديث، ولا نعلم كتاباً ـ بعد كتاب الله تعالى ـ خدم ما خدم هذان الكتابان من حيث كثرة الشروح والمستخرجات والمختصرات والحواشي والمستدركات والتعليقات حتى زادت على المئات[1].

والحقيقة ان مثل هذه الطعنات والافتراءات أصبحت ولله الحمد غير خافية على أبناء الاسلام، وقيض الله من أهل العلم والخير من يتصدى لها بروح عالية، وهمم صادقة، ومنهج سليم، وعقيدة صافية.

***

ولكن الهجمات الجديدة بدأت تقذف بشبهات عجيبة في نفوس الناس، مثل قولهم بأن القرآن قد حفظ بكتابته فلم يحدث فيه نسيان ولا تغيير، ولم يتعرض لأي تحريف، وخاصة ان لغته ليست بالشيء الذي يمكن محاكاته او تغييره، أو العبث به، ولكن الحديث يختلف من ناحية ان لغته سهلة المحاكاة، وهناك! الكثير من الأحاديث الضعيفة بل والمكذوبة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهذا الكلام هو كلمة حق أريد بها باطل، لأن الحديث لم يكتب في أول عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه كان، صلى الله عليه وسلم، قد نهى في بداية الأمر الصحابة عن ان يكتبوا شيئاً غير القرآن حتى لا يلتبس القرآن أو يختلط بغيره، ولكن بعد أن تم حفظ القرآن وصار محروفاً.. ومكتوباً.. وموثقاً لا خوف عليه، وقد تكفل رب العزة والجلال بحفظ الذكر كله، عندها اذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للصحابة بكتابة الحديث، فكتبوا ما يسمعون منه، صلى الله عليه وسلم، ودونوا أقواله عليه الصلاة والسلام وأفعاله، وكانوا يحتاطون أشد الحيطة، ويدققون كثيراً، ويتحرون كثيراً، ولهذا جاء ـ والحمد لله في غاية الانضباط والدقة ـ وميزوا كل شيء، فعرفوا الصحيح وميزوه، والحسن، والضعيف، والغريب، ودققوا في الأسانيد، وليس هناك دون شك علم خدم كعلم الحديث حتى أن طرق ضبطه اذهلت كل من درسوه من غير المسلمين حيث وجدوا فيه علماً له أسس صحيحة، وطرق دقيقة، وأصول رفيعة.

ولقد جمع الحديث وأحكام الشريعة ودونت عند المسلمين على ثلاثة أطوار:

ـ الطور الأول: الذي جمع فيه الرجال ما في صدورهم من علم.

ـ الطور الثاني: جمع أهل الأمصار كل ما عند علمائهم وكتبوه ودونوه.

ـ ثم في الطور الثالث: تم جمع كل ذلك ودونت في الدواوين الكبرى والمصنفات الجليلة وتم تحقيقها وتدقيقها ومقارنتها واستخلاصها حتى صارت على النحو الذي وصلنا اليوم وهو في غاية الدقة.

واني لأكشف القناع لأول مرة بأن من زعم أن الأحاديث النبوية لم تدون إلى مائة سنة أو تسعين سنة قد اخطأ، والتاريخ يعارضه. والسبب في هذا الخطأ أن أول كتاب في الحديث النبوي كتاب «الموطأ» لمالك بن انس، وأول كتاب في السيرة كتاب «المغازي» لابن اسحاق، وهذان الامامان الجليلان كانا متعاصرين وتوفي الأول سنة ١٧٩هـ، والثاني سنة ١٥١هـ. فاعتبروا العقود الأولى من القرن الثاني بداية تدوين الأخبار والسير، والأمر ليس كذلك، فان بواكير التدوين ابتدأت قبل ذلك بكثير، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١هـ، عالماً جليلاً ولي إمارة المدينة ثم استخلف سنة ٩٩هـ وقد عهد إلى القاضي ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الذي كان إماماً في الحديث والخبر ـ أن يبدأ في تدوين سنن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأخباره لأنه خاف على العلم أن يرفع شيئاً فشيئاً، خاف درس العلم وعفاءه، وقد ذكر في هذا تعليقات البخاري والموطأ لمالك والمسند للدرامي، فقام بذلك ابو بكر بن حزم وكتبت الأحاديث الأخبار والسنن في القراطيس وارسلت إلى دار الخلافة بدمشق، ونسخت في الصحف والكتب وبعث بها إلى البلاد الاسلامية وكبريات المدن يومئذ، فأبو بكر هذا الذي علمتم مكانته من العلم والفضل وكان قاضياً بالمدينة المنورة هو الذي اختاره عمر بن عبد العزيز لهذا العمل الجليل، لعلمه وفضله ولأن خالته عمرة كانت من كبريات تلاميذ أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، وكان ما روته خالته عمرة عن أم المؤمنين عائشة محفوظاً عنده، فأوعز إليه عمر بن عبد العزيز بتدوين مرويات خالته وقد اختصها بالذكر في كتابه إليه.[2]

يتبع

(١) مكانة الصحيحين ـ د. خليل ملا خاطر ص ٩، ١٤، ١٥.

(٢) الرسالة المحمدية ـ السيد سليمان الندوي ص ٤٠، ٦٨ من ٧٠:٧٣.

## قضية ورأي

انور الجندي

### ماذا حققت الصحوة للمجتمع..؟

ماذا استطاعت الصحوة الاسلامية ان تحققه للدعوة الاسلامية في مواجهة تحديات الغزو الفكري، هل استطاعت الصحوة ان تحقق خطوة جديدة على طريق مواجهة مؤامرة التغريب والتبشير والشعوبية.

هذا هو السؤال الذي يثار اليوم والذي تقطع كل الدلائل على أن الاجابة عنه هي بالايجاب وبأكثر مما كان يتوقع المراقبون.

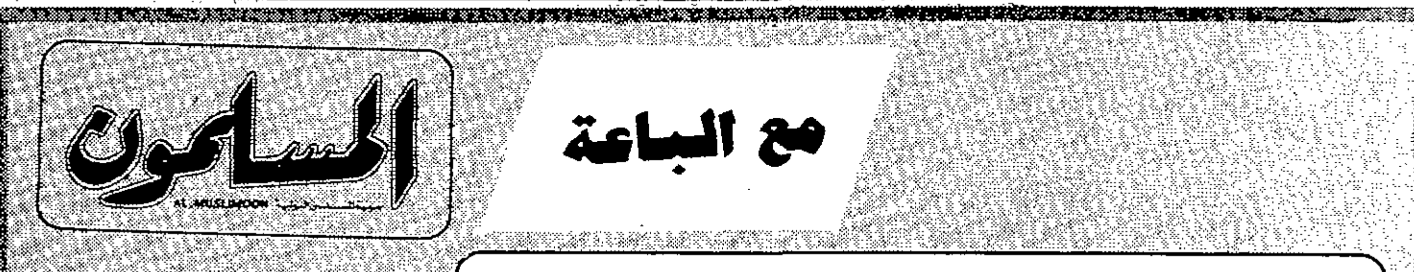
لقد عملت اليقظة الاسلامية منذ ظهور دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب على ادخال الاسلام وفكره وثقافته مرحلة جديدة تحقق تنقيته من الجمود وتحرر قيمه من التبعية وتصحح مفاهيمه بعد أن شابها الاضطراب لتعود مرة أخرى الى التماس المنابع وقد مضت على طريق الخروج من التبعية شوطا حتى جاءت مرحلة الصحوة التي هي البديل الحقيقي لنكسة ١٩٦٧ التي كشفت زيف الغرب وأيديولوجياته الليبرالية والماركسية جميعا.. وظهور عجزها عن العطاء الحقيقي للأمة الاسلامية حيث لم تجد في مناهجها أشواق النفس أو زاد العقل.. وكان من اكبر معطيات الصحوة أن كشفت للمسلمين أنه ليس هناك سوى منهج واحد وهو القادر على بناء المجتمع الاسلامي المعاصر وتمكين حضارته الاسلامية المتميزة الوجهة من استئناف العطاء الانساني بعد أن قامت بهذا الدور اكثر من الف سنة في وقت كان الغرب يعيش في ظلمات القرون الوسطى.

هذا المنهج هو الاسلام بأبعاده الربانية والاخلاقية ومنظومته الجامعة بين الروح والمادة والعقل والقلب والدنيا والآخرة ومن خلال طابعه المتميز عن ايديولوجيات وفلسفات الفكر البشري من حيث اتساع افاقه ومرونة جوانبه وقدرته على استيعاب متغيرات المجتمعات والعصور.

ولعل اعظم معطيات الصحوة الاسلامية انها أرست قاعدة أساسية لم يعد في الامكان تجاهلها أو تجاوزها هي فساد معطيات الفكر الغربي المادي المطروح من خلال قنوات التبشير والاستشراق بهدف ازالة ذاتية هذه الأمة وصهرها في بوتقة الحضارة الغربية والقضاء على تميزها الخاص. ومن ثم فقد أصبح الفكر الاسلامي اليوم قادرا على تحطيم محاولة احتوائه.

ومعنى ذلك كله اننا ننتقل الان الى مرحلة جديدة أشد أصالة بعد أن قضينا القرن الماضي في معركة الدفاع عن حقائق الاسلام ودحض الشبهات الموجهة اليه.

وهذه المرحلة الجديدة هي أساس اقامة القواعد الاساسية لبناء منهج أسلمة العلوم والمناهج وتصحيح دوائر المعارف واقرار دور المسلمين في بناء العلوم الحديثة وإقامة التوحيد الخالصة من خلال الاعجاز الطبي في القرآن الكريم وما يؤدي هذا كله الى مرحلة التغيير البالغة الاثر لاقامة المجتمع الاسلامي الاصيل وفق منهج الله تبارك وتعالى وشريعته .. ودون اعتداء أو دون عدوان على الحضارة القائمة وعلى الايمان الراسخ بعناية وسلامة جميع العناصر المشتركة في المجتمع الاسلامي ورعايتها.









## غزوة الروم

دخل المأمون مصر، وكان قد تغلب عليها، سنة سبع عشرة ومائتين هجرية، فقتل بها عبدوس. وفي سنة ثماني عشرة ومائتين هجرية، غزا المأمون أرض الروم، وقد كان شرع في بناء الطوانة، وعمد الى سائر حصون الروم، ودعاهم الى الاسلام، وخيرهم بين الاسلام والجزية والسيف، فأجابه خلق من الروم الى الجزية.

قال القاضي عبد الله الدمشقي: لما توجه المأمون غازيا، ونزل البديدون، جاءه رسول ملك الروم، فقال له: إن الملك يخيرك، بين أن يرد عليك نفقتك، التي انفقتها في طريقك، من بلدك الى هذا الموضع، وبين أن يخرج كل أسير من المسلمين في بلد الروم، بغير فداء ولا درهم ولا دينار، وبين أن يعمر لك كل بلد للمسلمين، مما خربت النصرانية، ويرده كما كان، وترجع عن غزاتك.

فقام المأمون فدخل الى خيمته، فصلى ركعتين ورحل، فلم ينثن عن غزاته، حتى فتح خمسة عشر حصنا، وانصرف من غزاته، فنزل على عين البديدون، المعروفة بالقشيرة.

ثم اخذته رعدة من ساعته، فلم يقدر يتحرك.

وأفاق المأمون من غشيته، وفتح عينيه من رقدته، فأمر بإحضار أناس من الروم، فسألهم عن اسم الموضع والعين، فأحضر له عدة من الأسارى والأدلة، وقيل لهم: ما تفسير هذا الاسم: القشيرة؟

فقيل له: تفسيره مد رجليك.

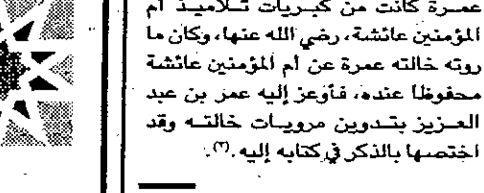
فلما سمعها اضطرب، من هذا الفأل وتطير به، وقال: سلوهم ما اسم الموضع بالعربية.

فقالوا: الرقة، وكان فيما عمل من مولد المأمون، أنه يموت بالموضع المعروف بالرقة، وكان المأمون كثيرا ما يحيد عن المقام، بمدينة الرقة فرقا من الموت.

فلما سمع هذا من الروم، علم أنه الموضع، الذي وعد فيه، فيما تقدم من مولده، وأن فيه وفاته.

وقيل: إن اسم البديدون: تفسيره مد رجليك، والله أعلم بكيفية ذلك، فأحضر المعتصم الأطباء حوله، يؤمل خلاصه مما هو فيه، فلما ثقل قال: أخرجوني أشرف على عسكري، وأنظر الى رجالي، وأتبين ملكي، وذلك في الليل.

وامتلأت عيناه دموعا، فانطلق لسانه من ساعته، وقال: يا من لا يموت ارحم من يموت، وقضى من ساعته، وذلك في يوم الخميس، لثلاث عشرة ليلة، بقيت من رجب، سنة ثماني عشرة ومائتين، وحمل الى طرسوس، فدفن بها.







يرد عليها: د. سيد الدرش

### قراءة الحائض القرآن

**القارئة سعاد عبد الرحمن بعثت برسالة تقول فيها: هل يجوز للمرأة ان تقرأ القرآن اثناء الدورة الشهرية، وعلى الأخص عندما تشعر بالضيق النفسي والألم الوجداني والانقطاع عن الزاد الروحي الذي تجده في اداء عبادتها؟**

والجواب ـ ومن الله التيسير ـ أن الدورة الشهرية أمر كتبه الله عز وجل على بنات آدم. وهي وإن كانت اذى ويعتري المرأة فيها شيء من الضيق والألم، فهي في نفس الوقت دليل الخصوبة والحيوية وتجدد الاستعداد البدني لانماء الحياة واثرائها بزهرات الحياة وقرة الأعين واستمرار دورة الوجود البشري وتجدد طاقاتها.

وقد شاء الله عز وجل أن يخفف عن المرأة المسلمة في تلك الفترة من التكاليف الشرعية كالصلاة والصيام والاتصال بين الزوج وزوجه حتى لا تقع تحت العبء النفسي المرتبط بأداء هذه الشعائر ولتكون خالية الذهن مرتاحة الفؤاد متمتعة بفترة من الطمأنينة والتروح من التكاليف الشرعية. ولكن الشريعة السمحاء لم تمنعها من ترديد ذكر الله عز وجل ذكرا لا تكلف فيه ولا احتياج لأداء شروط أخرى من طهارة وستر عورة والتزام بمواعيد محددة، بل ترك لها الخيار الكامل أن تدعو الله عز وجل وتذكره في كل تلك الأحوال التي لا تستدعي استعدادا خاصا.

فيما يتعلق بقراءة القرآن، جاء وصف الكتاب المجيد في سورة الواقعة: **«إنه لقرآن كريم. في كتاب مكنون. لا يمسه إلا المطهرون»**. وفي توضيح هذا الوصف وبيانه: **«لا يمسه إلا المطهرون»** جاءت أقوال عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها قول ابن عباس، ترجمان القرآن، وحبر الأمة، أن المقصود بالمطهرين هم الملائكة الكرام البررة المطهرون من الذنوب التي يقع فيها أبناء آدم. وروي هذا القول عن جماعة من الصحابة. كذلك روى ابن جرير عن قتادة **«لا يمسه إلا المطهرون»** قال: لا يمسه عند الله إلا المطهرون. فأما في الدنيا فإنه يمسه المجوسي النجس والمنافق الرجس.

وقال جماعة آخرون: لا يمسه إلا المطهرون من الجنابة والحدث. والمراد بالقرآن هنا المصحف. واحتجوا بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا يمس القرآن إلا طاهر. وما رواه الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن». إلا أن علماء الحديث يضعفون هذه الرواية وبالتالي يبقى الأمر محل اجتهاد.

وللإمام مالك رحمه الله ـ ووافقه على ذلك بعض أهل الحديث ـ تفرقة لطيفة بين الجنب والحائض. فالجنب لا يقرأ القرآن لأن حدث الجنابة يزول في بضع دقائق ينتهي فيها الجنب من الغسل فيحل له أن يقرأ القرآن. بينما حدث الحيض قد يستمر الأيام الخمسة والسبعة وما فوقها إلى خمسة عشر يوما في رأي بعض أهل العلم، فكيف تمنع المرأة المسلمة من التزود بالزاد الروحي طوال هذه المدة؟ وهي وإن اغتسلت لاتزال مدة الحيض ممنوعة من القراءة لأن حدث الحيض لا يزول بالغسل، بل بانقطاع الدم؟

من هنا ذهب الامام مالك إلى أن الحائض لها أن تقرأ وردها اليومي دون مس للمصحف. فإن كانت تقرأ جزءا كل يوم أو سورا معينة فانها تستمر في قراءة ذلك حتى لا تنسى وردها وما حفظته من كتاب الله.

ولفتة نفسية اخرى نلمسها في رأي الامام مالك وبعض أهل الحديث تلك هي أن المرأة التي يطول حيضها إذا منعت من القراءة طوال تلك المدة وقعت الجفوة بينها وبين كتاب الله، وربما اعتادت على ترك القراءة فيكون ذلك المنع سببا في القطيعة بينها وبين كتاب ربها، بينما اذا سمح لها أن تستمر في القراءة ظلت صلة الوصل قائمة وعادة القراءة متمكنة وشفاء النفس وهدوؤها حاصلا متجددا بالقراءة وهذا رأي له وجاهته وقبوله، وبه نقول وبالله التوفيق.

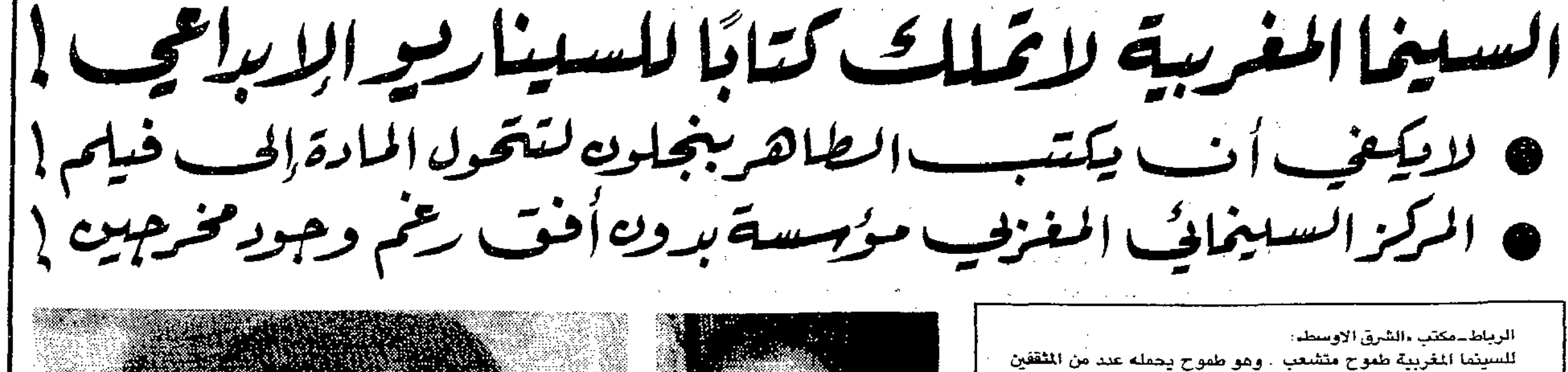
## الأعوام كلها..!



● نهاد الحايك

عادني صحوك
بعد هطول المحالْ
على ترابِ رُوحي
***
طيبُك ملءُ راحتي
تستطيبُ به أنفاسي
لكنّي لا
لا أملكُ يدي
***
يا غائبي العائدَ من وجعِ التمنّي
ها انا في غاباتِ الحَيرة
من جذعٍ الى حافةٍ الى قمر
أشعل قشّ افكاري
احسدُ غباءَ الحَجر
***
لك وجْهي
إمسَحْ عنهُ لهاثَ العُصور
وادنُ من قلبي
ماحيًا رعشاتِ التخلي
***
اكلّ هذي السّنين لي ؟
اتهجّى العمر ضجرًا ضجرا ؟
لك الأعوامُ كلّها
روضٌ في وحش الانتماء
الى أرضٍ وغدٍ وذكر
كنْ لجذوري اشتهاءَ الهواء
ولتهب الحَياة تبدلاً وسفرا
● بيروت

الناقد المغربي بشير القمري لـ «الشرق الأوسط»



# السينما المغربية لا تملك كتابًا للسيناريو الإبداعي!

## ● لا يكفي أن يكتب الطاهر بنجلون لتتحول المادة إلى فيلم!

## ● المركز السينمائي المغربي مؤسسة بدون أفق رغم وجود مخرجين!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
للسينما المغربية طموح متشعب . وهو طموح يحمله عدد من المثقفين وربما كان المغرب في مقدمة الدول العربية المؤهلة لايجاد صناعة سينمائية متكاملة . فالسوق مفتوحة على جميع الاتجاهات . وهناك كم هائل من الاعمال الادبية المغربية التي تملك شروط الكتابة السينمائية .

ومع ذلك، فالرصيد السينمائي المغربي لايزال «يندرج في سياق السينما التجريبية» . واذا علمنا ان المركز السينمائي المغربي اصدر ـ بعد اسناد ادارته للمخرج سهيل بن بركة ـ مجموعة من القوانين والاجراءات لترتيب الساحة السينمائية «بالمغرب» انتاجا وتوزيعاً . يبقى التساؤل: اين الخلل اذن ؟!

«الشرق الاوسط» التقت بشير القمري الاستاذ بكلية الاداب بالقنيطرة ، وعضو اتحاد كتاب المغرب، واحد المهتمين بالنقد الادبي والسينمائي وكان لها معه حديث حول شؤون السينما .. وشجونها :

### الخطاب السينمائي

**● اين تضع النقد السينمائي ضمن ترتيب اشكال الخطاب النقدي . وهل هناك تعريف ثابت لطبيعة هذا النقد ؟**

ـ ان الخطاب السينمائي هو فترة من فترات التحول الجذري التي حدثت مع نهاية القرن الماضي ، وبداية القرن الحالي ضمن تطور اشكال التواصل الثقافي الفني ، وقد نهض الخطاب السينمائي على انقاض الاشكال المسرحية مع احتفاظه بميكانيزما التعامل الشفوي السمعي البصري ، وتفاعله مع عدد من الانظمة الرمزية والايحائية وفي مقدمتها اللغة والصورة والصوت والحركة والتعبير الجسدي ، والتشكيل والموسيقى ليصبح الخطاب السينمائي خطابا متراكبا «ومتعدد المفاصل» .

وفي اطار التعامل مع اللغة السينمائية يكتسب الفيلم حمولته الجمالية من حيث تلاحم كل الوحدات والمقاطع لتشكيل معنى الفيلم ودلالته ..

ويقتضي تحديد طبيعة النقد السينمائي ، القيام بنوع من الحفريات داخل الثقافة المعاصرة ، لان التعامل مع موضوع الاعمال السينمائية يتطلب نمطا خاصا قد يختلف عن اشكال النقد الادبي .

من هنا فان اي ممارسة للنقد السينمائي تستوجب التمييز بين ما هو معرفي وما هو اجرائي، سواء على مستوى الفهم او تفكيك الخطاب السينمائي الى اجزاء منها: المحكى ، القصة ، التعبير الجمالي عن طريق الصورة والصوت والموسيقى (التحام الخطاب السينمائي بالتكنولوجيا وتفاعل الايقاعات الموسيقية مع الحوار والخلجات النفسية) ، او على مستوى ايجاد العلائق الوظيفية الضمنية من حيث تلاحم مشهدين او مقطعين والاهتداء الى نمطها وايحائها ومعانيها المتشابكة وربط الداخلي بالخارجي وبما هو اعم ثقافيا وايديولوجيا .

ان النقد السينمائي محكوم بضرورة الاستفادة من تأثيرات العلوم الانسانية (اللسانيات ، السيميائية ، المنطق) في مجال صياغة النماذج التصورية ، حيث يتحول النقد السينمائي الى ما يصطلح عليه باسم اللغة الواصفة ذات الوظائف المتعددة (الوظيفة الابداعية والوظيفة الافهامية والوظيفة المرجعية والوظيفة الشعرية والوظيفة الاستمدادية اللغوية) في ايجاد التواصل ومجموعة الممكنات الجمالية التي تفيد في تفكيك حمولة الفيلم .

واذا تصورنا ـ حسب نظرية الاخبار ـ ان مخرج الفيلم «مرسل» فان «المتلقي» سيكون هو الجمهور المشاهد ، وسيكون «السياق» هو الاطار الثقافي المرجعي التعليمي والحضاري بكل مكوناته ، وسيكون «الفيلم» «المرسلة» و«السنن» هي ابجدية اللغة السينمائية (الجانب التقني) وينظر للفيلم كوحدة تتيح امكانية قراءة متعددة له ..

### قراءات الفيلم

**● مسالة «قراءات» الفيلم هل يمكن اعتبارها شقا ثانيا في هذا المجال ؟**

ـ اجل .. فقد عرف الخطاب السينمائي تطورا ملحوظا منذ الثلاثينات الى السبعينات من ناحية الاضافات والاستعارات . واصبحت تجارب السينمائيين تصنف اما الى تجارية او تجريبية او ايديولوجية عقائدية ، او مجرد تجارب ابداعية تعكس علاقة الكتابة باسئلة العصر لاختلاف القيم وتناقضها كما يمكن تصنيف المدارس والاتجاهات داخل الممارسة السينمائية بناء على تربية الجمهور وخصوصياته الثقافية والتراثية . بيننا من لا يفهم يتهوفن كما ان الامريكيين لا يفهمون «طرب الملحون» الى جانب تحديد الاساليب الخاصة بكل سينمائي على حدة (طبيعة واقعية ، سريالية ، عبثية ..) وفي هذا الاطار لا يمكن النظر في تجربة «فرانسوا تريفو» مثلا ، بمعزل عن السينما الجديدة في فرنسا ، او تجربة «لويس بونويل» في علاقته مع السوريالية الاوروبية ..

**● ثمة اتهام سائد في الادب والفن والتشكيل والمسرح بالمغرب، وفي الوطن العربي حول غياب النقد المتخصص، وان كل ما هناك هو نقد انطباعي . هل يمكن القول بعدم وجود نقد سينمائي ؟**

ـ يبدو ان هناك مقترحات وليس نقدا سينمائيا، ولهذا يجب ان يتحول النقد الى مقاربات في ضوء تراكم الكتابة السينمائية واستغلالها كمرجع .. والوسط الثقافي بالمغرب الذي يعيش مرحلة تأسيس ثقافة محلية ذات خصوصية يعاني بالفعل افتقارا للتخصص ، يتمثل في انعدام مجلات ومنابر تهتم بالحياة السينمائية ككل !؟ رغم وجود ممارسات نقدية متفرقة ومتقطعة ولو على اعمدة الصحف .

وليس هناك جوانب تتعلق بتأسيس فكر سينمائي سواء على مستوى التنظير او النقد او الممارسة ربما لان الحياة السينمائية ركدت بدورها ولم يعد بها جديد وليس المغرب هو البلد الوحيد ضمن الوطن العربي والدول الاوروبية الذي شكو غياب النقد . هناك ممارسات لكنها لم تتبلور الى مفاهيم النقد السينمائي او الى تصورات نظرية دقيقة . ولا يشكل هذا ازمة او غيابا ، ولكن يدعو لوضع نقد متخصص يصل بالخطاب السينمائي الى نتائج يمكن ان تتطور بالمقارنة مع ما يحدث من تراكم سينمائي مثلما هو الامر في العالم العربي الذي يغرق في تجارب سينمائية عديدة ..

**● هل تشكل اللهجة او اللغة عائقا امام رواج الفيلم المغربي وتوزيعه عربيا ، افريقيا .. واوروبيا ؟**

ـ اعتقد ان السينما المغربية لا تشكو فقط من التوزيع داخل العالم العربي ولكن ايضا على الصعيد العالمي ..



● بشير القمري

● الطاهر بن جلون

● محمد زفزاف

ومشكلة السينما المغربية ليست مشكلة لهجة او لغة او موضوعات لانه يمكن «دبلجة» الفيلم وتصوير عدة نسخ كما حدث في بعض الافلام العربية «الرسالة» مثلا .. ان السبب الاساسي هو ان السينما المغربية لم ترتق بعد الى طرح البعد الكوني من خلال طرح قضايا الانسان في ابعاده الفكرية والايديولوجية والذاتية والنفسية والعاطفية .

الامر اذن يتعلق باشعار الجمهوري العربي والدولي بخصوصية السينما المغربية اي يجب البحث عن عوامل تحفيز هذه التجربة من خلال اعمال ادبية ناضجة مختارة . الا ان السينما المغربية لا تملك كتابا للسيناريو بالمفهوم الدقيق . يتميزون بقدرتهم الابداعية بنوع من التخصص قياسيا بالتجربة المصرية او الجزائرية او التونسية . وينتج عن ذلك عدم وجود تراكم في مجال كتابة السيناريو .

لا يكفي ان يكتب الطاهر بن جلون لتتحول المادة الى فيلم . هذا ليس ضمانا .. هناك اعمال ادبية مغربية يمكن ان تصبح افلاما مثل روايات محمد زفزاف ومبارك ربيع التي تتوفر على بعض شروط الكتابة السينارية . كما يجب فتح الابواب امام المنتجين . اما الصدمة الكبرى فهي وجود سينمائيين مغاربة ليس لهم اية تجربة في مجال الثقافة بمفهومها العام . منهم من لم يقرأ حتى النصوص الروائية المغربية ؟! الى جانب غياب بنيات اساسية لانشاء حركة سينمائية مدعومة ماديا ومعنويا ويمكن ان نعتبر المركز السينمائي المغربي مؤسسة بدون افق رغم وجود مخرجين مغاربة ذوي شهرة ربما عالمية مثل الدرقاوي والركاب وسهيل بن بركة ..

وهنا لا نتكلم عن السينما السردية او الابداعية الادبية ، وانما السينما الوثائقية وسينما الطفل والسينما السياسية .. وحتى الكوادر الفنية غير موجودة .. وبالنسبة للمونتاج بالمغرب فان عدد المختصين لا يتعدى ثلاثة اشخاص !!

اضافة الى غياب الحوار بين الاطراف المعنية في اطار نوع من التعايش لان المجتمع محكوم بايديوجيات وبأصول حضارية وتقاليد اجتماعية امام حقيقة تعدد المغرب كفضاء وكبنيات . وتدعو الضرورة للمناداة بنوع من الاستقلال الضمني للتفكير في هذا المشروع الذي يجب ان يسند الى ذوي النيات الحسنة وذوي الحضور الفعلي في الساحة الثقافية مادامت السينما ذات نزعة ثقافية ..

### تقويم التجربة

**● الى اي حد يمكن تقييم التجارب السينمائية المغربية واسس تمويلها ؟**

ـ يندرج الرصيد السينمائي المغربي في سياق السينما التجريبية لان انتاج معظم السينمائيين المغاربة لا يتعدى ثلاثة او اربعة افلام ومنهم من احتفظ بفيلم واحد مثل حميد بناني وعبد الله الزروالي .. كل هذا من منظور ضيق لا يتعدى الاطروحات الثقافية فيما يخص التراث والمرأة وقضية الصراع الاجتماعي .

هناك افلام نجحت لانها مولت من طرف الخواص كما حدث في فيلم «دموع الندم» ولكن القطاع الخاص بالمغرب (بما في ذلك المصارف والشركات التجارية) يفضل شراء انتاجات جاهزة . ولكي يتم تحسيس الشركات الدولة يجب على المبدعين والنقاد والسينمائيين وكتاب السيناريو ان يعملوا على دفع عجلة مشروع سينما ..

من هذا المنظور يمكن القول ان السينما المغربية لم تنضج بعد . هناك تجارب فردية عصامية «حلاق درب الفقراء» ، «ابن السبيل» ، «ايام شهرزاد الجميلة» . وتجربة نبيل الحلو التي تمثل محاولة طرح سينما ذات خصوصية الا ان المكسب الحقيقي هو وجود هذه التيارات المساهمة .

يمكن وضع السينما المغربية على السكة اذا آمنا باستراتيجية تحقيق «سينما مغربية» جمالية يستوعبها المتخصص والناقد والنخبة والجاهل انطلاقا من فروع سينما المرحلة او الاستهلاك .. دون ذلك الشعار المعروف بـ : «السينما الوطنية» !!

## معرض فني سوري في برلين

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

في اطار الاحتفال بالعام اليوبيلي لمدينة برلين، شهدت العاصمة الالمانية الشرقية معرضا فنيا ضخما لكبار الفنانين السوريين ضم ١٠٠ عمل لستين فنانا سوريا.

افتتح المعرض في جزيرة المتاحف في برلين وشمل لوحات تمثل الزخارف الشرقية وفنون الخط العربي واعمالا طبيعية عن سورية.

وسوف ينتقل هذا المعرض من برلين الى لايبزيغ ومنها الى بلغاريا والاتحاد السوفياتي.



## كلمات لها صدى

خلقتني يا ربّ ماءً وطين
وصُغتني ما شِئتَ عزّاً وهون
فما اختيالي والذي قد جرى
كتبتهُ يا ربّ فوقَ الجبين
احمد رامي ـ مصر

كتاب جديد

## تجارب «ثروت عكاشة» بين السياسة والثقافة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن مكتبة مدبولي بالقاهرة الجزء الاول من مذكرات ثروت عكاشة تحت عنوان «مذكراتي في السياسة والثقافة» . وثروت عكاشة غني عن التعريف .. فهو رائد النهضة الثقافية الحديثة في مصر .. بدأ حياته العملية ضابطا بالقوات المسلحة عام ١٩٥٢، ثم عين سفيرا بروما في الفترة من اكتوبر ١٩٥٧ حتى اكتوبر ١٩٥٨ ، ثم وزيرا للثقافة مرتين . الاولى من اكتوبر ١٩٥٨ .. وبين الفترتين عمل رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلي المصري لمدة اربع سنوات .

يقول ثروت عكاشة : ان هذه المذكرات ذات شقين ، واقع لا مسحة للخيال فيه يتناول الثورة ومشاركتي فيها وجانبا من حياتي العامة ، اعني حياتي الرسمية في مصر والخارج ، عسكريا ودبلوماسيا ووزيرا وكاتبا وعضوا بالمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو . اما الشق الثاني فتأملات قد يكون للخيال فيها نصيب ، عن ايام عشتها بعيدا عن السياسة وخواطر عما شاهدته في اوروبا . وهذا الخيال الذي اضفته لم يجيء من مجهول ، وانما هو لا شك كان مضمرا في نفسي ، وما ان اخذت في الكتابة حتى فاض على قلمي .

وقد خرجت مذكرات ثروت عكاشة في خمسة فصول تحمل كلمة «تجربتي» باستثناء فصل واحد وهو الرابع يتحدث فيه عن «عودة العلاقات مع فرنسا» ففي الفصل الاول ـ تجربتي ضابطا بسلاح الفرسان ـ تحدث عن التحاقه بكلية اركان الحرب . وكيف ربطت الكلية بينه وبين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .

وتحدث عن سفره عام ١٩٤٢ مبعوثا الى فلسطين للتدريب على الاسلحة الحديثة في احدى مدارس الجيش البريطاني قرب دير سنيد وشاهد بنفسه ما كانت تصنعه حكومة الانتداب البريطاني من تمكين للصهاينة في البلاد وتنظيم لهجرتهم اليها وتجريد الفلسطينيين من كل شيء، السلاح والمال والارض وهنا يقول ثروت عكاشة: «وهنا احب ان ازيح الستار عن شائعة روج لها المغرضون الصقت ظلما بالفلسطينيين وهي التنازل عن ارضهم اختيارا. فلقد قيل انهم باعوا ما يملكون من ارض في فلسطين للصهاينة للانفاق على ملذاتهم وشهواتهم والحقيقة انهم اضطروا الى التنازل عن تراب ارضهم تحت ضغط حكومة الانتداب حين جعلت هذه الاراضي ارض بناء ، ورفعت بذلك ما يحصل عليها من ضرائب لم يقو الاهالي على ادائها فنزلوا عن ارضهم صاغرين للحكومة التي نزلت هي الاخرى عنها للغاصبين اما كهبات وإما بأسعار رمزية . والغريب انه حتى صدور قرار التقسيم كان اليهود لا يمتلكون اكثر من ستة في المائة من مجموع ارض فلسطين» .

ثم تطرق في الحديث الى ثورة ٢٣ يوليو .. فشرح المؤلف ابعادها وكيف بدأت وما هي الاهداف والمبادىء والاسس التي قامت من اجلها وقامت عليها .

وفي فصل «تجربتي ملحقا عسكريا» .. تحدث المؤلف عن عمله في سفارة مصر في برن وانشاء اول مكتب للملحق العسكري بسويسرا ، حيث كان مكلفا بالاشراف على توريد الاسلحة المتعاقد عليها وتجريبها وتدبير شؤون تدريب الضباط المصريين ومتابعة الجديد في مجال تطور الاسلحة .. ثم هو يرى في تواجده جانبا آخر حيث يقول: «كانت اقامتي في سويسرا هي المناسبة الاولى التي التقي فيها بحضارة اوروبا عن طريق الكتاب والاسطوانة والفيلم ودار الاوبرا القاهرية» .

وفي مستهل عام ١٩٥٤ اتصل به المشير عبد الحكيم عامر يعرض عليه العمل ملحقا عسكريا في باريس ووافق وسافر ويقول: «وكانت نقلتي من سويسرا الى باريس نقلة من حياة هادئة رصينة الايقاع». لا تحس فيها صخبا ولا جلبة الى بلد محموم الايقاع ، اما عن طبيعة العمل في باريس فهو يقول: «ومنذ بداية عملي في باريس كانت جهودي الاساسية منصرفة الى ترصد صفقات السلاح والمعدات الحربية لاسيما الطائرات التي يبتزها عدونا الرئيسي اسرائيل من فرنسا اولا بأول» .

● ثروت عكاشة

واهم ما يذكر في هذا الجانب هو تلك المعلومات التي وردت ويذكرها ثروت عكاشة وكانت بشأن الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل على قيام قواتهم المسلحة بعدوان منسق على مصر (العدوان الثلاثي).. وقد قام بابلاغ جمال عبد الناصر بهذه المعلومات شفويا عن طريق عبد الرحمن صادق الملحق الصحافي بالسفارة المصرية بباريس .

وفي موضع آخر يقول: «وكان بعد عودتي الى مصر فور انتهاء العدوان الثلاثي ان بادرني عبد الناصر حين لقيته بقوله ضاحكا: «لقد نفذنا من ثقب ابرة باذن الله» ، ثم اردف قائلا: «الحق اني لم اصدق مبدأ الامر امكان حدوث مثل هذا التواطؤ الثلاثي برغم ما ابلغتني به ، اذ كان حدوث هذا من المستحيل في تقديري» .

وتحدث ثروت عكاشة عن تجربته وزيرا للثقافة ولعلنا نلخص ما جاء في قوله: «اذا كان الفنان هو تجسيد للحرية والابداع فان مهنته الاولى في الوقت نفسه هي تأكيد حق الانسان في الحرية ومن هنا القول بأن الحرية ليست حق الكتاب والفنانين والمفكرين فحسب بل هي واجبهم ايضا لانها وظيفتهم في المجتمع .. وما اظن وزارة الثقافة قد حادت عن هذا المعنى الذي رسمته لنفسها اللهم الا في القليل النادر الذي لا يعد وذلك تحت شروط قاهرة » .

وحول ما جاء في كتابه يقول ثروت عكاشة: «ثم انا فيما اكتب لم اقصد ان اقف موقف المدافع عن نفسي او ان اضيف الى جهودي جهدا لم افعله ، فما هي الا ذكريات رجل ادى واجبه وتحمل مسؤوليته على قدر ما استطاع فحسب» .

## من عيون الشعر

## هَزِيزُ الرِّيح

### شعر: أمرؤُ القَيْس

وَأَسْحَمَ ، ريّانُ العَسيبِ ، كأنّه
عَثَا كِيلُ قِنْوٍ ، مِنْ سُمَيْحَةَ مُرْطِبِ :
إذا مَا جَرى شأوَيْنِ ، وابتلّ عِطْفُهُ ،
تقولُ : هَزِيزُ الريحِ مَرّتْ بِأثأبِ :
يُديرُ قَطَاةً كَالمَحَالةِ أشْرَفَتْ
الى سَنَدٍ مثْلِ الغَبِيطِ المُذَأّبِ .
وَيَخْضِدُ في الآرِيّ ، حتّى كأنّه
بِهِ عُرّةٌ من طائفٍ ، غيرِ مُعْقِبِ ،
فيَومًا عَلى سِرْبٍ نَقِيّ جُلودُهُ ،
ويومًا عَلى بَيْدانَةٍ أمّ تَوْلَبِ .
فَبَيْنَا نِعاجٌ يَرْتَعِينَ خَميلةً
كمَشْيِ العَذارَى ، في المُلاءِ المُهدّبِ ،
فكانَ تَنادِينا ، وعَقْدُ عِذارِهِ ،
وقالَ صِحابي : قَدْ شَأونَكَ فاطْلُبِ
فَلأْيًا بِلأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا
عَلى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُجَنَّبِ :
وولّى كَشُؤبُوبِ العَشِيّ بِوابِلٍ ،
ويَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدٍ ثَراهُ مُنَصَّبِ .
فَللسّاقِ ألْهوبٌ ، وللسَّوْطِ دِرّةٌ .
وللزّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أهْوَجَ مُتْعَبِ .

**● معاني الكلمات :**

● سُمَيحة : اسم بئر . يخضد . يشد المضغ . ● الشؤبوب . الدفعة من المطر .

# عالم الشرق الأوسط

المطرب الشاب محمد الحلو:

# خطوتي القادمة أغنية باللهجة السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عرف بصوته المميز وقدرته على اداء كل الالوان الغنائية فمنذ ان بدأ مشواره مع فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية، والكثيرون يتوقعون له النجاح. وقد ساعدته على هذا النجاح نشأته في عائلة فنية، حيث تولى خاله الموزع الموسيقي يوسف هلال تدريبه منذ الصغر حتى التحق بالمعهد العالي للموسيقى العربية وفرقة ام كلثوم. وأبدع في اداء اغنيات الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب التي كانت البداية الحقيقية لصعوده الفني.

● وعندما التقت به «الشرق الاوسط» كان السؤال الأول عن اهم اعماله الغنائية والسينمائية.

ـ اغنية «عراف» هي احب الأغنيات الى قلبي، كما انها العمل الأول الذي تقدمت من خلاله للجمهور. وأهم اعمالي الأخرى هي «رحال» و«جت من الغريب» و«سامحيني» و«مستحيل». كما قدمت عدة تترات للمسلسلات اهمها «واه يا زمان» و«اديب» و«ليالي الحلمية». اما في السينما فقدمت حتى الآن خمسة افلام هي «الثعبان» مع عزت العلايلي وليلى علوي «ممنوع في مدرسة البنات» مع الهام شاهين والفنان الراحل امين الهنيدي و«طبول في الليل» مع حاتم ذو الفقار وايمان و«ابتسامة في عيون حزينة» مع الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي ووفاء سالم، واخيرا «شباب لكل الأجيال» مع محمد رضا وروعة الكاتب كما انتهيت اخيرا من تصوير مسلسلين للتليفزيون هما «صح النوم» مع سعيد عبد الغني وتيسير فهمي. و«العجوز والدنيا وأنا» مع زهرة وصلاح رشوان وابراهيم الشامي، لكنني مع ذلك لم اقدم حتى الآن الفيلم الاستعراضي الكامل الذي اريده. فالفيلم الناجح في رأيي يعني قصة جيدة، مع مخرج متمكن وتنفيذ الاستعراضات والاغاني والديكور والملابس بالصورة اللائقة.

محمد الحلو

### اغنية سعودية

● وما هي الخطوة القادمة لمحمد الحلو؟

ـ الخطوة القادمة لي تعتبر جديدة رغم انه قد سبقني اليها بعض المطربين وهي الغناء باللهجات العربية المختلفة. فسوف ابدأ قريبا في بروفات اغنية جديدة باللهجة السعودية من كلمات شاعر سعودي سيلحنها المطرب الكويتي خالد الشيخ كما سأتقدم بأغنية جديدة الى مهرجان عالمي للأغنية يقام في ايطاليا خلال العام القادم وأملي كبير في ان احتل مركزا متقدما.

### لا استعرض.. ولكن!

● اتهمك بعض النقاد بالميل الى الاستعراض بصوتك اثناء الغناء؟

ـ ان من يتهمونني بالاستعراض في الغناء يقرظون ادائي دون ان يدروا. فالعملية بكل بساطة انني عندما بدأت الغناء اديت لفطاحل الغناء العربي امثال داود حسني ومحمد عثمان وابراهيم القباني ومحمد عبد الوهاب وغيرهم ثم كانت دراستي التي تعلمت خلالها كيف أؤدي الدور والموشح والطقطوقة فأصبح كل شيء بالنسبة لي سهلا، من خلال ادائي اخذ طعم الموسيقى العربية في الظهور لانها تظهر امكانيات المطرب وبالتالي فانا لا اتعمد الاستعراض، وانما هذا هو ادائي الطبيعي الذي تعودت عليه.

### ازمة الاغنية العربية

● يقال ان هناك ازمة في الاغنية. فاين تكمن هذه الازمة من وجهة نظرك في الكلمة ام في اللحن ام في الصوت؟

ـ اعتقد انه لا توجد ازمة في الاغنية بدليل ان الجمهور يحفظ لي ولزملائي عديدا من الاغاني لكن الأزمة الحقيقية في اشياء اخرى، مثل الاعلام والنقد وفي الرقابة التي اعتقد ان دورها لا يقل اهمية عن الجهاز الأمني داخل الدولة والتي اصبحت تسمح بمرور العديد من الأغنيات الهابطة وهناك ازمة ايضا في دور النقابة التي ينبغي ان تقوم باختيار الأصوات واختبار ثقافة المطرب، حتى لا يقدم بعد اعتماده التفاهات التي تملأ شرائط الكاسيت بالاسواق حاليا.



طلال مداح

● وما تقييمك للاغنية العربية في الوقت الحاضر؟

ـ لقد حققت الاغنية العربية في الآونة الاخيرة طفرات كبيرة خاصة في دول السعودية والكويت والبحرين واليمن وقطر ولبنان وأهم مظاهرها قوة الكلمات واصالة الالحان. كما اصبحت هناك اصوات مميزة مثل طلال المداح ومحمد عبده وعبد الله الرويشد وابو بكر سالم ومحمد فتحي كما اصبحت الفرق الموسيقية العربية تمثل ضلعا رابعا للمثلث المكون من الصوت والكلمة واللحن.

● وما رأيك في اللون الحديث من الموسيقى الذي دخل على الاغنية العربية في الآونة الاخيرة؟



محمد عبده

ـ هو لون وقتي لن يستمر، فكل موجة فرق موسيقى الشباب التي ظهرت منذ سنوات وانهارت بنفس سرعة ظهورها، فالعودة الى التراث والجملة الموسيقية البسيطة المعتمدة على الآلة الشرقية الأصيلة، او توظيف الآلة الغربية او الآلة الحديثة مع ما يتناسب مع شرقيتنا هو الأصل وله الاستمرارية بعيدا عن الآلات الكهربائية ذات الصوت المزعج والتي تقدم لونا بعيدا عن طابعنا وتراثنا وموسيقانا العربية.

## بلا حلول

# البريطاني الجديد

قد لا تنطبق الاوضاع البريطانية التالية على بقية الشعوب الاوروبية الغربية تماما. وطبيعي انها لا تتمشى مع تلك السائدة في اوروبا الشرقية او في الدول النامية، الا انها قد تقدم مؤشرا الى المتغيرات التي حدثت وسجلت بدقة عن طريق ادارة الحسابات البريطانية في العقد الماضي. وذكر تقرير للاذاعة البريطانية استند الى الدراسة المذكورة ان المواطن هناك اصبح اذكى واصح واكثر تنقلا، يعني يحبذ السفر والحركة من مكان الى آخر من بلاده الى بلدان الغير. وفي الوقت نفسه اصبح يقرأ اقل واكثر مديونية مما كان او مما كان والده. وكمية القراءة نسبية طبعا فهو لايزال من اكثر الشعوب قراءة كما تدل احصائيات توزيع الصحف والمطبوعات الاخرى والكتب. الا ان التليفزيون وبرامجه الراقية والمسلية ثم الفيديو نخرا في الزمن الذي كان يستغله في القراءة. اذ ان البرامج العلمية المدعمة بالصورة والخريطة والكلمة المرئية والمسموعة دحرت القراءة الى المركز الثاني. ولعل الذين زاروا الدول الغربية لاحظوا التركيز القوي لقنوات التليفزيون على المواضيع العلمية بشتى انواعها من الحيوانات الى الجبال والغابات والحشرات والكواكب والصناعات والاختراعات والاكتشافات العلمية والطبية على مدى ساعات الارسال.

ماذا كشفت الدراسة الرسمية ايضا.

● انخفضت مصروفات المستهلك على التدخين بنسبة الربع او ٢٥ بالمائة مما كانت في بداية السبعينات. بازدياد الوعي بمضار التدخين بانواعه ووجوب المحافظة على الصحة بالاقلاع عنه اولا ثم بممارسة التمارين الرياضية من المشي السريع والعدو الى تسلق الجبال وحمل الاثقال وقضاء الوقت في السونا وغرف البخار ـ الحمامات التركية الحديثة ـ.

● ابتعد المستهلك عن المواد الغذائية المشبعة بالزيوت والدهون الطبيعية والسكريات واللحوم الحمراء ـ الابقار والخرفان ـ واتجه نحو الاسماك والخضار والفواكه وانحسر تبعا لذلك اللحم البقري الشهير بالاستيك وتقدم السمك والقنبيط والموز.

● ارتفعت المصروفات على الانشطة الرياضية والترفيهية وخيام الرحلات وبالمقابل انخفضت على المشروبات الكحولية القوية كما خفت اعداد الذين يرتادون الحانات. واصبح ربع السكان يفضلون المشروبات الكحولية الخفيفة نسبيا وتناولها في بيوتهم. ومن اسباب ذلك صراحة القوانين والعقوبات ضد الذين يسوقون بعد احتساء المشروبات الكحولية وضياع رخص قيادتهم.

● زادت المصروفات على التنقل داخل البلاد والى خارجها وحلقت بزيادة ستين بالمائة على السيارات في فترة العقد المذكور وبالثلث على السفر بالقطارات وتضاعفت على السفر جوا.

واستخلص الباحثون عدة مظاهره من تلك المتغيرات السلوكية والاستهلاكية، منها بالطبع ارتفاع مستوى المعيشة واتساع رقعة الطبقات الوسطى وعدد المنتمين اليها مع انخفاض عدد اعضاء الطبقات العاملة بسبب التقدم التقني العلمي المبني على الكمبيوتر والروبوط ـ الانسان الآلي ـ وتوابعهما.

ومنها ان المواطن اصبح اكثر مديونية لاندفاعه الى الشراء بالديون بواسطة بطاقات الائتمان والاقساط. فهو يشتري المنزل والسيارة والاثاث والمطبخ الحديث والاجهزة الالكترونية بالقروض، ويدفع شهريا معظم دخله على تسديدها حتى يصل الى العكاز. وتختلف الاسعار باختلاف الدخل. فالمطبخ الحديث قد يكلف صاحبته من الفي جنيه الى عشرة آلاف. والمنزل خارج العاصمة قد يتفاوت بين مائة الف وثلاثمائة الف جنيه. ودعا ذلك الاسراف في الاقتراض رئيسة الوزراء السيدة مارجريت تاتشر الى التصريح بان افضل الحسنات في نظرها هي «عدم الانفاق فوق طاقة الفرد على الكسب». ولكنها لم تحقق شيئا فقد فاق الانفاق الكسب وانهارت المدخرات الفردية، والفضل لنزوات الاستهلاك مادام الاقتراض ميسورا. وعندما دفع صديق عربي امامي خمسمائة جنيه نقدا ثمنا لجهاز تليفزيون لولده الطالب هناك، نظر البائع اليه بتعجب شديد. ولم يستطع مقاومة التعبير عنه بتصفيرة حادة تردد صداها في انحاء المعرض جعل عدة رقاب تتجه اليه وكأن صاحبي قد ارتكب مخالفة جسيمة للاعراف المتفق عليها.

فاروق لقمان

## وجوه للأحداث

### ويت: الوسيط الذي تحول الى رهينة

اثار اسم «تيري ويت» جدلا جديدا هذا الاسبوع عندما ادعى راديو «صوت لبنان» الكتائبي في تقرير غير مؤكد امس الأول ان خاطفيه قد قتلوه بعد ان اكرهوه على الادلاء بمعلومات مهمة.

لكن متحدثا باسم «لامبث بالاس» مقر الكنيسة الانجليكانية قال: «اننا لا نعير مثل هذه الاخبار انتباهنا خاصة وان هذه الاذاعة نفسها بثت نفس الخبر مرارا من وقت لآخر خلال السنة الماضية. وقال ان معلوماتنا انه موجود وحي يرزق غير اننا لسنا متأكدين من انه في صحة طيبة، ونحن نرجو ذلك، ونأمل ان يطلق سراحه قريبا».

كيف خطف تيري ويت؟

كثيرون ربما تهمهم معرفة اي شيء عن هذه الشخصية الانسانية وما الذي ادى به الى ان يصبح رهينة بعد ان كان وسيطا لاطلاق سراح رهائن ومحتجزين اوروبيين في بلدان كثيرة بينها ليبيا وايران.

كان مستشار ومبعوث اسقف كانتربري تيرنس هاردي ويت في مهمة الى لبنان في مطلع يناير (كانون الثاني) الأول قبل الماضي بهدف التوسط لاطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين لدى مجموعات موالية لايران. ووفر له الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الحماية اثناء هذه المهمة، لكنه اختار في يوم ٢٠ من نفس الشهر ان يجتمع بالخاطفين وحده ودون حماية من احد، فكانت النتيجة انه ذهب ولم يعرف مصيره بعد.

وأشيع في تلك الايام ان حجزه تم لاتهامه بتجاوز مهام الوساطة الانسانية والدينية الى مهام سياسية واغراض استخبارية. ومابين ايدينا من المعلومات في الوقت الحاضر لا تؤكد موته حتى الآن!

في الواقع عملية اختطاف تيري ويت عادت عليه وعلى اسقف كانتربري بالشهرة والسمعة الطيبة، اذ من الواضح ان رجلا يركب مثل تلك المخاطر من اجل اطلاق سراح رهائن لابد وان يكون متسلحا بمبادئ قوية ونبيلة، لان مثل تلك المهمة وفي لبنان.. وفي ذلك التوقيت لم تكن مأمونة.

الأرشيف الخاص بتيري ويت يكشف لنا انه قام بمهمتين سابقتين لاطلاق سراح رهائن غربيين في ايران عام ١٩٨٢، وفي ليبيا عام ١٩٨٥ وكان موفقا في المهمتين السابقتين غير انه لم يوفق في المهمة الثالثة.

تيرنس هاردي ويت من مواليد عام ١٩٣٨، تزوج من هيلين فرانسس واترز عام ١٩٦٤، درس في المدارس المحلية في شستر البريطانية ثم في اوروبا والولايات المتحدة على نفقته. عمل مستشارا لاسقف بريستول واساقفة اوغندا ورواندا وبوروندي قبل ان يصبح مستشارا للكنيسة الكاثوليكية واسقف كانتربري ومبعوثه الخاص في المهمات الصعبة.

وتشير صحيفة ويت انه اشرف على مشروع لاغاثة جنوب السودان وله اسهامات كثيرة في مشاريع الرعاية والاغاثة في افريقيا وبلدان مختلفة كما كان مؤسس مثل هذه الدور في اوغندا او بعض المناطق الاوروبية. ويعنى ويت كثيرا بشؤون العلاقات الدولية والسياسية بين الدول واصبح عام ١٩٨٥ عضو المعهد الملكي للعلاقات الدولية. وتتركز اهتماماته في الموسيقى والمشي والترحال في المناطق النائية على وجه الخصوص، وذلك كله مؤشر الى حبه للمغامرة من اجل اهداف انسانية.

ظهر تيري ويت في وسائل الاعلام المرئية مرات عديدة ليقول «ان الذين يقومون بعمليات الاختطاف هم اناس لهم دوافعهم ومعاناتهم وبالتالي لا يمكن ازدراؤهم او تجاهل وجهات نظرهم، ولا بد من الاستماع اليها، من اجل التوصل الى حلول مناسبة».

وكان ويت انطلاقا من وجهة نظره هذه يأمل ان يعود مع الرهائن من لبنان.. ولكنه لم يعد بعد.

## مفكرة الأحد

بشير عبد الحفيظ

كنت ومازلت وسابقى متطيرا عند قراءة اخبار التنجيم خوفا من الاصابة بلوثة عقلية وما اسهلها في زمننا هذا. ولظروف خاصة فرض علي ان اقوم بتحرير مادة عن التنجيم وما تنبأ به العراقون للسنة الحالية. وبما ان الأمر يتعلق بارزاق الاولاد انكببت على قراءة ما اتت به وكالات الانباء علني استخرج منها ما يليق كخبر لا يخدش مشاعر القراء.

واكتشفت.. ويا للهول كم كان جهلي مركبا.

فاعتقاداتي السابقة كانت مبنية على اساس ان المنجمين يبنون استقراءاتهم للمستقبل على حركات النجوم والمجرات وحسابات فلكية لها مصداقية قوانين نيوتن ونسبية اينشتاين وما يقاس على غرار ذلك... الا ان فحوى ما توصلت اليه هو ان هؤلاء المنجمين ما هم الا الوجه الآخر للسياسيين والصحافيين يتابعون احداث العالم واخبار نجومه ويصدرون تنبؤاتهم بلغة مغلفة بالشعوذة.

وبما ان مهنة التنجيم وقراءة الكف والفنجان لا جنسية لها ولا تقتصر على شعب دون غيره، فالمنجمون العرب وهم كثر كالهم على القلب ادلوا بدلوهم وصرحوا بتنبؤاتهم عما تحمله سنة ٨٨ من افراح واتراح للعالم العربي.

نسيت ان اذكر شيئا وهو ان العرافين العرب متفوقون على اترابهم الغربيين في جعل مهنة التنجيم علما قائما بذاته يعتمد على الرياضيات وحركة النجوم ومن خلاله يستطيعون التنبؤ لا لسنة واحدة كما يفعل رصفاؤهم الغربيون بل لسنوات عديدة قد تمتد حتى سنة ٣٠٠٠ ميلادية.

ومهنة التنجيم وهي احدى اقدم المهن في التاريخ لم تعد تقتصر على البشر، فالمنجم الآلي الذي ابتكره الالمان اصبح، مثل الآلة، يزاحم بلوريتاريا المنجمين البشر، فهو يقرأ الكف والفنجان وكرات البللور.. ويضرب لخماسه بأسداسه وفي ثوان قليلة يطبع الجواب بلغة رصينة منطقية لا تشتم منها اي شعوذة.

ولا اريد الخوض في ما تنبأ به المنجمون الآليون والبشر للسنة الحالية من ان اميرة موناكو ستنجب اربعة توائم دفعة واحدة وان جورباتشوف سيتصابى ويقع في غرام مضيفة شقراء في عمر الورد ويهجر زوجته، وان الاميرة ديانا ستطلق وما شابه ذلك فهذا في حكم الغيب. لكن لا بد من التطرق ولو باختصار شديد الى هرتقات المنجمين للسنة الماضية، فلقد تنبأوا ان ريجان سيقال بسبب ايران جيت وجورباتشوف سيغتال وكاسترو سيطاح به ومرض الايدز سيوجد له علاج شاف واليزابيث تايلور ستتزوج من امير موناكو وان الممثلة الحسناء بو دريك ستنجب طفل انبوب وو.. نسوا او تناسوا ان يتنبأوا لأطفال الحجارة ومصير الجياع في ادغال افريقيا..

وحتى كتابة هذه السطور فريجان لازال يصول ويجول في البيت الابيض وجورباتشوف حي يرزق وكاسترو يرغي ويزبد على الامبريالية والايدز يسرح ويمرح واليزابيث تايلور تنتظر ابن الحلال وبو دريك لم تنجب.

وفوق كل هذا لم يثبت المنجمون عبر التاريخ عكس ما قاله اشرف المخلوقات محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم «كذب المنجمون ولو صدقوا»!

## اعلام

### اعتراض على احتكار كبار المذيعين للبرامج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعد الرقابة الادارية المصرية تقريرا حول كبار المذيعين الذين احيلوا الى التقاعد ولايزالون يعملون ويتقاضون اجورهم بالقطعة من الاذاعة.

من هؤلاء صفية المهندس، آمال فهمي، ثريا عبد المجيد، علي فايق زغلول.

قال التقرير ان اجور هؤلاء عن برامجهم تتجاوز المرتبات التي يحصلون عليها، كما ان الرقابة الادارية لم تمانع في استمرارهم لتقديم برامجهم على شرط اتاحة الفرصة للمذيعين الجدد لمشاركتهم هذه البرامج. ومن الممكن مع الأيام ان يكتفي المذيع الكبير باعداد البرنامج فقط.

## في كل مكان

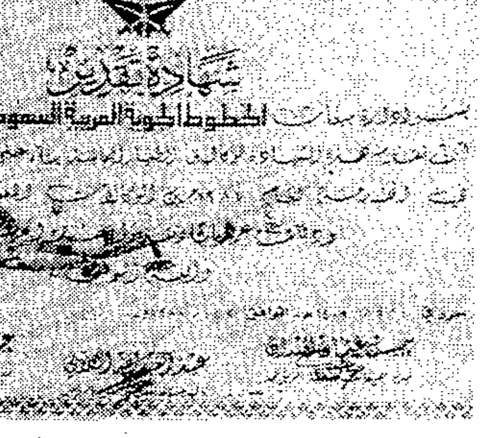


● الزميل احمد عبد العزيز الرشيد، المحرر الرياضي بالزميلة (الجزيرة) السعودية والموظف الاداري بالمكتب التعليمي السعودي بدبي غادر الرياض الى مقر عمله بعد اجازة قصيرة قضاها في العاصمة السعودية حضر خلالها حفل زفاف شقيقته الصغرى.

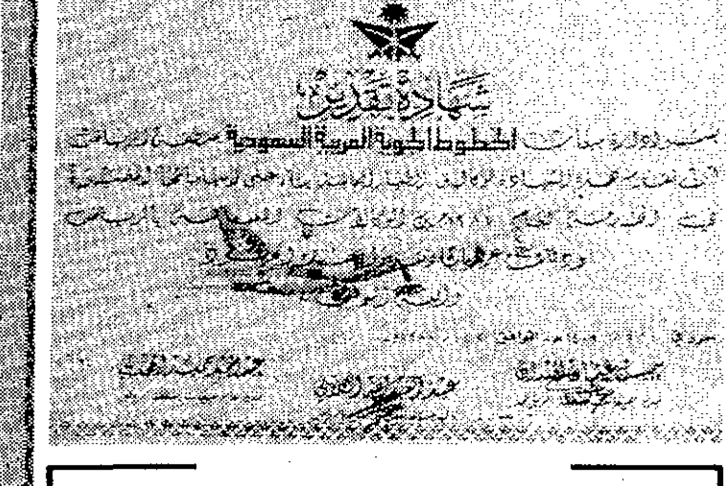
● ناصر بن محمد العودان، المبتعث السعودي من قبل وزارة التعليم العالي لدراسة هندسة الكمبيوتر في احدى جامعات ولاية كالفورنيا الامريكية غادر الرياض الى مقر دراسته لانهاء الفصل الدراسي الاخير قبل حصوله على شهادة البكالوريوس.

● سيجري في تونس اكمال تصوير الفيلم الياباني (البحر) ليعرض في اليابان في شهر مايو (ايار) المقبل. ولهذا الغرض سيصل الى تونس قريبا وفد سينمائي ياباني يتكون من ٦٠ عضوا وينتظر ان يستغرق التصوير شهرين.

وقد اختيرت تونس مكانا للتصوير تجسيدا للتعاون الثقافي والاجتماعي التونسي الياباني.

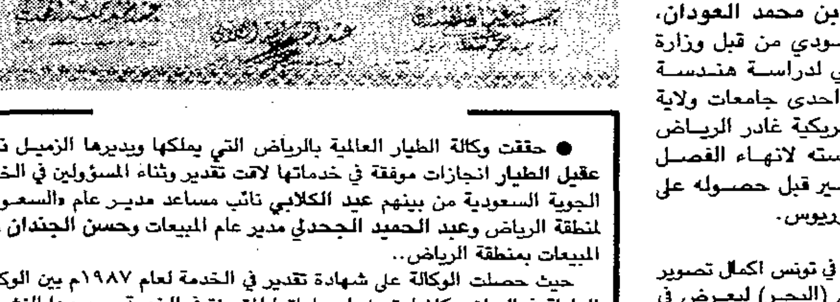






شهادة تقدير

الخطوط الجوية العربية السعودية



● حققت وكالة الطيار العالمية بالرياض التي يملكها ويديرها الزميل ناصر عقيل الطيار انجازات موفقة في خدماتها لاقت تقدير وثناء المسؤولين في الخطوط الجوية السعودية من بينهم عبد الكلابي نائب مساعد مدير عام «السعودية» لمنطقة الرياض وعبد الحميد الجحدلي مدير عام المبيعات وحسن الجندان مدير المبيعات بمنطقة الرياض..

حيث حصلت الوكالة على شهادة تقدير في الخدمة لعام ١٩٨٧م بين الوكالات العاملة في الرياض كاشادة على اسهاماتها المتميزة في الخدمة وجهودها النشطة في هذا المجال لخدمة المسافرين على طائرات الخطوط السعودية..

كما حصلت وكالة الطيار العالمية على شهادة تفوق لجهودها المتميزة في تنمية مبيعات السعودية لعام ١٩٨٧م وحصولها على المركز البيعي الثاني بين الوكالات العامة بالرياض..

الزميل ناصر الطيار تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء المهنة على هذا التقدير الذي تستحقه وكالته التي انشأها عام ١٩٨٢م وحصولها على هذا التقدير برغم عمرها القصير حيث تستعين بخدمات كمبيوترية في تسهيل راحة المسافرين..

## منظمات

### اعداد مشروع قانون عربي للأحوال الشخصية

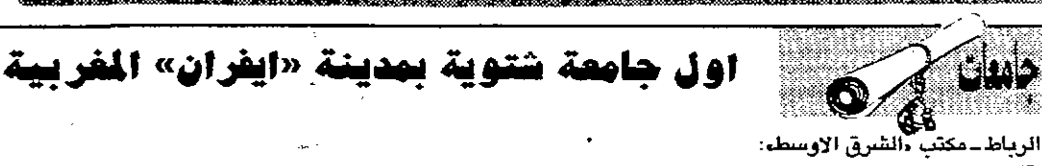
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اللجنة الفنية المكلفة باعداد مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية اجتماعها التاسع في مقر الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بالرباط لمدة اسبوع برئاسة محمد ميكو الأمين العام للمجلس وستقوم اللجنة باعادة صياغة المواد المختلف عليها في المشروع والذي يتضمن الكتب التالية: الكتاب الأول: الزواج/ الكتاب الثاني: الفرقة بين الزوجين/ الكتاب الثالث: الأهلية والولاية/ الكتاب الرابع: الوصية/ الكتاب الخامس: الارث.

وتتكون اللجنة من الخبراء: محمد صالح العياري وعبد السلام بوطلاق وعبد القادر سلطان ومحمد تقية وراشد عبد المحسن الحماد ومدحت حمودي حسين.

كما سيشارك في هذا الاجتماع ممثلون من وزارة العدل في كل من الأردن والامارات والسعودية وقطر، والمغرب وموريتانيا واليمن، والجمهورية الاسلامية الموريتانية والجمهورية العربية اليمنية.

## جامعات



### اول جامعة شتوية بمدينة «ايفران» المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اول جامعة شتوية بمدينة «ايفران» المغربية في منتصف الشهر الحالي وتستمر خمسة ايام، ويجري تنظيم هذه الجامعة على غرار الجامعة الصيفية التي اقيمت بمدينة المحمدية خلال الصيف الماضي بناء على توجيهات من الملك الحسن الثاني.

وقررت كلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ان تتركز المحاضرات والأبحاث والعروض حول موضوع «مجهودات واسهامات الأجيال السالفة عبر التاريخ في بناء المغرب العربي» واقترحت عمادة الكلية ان يتم تخصيص جانب اولي لالقاء محاضرات ذات طابع توجيهي يمهد السبيل امام دراسة المحاور الخاصة ويهدف الى ابراز معالم وحدة المغرب العربي عند المفكرين والمؤرخين القدماء والمعاصرين.

وتم تحديد المحاور التالية لمناقشة الموضوع الرئيسي والاحاطة به من كل الجوانب.

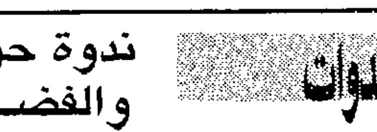
١ـ المعطيات الايجابية لبناء المغرب العربي.
٢ـ العوامل التاريخية المؤثرة في بناء المغرب العربي.
٣ـ الجهود الفكرية والعلمية.
٤ـ الدولة المغربية وجهود بناء المغرب العربي.
٥ـ آفاق المغرب العربي والتطلعات الوحدوية.
٦ـ حصيلة وآفاق الكتابة حول مظاهر وحدة المغرب العربي.

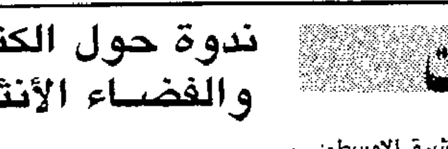
وستناقش هذه المحاور التكوين الطبيعي والجغرافي والتكامل الاقتصادي في منطقة المغرب العربي، ومشاعر الوحدة التي ايقظها الامتداد الاسلامي من خلال دراسة عدد من التجارب كالتجربة المرابطية والتجربة الموحدية ثم المرينية ومناقشة المواقف المشتركة لشعوب المغرب العربي ضد التدخل الأجنبي بوصفها تبرز العناصر الوحدوية المشتركة التي عبرت بها شعوب المنطقة عن عقيدة الوحدة لديها.

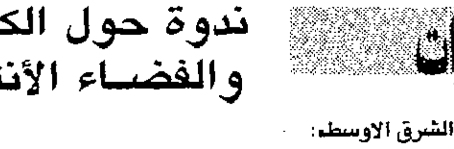
كما تناقش هذه المحاور دور المؤسسات العلمية في التفاعل والاشعاع ومشاعر الوحدة من خلال العلاقات الثقافية واصوات الوحدة من خلال الابداع الثقافي ودور الصحافة في بلورة الوعي الوحدوي بالاضافة الى مناقشة دور الانتاج الأدبي في ترسيخ روابط الوحدة. الى جانب مناقشة مختلف الجهود التي تبذل في الوقت الراهن.

على الصعيد السياسي تناقش هذه المحاور التميز الفكري للمغرب العربي وتبحث عن منظور وحدوي للمغرب العربي بوصفه قدرا طبيعيا وتاريخيا ومصيريا لشعوب المنطقة.

## ندوات







### ندوة حول الكتابة والفضاء الأنثوي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الكتابة والفضاء الأنثوي»، هو عنوان الندوة التي نظمتها جمعية الف ليلة وليلة في مدينة تازة (في الشمال الشرقي للمغرب)، بمشاركة الناقد بنعيسى بوحمالة والشاعر الروائي محمد الشركي والشعراء عبد السلام المساوي ومحمد حجي ومحمد جلال والأديبة الصحافية الزميلة هاديا سعيد، التي كانت المرأة الوحيدة بين المتدخلين في شؤون «الكتابة والفضاء الأنثوي» وشجونها.

وقد كانت مداخلة الزميلة، هاديا بعنوان «اكثر من فضاء واكثر من كتابة واكثر من امرأة»، وفي مقدمتها رفض صريح للبكائيات والمناحات وتفاؤل كبير كما في قولها «.. اخترت الضفة الاخرى، ضفة النور، الشمس، التفاؤل، فضلت ان ارى امرأة واحدة تنهض من تلك الجنازة، تخترق الضوء، تضحك، تعلن العصيان، ليس على الرجل، بل على طقوس الجنازة، لتقدم نفسها جديدة، فجرا مشمسا، ابتسامة..».

وبعد ان قسمت فضاء المرأة الى فضاءين، احدهما داخل البنيات المجتمعية، والآخر سري داخل الأعماق، واستعرضت التساؤلات المطروحة في الفضاءين معا، اثارت الظروف الخاصة التي تعيشها المرأة الفلسطينية والمرأة اللبنانية، وختمتها بالقول: «في هاتين التجربتين، كانت المرأة كأسطع حقيقة في انوثتها وانسانيتها وتعبيرها الأدبي، في دمعة العجوز فالمحاصرة في صبرا وشاتيلا وصرخة اصرارها، وفي الحجر تلقفه الأم لوحيدها في القدس، وفي تمرد وتسمم واستشهاد طالبات بيرزيت، وأيضا في تلك الابداعات الأصيلة لسحر خليفة وليانة بدر على سبيل المثال».

## معارض

### رسوم الأطفال في معرض

«جندي المرور» للطفل رضا البهي (٨ سنوات)

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

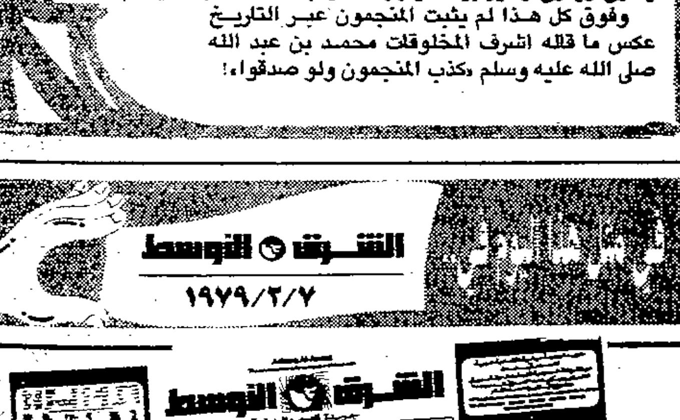
يقام حاليا بمركز الطفل للفنون المعرض الخامس لرسوم الأطفال.. والذي اشرف عليه الفنانة منى البيلي.. والفنان عزت الانصاري المعيد بكلية التربية الفنية.

يحتوي المعرض على ١٠٠ لوحة من اعمال مختلفة لاعمار مختلفة من سن ٥ سنوات الى ١٠ سنوات.

وبذلك يواصل المركز القومي للفنون التشكيلية عروضه الوفيرة لابداع الفنانين المعاصرين الوطنيين والعرب والأجانب.

ويقدم منتجات تثري الحركة الفنية والثقافية بمقومات الابداع والحيوية والتذوق الفني والجمالي.

وجنبا الى جنب يقدم المركز سنويا مختارات من الابداع للفنانين الصغار في الرسم والتعامل مع الخامات الفنية كالأقلام الملونة على اختلافها والألوان المائية بأشكالها المختلفة وتنطوي تلك العروض على بانوراما توضح تطوير الأساليب الفنية تبعا للأعمار الزمنية.






الشرق الأوسط

السعودية لن تخفض انتاجها النفطي اليومي ولن تتعامل مع جنوب افريقيا

التحذير من خطورة الوضع في لبنان وشرح للموقف الفلسطيني

ترحيب مصري اسرائيلي باستئناف المفاوضات على مستوى وزاري

رسالة الى القارئ

● السعودية تعلن انها لن تخفض انتاجها النفطي اليومي ـ ولن تتعامل مع جنوب افريقيا.

● تيتو يسعى للتوسط بين مصر والدول العربية

● «فتح» تحذر من خطورة الوضع في لبنان

● ترحيب مصري اسرائيلي بتصريح سايروس فانس لاستئناف المفاوضات الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية.

● الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يعلن ان امن الخليج والبحر الأحمر مسؤولية قومية تقع على كاهل جميع دول المنطقة والدول العربية.

● بن جديد المرشح الوحيد لخلافة بومدين يطلب موافقة اكثر من ثمانية ملايين جزائري على ترشيحه رئيسا في الانتخابات الوطنية.

# أبيض و أسود
## الاستثمار الأمثل للاجازات

قبل ايام كنت في طريقي من المكتب الى البيت حين استوقفني ضوء اشارة المرور الاحمر. واثناء توقفي انتظارا للاشارة الخضراء، لاحظت ان جل المتوقفين من حولي وبجانبي من السائقين الصغار فعرفت ان اجازة نصف العام قد بدأت وان هؤلاء الشباب الصغار لهم الآن متسع من الفراغ.

ورؤية هؤلاء الشباب في سياراتهم اعادت لذهني ذكريات جيل مضى. فعلى عهدنا لم نكن نقود السيارات ليس جهلا بالقيادة ولكن لان الآباء في ذلك الزمان لم يكونوا ليسمحوا لابنائهم بالتسكع بالسيارات في الشوارع بدون هدف او غاية محددة كما كانوا يولون اهتماما كبيرا بملء فراغ ابنائهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

ايضا عادت للذاكرة واقعة معينة، فقد سال زميلي الآسيوي في الجامعة فتاة فرنسية كانت تدرس في السنة الثانية في نفس الجامعة عن الكيفية التي «تقتل» بها وقتها، فنظرت اليه مليا وباحتقار وقالت: «ليس لدي وقت لاقتله».

ان مما يثير الاستغراب هذه الايام ان تسمع شكوى الشباب بان لهم فراغا كبيرا لا يدرون كيف يملأونه ولا كيف يستفيدون منه سوى التسكع بالسيارات في الشوارع والجلوس بالساعات الطوال حول اجهزة الفيديو.

هؤلاء الشباب الذين يشكون من الفراغ يكونون على حق اذ انحوا باللائمة على آبائهم او أولياء امورهم الذين لم يربوا فيهم حب هوايات معينة او اهتمامات اخرى مفيدة يمكن اللجوء اليها لتزجية الفراغ.

ان هناك الكثير من الاشياء المفيدة التي يمكن ان تقتل الوقت وتقضي على الفراغ منها على سبيل المثال السفر والسياحة. وليس ضروريا ان يكون السفر للخارج بل من الاجدى ان يكون داخليا حتى يكتشف الانسان جمال بلده وتنوعها وليس من المهم ان يكون الرحال للمدن الكبيرة بل لعل من المفيد ان يكون للبر والقرى والهجر حيث الطبيعة الساحرة والجمال والبساطة والعفوية والتي يمكن ان تسجلها بالكاميرا فتجمع هوايتين مفيدتين في نفس الوقت هما السفر والتصوير.

وماذا عن «قتل» الوقت بالكمبيوتر؟ وعالم الكمبيوتر فسيح وواسع وكبير يحتاج الى عدة سنوات لسبر اغواره والتنقل بين محطاته المختلفة.

وللناس مثلي الذين يخشون عالم الكمبيوتر ويرهبونه، هناك طريق آخر للسفر والسياحة وتزجية الفراغ الا وهي القراءة. هنا تجد عالما آخر مختلفا تماما تستطيع ان تلتقي فيه الشعراء العظام والكتاب والمفكرين والمؤرخين من مختلف الأعمار والثقافات. وهنا تجد ايضا الروايات الشيقة التي من فرط حبكتها تخال ان شخوصها الخيالية هم اناس احياء يعيشون بيننا.

وللذين يتعللون بضعف النظر عن القراءة نقول لهم ماذا عن المطالعة بالاذن؟ وهي تكون بتنمية الذوق الموسيقي عن طريق الاستماع الى الالحان العذبة من ام كلثوم مثلا او الموسيقى الراقية من باخ وموزارت وبيتهوفن وغيرهم. كل بطريقته من حيث الاستمتاع بما يفيد انفسنا ويفيد الآخرين.

ان اعمارنا في هذه الدنيا مهما طالت فهي قصيرة ومحدودة فدعونا لا نضيعها في الشكوى عن كيف «نقتل» الوقت ودعونا نتمتع بجمال الدنيا المتوفر مجانا لكل الناس.

خالد عبد الرحيم المعينا



## أيهما الملكة؟

● بروك شيلدز، النجمة السينمائية الامريكية الشهيرة، تعرف المصورين على ايزابيل بوتان، ملكة كرنفال «كيبيك» الكندي لعام ٨٨ وذلك ابان الحفل الخاص لتتويج الملكة الفائزة الذي اقيم في مدينة كيبيك.

### عرب وعجم

● الرئيس زين العابدين بن علي، اصدر قرارا بتعيين فوزي بلكاهية رئيسا ومديرا عاما للخطوط الجوية التونسية.

وبلكاهية (٤٠ عاما) كان يشغل حتى الآن منصب المدير العام المساعد لمصرف للتنمية. وهو يخلف في منصبه الجديد محمد علي سويسي الذي تم تعيينه في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويذكر ان شركة الخطوط الجوية التونسية التي يضم اسطولها ١٣ طائرة نقلت في ١٩٨٧ ما مجموعه مليون و٨٠٠ الف شخص وسيتم اعتبارا من السنة الحالية تجديد الاسطول تدريجيا.

* * *

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي، غادر الرياض امس متوجها الى كوالالمبور في زيارة رسمية لماليزيا تستغرق اربعة ايام وذلك في مستهل جولة تشمل اندونيسيا وبروناي وبنجلاديش وباكستان.

وسيجري الوزير السعودي خلال جولته مباحثات مع عدد من المسؤولين في الدول التي سيزورها تهدف الى دعم العلاقات الثنائية بين المملكة وهذه الدول في مجالات الحج والشؤون الاسلامية.

* * *

● اللجنة الموحدة المؤقتة لفلسطين دعت الى اجتماع عام لدعم الفلسطينيين وذلك من الساعة السادسة الى الثامنة من مساء الخميس ١٨ فبراير (شباط) في القاعة الكبرى التابعة لمجلس العموم البريطاني. وسيتحدث في الاجتماع نواب بريطانيون من جميع الأحزاب.

● جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي زار تونس وبحث مع الهادي البكوش الوزير الأول التونسي تنفيذ ما اتفق عليه الجانبان التونسي والكويتي خلال زيارة الوزير الأول التونسي اخيرا الى الكويت خاصة فيما يتعلق بالمشاريع المشتركة في قطاعات الأسمدة الكيماوية والسياحة.

● محمد الخادم الوجيه وزير الاقتصاد والتموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية، عاد الى صنعاء بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الرابعة والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي اختتم اعماله مؤخرا في العاصمة التونسية.

وناقشت الدورة عددا من الموضوعات التي تهدف الى تعزيز وتطوير التبادل التجاري والمشاريع المشتركة بين الدول العربية. كما عاد الى صنعاء امس الدكتور عبد الله حسين العمري وزير الزراعة والثروة السمكية بالجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة لواشنطن استغرقت عدة ايام وقع خلالها وبالأحرف الاولى مع هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي على اتفاقية قرض بمبلغ ١٨ مليون دولار يخصص لتغطية جزء من مشروع تطوير المناطق الشمالية للتنمية الريفية الذي تبلغ تكلفته الاجمالية ٥٢ مليون دولار.

* * *

● تكفلت ماليزيا بطفل من مخيم برج البراجنة الفلسطيني في ضواحي بيروت الجنوبية وذلك في اطار مشروع (اسعاد الاسرة).

واعلنت المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني في بيان نشر امس ان رئيس الوزراء الماليزي الدكتور محاذير محمد تكفل بالطفل بلال يعقوب من مخيم برج البراجنة وذلك في اطار مشروع اسعاد الاسرة الذي تنفذه المؤسسة.

وقالت ان مجموع المتكفلين خلال شهر واحد بلغ ٣٥ شخصا مشيرة الى ان هناك ٦٥ شخصا تقدموا بطلبات للتكفل.

### مواليد

● واصف محمد شفيق الحاج يوسف المحاسب في مكتب (عبد الرحمن القصيبي) للتجارة العامة بالرياض رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه (محمد).. وتمت الولادة في مستشفى اليمامة بالرياض.

* * *

● جمال محمد سالم، الموظف بمؤسسة احمد عبده عقيل للآلات والمعدات الثقيلة بجدة رزق وحرمه بأول مولود لهما سمياه (شريف).

* * *

● طلال ابو العينين، المحامي السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه (عبد العزيز).

* * *

● علي عامر عبد العزيز الكثيري، من مدينة جدة رزق وحرمه بمولود سمياه (صدام).

### أفراح

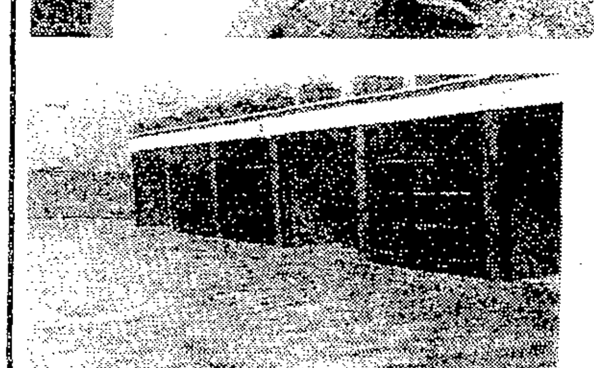
● محمد السمحان، الموظف بادارة الاستثمار العقاري بالمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بالرياض احتفل بزفافه على كريمة احدى الأسر ببريدة..

* * *

● سامي حسن سمسم رجل الأعمال المعروف يحتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفافه الى ابنة الشيخ صالح الحمد الصنيع وذلك يوم الخميس المقبل في فندق «الهوليداي ان» بجدة.

### صور وأخبار





● تصوير: همبار نركيزيان

## الشتاء البريطاني: ربيع دائم!

● جاء الشتاء البريطاني هذا العام خفيفا رائعا، وتميز جوه بالصحو قياسا الى مناطق اخرى من اوروبا والعالم، ومازالت الشمس تشرق يوميا لأوقات متفاوتة، لتضفي مزيدا من الدفء على النفوس والمشاعر.

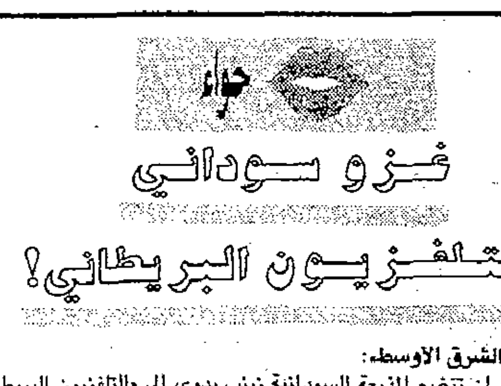
واللقطتان من لندن حيث هطلت الأمطار المصحوبة بالبرد الذي كسى شوارع لندن بطبقة خفيفة من الثلج كما يبدو مع هذا الكلام.

### مثل اليوم

«كل عقدة ولها حلال».

### حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ١٥ | ٢٩ | صاف |
| المدينة المنورة | ٩ | ١٨ | صاف |
| الرياض | ١٢ | ١٩ | صاف |
| جدة | ١٦ | ٢٧ | صاف |
| الظهران | ١٧ | ٢٠ | صاف |
| ابها | ١٠ | ١٨ | صاف |
| الطائف | ٦ | ١٧ | صاف |
| البحرين | ١٦ | ١٩ | غائم |
| القاهرة | ٩ | ١٧ | غائم |
| بيروت | ٩ | ١٦ | ممطر |
| الجزائر | ٩ | ٢٠ | صاف |
| تونس | ٨ | ١٦ | صاف |
| الرباط | ٧ | ١٢ | صاف |
| امستردام | ٣ | ٧ | غائم |
| اثينا | ٥ | ١٢ | غائم |
| برلين | ٤ | ٨ | غائم |
| بروكسل | صفر | ٧ | غائم |
| كوبنهاجن | ٢ | ٧ | ممطر |
| دبلن | ١ | ٥ | غائم |
| فرانكفورت | ٥ | ٨ | ممطر |
| جنيف | ٥ | ٩ | غائم |
| نيقوسيا | ٧ | ١٦ | صاف |
| هونج كونج | ١٥ | ١٦ | غائم |
| روما | صفر | ١٥ | صاف |
| باريس | ٥ | ١١ | ممطر |
| لشبونة | ٦ | ١٥ | صاف |
| لندن | ٤ | ٩ | غائم |
| مدريد | ٣ | ١١ | غائم |
| مانيلا | ١٩ | ٣٠ | صاف |
| مونتريال | ٩- | ٤- | غائم |
| فيينا | ٢ | ١٢ | غائم |
| نيودلهي | ٨ | ٢٥ | صاف |
| نيويورك | ٤ | ١٥ | ممطر |



### حوار

## غزو سوداني للتلفزيون البريطاني!

لندن - «الشرق الأوسط»:

من المقرر ان تنضم المذيعة السودانية زينب بدوي الى «التلفزيون البريطاني المستقل» ابتداء من منتصف الشهر الجاري لتقديم الفقرات الاخبارية بعد منتصف الليل.

وتبدأ فترة عمل زينب من العاشرة والنصف مساء، لكنها ستظهر امام الجمهور كل نصف ساعة ابتداء من الثانية عشرة والنصف من منتصف الليل بالاضافة الى عرض الساعة الخامسة صباحا للأخبار والذي يستمر ساعة كاملة ويشمل آخر الأخبار العالمية.

قبل ان تنضم زينب الى التلفزيون المستقل عملت في محطة مانشستر المحلية، كما عملت بين عام ٨٢ وعام ٨٦ في محطة تلفزيون يوركشاير حيث قدمت بنجاح كثيرا من البرامج الجادة والمتخصصة.

وتجيد زينب بدوي اللغات العربية والفرنسية والروسية الى جانب اللغة الانجليزية وهي من ام بريطانية وتبلغ الآن ٢٨ عاما. ويبدو ان زينب اختارت المجال الاذاعي تيمنا بوالدها الخير بدوي الذي ترك الساحة لكريمته لمتابعة المشوار.







● زينب بدوي

### سينما
## محمود ياسين ونور الشريف وجها لوجه..!



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في منتصف السبعينيات كان الصراع حادا بين محمود ياسين ونور الشريف، حيث كان محمود ونور فارسي السينما الرابحين في تلك الأيام، ومع الأيام خمد الصراع بينهما حيث صعد الى القمة عادل امام ثم محمود عبد العزيز واحمد زكي.

ولكن عاد الصراع بينهما فجأة وكانت الصدفة وحدها وراء هذا الصراع، فلقد عرض لنور ومحمود فيلمان في الوقت نفسه.. فيلم نور «حاتم زهران» وفيلم محمود «نواعم» والفيلمان ليسا فقط من بطولة كل منهما ولكنهما ايضا من انتاج كل منهما!

يسعى كل من نور ومحمود الى تقديم عدد كبير من الاعلانات سواء في الصحف او التليفزيون للفيلمين وكل منهما يسعى للتأكيد على ان كلا منهما نجم الشباك.

ولكن يتجه الاسبوع الأول لصالح نور الشريف وبفارق الفي جنيه، ولكن المقربين لمحمود ياسين يقولون العبرة دائما بالخواتم.

## الاشعاع!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدو ان موضة افلام المخدرات والفتوة في طريقها للانحسار، بعد ان بدأت موضة اخرى في الظهور هي افلام الاشعاع!

اكثر من مخرج يعد مشروعا سينمائيا حول الاشعاع النووي ومخاطره، وكانت البداية لأشرف فهمي بفيلم «عنبر الموت» وتبعه بعد ذلك المخرج الشاب رضا النجار بفيلم «انذار» ويستعد السيناريست «يوسف عوف» لخوض اولى تجاربه في الاخراج بفيلم عن الاشعاع ايضا باسم «قبل البداية».

## الرحالة السوري يصل فرنسا

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

وصل الرحالة العربي السوري احمد محمد جبيلي الى فرنسا في رحلته التي بدأها من مدينة القنيطرة ليصل الى مدينة هيروشيما مشيا على الأقدام. وقد اهتمت الأوساط الاعلامية في الدول التي مر بها الرحالة السوري برحلته. ففي اليونان جرى تصويرها تليفزيونيا وعرض قسم منها.

وفي ايطاليا اهتمت وسائل الاعلام بالرحالة، خاصة بعد الرسالة التي ارسلها الرحالة الى البابا يناشده فيها بالعدالة والسلام.

كما اهتمت الجاليات العربية بالرحالة السوري، وقدمت له المساعدة في جميع الدول التي مر فيها.

## الثلوج تغطي البادية السورية

دمشق - «الشرق الأوسط»:

غطت الثلوج التي هطلت على البادية السورية معظم ارجاء هذه البادية وخاصة في محافظتي حمص وحماه، مما ادى الى عزل مناطق هذه البادية عن باقي المحافظات.

ويتواجد في البادية السورية ملايين من رؤوس الأغنام والآلاف من الرعاة والبدو الرحل.

## في نطاق حملتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني
### اسرائيل تمنع فدوى طوقان وسميح القاسم من السفر للقاهرة!

القاهرة - (ق.ن.ا) منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الشعراء الفلسطينيين في فلسطين المحتلة من زيارة مصر للاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي بدأ في ٢١ يناير الماضي ويختتم غدا (الاثنين).

وكان من المقرر في نطاق هذا المعرض ان تقدم مساء امس امسية شعرية للشعراء الفلسطينيين وقد دعت الهيئة المصرية العامة للكتاب الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وهي من مدينة نابلس بالضفة الغربية والشاعر سميح القاسم وهو من عرب الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ للاشتراك في هذه الأمسية الى جانب الشاعر محمود درويش رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

وقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كلا من فدوى طوقان وسميح القاسم من السفر الى القاهرة للاشتراك في المعرض ضمن اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة بينما اعتذر محمود درويش عن عدم الحضور لارتباطات مسبقة.

وقد قررت ادارة المعرض الغاء الأمسية الشعرية الفلسطينية بالمعرض الليلة الماضية واستبدالها بتقديم عرض مسرحي لفرقة الفنون الفلسطينية التي وصلت من تونس لأداء بعض العروض وتقديم مسرحيات عن نضال الشعب الفلسطيني.

والمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية تشترك بجناح كبير في معرض القاهرة الدولي العشرين للكتاب بينما منعت السلطات المصرية اسرائيل من الاشتراك فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Sunday, 7 February 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3358

الاحد ١٩ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ - ٧/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٥٨







غدا

كشف حساب الثورة الايرانية في ذكراها السنوية

بقلم: امير طاهري

(صفحة الرأي)

تعرض «الشرق الاوسط» تقريرا يرصد واقع وتطوير الصناعة الحربية الاسرائيلية بعد فشل مشروع «لافي».

(صفحة كتب ومذكرات)



الفنان طعمة التميمي: حرية الممثل تنتهي عندما يبدأ المخرج .. والمسرح التجاري هو المسيطر على الساحة المصرية حاليا.

(صفحة الثقافة والادب)

ظاهرتان احداهما تسوء والاخرى تسر .. الاولى العرب فيها يستعجمون والثانية العجم فيها يستعربون اليس ذلك عجبا.

(صفحة الدين والتراث)



● مع قهوة الصباح: المجتمع المنعزل يتحول الى متحف بشري للتخلف.

(صفحة الاولى ٢)


# الضوضاء تسبب الأمراض النفسية والعصبية!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

حركة المركبات في الطرق وابواقها المرتفعة الرنين والضجيج الذي تحدثه هذه المركبات وابواب الميكروفونات والحفلات الصاخبة كل ذلك وغيره من مصادر الضوضاء اثبتت كل البحوث العلمية الحديثة ان لها تأثيرا مباشرا على صحة الانسان ولها آثارها الصحية والنفسية والعصبية على العقل البشري. وتؤثر على قدرة الانسان على التفكير والحركة والعمل والانتاج.

والقاهرة تعتبر في مقدمة عواصم العالم التي تختلط فيها الاصوات، من حركة غير منتظمة للمركبات الى ازيز للطائرات خاصة في المناطق السكنية القريبة من ميناء القاهرة الجوي، واصوات الراديو والات التسجيل العالية التي تملأ العاصمة ضجيجا.

ولقد استقطبت هذه القضية اهتمام الباحثين المصريين، ودعت مصر ايضا عددا من العلماء الاجانب في اطار ندوة دولية عقدت - حديثا - في العاصمة المصرية عن الضوضاء والمرور.

وفي احد البحوث التي طرحت من الجانب المصري، قال الطبيب النفساني الدكتور عادل صادق «استاذ الامراض العصبية والنفسية»: لقد اصبحت الضوضاء مشكلة صحية تتزايد يوما بعد يوم في مصر، بل في كثير من مدن العالم المكتظة بالسكان. وهي تعتبر ملوثا اساسيا من الملوثات الفيزيائية.

وهذه الضوضاء تؤثر في سمع الانسان تأثيرا وقتيا او مستديما حسب ظروف التلقي، مما قد تؤدي الى درجات متفاوتة من فقد السمع، احيانا بصورة نهائية لا يفلح معه العلاج.

ومن بين الآثار الضارة للضوضاء على الصحة، كما يقول الدكتور عادل صادق، الشعور بالضيق والتوتر واضطراب النوم وصعوبة الاستغراق فيه، وتأثر الدورة الدموية وارتفاع ضغط الدم، والاضطرابات العصبية والنفسية، وصعوبة الكلام مع الاخرين واضطراب العديد من وظائف الجسم وكثرة الحوادث سواء في العمل او في الطريق.

ويقول الدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس: ان الضوضاء تعتبر احد مصادر التلوث للبيئة. وهو يعود الى كثرة عدد المركبات وكثافة الحركة على الطرق بالنسبة لمساحات الشوارع وارتفاع المباني على الجانبين. وهذا في حد ذاته يضخم الحركة. ويحدث صدى عاليا لها، بالاضافة الى انه يقلل من التهوية الطبيعية. كما ان عدم تخطيط اتجاهات الشوارع للاستفادة من اتجاهات الرياح يؤدي الى الاحساس بكثافة الضوضاء التي تحدثها السيارات خاصة التي لا تلقى نوعا من الصيانة المطلوبة.

ويقول المهندس الحسيني عبد السلام «رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية القومية لمشروع مترو الانفاق» ان كل انواع وسائل النقل تسبب تلوثا وضوضاء كثيفين وبدرجات مختلفة ولكن اكثرها خطورة تلك الوسائل ذات الاحتراق الداخلي وخاصة السيارات.

وعلاوة على ما تحدثه السيارات من نسبة عالية من الضوضاء فان عوادمها تنفث اكثر من ٨٠ في المائة من غاز اول اوكسيد الكربون السام و٦٠ في المائة من الهيدروكاربون و٤٠ في المائة من اكسيد النيتروجين واكثر من ٨٠ في المائة من ذرات الرصاص.

وحذر بحث امريكي قدم الى الندوة من ان اذن الانسان في خطر محدق بسبب الضوضاء التي تتصاعد من كل حركة داخل المدن.

وقال البحث ان خمس المصابين بامراض عصبية سببها هذه الضوضاء.

وقال البحث الامريكي ان هذه الامراض لها تأثيرها السلبي على قضية الانتاج برمتها وعلى قدرة العامل او الموظف في ان يعمل بكفاءة كاملة.

## مع قهوة الصباح

### نعم ... كانوا يعرفون!

يقول الاستاذ راشد محمد الفوزان من الرياض انني كتبت مقالا بعنوان «العلم او الفن» وانني قارنت بين اهمية الفن بالنسبة للحياة .. وبين الطعام .. ولا اظنني فعلت ذلك !! او قصدت ذلك !! ولا اظنني قلت انه اذا انعدم الفن انعدمت الحياة .. ولكنني في الاغلب قلت ان الحياة بلا فن لا طعم لها !!

والذي يهمني من رسالة الاخ راشد قوله .. ان اجدادنا كانوا يعيشون بدون فن .. او بدون موسيقى وتلفزيون وصحف .. وانهم لم يكونوا يعرفون وظيفة للفن او يهتمون به !!

واقول للاخ راشد ان هذا غير صحيح .. وان الانسان منذ الاف بل ملايين السنين انتج الفن الذي يناسب مستواه الحضاري .. وان اجدادنا .. الى الاف السنين الماضية كانوا يعرفون الفن .. والصحف .. حتى قبل ان تخترع الكتابة !!

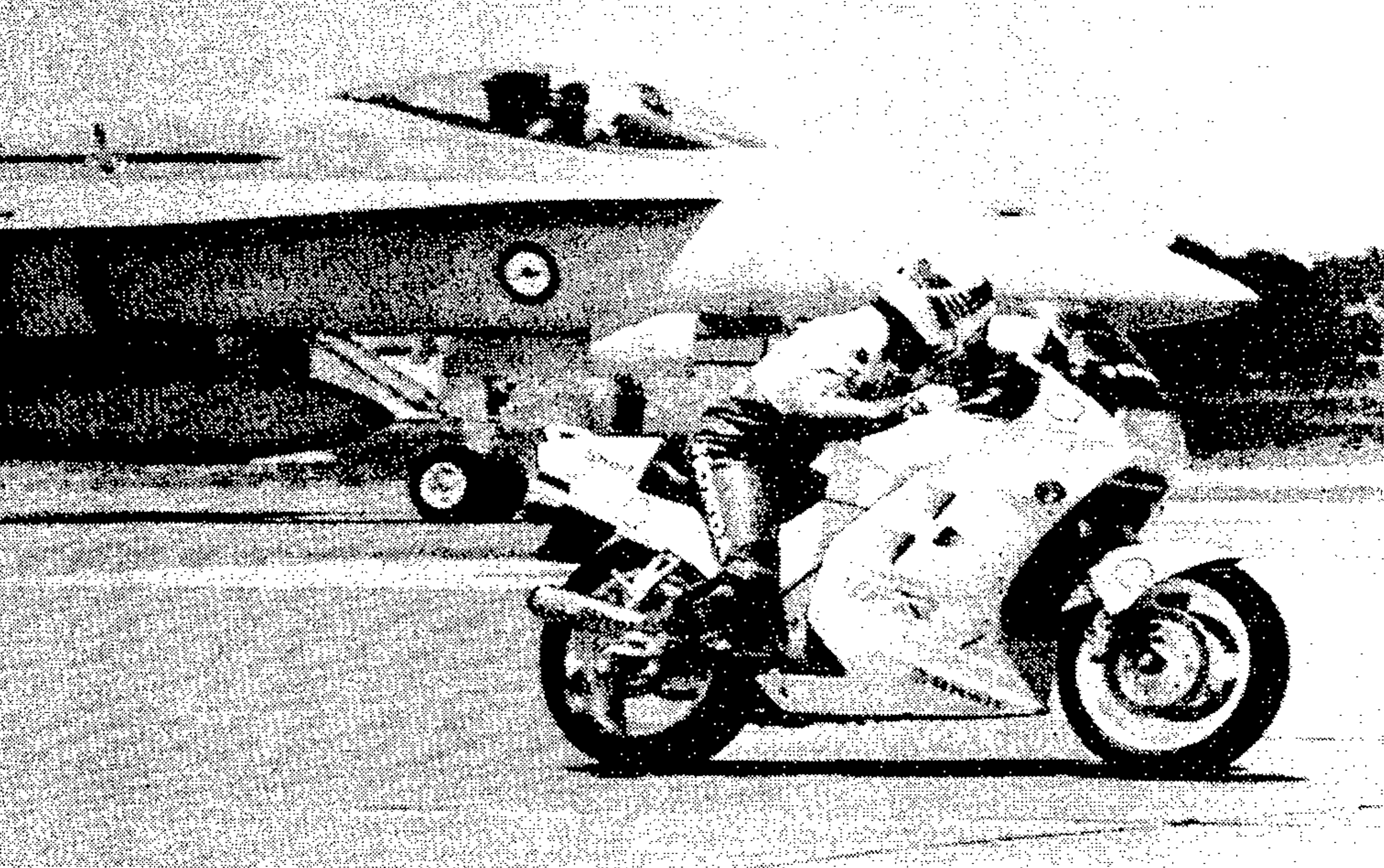
فاذا شئنا ان نتحدث عن اجدادنا العرب .. فقد عرفوا الفن شعرا .. ونثرا .. وكان الشاعر هو «صحفي» زمانه .. يكتب في المدح والهجاء والغزل والسياسة والتاريخ والجغرافيا ايضا .. وكان الرواة يتناقلون القصائد كأنهم باعة الصحف الان ..

وكان الشاعر يستطيع ان يرفع قبيلة او يخفضها ويستطيع ان يرفع حاكما او يهاجمه .. تماما كما تفعل الصحف الان. بل كان هناك شعراء للحاكم يدافعون عنه. وشعراء اخرون يهاجمونه .. كما هو الحال في الصحف الحكومية وصحف المعارضة .. واستطيع ان اضرب له الف مثال .. ولكن الحكاية بديهية ولا تحتاج الى امثلة ولا يحزنون ..

وقد رسم الانسان على جدران الكهوف مظاهر الحياة حوله منذ الاف السنين .. وصنع آلته الموسيقية من «البوص» او «الغاب» واطلق منها نغماته منذ الاف السنين ايضا .. وليتكرم الاخ راشد بشراء اي كتاب عن تاريخ الفن وسيجد ان الانسان انتج الفن كما انتج الطعام وان الحياة ليست طعاما فقط .. وهناك سؤال معروف .. هل نعيش لنأكل .. ام نأكل لنعيش ؟

والاجابة البديهية اننا نأكل لنعيش .. ونعيش لننتج. وضمن ما ننتج الفن .. اما دعاة العيش لمجرد الاكل .. فليس بينهم وبيني حديث !!

عبد الله باجبير







## من الذي فاز ؟

بطل استراليا في سباق الدراجات النارية وين جاردنر، وهو يسابق على دراجته النارية احدى الطائرات النفاثة من طراز (اف. اي. ١٨) التابعة للقوة الجوية الاسترالية، في المطار العسكري بقاعدة وليام تاون. وقد استمر السباق مسافة ربع ميل يوم الاول من امس. غير ان الخبر لم يذكر الفائز في هذا السباق!

## مليونا جنيه ضرائب على ٥ فنانين مصريين!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت مصلحة الضرائب المصرية قائمة بالمبالغ المستحقة على بعض الفنانين وهي كالآتي:

٧٠٠ الف جنيه مصري عن عمل «سمير صبري» في اعمال فنية خلال العام الماضي. ٣٠٠ الف جنيه عن عمل «يسرا» في افلام سينمائية وتليفزيونية خلال عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ و٢٥٠ الف جنيه عن عمل «عادل ادهم» في اعمال فنية خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة، و٥٠٠ الف جنيه عن اعمال «عادل امام» خلال عام ١٩٨٧ فقط و٢٥٠ الف جنيه عن اعمال «كمال الشناوي» خلال عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

وباحصاء هذه المبالغ يتضح ان الضرائب المصرية تطالب الفنانين بمبلغ مليوني جنيه عن اعمالهم. وقد امتنع الفنانون عن سداد هذه المبالغ وقرروا اللجوء الى وزير الاقتصاد المصري لوضع حدود للضرائب المستحقة عليهم، خاصة وان اغلب الفنانين لم يحقق دخلا ماديا يتناسب مع الضرائب المقدرة عليهم.

## مداهمة مخابىء سرية في سورية ومصادرة كميات كبيرة من الادوية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

بعد اختفاء اصناف كثيرة من الادوية في سورية من الأسواق، قامت الجهات الأمنية بحملات مداهمة على بعض المخابىء السرية، العائدة لبعض الصيادلة، في بعض المحافظات وخاصة في دمشق وحلب وحمص، حيث تم اكتشاف ومصادرة ما يقارب (٥٢٠) صنفا من الأدوية الأساسية وفي مقدمتها ادوية القلب، والمضادات الحيوية وحقن الزمر الدموية، وأدوية الأطفال والأدوية الاسعافية.

ويذكر ان الأسواق السورية شهدت في الأشهر الماضية اختفاء معظم اصناف الدواء وخاصة الأدوية المذكورة اعلاه.

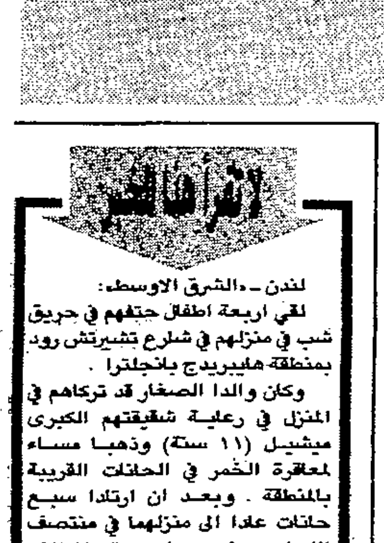
وأمام هذه الحالة قامت الجهات الأمنية بمداهمة المخابىء السرية لكثير من الصيادلة وتجار الدواء.

والمعلوم ان سعر الدواء في سورية سواء كان المستورد منه أو المصنع محليا يقل كثيرا عن سعره في الاقطار المجاورة، مما جعل عملية تهريبه قائمة ومستمرة. اضافة لبيعه في السوق السوداء بأسعار خيالية.

وكانت اجهزة الاعلام السورية، وخاصة التلفزيون، قد شنت حملات من قبل على هذه الظاهرة، وخاصة ظاهرة السوق السوداء للدواء.

وعلى سبيل المثال ان الابرة التي يبلغ ثمنها (٢٠٠) ليرة سورية والتي تعطى للأم بعد الولادة، كانت تباع بحوالي (٣٠٠٠) ليرة سورية في السوق السوداء.

هذا وقد تم مصادرة الأدوية، وتقديمها الى مؤسسة (فارمكس) مؤسسة الدواء في سورية، واحالة الصيادلة والتجار الذين قبض عليهم الى القضاء لينالوا جزاءهم.



## لا تقرأها الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

لقي اربعة اطفال حتفهم في حريق شب في منزلهم في شارع تشيرتش رود بمنطقة هايبريدج بانجلترا.

وكان والدا الصغار قد تركاهم في المنزل في رعاية شقيقتهم الكبرى ميشيل (١١ سنة) وذهبا مساء لمعاقرة الخمر في الحانات القريبة بالمنطقة. وبعد ان ارتادا سبع حانات عادا الى منزلهما في منتصف الليل حيث وجدا رجال المطافىء والانقاذ يخرجون جثث الصغار من المنزل. وهم بالترتيب ستيفن (١٠ سنوات)، سامانتا (٧ سنوات)، هولي (٣ سنوات) وبيلي (سنتان)، ولم تنج من الموت سوى الشقيقة الكبرى ميشيل التي هرعت الى الشارع تطلب النجدة وتصرخ: «لا اعرف اين هما والداي».

## دقة الميكروسكوب الالكتروني في الكشف عن اورام المخ

القاهرة - واس: نجح الاطباء بمركز علاج الاورام في مستشفى القصر العيني في تطبيق اسلوب جديد لفحص اورام المخ الحميدة والخبيثة باستخدام الميكروسكوب الالكتروني في تشخيص المرض وتحديد نوع الورم ودرجة الاصابة.

صرح بذلك الدكتور شوقي الحداد رئيس مركز قصر العيني لعلاج الاورام والطب النووي. وقال ان الاسلوب الجديد يعتمد على فحص انسجة الورم باستخدام الميكروسكوب الالكتروني الذي اظهرت فحوصاته اختلافا عن نتائج الفحص بالميكروسكوب العادي، خاصة في تحديد درجة الاصابة بالمرض بالنسبة للاورام الخبيثة.

وقال انه تم اجراء دراسة على ٤٥ عينة تم تحليلها بالميكروسكوب الالكتروني في وقت واحد لاورام المخ الحميدة والخبيثة فتبين وجود اختلاف في النتائج بالنسبة لنوع الورم ودرجة الاصابة في حالات الاورام الخبيثة.

## كمبيوتر ناطق للمكفوفين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صمم فريق من الباحثين المصريين جهاز كمبيوتر ناطقا لمساعدة المكفوفين يعتمد في تخزين المعلومات على القراءة. وعند استرجاعها يكفي ان يطلب مستخدم الكمبيوتر ما يريده شفويا فيستجيب الكمبيوتر ويبدأ في اجابة الطلب شفويا ايضا.

ويقول الدكتور نبيل ناعوم رئيس الفريق البحثي ان الكمبيوتر الجديد يستفيد من التقدم الهائل في علم التعرف على الصوتيات وتطبيقاته. ومن تطبيقات هذا العلم الآلة الكاتبة التي تكتب عن طريق الاملاء كمساعدة لفاقدي البصر حيث يستطيع المكفوف ان يملي عليها ما يريد كتابته.

## مشاريع جديدة للخطوط الحديدية في سورية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

يجري العمل حاليا على اعداد الدراسات لاجراء وتنفيذ خط حديد دمشق - درعا الحدود الاردنية بطول ١٣٠كم، وتنفيذ خط حديد طرطوس - اللاذقية بطول ٨٠كم وخط حديد مناجم الفوسفات بتدمر بطول ٤٠كم، وخط حديد دير الزور - تدمر بطول ٢٠٠كم.

كما يجري العمل لتجديد خطوط الحديد التالية:

حلب - ميدان اكبس الحدود التركية بطول ١٨١كم وخط حديد القامشلي اليعربية بطول ٨١كم.

وهناك دراسة لمد خط حديد يصل دير الزور - البوكمال الحدود العراقية بطول ١٨٠كم.

والمعلوم انه توجد في سورية شبكة من الخطوط الحديدية تصل معظم المحافظات السورية ببعضها.

## نكتة اليوم

**تفاؤل**

الاول: لماذا انت حزين ؟

الثاني: لقد فاتني القطار.

الاول: منذ وقت طويل ؟

الثاني: لا... منذ دقيقة واحدة فقط.

الاول: حسنا ... ابتسم يا اخي .. من يراك يظن ان القطار فاتك منذ ساعة!

من القارىء

جمال يوسف اسماعيل

## منافق افندي

(١)

اللمع...

عايزك النهارده في اجتماع الجمعية ترشحني لمنصب الرئيس...

(٢)

... واني ارشح حضرة الاسلانس للرئاسة وشخصي المتواضع نائبا للرئيس!

## صباح الخير

يكتبها اليوم

صلاح حافظ

### .. ولو بدرجة «مقبول»!

الذي مسح البلاط اخيرا بصورة اسرائيل الدولية كان الاعلام الغربي!

انباء الانتفاضة الفلسطينية - صور البطش الصهيوني - عدد الضحايا يوما بيوم - الافلام الحية لضاربي الامهات والاطفال، وللمصفحات في مواجهة الصبية .. كل هذا تولى جمعه ونشره وتسجيله الاعلام الغربي، صحافة واذاعة وتلفزيونا وسلكيا ولاسلكيا!

الشائع بيننا ان هذا الاعلام يسيطر عليه اليهود، او ان لهم على الاقل نفوذا كبيرا داخل اجهزته.

فهل فقدوا يا ترى هذا النفوذ ؟

لا اظن. انما الذي حدث هو ان النفوذ هذه المرة اصطدم بمصلحة اكبر منه. هي مصلحة المهنة الاعلامية ذاتها!

فالاعلام في الغرب يأكل خبزه بكده. وحجم الرغيف الذي يحصل عليه يتوقف على حجم خدمته القارىء او المستمع او المشاهد، واسلحة المنافسة هي الاسبق الى الانباء، والسخاء في التفاصيل. والمؤسسة الاعلامية التي تحجب عن الراي العام شيئا مما تعرفه تكتب بنفسها شهادة وفاتها. لان ما حجبته ستنشره مؤسسة منافسة، وتنتزع منها الرواجة والثقة ... والفلوس ايضا!

ولو كان هذا الاعلام حكوميا، وخبزه عند حكوماته، لكان ممكنا ان تتعرض الانتفاضة الفلسطينية لاوامره صمتا وتعتيما في امريكا على الاقل .. حيث تجزع الحكومة لخطوات النسيم اذ جرحت خد اسرائيل، وللمس الحرير اذا ادمى اصبعها!

لكن الاعلام الغربي - لحسن حظ العرب - ليس حكوميا. وليس من المرافق التي تديرها الدولة. وهو لهذا مضطر، لكي يأكل خبزه، الى اداء مهمته. مهما يكن عشقه لليهود، او نفوذ اليهود عليه. فان رغيف خبزه هو الاهم. وقديما قال شاعر عريق مجهول: عض قلبي ولا تعض رغيفي!

هل بعد هذا دليل على ان الاعلام يجب، لكي يخدم الحقيقة، ان يستقل عن الحكومات ؟

ان الاعلام الذي تطعمه الحكومة يمكن ان يخدع الناس لصالح الحكومة. اما الاعلام الذي يطعمه الناس فلن يكون له سيد غير الناس، والحقيقة.

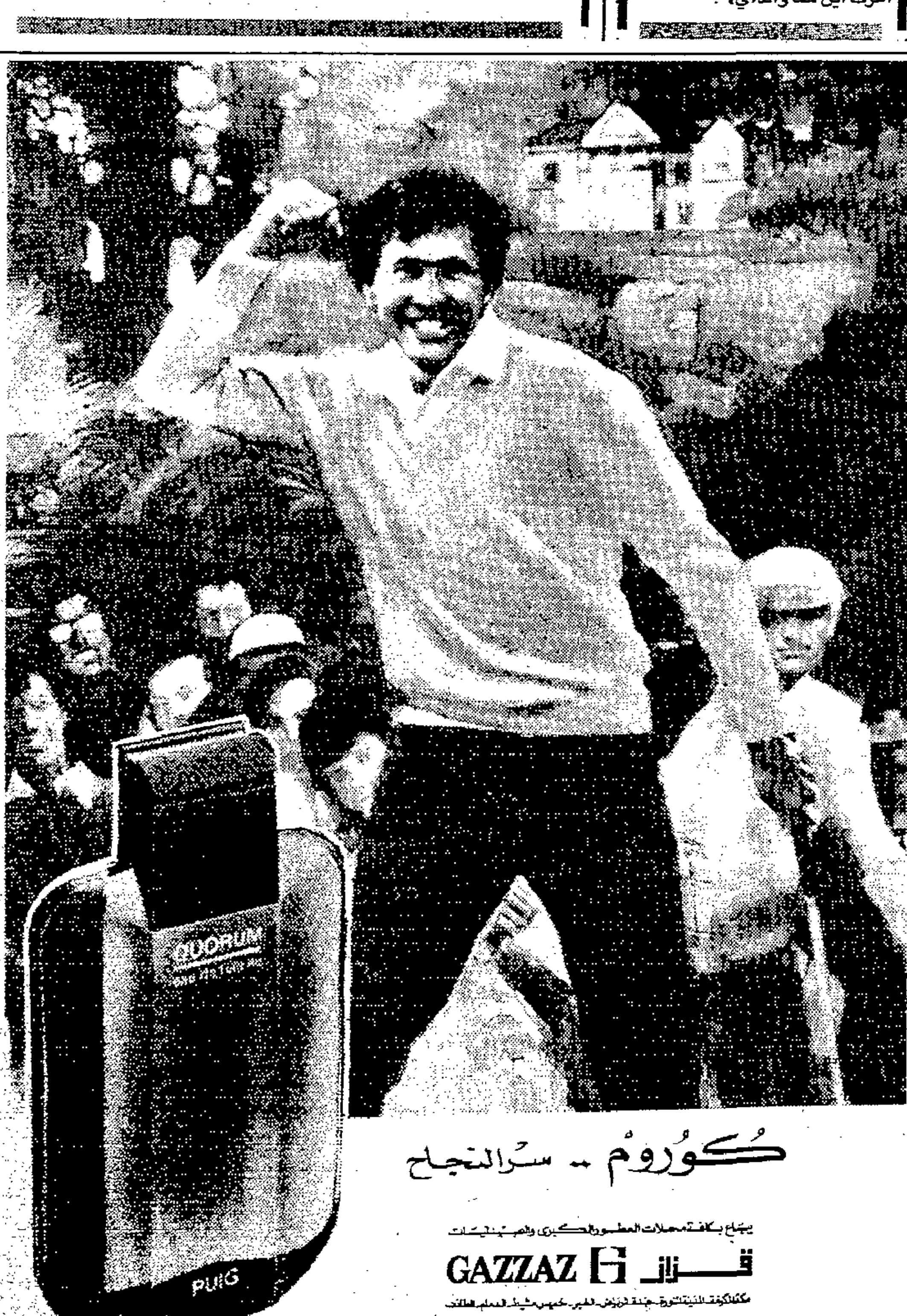
وما حرية الصحافة الا ان يكون سيدها القارىء او «المستمع والمشاهد»، وما حكمة التمسك بها الا ان يضمن كل صاحب حق ان تطرح قضيته على الناس جميعا، مهما يكون نفوذ المعتدين عليه.

وآفة الاعلام الحكومي هي انه يحجب اكثر مما ينشر. واذا نشر الزم نفسه بالصورة التي تراها الحكومة للاحداث. ويمكن في ظله ان تنشب حرب ولا يسمع بها احد، او يموت الناس سرا، وترتكب الجرائم سرا، كما حدث ويحدث في كثير من الدكتاتوريات العسكرية المعاصرة.

والذين يقلبون الدنيا، كلما تعرضت حرية الصحافة لاضطهاد يسير، لا يفعلون ذلك من باب المبالغة، او «الاتجار بالشعارات»، او طلب الشهرة، وانما يدافعون في الواقع عن ضرورة حيوية للتقدم الانساني. وهي اطلاع الانسان اولا باول على كل ما يجري في بلده، وما يجري لبني الانسان في كل مكان في العالم .. حتى يقرر لنفسه ماذا يجب ان يفعل حماية لمستقبله.

وقد ادى اعلام الغرب هذا الدور، ودون توجيه من احد عندما انتفض شعب فلسطين ونجح في «امتحان الانتفاضة» بدرجة جيد جدا.

فمتى - يا رب - يعي الاعلام العربي، ويتحول عن مهمة حجب الانباء الى مهمة نشرها، وينجح ولو بدرجة «مقبول» ؟





## قمم ومنحدرات !

احد العمال يقوم بتسوية المنحدرات التي ستقام عليها منافسات التزلج الالبي في اولمبياد كالجاري الشتوي في كندا. وهذا الموضع الذي تطل عليه جبال شاهقة يقع في محلة ناكيسكا التي تبعد عن مدينة كالجاري بحوالي ستين ميلا.